بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٣٠/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٤
London - Tuesday, 30 December 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2954

PRICE LIST
ثمن العدد
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

إقرار ميزانية السعودية والأرقام تعلن غداً

الملك فهد: تدبرنا مواجهة الظروف الصعبة والأولوية لإسعاد المواطن ومشاريع الحرمين الشريفين

١٤٤ ألف مليون ريال للمشاريع ولا لجوء للقروض



الملك فهد والأمير عبد الله بعد جلسة مجلس الوزراء أمس (صورة من و.ا.س)

الرياض - واس: أقر مجلس الوزراء السعودي في جلسة عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمس الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجديد ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ التي ستعلن ارقامها يوم غد (الاربعاء). وكان العاهل السعودي قد وجه في هذه الجلسة التي استهلت بتلاوة آي من الذكر الحكيم كلمة مرتجلة الى اخوانه وأبنائه المواطنين فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله والصلاة على أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

إخواني المواطنين.

في هذه السنة ربما لاحظ الكثير الاختلاف في ترتيب الميزانية سواء أكان ذلك بتأجيلها بعض الوقت أم بتنظيمها من حيث البنود وذلك لأسباب وظروف يدركها المواطن ادراكا متكاملا. لقد مرت المملكة العربية السعودية بظروف تتعلق بانتاج البترول وما حدث فيه من تخفيضات الى درجة متناهية. ولعل هذا الأمر لا يحتاج الى شرح اكثر مما شرح فيما اعلنته حكومة المملكة العربية السعودية في بيانات رسمية وفيما شرحته الصحف في المملكة العربية السعودية أو على السنة المسؤولين عن هذه الأمور.

وأستطيع أن أقول ان حكومتكم حاولت ولله الحمد ان تكون في هذه الظروف الصعبة عند حسن ظن المواطن في جميع الامور وان لا تحمل نفسها أية قروض سواء أكانت خارجية أم داخلية. واعتقد ان هذه من أبرز العلامات التي تعتز بها المملكة العربية السعودية اذ انها استطاعت ان تدبر الامور بشكل أو بآخر بقدر الامكان.

لاحظ المواطن عندما تنشر تفاصيل الميزانية ان هناك نقصا عن ... لكن هذا النقص لم يؤثر بأي حال من الاحوال على الاطار العام للميزانية ومع هذا نأمل ان يصبح سعر البترول في نصف السنة القادمة ان شاء الله أفضل من سعره الآن.. كما انه من المؤمل كذلك ان يرتفع الى (١٧) دولاراً وزيادة. بيد ان هذا الامر يتوقف على التضامن الذي وجد الآن بين دول منظمة الاوبك. وهذا التضامن فيما اتصور ليست المملكة العربية السعودية وحدها فقط هي الحريصة عليه ولكن اعضاء المنظمة أشد حرصا من المملكة العربية السعودية لانه في مصلحة الجميع.. كما ان الدول المنتجة للبترول خارج منظمة أوبك حسبما قرأت ذلك في صحفهم ومجلاتهم وما سمعته في اذاعاتهم ونشرات اخبارهم التي تنشر وتذاع يوميا مسرورون بالنتائج التي توصلت اليها منظمة الاوبك بالنسبة لتحديد الانتاج.

والمملكة العربية السعودية أول من سعت وخفضت من انتاجها وتمسكت بهذا الامر حسبما صدر من بيانات منذ شهرين واتباعها تؤكد قبول المملكة العربية السعودية للتخفيض الذي يعتبر الآن ملتزما به الى وقت الانفراج وتأمل ان يأتي وقت الانفراج وتبدأ الاسواق في طلب الانتاج من دول الاوبك. وعندها يمكن ان يكون دخل المملكة العربية السعودية له وضع آخر يختلف عما كان عليه دخلها.

فيما سبق وكما هو معروف كانت المملكة تنتج في حدود ١١ مليون برميل وهذا أعلى ما وصلت اليه او عشرة او تسعة ملايين برميل.. ثم انخفض الى ستة ملايين ثم الى اربعة ملايين وثلاثمائة وخمسين الف برميل والآن انخفض بعض الشيء. ولهذا نأمل ان يتقبل المواطن السعودي هذه الميزانية بما فيها من بعض النقص عن ميزانية الاعوام الماضية.. غير اننا لا يمكن ان ننسى ان الدولة قامت في الاعوام الماضية بالمشروعات الرئيسية في جميع القطاعات.

وهذا لا يعني اننا نستطيع ان نقول ان الدولة اكملت جميع ما تريد من مشروعات انمائية او ما يحتاجه المواطن من الطرق أو الكهرباء أو المياه أو المرافق الاخرى وأهمها التعليم والصحة وغير ذلك بل ان الدولة تسعى دائما بقدر ما تستطيع من مجهود لاسعاد المواطن.

(التتمة على الصفحة ٢)

تفاؤل سوداني! المهدي سيزور العراق لبحث مشروع السلام مع إيران

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار الدكتور ادم موسى مادبو وزير الطاقة والتعدين السوداني إلى ان السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية سيقوم بزيارة للعراق قريبا تتعلق بمشروع السلام السوداني لايقاف الحرب العراقية الايرانية.

وأوضح الدكتور مادبو في مؤتمر صحفي عقده امس حول زيارة المهدي إلى إيران أن المشروع الجديد يختلف اختلافا كليا عن كل ما سبقه من مشاريع للسلام وان المهدي قد لمس بوادر ايجابية من الزعماء الايرانيين تجاه المشروع وأنه طرح أفكارا محددة وعد الايرانيون بدراستها بدقة.

وأضاف الدكتور مادبو أن المهدي قد وضع برنامجا في محاولة لوضع أسس لتوحيد أهل القبلة والمذاهب الاسلامية المختلفة وخاصة أهل السنة وأهل الشيعة ولقد وجد ذلك قبولا كبيرا من المسؤولين الايرانيين.

وأشار إلى أنه تم التوصل لاتفاق ايراني سوداني على اقامة ندوات ولقاءات من وقت لآخر حتى يتمكن المسلمون من تحديد صيغة والتوقيع على ميثاق يحدد نوع التعاون بين المسلمين من توحيد كلمتهم وتحقيق الأهداف التي يرجونها للشعب المسلم في كل انحاء العالم.

وأوضح الدكتور مادبو ان موضوع الاسرى السودانيين كان حساسا لان في ايران الآن ١٤ جنسية من الأسرى، ولكن تقديرا لزيارة رئيس الوزراء فقد وافق الايرانيون على اطلاق سراحهم وقد تم فعلا إطلاق سراح ١٥ اسيرا كدفعة أولى وسيتم اطلاق سراح الآخرين في دفعات قادمة.

وأضاف الدكتور مادبو انه تم التوقيع على بروتوكول تجاري بين السودان وإيران بـ ١٠٠ مليون دولار مشيرا إلى ان السودان سيصدر لإيران ٥٠٠ ألف طن ذرة و١٠٠ الف طن سمسم وجلود ومنتجات زراعية، بينما يستورد منها البترول والادوية والاسمنت وبعض المنتجات الصناعية الاخرى بالاضافة إلى أن البروتوكول ضم تعاونا اعلاميا وثقافيا وتعليميا.

واشار الدكتور مادبو إلى أن سفراء الدول الاسلامية في إيران قد رحبوا بخطوات السيد المهدي في اجتماعه بهم خلال الزيارة.

استعدادات كبرى في المغرب لاستقبال الأمير عبد الله

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكتملت الاستعدادات في الرباط للاستقبال الرسمي والشعبي للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي يبدأ اليوم الثلاثاء زيارة رسمية للمغرب بدعوة من ولي عهد المغرب الأمير محمد تستغرق ٤ أيام.

وقد ازدانت الطريق الرابطة بين المطار والشوارع الرئيسية بالرباط التي سيمر بها الموكب الأميري بمظاهر الزينة وبالاعلام السعودية والمغربية وبلافتات الترحيب بالضيف السعودي الكبير.

وتولي المحافل الرسمية والشعبية المغربية اهتماما خاصا بهذه الزيارة التي سيتباحث خلالها الأمير عبد الله بن عبد العزيز مع الملك الحسن الثاني وولي عهده الأمير محمد وعدد من كبار المسؤولين المغاربة حول سبل ترسيخ العلاقات القائمة بين البلدين وحول القضايا العربية والاسلامية والدولية الراهنة وفي مقدمتها حرب الخليج وحرب المخيمات بلبنان اضافة إلى مختلف القضايا المطروحة على مؤتمر القمة الاسلامي المقبل الذي سينعقد في الكويت في ٢٦ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وأكد سفير السعودية في المغرب السيد علي ماجد قباني أن زيارة الأمير عبد الله للمغرب تعد دليلا على متانة الوشائج بين البلدين الشقيقين وترجمة صادقة لطموحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إن الزيارة تكتسب أهمية خاصة لتقوية التعاون الثنائي وفتح آفاق أوسع للتشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين حول مختلف المواقف.

حرب المخيمات الفلسطينية:

بري يعلن هدنة وعرفات يطالب بضمانات

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

خيم هدوء حذر على محاور مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطيني في بيروت الغربية امس بعد معارك متفرقة دارت خلال الليل وبعد ظهر امس الاول وادت الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة عشرة بجروح. واعلن نبيه بري رئيس حركة «أمل» في مؤتمر صحافي عقده في دمشق قرارا بوقف النار من جانب واحد في كل انحاء لبنان فورا على ان يتم ادخال المؤن والمواد الطبية الى مخيم الرشيدية في صور اعتبارا من يوم الخميس المقبل.

وعلم مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن رفضه جميع المبادرات الراهنة على صعيد المخيمات ما لم يتلق ضمانات بعدم الاعتداء على المخيمات مجددا وبعدم عودة «أمل» الى مواقعها السابقة في قرية مغدوشة.

(تفاصيل ص ٢)

● انقطعت جميع خيوط الاتصالات بين طرف عربي وعاصمة عربية بشكل نهائي مما ينذر بتصعيد جديد على مختلف المستويات خلال الأيام القليلة المقبلة.

القمة المصرية الأردنية

عبد المجيد: محادثات العقبة مهمة وانتظروا «معلومات» بمطلع العام

القاهرة - عمان - «الشرق الاوسط»:

عاد إلى القاهرة أمس الرئيس المصري حسني مبارك بعد زيارة قصيرة للأردن أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن، كما أمضى الليلة قبل الماضية في ضيافة العاهل الاردني بقصره في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر.

وتناولت المحادثات الاردنية المصرية المستجدات الراهنة على الساحة العربية والموضوعات التي ستدرج على جدول أعمال القمة الاسلامية التي ستنعقد في الكويت في ٢٦ الشهر المقبل.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري عقب عودة الرئيس مبارك بأن المباحثات التي جرت في العقبة مع الملك حسين قد استمرت فترة طويلة وانها تناولت العلاقات الثنائية، مشيرا إلى انها علاقات ممتازة وعلى احسن ما يكون.

وقال إنه فيما يتعلق بالقضايا الدولية فان هناك اتفاقا في وجهات النظر، مؤكدا أن دور مصر الرئيسي في هذا المجال هو الحرص على استمرار الحوار الاردني الفلسطيني، وأوضح أن ذلك هدف مهم واستطيع القول إننا لمسنا استعدادا طيبا لدى الجانب الاردني في هذا الشأن. وأضاف أن المباحثات كانت ناجحة وانها تطرقت إلى الموضوعات التي سيجري طرحها أمام مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد بالكويت في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ونفى وزير الخارجية المصري ما يتردد بأنه تم تكوين جبهة مصرية اردنية في مؤتمر القمة الاسلامي وقال إننا لا يمكن ان نتحدث عن تكوين جبهة وانما كان هناك تنسيق وتشاور مستمر وتبادل معلومات على أعلى مستوى بين البلدين.

وذكر أن مصر والاردن متفقتان على ضرورة عدم تجميد الموقف بالنسبة لمسيرة السلام، وان هناك تشاورا وتبادل معلومات هامة جداً فيما يتعلق بالخطوات المقبلة، وأعرب عن أمله في أن نرى خطوات عملية في هذا المجال مع بداية عام ١٩٨٧ مؤكدا على حق الفلسطينيين في تمثيل انفسهم داخل المؤتمر الدولي.

وكانت محادثات الزعيمين العربيين قد بدأت يوم أمس الاول فور وصول الرئيس المصري إلى ميناء العقبة، ورافق الرئيس المصري عقيلته السيدة سوزان والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية والسيد ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات.

وتلقى الرئيس المصري بعد عودته رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت، ذكر انها تتعلق بالاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي سلمها إليه السيد عبد الرحمن سالم العتيقي مستشار أمير الكويت خلال استقبال الرئيس المصري له أمس بعد وصوله في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.

تباشير «عفو سياسي» شامل في تونس

بورقيبة: كل الضمانات متوفرة لعمل التونسيين بثقة وأمان

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الرئيس بورقيبة المقيم حاليا بباريس ان كل الضمانات متوفرة في تونس حتى يتمكن كل تونسي من القيام بعمله في جو الثقة والامن.

وكان الرئيس بورقيبة يتحدث خلال مقابلة مع السيد الهادي المبروك وزيره للخارجية بحضور السيد مصطفى الزعنوني سفير تونس بباريس. واكد أن جو الثقة قائم في تونس وحث كل القوى الحية بالبلاد على السعي للنهوض بالاقتصاد الذي تأثر في السنوات الأخيرة بعدة عوامل.

ويأتي تصريح الرئيس بورقيبة في الوقت الذي يجري فيه بتونس حديث ملح عن احتمال صدور عفو تشريعي عام يمكن من اطلاق المساجين السياسيين ويفتح باب العودة أمام الشخصيات السياسية التونسية المقيمة في الخارج ومنهم السادة محمد المصمودي وزير الخارجية الاسبق وأحمد بن صالح الوزير صاحب الوزارات المتعددة في آخر الستينات ومحمد مزالي الوزير الاول السابق وادريس قيقة وزير الداخلية الاسبق والطاهر بلخوجة وزير الاعلام السابق والمازري شقير الوزير السابق للوظيفة العمومية والاصلاح الاداري وأحمد بنور كاتب الدولة للأمن.

أما أبرز المساجين فهو الحبيب عاشور الأمين العام السابق لمنظمة النقابات العمالية وقد ارتفع الحكم بسجنه في الاسبوع الماضي بأربع سنوات في قضية أخرى مالية.

في هذا العدد

الدولار المفترس: ٩٢ ليرة لبنانية!

بيروت - ر: واصلت الليرة اللبنانية تراجعها في مقابل الدولار الامريكي أمس مسجلة تراجعا قياسيا آخر في الوقت الذي اندفع فيه العملاء للحصول على الكميات المحدودة المتوفرة في السوق من العملة الامريكية وفقا لما ذكره متعاملون في سوق القطع.

واقفلت بسعر ٩٢ ليرة في مقابل الدولار بالمقارنة مع ٨٨ ليرة لاقفال السبت الماضي عندما فقدت ٨,٦ بالمئة من قيمتها. وكان سعر الدولار قبل عامين خمس ليرات بينما كان سعره في نهاية ١٩٨٥ (١٨) ليرة.

ويأتي التراجع الاخير على الرغم من ظهور تحسن في العلاقات بين الرئيس أمين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد المجمدة منذ عام تقريبا.

ومع التراجع السريع في سعر صرف الليرة إرتفعت نسبة التضخم إلى أكثر من ١٠٠ بالمئة.

اسماء ضحايا الطائرة العراقية ص ٢

الصحفي الفلسطيني المبعد أكرم هنيه يتصل هاتفياً بـ الشرق الأوسط: «جريمتي الوحيدة مطالبتي بحقوق شعبي»

لندن - «الشرق الأوسط»:

أعلن الصحفي الفلسطيني اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية الذي أبعدته السلطات الصهيونية امس الأول أن القرار التعسفي صدر ضده كونه صحفيا فلسطينيا يطالب بحق شعبه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وقال إن هذه كانت جريمته الوحيدة في العرف الصهيوني.

وقال السيد هنية في اتصال هاتفي اجراه مع «الشرق الأوسط» خلال وجوده في باريس التي وصلها من جنيف في طريقه إلى الجزائر أن جميع قرارات الابعاد السياسية التعسفية التي تقوم حكومة العدو الصهيوني لم تنجح في قمع إرادة الشعب الفلسطيني المصممة على انتزاع الحقوق الوطنية.

وقال إن أكبر دليل على صلابة الارادة الفلسطينية هي تلك الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الأرض المحتلة والمستمرة منذ الشهر الماضي حتى اليوم لتؤكد للعالم أجمع أنه يستحيل على أية جهة تجاوز الحقيقة الفلسطينية الثابتة التي أسماها مثالوث الحقوق، وهي العودة وتقرير المصير وقيام الدولة المستقلة.

وأضاف السيد هنية ان اطرافا كثيرة ستعيد ترتيب أوراقها وحساباتها بعد الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل.

وطالب الصحفي الفلسطيني، الذي قررت حكومة الجزائر استضافته، الصحافة العربية بالوقوف إلى جانبه كزميل قلم ورسالة، ونوه في هذا المجال بصحيفة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية ومواقفها تجاه قضايا الأمة العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتبنيها الشريف لهذه القضايا المقدسة.

وأشار في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عن الممارسات التعسفية الارهابية التي تقوم بها سلطات العدو الصهيوني ضد الأهل العزل في الوطن المحتل بهدف زعزعة صمودهم وتهجيرهم من أرضهم.

وتحدث عن فترة اعتقاله، فقال إنه كان في سجن انفرادي في السجن العسكري الاسرائيلي بمدينة نابلس المحتلة، حيث اقتادوه أول من أمس إلى المطار، وتم تنفيذ أمر ابعاده الى خارج وطنه.

وقال إن السلطات الفرنسية منحته تأشيرة دخول لمدة ٢٤ ساعة يأمل في تمديدها على أن يواصل سفره بعد ذلك إلى الجزائر.

(طالع ص ٢)



ديوانية وزير الاعلام الكويتي: تسهيلات واسعة للصحافيين لتغطية القمة الاسلامية

الكويت ـ كونا: اعلن وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر ان الوفود العربية والاجنبية التي ستقوم بتغطية اخبار ونشاطات القمة الاسلامية الخامسة ستبدأ بالتوافد على الكويت اعتباراً من منتصف يناير (كانون الثاني)

وقال في ديوانيته الاسبوعية المفتوحة بمقر الوزارة امس ان الجهات المعنية اتخذت كافة الترتيبات واعدت التجهيزات اللازمة من اجل ان تقوم اجهزة الاعلام المختلفة بمهمتها على افضل وجه.

وحول امكانية اللقاءات الصحافية مع رؤساء وزعماء الدول الاسلامية الذين سيحضرون القمة قال الوزير ان هذا الامر يتعلق بالدرجة الاولى بالضيف نفسه، ويخضع لمدى رغبته في الادلاء بأحاديث او تصريحات وبمدى ما يسمح به وقته بذلك. واكد ان الوزارة ستوفر للاعلاميين كافة التسهيلات بهذا الخصوص في اطار التنسيق بين الاجهزة المختصة.

وأشار الى ان رئيس اللجنة التحضيرية العليا وزير الاشغال العامة الكويتي المهندس عبد الرحمن ابراهيم الحوطي سيوضح كل شيء يتعلق بالترتيبات في مؤتمر صحافي آخر من المقرر ان يعقده في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وأعرب الوزير عن اعتزازه بأبناء الكويت الذين يتسلمون مسؤولية العمل الاعلامي مشيداً بمجلة «العربي» وما تقدمه لقارىء العربية في العالم من خدمة ثقافية وعلمية وادبية متنوعة.

وزير الداخلية التونسي في مجلس النواب: تدعيم الأمن لحماية حدود البلاد والمخدرات لم تصل الى مستوى الظاهرة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن السيد زين العابدين بن علي وزير الداخلية التونسي في الجلسة التي عقدها المجلس النيابي لمناقشة ميزانية وزارته ان جريمة توزيع وتعاطي المخدرات لم تصل في تونس الى مستوى الظاهرة بالمقارنة مع ما يجري في المجتمعات الغربية، وقال ان اجهزة الامن تدعم وسائل التوعية والوقاية لصد هذه الجريمة ومحاصرتها.

كما اعلن السيد بن علي بأن حوادث الطرقات انخفضت نسبتها هذا العام بدرجة ١١,٤ بالمئة نتيجة الدور الوقائي المكثف والاجراءات الرادعة التي اتخذتها الاجهزة المعنية، بالرغم من التزايد الملحوظ في عدد وسائل النقل ورخص القيادة.

واوضح ردا على اسئلة حرص وزارته على تدعيم مراقبة حدود البلاد لحماية الارض والمياه الاقليمية، وقال ان وحدات حماية الامن الحدودي تضطلع بدور هام. وسجل ارتياحه لعملية استبدال جوازات السفر بأخرى جديدة يستحيل تزويرها.

وتحدث ايضا عن القوانين العقابية والاصلاحية، فقال انها ترتكز على اعادة تأهيل كل من زلت بهم اقدامهم وتلقيهم تكوينا مهنيا لتسهيل اندماجهم في المجتمع.

وقال وزير الداخلية التونسي ان وظيفة الامن لا يجب ان تكون حكرا على الجهاز الرسمي وانما هي وظيفة اجتماعية تشترط تضافر جهود مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية والمنظمات القومية والعائلة كلا بحسب تخصصه للدفاع عن مناعة وامن المجموعة عملا بمبادىء الفلسفة الامنية العصرية.

وعن مقاومة سوء التصرف في المؤسسات العمومية قال ان دور وزارته في هذا المجال يتمثل في التطبيق الحازم للقانون بعيدا عن كل محاولات التشفي او تصفية الحسابات، وان المعركة التي تخوضها الدولة اليوم هي معركة ضد سوء التصرف وليس ضد الاشخاص. وبقدر ما تحرص الحكومة على مقاومة هذه الظاهرة فانها تشجع المواطن على الكسب الحلال والمؤمل ان يعي المواطن التونسي واجبه المقدس في نشر الامن والسكينة مؤكدا انه لا مجال «لمحاكمة الابرياء في تونس».

الخرطوم: قرنق اسير اثيوبيا ويفكر بالهرب لدولة اخرى!

تونس ـ ابوظبي ـ وكالات الانباء: اكد السيد الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني ان التمرد الحالي في جنوب السودان يأتي ضمن الحركات الحربية التي تتفجر في انحاء متفرقة من العالم العربي، وقال ان العقل المدبر وراءها واحد.

واوضح ان الحلم الاسرائيلي في تحقيق ارض اسرائيل الكبرى يتحقق الآن عن طريق التوسع واشعال الفتن الداخلية وارباك الوطن العربي، مشيرا الى ان حركة جون قرنق هي حركة تختلط فيها كثير من القوى بعضها استعماري وبعضها صهيوني والاخر شيوعي.

واكد في حديث لصحيفة «الصباح» التونسية نشرته امس انه لا يوجد لجون قرنق داخل الارض السودانية اية معسكرات وانه يتسلل من معسكرات مقامة في الاراضي الاثيوبية، واوضح ان قرنق لم تعد له ارادة مستقلة في اثيوبيا ولذلك فانه يفكر في الفرار الى احدى الدول الاخرى ليباشر منها حركة مستقلة به خاصة بعد ان انفصل عنه كثير من معاونيه الذين شعروا بأن طبيعة الصراع الذي يمارسه ليست وطنية.

من ناحية ثانية، اتهم اللواء اركان حرب بيتر سيريللو حاكم الاقليم الاستوائي بالسودان منظمات الاغاثة العاملة بالاقليم بممارسة نشاطات معادية للامن السوداني.

وكشف في تصريح لصحيفة «الاتحاد» نشرته امس عن ان السودان قام بطرد مندوبين لمنظمتين من بين ٣٤ منظمة اغاثة عاملة بالاقليم بعد ان ثبت قيامهما بمساعدة حركة التمرد التي يتزعمها جون قرنق بصورة فعالة.

شجون عربية

الرئيس الجديد

الامر الوحيد المؤكد في الولايات المتحدة الامريكية، ان واشنطن تستعد من اجل اختيار رئيس جديد.

الرئيس الجديد، اذا سيكون بديلا للرئيس الحالي الذي قد يترك منصبه لاي سبب من ٤ اسباب:

١ـ الوفاة الطبيعية او الاغتيال.

٢ـ الاستقالة لاسباب صحية.

٣ـ الاستقالة لاسباب ضغوط سياسية.

٤ـ ترك الرئاسة بسبب نهاية الدورة الرئاسية.

وفي جميع الاحوال، واشنطن بحاجة الى تحضير نفسها لاختيار رئيس جديد.

منذ ٣ اشهر بالضبط كانت الاحتمالات متوازنة بين امكانية اختيار رئيس من الحزب الجمهوري الحالي، او ان يكون من مرشحي الحزب الديموقراطي المعارض الذي حقق مرشحوه اغلبية في انتخابات الكونجرس.

اليوم، وبعد تطورات فضيحة «ايران جيت» واستمرار تفاعلها الذي لن يهدأ قريبا، التوقعات تزداد بأن تكون شروط اختيار الرئيس المقبل على النحو التالي:

١ـ احتمالات كونه من الحزب الديموقراطي هذه المرة تكون في الوضع الحالي اكثر من الحزب الجمهوري.

٢ـ ان يكون شابا، قادرا على اكمال الدورتين الرئاسيتين بصحة جيدة.

٣ـ ان يكون ملما وبشكل متعمق بالشؤون الخارجية.

ويبدو ان الشرط الاخير لم يبرز الا مؤخرا بعد وقوع ريجان وادارته في اخطاء شديدة ترجع الى عدم تعمق الرئيس في العديد من تفاصيل القضايا الدولية.

ولعل شرط الالمام بالقضايا الخارجية هو الذي يجعل مرشحا قويا مثل ماريو كومو حاكم ولاية نيويورك الذي نجح في الشهر الماضي في الانتخابات بنسبة ساحقة يتردد في السعي الى الحصول على ترشيح حزبه الديموقراطي لمعركة الرئاسة.

فكومو الذي يعتبر من كبار الليبراليين الاشداء الذين لديهم خبرة واسعة بالشؤون الداخلية الامريكية، وله خبرة في شؤون الادارة والاقتصاد يخشى ان يكون جهله بالعديد من تفاصيل السياسات الخارجية لبلاده نقطة ضعف قاتلة في معركة الرئاسة.

ايضا يخشى كومو ترشيح نفسه لكونه يندرج من اصل ايطالي، وهو بذلك سيكون اول امريكي من اصل ايطالي يدخل معركة الرئاسة.

ومن المعروف ان الذين ينحدرون من هذا الاصل لهم علاقات تاريخية بعائلات الجريمة المنظمة التي يحتل الامريكيون من الاصل الايطالي المناصب القيادية فيها.

ويأتي جاري هارت المرشح الديموقراطي كأقوى المرشحين حتى الان، فهو شاب، وله خبرة في معركة الانتخابات السابقة، ثم لديه المام شديد بشؤون السياسة الخارجية لبلاده.

وخلال الشهر الماضي استطاع هارت من خلال زيارته لموسكو ولقائه بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان يثبت جدارة واضحة في التعامل مع اهم قضايا السياسة الخارجية الامريكية وهي قضية اتفاق الحد من الاسلحة النووية والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

ويعتبر هارت نسخة مطورة اكثر برجماتية من شخصية الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر.

والمخيف في شخص هارت انه فيما يختص بالشرق الاوسط يلتزم موقف التأييد التاريخي التقليدي للحزب الديموقراطي مع اسرائيل على اساس ان الحزب يدافع عن حقوق الاقليات ومن ضمنهم بالطبع اليهود الامريكيون!

ولا يواجه هارت اي مشاكل في عملية تمويل حملته الانتخابية مؤخرا رغم الصعوبات التي كان يواجهها في الماضي.

المهم، ان الرئيس المقبل، ديموقراطيا كان او جمهوريا.. سيكون مع اسرائيل!

عماد الدين اديب

مؤشرات على «حلحلة» في «حرب المخيمات» اللبنانية

بري يعلن وقف النار من جانب واحد وعرفات يرفض «جميع الوساطات الراهنة»!

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

بدا الوضع اللبناني بما فيه حرب المخيمات الفلسطينية امس على اعتاب مرحلة جديدة من الصعب فورا توقع نتائجها الا انه يمكن الافتراض استنادا الى جملة معطيات سجلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ان الدور السوري المباشر وغير المباشر في لبنان سيشهد نقلة باتجاه تعزيزه بالترافق مع دور آخر للجيش اللبناني قد يشمل مختلف مناطق القتال والتوتر. ومن هذه المعطيات وربما اهمها تأكيد اقتراب موعد القمة الثنائية بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني امين الجميل ثم اعلان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضه جميع الوساطات الراهنة على صعيد حرب المخيمات مع تأكيده السعي على اعادة الهدوء الى مناطق المخيمات والمدن والقرى اللبنانية. وفي نفس الوقت اعلان الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» التزام حركته بوقف النار في جميع انحاء لبنان على ان يبدأ بادخال المؤن والمساعدات الطبية الى مخيم الرشيدية في صور اعتبارا من اول يوم من الشهر المقبل.

وارتفعت احتمالات عقد لقاء قمة بين الرئيسين الجميل والاسد بعد ان قال السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني اثر اجتماعه امس الاول الى موفد من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام «اننا بتنا نصلي وندعو الله ان ييسر انعقاد القمة المطلوبة اذا كان الفرج والخلاص من ورائها».

وكان السيد كرامي والوزراء المؤيدون لسورية في حكومته قاطعوا الرئيس الجميل ورفضوا عقد مجلس الوزراء برئاسته منذ رفضه اتفاقا للسلام رعته دمشق في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال السيد كرامي في تصريحه اذا كان الرئيس الجميل قد «اختار طريق دمشق للوصول الى انعقاد مجلس الوزراء واذا كان هذا الرأي هو المؤمن للسيادة والمحقق للخلاص فنحن معه ولسنا نعارض. بل عليه ان يسرع في تقديم الموقف الذي يحقق آمال ومطالب اللبنانيين».

وكان المبعوث السوري قد صرح قبل ذلك بأنه ابلغ كرامي بنتائج جهود الوساطة التي قامت بها السلطة اللبنانية لعقد قمة بين الاسد والجميل دون ان يوضح اكثر.

وكان الرئيس الجميل قد اوفد السيد هاني سلام الى دمشق في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الحالي حيث استقبله الرئيس الاسد مطولا. كما كانت جهود المصالحة موضع بحث خلال لقاء عقد في الاسبوع الماضي بين الرئيس الاسد والرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية المعروف بصداقته الشخصية للرئيس السوري.

في هذا الوقت، علمت «الشرق الاوسط» في عمان انه قد جرى اكثر من اتصال بين القيادات الفلسطينية في لبنان وخاصة من الجبهتين الديموقراطية والشعبية مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لتنفيذ الاتفاق الذي جرى في دمشق مع «امل» بشأن الانسحاب من مغدوشة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات رفض الموافقة على الانسحاب اذا لم يتضمن القرار عودة سكان مغدوشة الاصليين الذين هجرتهم «امل»، وكذلك اذا لم تقدم الضمانات الكاملة بعدم عودة «امل» للمنطقة.

واكد السيد عرفات انه يسعى الى اعادة الهدوء الى مناطق المخيمات وكذلك للمدن والقرى اللبنانية وان ذلك لن يتم بغير عودة المهجرين اللبنانيين الى مدنهم وقراهم وعودة المهجرين الفلسطينيين الى مخيماتهم.

ولقد رفض السيد عرفات جميع الوساطات واكد على ان هدف قواته في لبنان ليس التمدد في المناطق اللبنانية بل عودة الجميع الى مواطنهم وخاصة اهالي مغدوشة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في دمشق ظهر امس قال الوزير بري رئيس حركة «امل»: «اننا نتمسك من جانبنا بالمشروع الايراني لوقف اطلاق النار ونعمل على تنفيذه رغم تمنع الطرف الفلسطيني وخاصة جماعة عرفات عن تنفيذ هذا المشروع».

واضاف «وبمناسبة العام الجديد وكبادرة حسن نية من قبلنا ونظرا للموقف السوري الشقيق ورغبة رئيس جمهورية ايران فاننا طلبنا الى مقاتلينا بوقف اطلاق النار في جميع انحاء لبنان اعتبارا من اليوم (امس) وسنقوم اعتبارا من اول يوم من العام الجديد بادخال جميع المؤن والمواد الطبية الى مخيم الرشيدية».

ومضى يقول: «ان كثرة المشاريع وتعددها لا تفيد ولا تساعد في وقف اطلاق النار فالمشروع الايراني وافقت عليه حركة «امل» والفلسطينيون قبلوا به ايضا ونحن نؤكد من جديد التزامنا بالمبادرة الايرانية الخيرة والمطلوب الان وبالحاح تنفيذ هذه المبادرة وليس التنقل من مشروع الى آخر».

وقال «لقد طلبنا من قيادة «امل» في الجنوب والاخوة في صور اتخاذ الاجراءات اللازمة لادخال شحنات التموين الى الرشيدية ابتداء من يوم الخميس المقبل فصاعدا».

ويذكر ان المشروع الايراني نص على وقف فوري لاطلاق النار بين حركة «امل» والفلسطينيين وانسحاب المقاتلين الفلسطينيين الى مواقعهم السابقة وتطبيق اتفاقات دمشق الخاصة بفك الحصار عن مخيمات الرشيدية وشاتيلا وبرج البراجنة ثم الاجتماع في دمشق وبرعاية سورية مع القوى الوطنية وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني لوضع تصور مستقبلي للعلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية.

واتهم السيد بري السيد عرفات بافتعال حرب المخيمات وقال «ان عرفات يريد ابقاء الوضع متوترا في كل انحاء لبنان حتى حضوره المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في الكويت ولكننا نقول له ان لبنان ليس ورقة ابتزاز على طاولة مفاوضات».

ونفى السيد بري انباء عن دور فلسطيني في عملية اطلاق سراح الرهينة الفرنسية في الاونة الاخيرة اوريل كورنيا وقال «ليس لمنظمة التحرير الفلسطينية او اي فلسطيني اي دور على الاطلاق في عملية الاطلاق الاخيرة».

وسخر من انباء ذكرت ان الاقامة الجبرية فرضت عليه في سورية وقال «انني اقيم في سورية الشقيقة منذ فترة طوعا وخيارا حتى اكون عن كثب الى جانب التطورات اليومية الجارية على الساحة اللبنانية».

وفي دمشق ايضا اجتمع نايف حواتمة امين عام الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين مع الرائد الليبي عبد السلام جلود وناقش معه تطورات «حرب المخيمات».

وفي بيان وزعته في وقت لاحق اشارت الجبهة الديموقراطية الى ان الاجتماع تناول «العدوان الدائم لحركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية وضرورة وضع حد لذلك بعد رفض حركة «امل» المبادرة الايرانية لوقف اطلاق النار».

وطلبت الجبهة الديموقراطية ايضا من ليبيا وايران «التنديد امام الرأي العام العالمي بعدوان حركة «امل» واصرارها على سفك الدماء الفلسطينية».

ويوجد جلود في دمشق منذ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمحاولة ايجاد تسوية للمعارك التي تدور منذ اكثر من شهرين في لبنان بين المقاتلين الفلسطينيين وحركة «امل».

واعلن في الكويت ان وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي استقبل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت السيد عوني بطاش.

وقال الوزير العصيمي للصحافيين بأن البحث خلال اللقاء تناول مستجدات القضية الفلسطينية وما تتعرض له المخيمات في لبنان.

واضاف ان البحث تطرق كذلك الى الاجتماع المقبل للجنة السباعية العربية المنبثقة عن مجلس الجامعة والمكلفة بمتابعة اوضاع المخيمات الفلسطينية.

السيد بري خلال مؤتمره الصحافي بدمشق امس.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة في تونس في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل. وحول خطة تحرك اللجنة قال وزير الدولة للشؤون الخارجية ان هذا سيتحدد خلال الاجتماع مشيرا الى ان قرار مجلس الجامعة بهذا الخصوص واضح وينص على الاتصال بالاطراف المعنية.

وتضم اللجنة كلا من الكويت والجزائر والاردن وتونس وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية ودولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

ويذكر على الصعيد الامني ان هدوء مزعزعا خيم صباح امس حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين في بيروت الغربية بعد ان لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب عشرة بجراح امس الاول في المعارك التي دارت بين حركة «امل» والفلسطينيين.

وذكرت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ان فلسطينيا قتل واصيب ثلاثة بجراح في القصف الذي تعرض له مخيم برج البراجنة بالدبابات ومدافع الهاون، بينما اعلنت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ان شخصا من سكان المخيم قتل برصاص القناصة.

واشارت حركة «امل» الى سقوط قذائف على الاحياء المكتظة بالسكان في الضاحية الجنوبية لبيروت مما اسفر عن مقتل مدني واصابة خمسة بجراح.

وترتفع بذلك محصلة ضحايا «حرب المخيمات» التي دخلت شهرها الرابع دون التوصل لاي اتفاق بين الاطراف المتحاربة الى ٤٨٥ قتيلا و١٧٩١ جريحا وفقا لاحصاء جزئي.

وكان جنديان من اللواء السادس اللبناني قد قتلا امس الاول في القطاع الغربي لبيروت حيث فتح عليهما النار ثلاثة رجال ملثمين يستقلون سيارة «بيجو ٥٠٤».

من جانب آخر، قال مصدر عسكري اسرائيلي في تل ابيب امس ان ترك حوالي عشر عدد عناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الذي تسلحه وتموله اسرائيل للخدمة في هذا الجيش اضطر قائده انطوان لحد الى القيام بحملة واسعة النطاق لتجنيد رجال جدد.

وكان حوالي ٢٥٠ رجلا من بين الفين وسبعمائة رجل يتكون منهم ما يسمى «الجيش الجنوبي» قد تركوا الخدمة خلال الشهر الاخير عقب تزايد هجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وذكر هذا المصدر ان عددا كبيرا من المنشقين يخشون على سلامة عائلاتهم التي لاتزال تقيم في قطاعات اخرى من لبنان. وان لحد جند مؤخرا حوالي مائة رجل. ومن بين الاجراءات التي اتخذها لوضع حد لعمليات ترك الخدمة ادخال بند يقضي بأن يدفع للجنود رواتب تتراوح بين مائة ومائة وخمسين دولارا شهريا بالعملة الامريكية بدلا من الليرة اللبنانية. ولن يسمح سوى لاسر الميليشيات بالعمل في اسرائيل او الحصول على اجور اعلى من المعمول بها في لبنان الامر الذي يغري الكثير من اللبنانيين.

ويذكر ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا امس مركزا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في تلة ياطر بجنوب لبنان كما فجروا عبوة ناسفة اثناء مرور دورية لميليشيات العميل لحد على طريق برعشيت وبيت ياحون وقصفوا مستعمرة «نهاريا» الصهيونية في فلسطين المحتلة بصواريخ «جراد».

في طرابلس، قالت وكالة الانباء الليبية ان العقيد معمر القذافي تلقى امس برقية تعزية من الرئيس اللبناني امين الجميل لمقتل الدبلوماسي الليبي مصباح غريبة في قرية تعنايل بالقرب من شتورا اللبنانية.

وقالت الوكالة ان الرئيس اللبناني اعرب في برقيته عن ادانته لحادث مقتل الدبلوماسي الليبي الذي يشغل منصب المسؤول المالي في السفارة الليبية بدمشق كما انه اعرب عن تعازيه لهذا الحادث.

وكانت عناصر مجهولة قد اطلقت النار يوم الجمعة الماضي على السيارة الدبلوماسية الليبية التي كانت تمر بالقرب من قرية تعنايل مما اسفر عن مقتل غريبة وجرح مرافقه.

أسماء ضحايا الطائرة العراقية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اشرنا امس الى اخر الاحصاءات عن عدد ضحايا طائرة الخطوط الجوية العراقية التي حاول مخربون خطفها وهي في طريقها من بغداد الى عمان وفيما يلي اسماء هؤلاء الضحايا:

○ العراقيون الذين من بينهم طفلتان وعدد من النساء هم كل من: رافد فيصل شاهر، تحسين بريسم خير الله، عباس حسن موزان، عبد الكريم صادق رشك، نعمة عبد السيد مطر، بشرى مجيد علي، حمزة عباس مشخص، جعفر حسن سعودي، نبيل علي مكي، حمزة عباس علي، عبد الخالق جاسم محمد، طارق عبد الرضا رحيمة، هاشم عدنان توفيق، ليلى خالد اسماعيل، اسعد عبد الرحمن جاسم، بشير فرحان ضياء، اسماعيل ابراهيم مطلق، عبد الكريم محمد، والطفلتان نورس اسعد وايلاف نبيل مكي..

ومن بين الضحايا العراقيين ايضا ثلاثة من افراد طاقم الطائرة وهم: ناهض فريد لازم، خضر حلو عباس، سعدية عباس لطيف.

أما المواطنون العرب والاجانب فهم: زكريا ابراهيم يعقوب، عبد الكريم ابراهيم يحيى، حسن عبدالله محمد الحاج، عبد العزيز زكريا ابو بكر، موسى علي عبد الله عبدة، احمد عثمان المقبول، بشارة مجيدة محمد هاشم، خليل بشارة عيسى، محمد عبد الشفيع أحمد، زكريا حسن محمد احمد، أحمد عيسى محمد، حسن ادريس النخيرة، محمد آدم عثمان، محمد زين حسن، ابراهيم جارق عبد اللطيف، ابراهيم عبد الله حبيب، احمد خليفة جبرائيل، يحيى بكر محمد، يعقوب شطة فضل الله، جهاد محمد خليل، حسن احمد موسى، عيسى الضيفي دحرور (سودانيون).

● ممدوح سعد مسعود، محمد ابراهيم محمد ابراهيم، أحمد محمد صبحي السيد، صلاح عبد الرحيم، فوزي محمد حسن علي، ياسر عبد الحليم احمد، تملم احمد سيد حامد، ابراهيم جميل رزق الله، أشرف اسحق يوسف، عاطف شحاته يوسف، نشأة ثابت صومائيل، صالح كامل صالح، محمد طه ابراهيم بركات، عبد الرحمن عبد الرحمن حامد (مصريون).

● نودامير بطرس سركيس، محمد علي حسين علي الاسعد (أردنيان).

● سعد أحمد عمر محمد الجاسر، يوسف محمد علي الدعدع (فلسطينيان يحملان جواز سفر أردنيا).

● بلرا دوفت افرشتي، بهرزاد بازيني بور (ايرانيان).

هذا وقد قتل في العملية المختطفان المجرمان اللذان يحملان الجنسية اللبنانية ـ زياد حنا الاسمر وايليا جورجي حنا على أيدي رجال حماية الطائرة أثناء محاولة خطفها.

قوات العدو تطلق النار على المتظاهرين:

موجة احتجاج بالأرض المحتلة ضد إبعاد الصحفي هنيه

القدس المحتلة ـ جنيف ـ وكالات الانباء: شهدت مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة امس مظاهرات احتجاجية ضد الاجراءات القمعية التي تقوم بها سلطات العدو الصهيوني، وبخاصة قرار ابعاد الصحفي أكرم هنية، وستحتجب الصحف العربية التي تصدر في المناطق المحتلة اليوم احتجاجا على القرار، وقد اطلقت قوات العدو النيران واستخدمت الغازات المسيلة للدموع ضد السكان الفلسطينيين في مدينة رام الله.

وقد جرت مصادمات امس بين المواطنين العرب وقوات العدو في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة، وخاصة في مدينة رام الله، وقد خرجت مسيرات احتجاجية ضخمة احتجاجا على ابعاد الصحفي اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، الذي وصل إلى جنيف امس الاول تنفيذا لقرار الابعاد.

وقد واجهت قوات العدو المتظاهرين باطلاق الرصاص نحوهم والقاء القنابل المسيلة للدموع عليهم، وتعيش قوات العدو في حالة استنفار دائم منذ اكثر من أربعة أسابيع وهي الفترة التي تواصل فيها الضفة الغربية وقطاع غزة انتفاضتها ضد ممارسات العدو القمعية والارهابية. كما كثفت قوات العدو وجودها في هذه المناطق تحسبا من تظاهرات شعبية بمناسبة احتفالات الشعب الفلسطيني بذكرى انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

وستحتجب الصحف العربية التي تصدر في المناطق المحتلة عن الصدور اليوم احتجاجا على ابعاد السيد هنية، وقد أعلن جميع العاملين في هذه الصحف الاضراب عن العمل ابتداء من صباح أمس.

● وفي جنيف، أجرت وكالة «اسوشيتدبرس» مقابلة مع الصحفي الفلسطيني المبعد اكرم هنية، قال فيها: إن عملية إبعاده هي بداية لتنفيذ مؤامرة اسرائيلية ضد جميع المؤسسات العربية في الأرض المحتلة.

ونفى هنية المزاعم الاسرائيلية التي بررت بها عملية إبعاده والتي قالت إن هنية كان عضوا بارزا في منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه قال إنني كواحد من ابناء الشعب الفلسطيني اؤيد منظمة التحرير. وأشار إلى أن اسرائيل أبعدته خوفا من كلمتي، انهم لا يريدونني ان اكتب واعكس ما يعانيه شعبي من ارهاب تحت الاحتلال».

وحول خططه المستقبلية، قال هنية، إن خطته الوحيدة الآن هي العمل من أجل العودة إلى بلده «لانني لا استطيع العيش في الخارج، كما لا يمكنني العمل خارج حدود وطني»، ودعا المعهد الدولي للصحافة في لندن، واتحاد الصحفيين الدوليين في بروكسل والاتحاد العالمي للصحفيين في براغ لدعم عودته إلى وطنه.

وقال إن دعم هذه المؤسسات الدولية قد يفيد في هذا الشأن، رغم انني ادرك أنه ما من عربي أبعدته السلطات الاسرائيلية وعاد إلى الارض المحتلة.

وحول مسألة سحبه الطعن بقرار إبعاده، قال إنني سحبته بسبب رفض المحكمة الاسرائيلية اطلاع محامي على ملف اتهامي، ولهذا لا أريد لنفسي أن اكون ممثلا في تمثيلية مملة.

وقد وافقت السلطات السويسرية أمس على تمديد مهلة اقامة هنية لأيام أخرى، بدلا من قرارها السابق بضرورة مغادرة اراضيها إلى الجزائر فور وصوله إلى جنيف.

● على صعيد آخر، صعدت إدارة السجون الاسرائيلية اجراءاتها التعسفية ضد الفلسطينيين داخل المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

وقد وضعت هذه السلطات عددا كبيرا من السجناء والمعتقلين في زنازين منفردة كاجراء انتقامي ضدهم.

اقرار ميزانية [illegible]

"تتمة المنشور على الصفحة الأولى"

واحب كذلك ان اشير الى ان الفوائد التي يستفيدها المواطن من الاعانات التي تدفعها الدولة بمبالغ طائلة للمواد الغذائية والطبية والاعلاف أقول هذه الاعانات لم يحدث فيها بحمد الله تغيير وكذلك الامر بالنسبة للبترول ومشتقاته.

فبقدر الامكان استطاع الاخوة في مجلس الوزراء وعلى رأسهم سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ان يهيئوا هذه الميزانية مهما كان فيها من بعض النقص. وفي اعتقادي ان ما سيعلن يوم الاربعاء ان شاء الله من تفصيلات سوف تكون مريحة للمواطن.

يضاف الى ذلك ان المشروعات الموجودة الآن في هذه الميزانية تبلغ ١٤٤ الف مليون ريال. طبعا من المعروف انه ليس من الممكن صرف هذا المبلغ في هذه السنة ولكن من الممكن ان يصرف في هذه السنة (٥٠) الف مليون ريال وهذه نعمة كبرى جدا كذلك اهتمت الدولة واهتممت أنا شخصيا بمشروعات الحرمين الشريفين وسوف تكون هذه المشروعات في مقدمة ما سوف يصرف عليه في هذه السنة.

ولكن ما ارجوه من الله ان يوفقنا جميعا لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين وان يجعلنا هداة مهتدين. ومادمنا متمسكين بعقيدتنا الاسلامية فلا خوف علينا ابدا.. ولا شك ان واجبات المواطن في هذه البلاد هي واجبات كبرى لان الله شرفه ان يكون في خدمة الحرمين الشريفين.

وختاما ارجو ان نلتقي في مثل هذه الايام من كل عام لما فيه فائدة ديننا ودنيانا وشكرا.

تصريح الشاعر

وعقب الجلسة ادلى وزير الاعلام السيد علي الشاعر بتصريح قال فيه: إن المجلس اطلع في هذه الجلسة المباركة على الصيغة النهائية للميزانية العامة للدولة بموجب المذكرة الايضاحية المقدمة للمجلس من وزارة المالية والاقتصاد الوطني عن اعتمادات الميزانية للسنة المالية ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ وبعد مناقشة ما استجد عليها من مرئيات وافق المجلس على اقرارها واعتمادات بنودها وأبوابها وجداولها العامة. وسيتم اعلان الميزانية بمشيئة الله عبر وسائل الاعلام يوم الاربعاء القادم الموافق للثلاثين من شهر ربيع الآخر لعام ١٤٠٧ هـ المقابل للحادي والثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الاول) لعام ١٩٨٦.

وكان قد صدر مرسوم ملكي يقضي بأن يكون مبدأ السنة المالية للدولة في اليوم العاشر من برج الجدي من كل عام.

تجديد عضوية

● من جهة ثانية صدر امر ملكي بتجديد عضوية كل من وكيل وزارة التجارة ومدير عام مصلحة الجمارك في مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانىء وتعيين كل من وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية ووكيل وزارة المواصلات والسيد فهد سعد المعجل اعضاء في المجلس المذكور لمدة ثلاث سنوات.

بيان الحكومة المصرية امام مجلس الشعب

تأكيد الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام واشادة بالعلاقات مع السعودية ودول الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصر مجددا ثبات موقفها من الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والعمل من اجل التوصل الى حل عادل وشامل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط.

واوضح رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في بيان حكومته امام مجلس الشعب امس ان انتماء مصر الاصيل والثابت هو للعالم العربي والاسلامي والافريقي وحركة عدم الانحياز، واضاف يقول ان سياسة مصر الخارجية تعمل على تحقيق عدة اهداف متكاملة يأتي في مقدمتها ضرورة تحقيق اقصى درجة من الحماية للامن القومي.

وذكر في البيان أن من تلك الاهداف ايضا النهوض بمسؤوليات مصر العربية دفاعا عن قضايا امتها وتحقيقا للتضامن العربي، وكذلك توفير الرعاية لابناء مصر في الخارج وحماية مصالحهم وحقوقهم وتوثيق روابطهم مع الوطن الام بالاضافة الى توفير المقومات اللازمة لدعم البناء الداخلي وخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وقال صدقي: ان اهم معالم سياسة مصر العربية تلك التي تقوم على اتخاذ موقف ثابت في الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعم منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كما تتبنى مصر ايضا الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بهدف ايجاد السبيل العملي لبدء المفاوضات من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.

واكد رئيس الحكومة مجددا معارضة مصر لسياسة اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، وقال ان مصر تندد اكثر من مرة بالممارسات والاجراءات القمعية التي تقوم بها اسرائيل ضد السكان العرب العزل في تلك الاراضي.

وقال ان مصر مازالت تطالب جميع الاطراف الخارجية برفع ايديها عن لبنان ليوحد صفوفه دون اي تدخل اجنبي كما تؤكد دعمها للشرعية اللبنانية وتندد بما يجري من اعتداءات ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واكد دعم الحكومة لتوثيق العلاقات بين مصر والدول الاسلامية واشار في هذا الصدد الى ان مصر ستشارك خلال الشهر المقبل في اجتماعات مؤتمر القمة الخامس لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالكويت.

وذكر ان علاقات مصر واتصالاتها مع العديد من الدول العربية قد تطورت بغض النظر عن الشكليات في هذه العلاقات مؤكدا ان مصر تبنت الدعوة لتحقيق التضامن العربي حفاظا على المصالح القومية العربية العليا، وان هذا الدور ينعكس في موقفها الى جانب شعب العراق وشعوب دول الخليج تجاه مخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية. واشار الى ان التحرك الايجابي لمصر تجاه اشقائها العرب كان له مردود ايجابي وان علاقات مصر مع السعودية والكويت وباقي دول الخليج واليمن تشهد نموا مطردا.

وفي اطار حديثه عن علاقات مصر الخارجية ذكر أن العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية شهدت اتصالات مستمرة خلال العام الماضي، وانها اصبحت تتفهم الان طبيعة المشكلة الاقتصادية التي تمر بها مصر نتيجة ظروف دولية خارجة عن ارادتها. واشار الى ان العلاقات المصرية مع الاتحاد السوفياتي شهدت ايضا نموا مطردا وان المفاوضات مستمرة للاتفاق على اسس تسوية المسائل الاقتصادية والمالية المعلقة.

واشار رئيس الوزراء الى ان الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية مستمرة على مستويات مختلفة بهدف تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مؤكدا ان شمعون بيريز وافق اثناء لقاء القمة مع الرئيس حسني مبارك على فكرة المؤتمر الدولي وضرورة البدء بمؤتمر تحضيري في هذا الشأن.

وعلى الصعيد الداخلي اكد صدقي استمرار حكومته في برنامج تصحيح المسار الاقتصادي الذي بدأت تنفيذه الحكومات السابقة وان الحكومة حريصة على المحافظة على دعائم الاستقرار الداخلي وتعميقها وكذلك تحديد معالم الاستراتيجية وبلورة السياسات القومية المختلفة التي تمكن من الوصول الى الاهداف المطلوبة، واضاف ان الحكومة تؤكد ايضا على تعميق الممارسة الديموقراطية والاستمرار في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الانتاج.

بعد ان كشفت «ايران جيت» عجز ادارة ريجان

واشنطن تعيد تلميع المسؤولين السابقين في الشرق الاوسط لاحياء سياستها الخارجية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

يعتزم الرئيس الامريكي رونالد ريجان ومستشاره الجديد للامن القومي فرانك كارلوتشي الاستعانة بخبرات وتجارب مسؤولين سابقين في مجلس الامن القومي لرسم السياسة الامريكية تجاه ايران في المستقبل، ولمساعدة الادارة في جهودها للافراج عن الرهائن الامريكيين، بالاضافة الى تقديم المشورة فيما يتعلق بالدور الذي يجب ان يقوم به مجلس الامن القومي في المستقبل بعدما فشلت ادارة ريجان منذ وصوله الى البيت الابيض عام ١٩٨١ في تحديد الدور الذي يفترض بهذا المجلس القيام به في اطار التنسيق مع مختلف اجهزة الادارة، وبعد الاخطاء العديدة التي ارتكبها وادت الى تعيين ٥ مستشارين للامن القومي، بمعدل مستشار في كل عام.

فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها يوم الاحد الماضي نقلا عن مسؤولين في البيت الابيض أن مستشار الامن القومي الجديد اتصل بمجموعة من المسؤولين السابقين الخبراء في شؤون الشرق الاوسط، وطلب منهم التعاون معه ومع الادارة لرسم خطوط «السياسة الجديدة» لمجلس الامن القومي التي تعد من اولى المهام الموكولة الى كارلوتشي.

ومن بين هؤلاء الذين ستستعين بهم الادارة هارولد ساوندرز الذي كان مسؤولا عن شؤون الشرق الاوسط في عهد الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون، ومن ثم عمل مساعدا لوزير الخارجية في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر والذي يعمل الآن في معهد «اميركان انتربرايز انستتيوت»، ووليم كوانت الذي شغل منصب المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي تحت ادارة الرئيس كارتر ويعمل الآن في معهد «بروكنغز»، وغاري سيك عضو مجلس الامن القومي المتخصص في الشؤون الايرانية في عهد الرئيس كارتر ايضا، والذي يعمل حاليا في مؤسسة فورد، وكذلك ريتشارد هيلمز مدير المخابرات المركزية السابق وسفير الولايات المتحدة في طهران سابقا.

وتأتي الاستعانة بهؤلاء الخبراء وغيرهم بعد حملات الانتقاد العنيفة التي وجهت خلال الشهرين الماضيين من قبل كثير من المسؤولين الى مجلس الامن القومي والدور الذي بات يلعبه في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية الامريكية. كما تأتي في اطار المحاولات التي يقوم بها الرئيس ريجان للخروج من فضيحة «ايران جيت» والتي ظهر جليا حتى الان انه يعتمد فيها على العديد من اصدقائه القدامى وغيرهم من المسؤولين السابقين ومن بينهم الرئيس السابق نيكسون والرئيس فورد وعدد من وزراء الخارجية السابقين. كما تؤكد العودة الى خبرات هؤلاء فشل الرئيس ريجان خلال السنوات الماضية في رسم سياسة خارجية ناجحة!

ومن الجدير ذكره ما قاله وليم كوانت لـ «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي، عندما سألته رأيه ان كانت ادارة ريجان تعتزم اجراء تغيير جوهري على سياستها تجاه الشرق الاوسط في المستقبل فقال «لم تكن هناك سياسة امريكية تجاه الشرق الاوسط في الاصل، حتى نقول ان الادارة ستجري تغييرا عليها» وان اخطاء كثيرة ارتكبت اما بالنسبة لفشل عملية السلام في الشرق الاوسط والنهاية التي وصلت اليها فان اطرافا آخرين يتحملون مسؤولية الفشل بالاضافة الى الولايات المتحدة.

ونفى كوانت ان يكون هناك اي اساس او ادنى حد من الصحة للمعلومات التي ترددت مؤخرا في وسائل الاعلام الامريكية واشارت الى دور بعض الدول العربية في مسألة شحن الاسلحة الامريكية الى ايران والاموال الى المتمردين في نيكاراجوا. واكد على أن الجهة الوحيدة التي تقف وراء اشاعة مثل تلك المعلومات هي اسرائيل التي تريد توسيع الدائرة الى اقصى حد حتى تتمكن من اخفاء دورها.

واكد على ان اسرائيل يهمها ان تبقى الحرب العراقية الايرانية مستمرة الى ما لا نهاية، فهي اول المستفيدين منها.

ومن جهة اخرى ذكر مسؤولون في الحكومة الامريكية ان ادارة الرئيس ريجان تبحث عن بديل لوليم كيسي مدير المخابرات المركزية الذي يرقد في احد مستشفيات واشنطن بعد الجراحة التي اجريت له، خلصة وانه يتردد بأنه لن يستطيع العودة لمزاولة عمله.

العالم العربي في سطور

تراخيص الاجهزة اللاسلكية بالكويت

● الكويت: طلبت وزارة المواصلات الكويتية من جميع الشركات والمؤسسات والافراد أو من ينوب عنهم من الحاصلين على ترخيص باستعمال الاجهزة اللاسلكية ممن انتهت صلاحية تراخيصهم ولم يقوموا بتجديدها مراجعة الوزارة لهذا الغرض خلال الشهرين من تاريخه.

وأوضح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات أن الاعلان يشمل الاجهزة اللاسلكية التي تقع ضمن الخدمات التالية: خدمة السيتزن الباند، وخدمة الهواة، وخدمة لاجهزة النداء الصغيرة، والخدمة البحرية، والخدمة الثابتة والمتنقلة، وخدمة الاتجار بالاجهزة اللاسلكية.

ونوه إلى أن الوزارة ستلغي جميع التراخيص التي انتهت صلاحيتها بعد انتهاء المدة المقررة.

استقبالات ولي العهد الكويتي

● الكويت: استقبل الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي أمس كلا من وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون الخدمات السيد عيسى المزيدي ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد.

كما استقبل رئيس الاركان العامة بالنيابة العميد مزيد الصانع والسيدين جاسم الجاسر ومنيزل العنزي والوكيل المساعد لشؤون الحج والمساجد بوزارة الاوقاف السيد عبد الرحمن الفارس ورئيس جمعية المعلمين الكويتية السيد عمر الغرير والشيخ فهد جابر الاحمد والسيد مرضي الاذينة والسيد صالح عبد الوهاب الرومي والدكتورة عاتكة الخزرجي والسيد محمد البرجس لاهداء كتابه «امير الديرة» والسادة آل الوسمي والسادة آل العيسى وآل المسلم.

جولدينج يزور دمشق قريبا

● دمشق: يصل إلى دمشق خلال الايام القليلة المقبلة ماراك جولدينج الأمين العام المساعد للامم المتحدة في زيارة رسمية لسورية ضمن جولة على عدد من دول المنطقة.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان جولدينج سيجري خلال هذه الجولة مباحثات حول دور قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وسبل توفير الحماية الامنية لها اضافة إلى دراسة امكانية توسيع انتشار هذه القوات على جميع خطوط الفصل وتوسيع صلاحياتها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الرئيس الصومالي يحذر من النزعة القبلية

مقديشو ـ وكالات الانباء: حذر الرئيس الصومالي محمد سياد بري من ان القبلية وامراضا اخرى ماتزال موجودة في الصومال ودعا الشعب الصومالي الى الابتعاد عن مثل هذه الاتجاهات والنزعات.

وتعهد بري في اول اجتماع حاشد في مقديشو بعد انتخابه لولاية اخرى مدتها سبع سنوات بان يقود بلاده الى الطريق الصحيح خلال السنوات المقبلة، وان هذا الطريق سيتحدد على ضوء الخبرة المكتسبة خلال ١٧ عاما وهي التي تولى خلالها السلطة.

وطالب الشعب الصومالي بالعمل من اجل مصلحة البلاد، وقال «انني اعرف الشعب والشعب يعرفني جيدا والتعاون ليس بجديد بيننا، لكننا بحاجة الى تدعيم تماسكنا ووحدتنا».

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس الصومالي سيجري تعديلا وزاريا في مطلع العام المقبل من اجل تعبئة الموارد الاقتصادية في البلاد.

كندا واستراليا تضعان شروطا لهجرة المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: اعتذرت حكومتا كندا واستراليا عن قبول الطلبات التي تدفقت عليهما من مصريين يطلبون الهجرة إلى كل من الدولتين للعمل في مهن متعددة.

تضمن الاعتذار شرطا لفتح باب الهجرة مرة أخرى أمام المصريين وهو ضرورة تخصص الطالب في مهنة طبيب عمل من قبل في مكافحة العقم بين السيدات ولمدة لا تقل عن عشر سنوات، أو في الهندسة الكهربائية فقط.

وكانت طلبات الهجرة المصرية التي قدمت للحكومتين قد جاءت من محاسبين ومحامين جدد ومهندسين زراعيين، تخرجوا في السنوات الخمس الاخيرة ولذلك لم يتم قبولها.

رسالة للرئيس التونسي من بابا الفاتيكان

تونس ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة خطية من البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان تتعلق بقضايا السلم والتآخي بين البشر.

وقد تسلم الرئيس بورقيبة هذه الرسالة في مقر اقامته بباريس حيث يقضي اجازة خاصة لدى اجتماعه أمس مع وزير خارجيته السيد الهادي المبروك الذي سبق أن تسلم الرسالة بالطرق الدبلوماسية.

وصرح الوزير التونسي ان الرسالة تضمنت دعوة الرئيس بورقيبة للمشاركة في المبادرات التي قد تشهدها السنة الجديدة لصالح السلام في العالم.

ديمقراطية العدو الصهيوني.. البراءة للمجرم!
تبرئة الارهابي شامير من تورطه بقتل الفدائيين الفلسطينيين الأسيرين في عسقلان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اثبتت المؤسسة القضائية في الكيان الصهيوني انها كغيرها من مؤسسات الكيان القائمة على العسف والارهاب الذي يجعل من المجرم بريئا، وان جميع القرارات التي تتخذها سلطات العدو تحمل في طياتها عنصرية بغيضة واضحة ضد العرب في كيان يزعم انه واحة للديمقراطية في العالم، وتؤكد الايام تلو الايام عدم صحة هذه المزاعم، كما اكدها قرار غريب اصدرته لجنة التحقيق التابعة لوزارة العدل الصهيونية امس برأت فيه الارهابي اسحق شامير رئيس الوزراء من تهمة تورطه في مقتل فدائيين فلسطينيين في العام ١٩٨٤ حاولا مع زميلين لهما اختطاف حافلة ركاب صهيونية بالقرب من مدينة عسقلان في فلسطين المحتلة.

وقالت وزارة العدل الصهيونية في قرارها الذي كتبته لجنة تحقيق خاصة في الفضيحة التي اطلق عليها اسم فضيحة «شين بيت» وذلك لتورط رجال هذا الجهاز بمقتل الفلسطينيين ايضا، ان شامير الذي كان رئيسا للوزراء لم يعط اوامره الى جهاز الامن الداخلي «شين بيت» لتصفية الفدائيين الفلسطينيين جسديا ولم يوافق على عمليات رشوة الشهود في التحقيق الذي اجري بعد ذلك.

وكان الارهابي شامير وقتئذ رئيسا للوزراء، وبحكم منصبه فإنه مسؤول عن نشاطات اجهزة «شين بيت» وعملائها المنتشرين في الداخل والخارج.

وكما اصدر حاييم هيرتزوج رئيس وزراء الكيان الصهيوني قرارا في يونيو (حزيران) الماضي بالعفو عن رئيس «شين بيت» ابراهام شالوم وعشرة من مساعديه ومنحهم الحصانة، جاء قرار لجنة التحقيق امس ليؤكد «التضامن والتكافل» بين اجهزة ومؤسسات العدو على الارهاب والحقد ضد العرب واية قضية تخصهم حتى ولو كانت قضية انسانية وعادلة.

وكان الفدائيان الفلسطينيان قد قتلا بعد القبض عليهما اثر مشاركتهما في عملية اختطاف الحافلة الاسرائيلية التي كانت تحمل ٤٥ راكبا، وقد استشهد زميلان لهما في العملية، كما قتلت امرأة اسرائيلية حينما اقتحم الجيش الاسرائيلي الحافلة.

ونتيجة للضرب المبرح من قبل عناصر «شين بيت» توفي الفدائيان الفلسطينيان، واصدر الجيش الاسرائيلي بيانا عن العملية اشار فيه الى مقتل الفدائيين الاربعة، لكن صحف اسرائيل نشرت في وقت لاحق صورا من الحادث واظهرت الصور ان اثنين من الفدائيين ظلا على قيد الحياة، حيث تبين فيما بعد انهما ماتا بعد ذلك اثر التعذيب والضرب المبرح الذي لقياه من عناصر جهاز الامن الداخلي.

وقد اعلن ابراهام شالوم الذي كان رئيسا لجهاز «شين بيت» بانه تلقى اذنا وتفويضا بقتلهما ثم التستر على ذلك.

وكان تحقيق وزارة الحرب الاسرائيلية في مايو (ايار) ١٩٨٤ قد كشف تورط جهاز «شين بيت» في الفضيحة كما كشف تورط البريجادير اسحق مردخاي قائد سلاح المظلات في ذلك الوقت وقدمته للمحاكمة العسكرية للاشتباه في قيامه بقتل احد الفدائيين بضربة بكعب مسدس.

وفي ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥ ايد تحقيق آخر اجراه النائب العام يونا بلاتمان توصية لجنة «زوريا» العسكرية بتقديم مردخاي للمحاكمة، ولكن قاض عسكريا برأه من الجريمة في اغسطس (اب) من نفس العام.

وقد بدأت الشرطة الاسرائيلية تحقيقاتها في يوليو (تموز) الماضي في القضية بعد ان ابلغ روفين حازاك نائب رئيس «شين بيت» رئيس الوزراء شمعون بيريز بأن ابراهام شالوم امر بقتل الفدائيين الفلسطينيين، ثم لفق دليلا لتوريط البريجادير اسحق مردخاي وتبرئة جهاز «شين بيت».

واثار هذا الابلاغ فضيحة استمرت حوالي سبعة شهور وتعتبر من اكبر الفضائح التي واجهها الكيان الصهيوني.

ومنح رئيس الكيان الصهيوني حاييم هرتزوج في يونيو (حزيران) الماضي عفوا عاما لرئيس جهاز «الشين بيت» وعشرة اخرين من مساعديه مقابل استقالته من رئاسة هذا الجهاز ومنح الحصانة لهم.

وقررت المحكمة العليا الاسرائيلية عقب العفو الرئاسي الاسرائيلي عدم تقديم مسؤولي جهاز الامن العام الاسرائيلي الى المحاكمة بحجة صدور قرارات بالعفو عنهم مما يعني بأن التحقيق في هذه القضية سيكون شكليا وليس له اي قيمة عملية.

وبرأت وزارة العدل الاسرائيلية كذلك مسؤولين اسرائيليين اخرين من جريمة قتل الفدائيين الفلسطينيين بينهم حسب اعلان اذاعة اسرائيل موشي ارينز وزير الحرب السابق.

وذكرت الاذاعة نقلا عن التلفزيون الاسرائيلي ان التقرير النهائي حول فضيحة «شين بيت» رفع امس الى رئيس الحكومة اسحق شامير ووزير حربه اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

ولم تورد ما اذا كان التقرير الذي يضم ٦٥ صفحة سيذاع الى الرأي العام.

وكانت اذاعة اسرائيل قد نسبت في نبأ الى التلفزيون الاسرائيلي قوله ان التحقيق حول الفضيحة ارتكز على سؤالين محددين: هل اعطى شامير اوامره بقتل الفدائيين الفلسطينيين اللذين بقيا على قيد الحياة عقب اختطاف الباص الاسرائيلي؟ وهل ساند «الشين بيت» في عملية التمويه ورشوة الشهود في التحقيق؟

وقال التقرير ان شامير لم يعط الاوامر بقتل الفدائيين الفلسطينيين كما لم يحرض الشهود على الادلاء بشهادات كاذبة.

ونقلت الاذاعة عن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير ترحيبه بنتائج التحقيق الذي قامت به وزارة العدل الاسرائيلية وكشف الحقيقة (!).

ونسبت اليه رغبته في نشر هذا التقرير على الرأي العام الاسرائيلي الا فيما يتعلق بالمقاطع التي يمكن ان تكشف عن طبيعة عمل جهاز الامن العام الاسرائيلي والمسؤولين عنه.

من جهة ثانية، طلب عضو الكنيست الاسرائيلي يوسف شريد من حركة حقوق المواطن باحالة تقرير وزارة العدل الى لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست مؤكدا تورط شامير وبيريز شخصيا في هذه الفضيحة رغم الدعاية الاعلامية المرافقة لهذا التحقيق للتأثير على الرأي العام الداخلي والخارجي واخفاء حقيقة ما يقوم به هذا الجهاز من ممارسات عنصرية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة ولتلميع صورة الديمقراطية الاسرائيلية الزائفة.

وقد قوبل قرار لجنة التحقيق التابعة لوزارة العدل بانتقادات لاذعة وجهها الجنرال المتقاعد مئير زوريا رئيس لجنة التحقيق العسكرية السابقة في قضية مقتل الفدائيين.

وقال زوريا ان القرار سيؤدي حتما بسمعة اسرائيل الى الحضيض، وتساءل: كيف تعالج شؤون الدولة اذا كان الشخص الذي يشرف على رئيس «شين بيت».. بدلا من ان يوقفه عن العمل ذهب الى رئيس الدولة لانتقاده.

فكرة
مصطفى أمين

اتمنى ان يكون عام ١٩٨٧ هو عام الخلاص من كل نكباتنا ومصائبنا، فقد ازدحمت فوق رؤوسنا الكوارث والهزائم، واظلمت الدنيا في عيوننا، وسدت الأبواب في وجوهنا، وخرجنا من ازمة لنقع في ازمة، وتضاعف بيننا عدد اليائسين وتضاءل عدد الحالمين والمتفائلين!

● هذه الحرب الطاحنة بين ايران والعراق تقتل وتدمر المسلمين وتهدم بيوتهم وتخرب مدنهم وتستمر سنة بعد سنة فلا يرى الجميع ان كلنا مغلوب ومهزوم، والمنتصر الوحيد هو اسرائيل!

● وهذه الحرب الأهلية في لبنان مقصود بها تنفيذ احلام اسرائيل بإبادة الفلسطينيين والقضاء على استقلال لبنان وتحويله الى مستعمرة فيها مندوب سام عربي ويتحول شعبها الذي عاش في رخاء الى شعب من المعدمين المشردين.

● وهذه الحرب الدامية التي اعلنها الاتحاد السوفياتي على شعب افغانستان واطلق عليه الطائرات والدبابات والصواريخ يفتك بأهله ويدك قراه ويعاقب شعبا بريئا ذنبه الوحيد انه متمسك بحريته واستقلاله ودينه. وتقف اغلب الدول الاسلامية مكتوفة اليدين تتفرج على الأخ المسلم وهو يتمزق مكتفية بارسال برقيات التأييد.

● وهذه الوحدة الافريقية التي كنا نحلم بها ونفخر بها تتحول الى دولة عربية تريد ان تنشىء امبراطورية على جثث شعب مسلم، وتوجه اليه الجيوش وتصوب المدافع تسحق الأهالي المسالمين وهي تهتف بحياة الحرية!

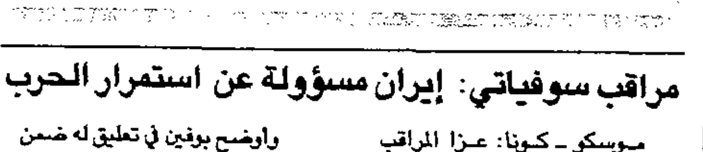
كانت سنة ١٩٨٦ سنة خسارة في جميع الميادين! فشلنا في عقد مؤتمر قمة للبلاد العربية للمرة السابعة. فشلنا في جمع صفوف الفلسطينيين المتنازعين، فشلنا في الاتفاق على هدف واحد، فشلنا في وقف الحملات بين الدول العربية. اكتشفنا ان اسرائيل تلعب برئيس الولايات المتحدة الامريكية، وتدفعه الى تصرف أخرق يسيء الى سمعة أمريكا في العالم أجمع!

وقد انشغلنا بخلافاتنا الداخلية وبنزاعنا الشخصي، وباطماعنا الصغيرة عن جمع صفوفنا وتوحيد كلمتنا، لكي نصمد أمام الزحف الاستعماري الصهيوني الذي يهددنا جميعا.

نتمنى ان نفتح عيوننا المغمضة في سنة ١٩٨٧ لنرى ما اصابنا، ولنبدأ طريقا جديدا لنستعيد الأرض التي فقدناها ولنكسب النفوذ الدولي الذي خسرناه!

اننا نستطيع ان نجعل عام ١٩٨٧ عام الخلاص للأمة العربية وللشعوب الاسلامية اذا عرفنا ان المسلم لا يحارب مسلما، ولا يتآمر على مسلم، ولا يدمر بيت مسلم، ولا يلقي قنابل المسلمين على بيوت المسلمين.

فلتكن السنة الجديدة هي السنة التي يبصر فيها العميان ويستيقظ النائمون ويتحرك الغافلون!

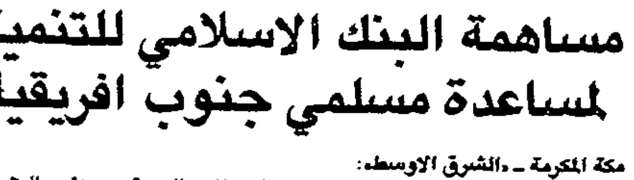
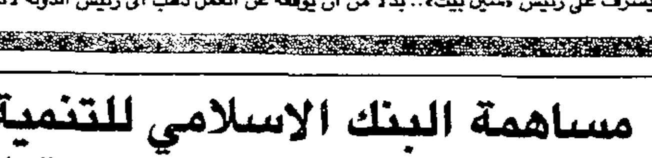
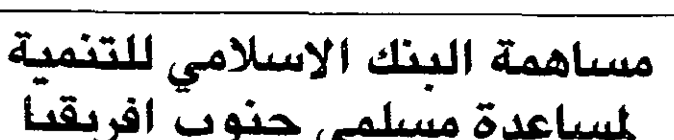
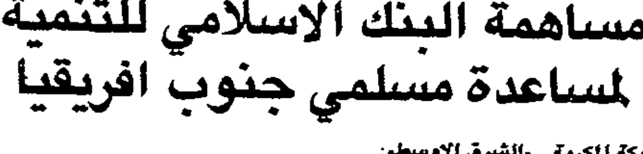


مراقب سوفياتي: إيران مسؤولة عن استمرار الحرب

موسكو ـ كونا: عزا المراقب السياسي السوفياتي البارز الكسندر بوفين استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها السابع الى رفض القيادة الايرانية لحل القضايا المتنازع عليها مع العراق بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات.

واوضح بوفين في تعليق له ضمن برنامج «البانوراما الدولية» التلفزيوني الاسبوعي أن أحد مصادر التوتر في العالم هو النزاع العراقي الايراني.

ووصف بوفين الحرب العراقية الايرانية بأنها حرب من دون معنى وانها حرب بين الاخوة.

مساهمة البنك الاسلامي للتنمية لمساعدة مسلمي جنوب افريقيا

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب الدكتور احمد محمد علي رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» عن تأييد البنك لقرار المجلس التأسيسي «لرابطة العالم الاسلامي» في دورته السابعة والعشرين بشأن اقامة مشاريع انسانية في انحاء مختلفة بجنوب افريقيا.

وقال في برقية بعث بها الى الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف: «ان البنك الاسلامي للتنمية كان قد اعطى اهتماما خاصا لهذا الامر واسهم في عدد من المشروعات الهامة هناك». واوضح ان البنك اسهم في مشروع المدرسة الثانوية لقبيلة الزولو في منطقة ديربان التي اقامها المسلمون هناك وقد بلغت مساهمات البنك في هذا المشروع مائة الف دولار امريكي.

كما اسهم البنك في مشروع السلام في منطقة ناتال (ديربان) وهذا المشروع عبارة عن مدرسة ابتدائية وثانوية ومستوصف داخلي للطلبة ومسجد وتقدر تكاليف المشروع بما في ذلك الارض بحوالي اربعة ملايين دولار امريكي اسهم البنك بخمسمائة الف دولار، وقد تم انجاز المشروع.

كما قرر البنك ايضا تخصيص ثلاثمائة وخمسين الف دولار لمشروع بناء مدرسة وسكن للمدرسين، في مدينة سويتو حيث تجري الان اتصالات لتنفيذ ذلك المشروع.

وتقرر تخصيص ثلاثمائة الف دولار اخرى لمشروع بناء مدرسة وسكن في مدينة ويندهوك عاصمة ناميبيا وتجري الان اتصالات لتنفيذ ذلك.

الكاردينال الأمريكي اوكونور في عمان: ارفض لقاء المسؤولين الاسرائيليين بالقدس المحتلة

وزير الأوقاف الاردني الشيخ عبد العزيز الخياط يرحب بالكاردينال اوكونور لدى وصوله الى عمان امس.

عمان ـ وكالات الانباء: اجتمع الكاردينال الامريكي جون اوكونور الذي يزور المنطقة حاليا مع رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي ووزير الخارجية السيد طاهر المصري في عمان أمس.

وقال ناطق رسمي ان المباحثات تناولت قضايا الشرق الاوسط واوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة.

وكان الكاردينال اوكونور قد وصل الى عمان أمس في زيارة رسمية، حيث أكد مجددا انه متمسك بقراره عدم مقابلة زعماء اسرائيليين في القدس المحتلة خلال جولته الشرق أوسطية.

والعاصمة الاردنية هي أول محطة لجولة الكاردينال اوكونور التي تدوم عشرة ايام ويزور خلالها الاردن واسرائيل ومصر.

وقال للصحافيين ان زعماء اسرائيليين ابلغوه بأنه سيلقى ترحيبا حرا ووصف الجدال بشأن ادراج اسرائيل في جولته (من المقرر ان يزورها يوم الخميس) بانه «سوء فهم يؤسف له وستتم إزالته».

واعلن مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية أمس ان رئيس الوزراء اسحق شامير وباقي المسؤولين سيرفضون الاجتماع معه اذا أصر على عدم التوجه الى مكاتبهم في القدس المحتلة.

وصرح الكاردينال اوكونور بأن آخر ما فعله قبل مغادرة نيويورك هو الاتصال بالقنصل العام الاسرائيلي، وقال «كان اتفاقنا النهائي هو ان ننتظر حتى أصل الى هناك وأرى أي خطة للزيارة يمكن وضعها».

واضاف يقول «لقد اتصل وزير الخارجية الاسرائيلي بالقنصل العام ليؤكد لي انني موضع ترحاب حار وان المسؤولين الاسرائيليين سيستقبلونني».

وعندما سئل اوكونور عما اذا كان لايزال يرفض مقابلة مسؤولين اسرائيليين في القدس المحتلة رد بقوله «ان المبادىء الارشادية لكاردينال يزور اسرائيل هي انه مطلوب منه عدم الاجتماع بمسؤولين حكوميين في القدس المحتلة».

وزير شؤون الهجرة المصري لـ الشرق الأوسط
المؤتمر الرابع للمصريين بالخارج يعقد الصيف المقبل وتشكيل لجنتين للاستفادة المثلى من الأموال والخبرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سناء طبالة

علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الهجرة والمصريين في الخارج سوف تدعو خلال المرحلة المقبلة لعقد المؤتمر العام الرابع للمصريين في خلال شهر أغسطس (آب) علم ١٩٨٧. ويؤكد عدلي عبد الشهيد وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج ان الوزارة تهدف في الأساس الى ان يكون المؤتمر اسهاماً جديا واضافة ملحوظة لخدمة قضايا التنمية والوفاء بمتطلبات الخطة من خلال توظيف خبرات وأموال المصريين في الخارج.

وقد قررت الوزارة لأول مرة تخصيص لجنتين مستقلتين من لجان المؤتمر لبحث أوجه الاستفادة المثلى بأموال المصريين. وهاتان اللجنتان هما:

لجنة المشروعات الاستثمارية التي تطرح من خلالها على اعضاء المؤتمر بحضور الوزراء المختصين مشروعات الخطة الخمسية الجديدة التي يمكن ان يسهم فيها المصريون في الخارج ومناقشة كل المشاكل والعقبات التي يمكن ان تعترضهم عند استثمار اموالهم في مصر والتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في هذا الخصوص.

واللجنة الثانية هي لجنة الخبرات والدراسات التي تناقش فيها البحوث والاقتراحات المقدمة من المصريين العاملين في الخارج ذوي الخبرات والكفاءات العلمية في مختلف المجالات بما يسهم في حل عديد من مشاكل التنمية في مصر، بالاضافة إلى لجنة رعاية المصريين في الخارج ولجنة القوى العاملة والتأمينات.

ويضيف الوزير المصري: انه سيتم خلال المؤتمر عقد أول جمعية عمومية للاتحاد العام للمصريين في الخارج وانتخاب أول مجلس إدارة له بحيث يعتبر عند استكمال تشكيلاته الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها وزارة الهجرة في اطار حركتها ونشاطها وتوصيل رسالتها إلى كل المصريين المقيمين في الخارج. ويقتضي ذلك ـ وهو في مقدمة اهتمامات الوزارة في المرحلة الحالية ـ تنشيط الدعوة إلى الانضمام لعضوية الاتحاد العام للمصريين في الخارج وتوسيع دائرة هذه الدعوة من خلال بعثات المصريين في الخارج والتجمعات المصرية القائمة. ويستوجب الأمر حث التجمعات المصرية على استكمال اقامة الاتحادات الفرعية في دول المهجر في الدول التي لم يتم تشكيل هذه الاتحادات فيها.

ومن ناحية أخرى أكد الوزير عدلي عبد الشهيد أن الوزارة تلتزم بالتواصل الدائم بل واليومي مع المصريين في الخارج بهدف أن يكونوا في الصورة بالنسبة للوطن من حيث قضاياهم ومشكلاتهم ومقترحاتهم، وأن يكون الوطن ماثلا باستمرار بصورته الحقيقية امامهم وذلك من حيث مساره وقضاياه وانجازاته.

كما أن الوزارة تبذل أقاصى جهودها لكي تتاح لأبناء مصر في الخارج أوسع الفرص لاستثمار أموالهم وخبراتهم في مختلف المشروعات الصناعية والزراعية والخدماتية على أرض الوطن اسهاما في مستهدفات خطة التنمية، ولكي تكون لهؤلاء الأبناء مصادر للربح المعقول وتحقيق عائد يخدم مصلحتهم ومصلحة الوطن معا.

وقد تم انشاء شركة للمصريين في الخارج للاسكان والتنمية والتعمير وشركة للمصريين في الخارج للتجارة والخدمات. وقررت الجمعية العمومية للشركة الأم في اجتماعها الأول حديثا صرف أرباح ١٢٪ عن السنة الأولى كما قامت الوزارة بطلب بيان مشروعات مدروسة من الوزارات المختلفة والمحافظات والنقابات تطرح للبيع بغرض استصلاحها واستزراعها للمصريين العاملين في الخارج وتباع لهم بغير طريق المزاد على أن يتم سداد قيمتها بالدولار وبالسعر المعلن للدولار من قبل البنك المركزي المصري في يوم التعاقد مع خصم ١٠٪ من قيمتها الاجمالية مقابل ذلك وأن يتم التخصيص بين المتقدمين للشراء بالشروط السابقة وفقا لأولويات الحجز.

ولكن ما هو دور الوزارة في حل مشاكل المصريين في الخارج؟

يقول الوزير عدلي عبد الشهيد ان الوزارة تقوم بالتنسيق مع البعثات المصرية في الخارج لفتح قنوات تعامل بين الجهات المعنية في مصر والمصريين في الخارج.



نجاح كبير للمعرض الخليجي المشترك الثالث ٣٧٠ شركة صناعية عرضت أهم منتجاتها

ابوظبي ـ واخ: اختتم المعرض الخليجي المشترك الثالث لاقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعماله امس حيث شارك فيه ٣٧٠ شركة صناعية خليجية.

وقد اجمع المشاركون في هذا المعرض الذي ضم ستة اجنحة بالاضافة الى جناح خاص للامانة العامة لمجلس التعاون على اهمية هذا المعرض ونجاحه في تعريف المواطن الخليجي لأهم الصناعات الخليجية.

وقال السيد احمد عبد الله الشملان مدير جناح البحرين ان المعرض الخليجي يعد تظاهرة اقتصادية لاعطاء التجار والصناع في المنطقة فرصة للتنسيق الصناعي والعمل على زيادة التبادل التجاري وصولا الى ايجاد سوق خليجية مشتركة.

وصرح السيد الشملان لمراسل وكالة انباء الخليج في ابوظبي ان جناح البحرين في المعرض الذي شاركت فيه تسع وثلاثين شركة بحرينية حقق نجاحا واقبالا مهما.

وذكر ان المردود الاول والاساس لمثل هذه المعارض يتمثل بازالة الحواجز بين الصناعات الخليجية والتنسيق بينها بهدف التوجه نحو زيادة التبادل التجاري بين دول المنطقة والوصول الى صناعات خليجية ذات جودة عالية تستطيع منافسة السلع والواردات الاجنبية.

كما تحدثت نائبة مدير معرض الامارات حصة العسيلي عن هذا المعرض فقالت ان المعرض يختلف كما ونوعا عن المعارض السابقة حيث ازداد عدد الشركات والمصانع العارضة ليصل الى ٣٧٠ شركة صناعية مختلفة وان الهدف منه لم يكن تظاهرة اعلامية فحسب وانما فرصة لعقد الصفقات وايجاد وكلاء لتوزيع المنتجات الخليجية.

اما مدير جناح سلطنة عمان فقد وصف المعرض بأنه وسيلة من وسائل توجيه الاستثمار الصناعي في المستقبل ذلك ان الصناعيين الخليجيين كانوا فيما مضى لا يعرفون طبيعة الانتاج الصناعي في البلاد المجاورة ولذلك فان التعرف على هذه المنتجات معناه تجنب انشاء صناعات تتوفر في الاقطار المجاورة ومحاولة الاستثمار في صناعات أخرى تحتاجها المنطقة.

وقال مدير جناح قطر ان المعرض أهم فرصة لوضع أسس التكامل الصناعي الخليجي عن طريق اعتماد الانتاج الوسيطي لانتاج صناعات خليجية نهائية.

ومن جانب آخر أكد مسؤول الاقتصاد بدولة الامارات ان المعرض الخليجي حقق قفزة عددية ونوعية في الشركات المساهمة وان كثيرا من المعروضات اكتسبت بصناعات متوسطة، مشيرا الى ان الصناعات ذات مستوى افضل مما كانت عليه في المعرضين السابقين.

وذكر السيد سيف خلفان مدير ادارة التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات ان التعاقدات التجارية بين التجار المحليين وممثلي المؤسسات الصناعية الخليجية في المعرض نشطت خلال الأيام الأخيرة خاصة في الصناعات ذات الجودة العالية التي ليس لها وكلاء تجاريون في سوق الامارات.

الدار السعودية للخدمات الاستشارية تنتهي من مجموعة دراسات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قامت الدار السعودية للخدمات الاستشارية بدراسة حول وضع المياه الصحية المعباة بالمملكة العربية السعودية، تهدف الى التعرف على وضع اسواق المياه الصحية المعباة في السعودية والمشاكل التي تواجهها المصانع المحلية والمنتجة للمياه الصحية المعباة في عبوات بلاستيكية. وقد ذكرت الدراسة ان وزارة الصناعة والكهرباء قد اصدرت ١٧ ترخيصا لاقامة مصانع تعبئة للمياه الصحية يبلغ اجمالي طاقتها الانتاجية السنوية ٥٧٩ مليون لتر ويعمل منها ١٢ مصنعا ولازال الباقي في مرحلة التنفيذ.

وتعرضت الدراسة الى حجم الطلب الحالي وتناقص حجم المستوردات من تلك المياه وناقشت أهم المشاكل التي تواجه المصانع المحلية سواء من ناحية المنافسة او التسويق او المشاكل الانتاجية الصناعية واقترحت بعض الحلول والتوصيات اللازمة في هذا الشأن.

كما انتهت الدار السعودية للخدمات الاستشارية من اعداد مسح شامل للمنشآت الصحية بمدينة الرياض سواء كانت حكومية او خاصة، وقد شمل المسح المستشفيات العامة والتخصصية والمستوصفات ومراكز الرعاية الأولية ومراكز الهلال الأحمر والوحدات الصحية المدرسية وبعض العيادات الخاصة.

واشتمل المسح التعرف على الاقسام المتوفرة في هذه المنشآت بالاضافة الى اعداد العاملين وتخصصاتهم، كما امكن التعرف على بعض الأجهزة الطبية المتوفرة وكذا الخطط المستقبلية لهذه المنشآت.

وأوضحت الدراسة ان عدد الأسرة الموجودة في مدينة الرياض بلغ مجموعها ٦٠٨٧ منها ٣١٥٨ سريرا تابعا لمستشفيات وزارة الصحة وهو ما يشكل نسبة ٥١,٨٨٪ من المجموع الكلي و ٧٤١ سريرا تابعا للمستشفيات الجامعية وهي تمثل ١٢,١٧٪ من الاجمالي، ١٥٣١ سريرا في المستشفيات الحكومية الخاصة وهي تمثل ٢٥,١٥٪ من مجموع اسرة المستشفيات بالاضافة الى ٦٧٥ سريرا بالمستشفيات الخاصة وهي تمثل ١٠,٨٪.

وتعرضت الدراسة الى حصر اعداد المستشفيات الحكومية والأهلية التي ستقام خلال الخمس سنوات القادمة واعداد الأسرة المتوقعة. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات اللازمة بشأن التخطيط والتنسيق بين تلك المؤسسات الصحية وتوفير المعلومات اللازمة عنها.

كما قامت الدار باعداد دراسة لتحديد احتياجات كل من مدينة ابها وخميس مشيط والأماكن المجاورة لها من خدمات الرعاية الصحية والتي يمكن للقطاع الخاص القيام بها.

وعلى صعيد آخر انتهت الدار السعودية للخدمات الاستشارية من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع اقامة مصنع لانتاج الحلي والمجوهرات بمدينة جدة بناء على طلب أحد المستثمرين، وتضمنت الدراسة عرضا لنوعيات المجوهرات المختلفة والانواع الشائعة الاستخدام منها في السعودية. وتعرضت الدراسة الى وضع هذه الصناعة في السعودية حيث ذكرت ان عدد المصانع التي تم الترخيص لها حتى عام ١٤٠٦هـ بلغ ٢٧ مصنعا مجموع طاقتها الانتاجية السنوية حوالي ١٧٣ الف كجم الغي منها ترخيصان ويبدء ١٧ مصنعا انتاجه بطاقة انتاجية اجمالية ٤٥ الف كجم.

كما ناقشت الدراسة المشاكل والعقبات التي تواجه هذه الصناعة سواء من ناحية التصنيع أو من ناحية التسويق، وقدرت الدراسة حجم الطلب الحالي والمتوقع حتى عام ١٤٠٨هـ. وانتهت بعدد من التوصيات التي تساعد على نجاح المشروع في حالة الحصول على ترخيص باقامته.

هشام ناظر يستقبل وزير الطاقة باليمن الديمقراطية




هشام ناظر

الرياض ـ واس: استقبل وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي السيد هشام محيي الدين ناظر صباح امس بمكتبه بوزارة البترول والثروة المعدنية نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيد صالح ابو بكر بن حسينون.

وقد تم خلال الاجتماع بحث الامور التي تهم البلدين الشقيقين في مجال التعاون فيما بينهما.

وكان الوزير اليمني الديمقراطي قد وصل الى الرياض منذ يومين في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق بضعة ايام.

دول عربية في الهيئة الاستشارية الدولية للاقتصاد المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا اتصالات مصرية مع عدد من الدول العربية عبر صندوق النقد الدولي للمشاركة في الهيئة الدولية الاستشارية للاقتصاد المصري المزمع تكوينها خلال الاشهر القادمة. ومن المنتظر ان يشارك في هذه الهيئة بالاضافة لممثلين عن كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والسوق الاوروبية المشتركة ممثلون عن عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة، وهي الدول المانحة للمساعدات المالية لمصر والدائنة لها.

وسوف يعلن عن تشكيل هذه اللجنة الدولية بعد توقيع الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي خلال الشهر القادم. وتعقد اول اجتماعاتها في الربيع القادم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ثمة دولتين عربيتين خليجيتين قد أبدتا موافقة مبدئية على الاشتراك في هذه الهيئة الدولية الاستشارية للاقتصاد المصري.



الأسواق المالية

تراجع الدولار والاسترليني لصالح الين الياباني والمارك الألماني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجل الدولار تراجعا كبيرا مقابل معظم العملات الرئيسية خلال معاملات يوم امس مما دعم مركز الاسترليني قليلا في مواجهته، ولكنه تراجع بدوره مقابل باقي العملات، وارتفع سعر الذهب ارتفاعا محدوداً. واتسمت المعاملات بشكل عام بالهدوء الشديد من جميع الاسواق مع اقتراب نهاية العام وفي اعقاب العطلة.

وسجل الدولار اقصى هبوط له في مقابل الين الياباني خاصة في سوق طوكيو التي تبدأ قبل اسواق الغرب بوقت طويل.

وذكر المراقبون ان سعر الدولار امس في طوكيو مقابل الين وصل أدنى مستوى له منذ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث وصل إلى ١٥٩,٥ ين.

وفيما بعد واصل الدولار تراجعه مقابل الين في أسواق الغرب حيث وصلت قيمته في لندن بعد ظهر امس إلى ١٥٨,٩٠ ين.

كذلك تراجع الدولار عبر معاملات اليوم مقابل المارك الالماني، كما سجل تراجعا قياسيا مقابل الليرة الايطالية لم يحدث منذ عام ١٩٨٣.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال آخر ايام العمل الاسبوع الماضي على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٤٦٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٥٨٠.
- ٢,٨٥٦٢ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٦٦٤.
- ٢٣٣,٣٣ ين ياباني منخفضا من ٢٣٦,٠٥.
- ٢,٣٨٩٧ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٠٢١.
- ٩,٤٤٨٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٤١٨٧.
- ٥,٥٠٢ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٤٦٥

● الدولار:
- ١,٩٤٧٠ مارك الماني منخفضا من ١,٩٦٦٠.
- ١٥٩,٠٥ ين ياباني منخفضا من ١٦١,٩٠.
- ١,٦٢٩٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٤٧٥.
- ٦,٤٦٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٤٧٢٥.
- ١٣٦٠,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٦٥,٥٠.

الذهب والفضة

اتجهت اسعار الذهب والفضة بشكل عام للارتفاع كالمعتاد حين تتراجع قيمة العملات الرئيسية وذلك في أسواق محدودة النشاط.

وبلغ سعر الاونصة في لندن امس ٣٩٢ دولارا مقابل ٣٩٠,٨٦ عند اقفال يوم الأربعاء الماضي.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٣٩٢,٥ دولار مقابل ٣٨٩,٥ دولار.

اما الفضة فقد زادت أسعارها زيادة هامشية حيث بلغ سعر الاونصة في لندن امس ٥,٣١٧٥ دولار مقابل ٥,٣١ يوم الاربعاء، كما بلغ السعر في زيوريخ ٥,٣٢ دولار مقابل ٥,٣٠ دولار.

معاملات هادئة باسواق الأسهم والسندات: «بريتش ايروسبيس» تحصل على صفقة بـ ١٣٠ مليون جنيه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جرت معاملات محدودة في اسواق الاسهم والسندات العالمية في اول ايام العمل بعد العطلات خاصة مع استمرار العطلة بالنسبة لسوق طوكيو. واتجهت الاسعار بصفة عامة للتحسن في لندن وهونج كونج وسيدني بينما تراجعت في كل من وول ستريت وسنغافورة.

وسيطرت أنباء الصفقة التي حصلت عليها «بريتش ايروسبيس» على انباء سوق لندن التي سجلت وضعا قويا نسبيا بالمقارنة بهذا الوقت من العام. وحققت معظم الاصدارات زيادات تراوحت بين ٢ إلى ٦ بنسات كما عوضت السندات خسائر بسيطة من بداية المعاملات، وجاء تحسنها نتيجة لدعم موقف الجنيه الاسترليني.

وكان في مقدمة الاصدارات التي حققت تحسنا اسهم المتاجر الكبرى خاصة مع بدء موسم التنزيلات. واسهم بريتش ايروسبيس بعد اعلان نبأ التعاقدات الجديدة لتوريد ١٨ من طائراتها طراز جيت ستريم و١١ من الطائرات طراز ١٢٥، وهي الصفقة التي تبلغ قيمتها الاجمالية اكثر من ١٣٠ مليون جنيه استرليني. وبذلك تبلغ جملة تعاقدات بريتش ايروسبيس من الطراز الأول إلى ١٤٨ طائرة ومن الطراز الثاني إلى ٦٥٥ طائرة.

كذلك كان من اهم تطورات سوق لندن قيام مؤسسة «راكال الكترونيك» بشراء باقي أسهم «فودافون» المملوكة للغير بحيث أصبحت تسيطر على ١٠٠٪ من اسهمها. وكانت تلك الأسهم وتبلغ نسبتها ٢٠٪ موزعة بين شركة ميليكوم (١٥٪) وبنك هامبروز التجاري (٥٪) وبلغت قيمة الصفقة ١٦٠,٨٥ مليون جنيه.

واعلنت راكال في نفس الوقت زيادة الارباح المتوقعة لفوداقون من العام المالي الحالي (حتى نهاية مارس «اذار» ١٩٨٧) إلى ١٠ ملايين جنيه بدلا من ٥ ملايين.

وكانت أهم مؤشرات الاداء في باقي أسواق العالم أمس كما يلي:

● وول ستريت: سجلت الاسعار تراجعا طفيفا مع بداية المعاملات في سوق هادىء.

وزاد عدد الاصدارات التي سجلت خسائر عن تلك التي حققت أرباحا حيث تراجعت قيمة ٥١٥ اصدارا مقابل تقدم ٢٩٢ من بين الاصدارات التي جرى التعامل فيها والبالغة ١٢٦٠ اصدارا.

وبلغ اجمالي الاسهم المتداولة خلال فترة المعاملات الأولى ٦,٠٦٨ مليون سهم.

وكان أسهم شركات الأدوية في مقدمة الاصدارات الرابحة.

وسجل مقياس داو جونز بعد الظهر ١٩٢١,٩٥ نقطة بانخفاض ٨,٤٣ نقطة.

● هونج كونج: حقق السوق تقدما كبيرا في أول أيامه بعد العطلة حيث سجل مقياس هانج سنج عند الاقفال ارتفاعا قياسيا قدره ٢٨,٥٣ نقطة ليصل إلى ٢٥٥٢,٤٥ نقطة.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلال اليوم حوالي بليون دولار هونج كونج مقابل ٦٦٤ مليونا خلال آخر أيام ما قبل العطلة.

ويتوقع الخبراء حدوث تراجعات محدودة في هونج كونج على المدى القصير.

● سيدني: سجل السوق ارتفاعا بشكل عام في معاملات هادئة. وسجل المؤشر العام للسوق عند الاقفال ١٤٦٧,٥ نقطة بزيادة ٥,٢ نقطة.

وارجع المتعاملون تحسن أوضاع السوق إلى ارتفاع قيمة الدولار الاسترليني من ناحية وانخفاض أسعار الفائدة من ناحية أخرى.

● سنغافورة: سجلت معظم الاصدارات تراجعات محدودة في سوق هادئة للغاية بتأثير أجواء العطلات. وسجل المؤشر العام لسوق عند الاقفال ٢٧٣,٤٢ نقطة بانخفاض ١,٠٦ نقطة عن اقفال آخر ايام العمل قبل العطلة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٧٢٢	+٧
ـ بريتش أويل	١٧١,٥	+٢,٥
ـ بريتش تيليكوم	٢١٣,٥	-١,٥
ـ بيتشام	٤٤٣	+٣
ـ بوتر	٣٤٥	-١
ـ اي.سي.اي	١٠٧٩	-٥
ـ لويدز	٤٣٥	-٢
ـ ميدلاند	٥٨٣	+١
ـ نات وست	٥٣٢	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥٢٨	بدون
ـ رويتر	٥٦٧	+٢
ـ راكال	١٨٠	-١
ـ صن اليانس	٦٣٨	-٣
ـ شل	٩٨١	+٢
ـ جنرال اليكتريك	١٨٥	-١

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	—	[illegible]
[illegible]	—	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكية	—	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب ١٠١ تولة	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
كيلو الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

امانة اتحاد الغرف الخليجية: القطاع الخاص تبوأ مكانة مرموقة لترسيخ دعائم الاقتصاد

الدمام ـ واس: اكدت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ان القطاع الخاص الخليجي تبوأ مكانة مرموقة بوصفه لبنات مؤسسات عملاقة تقف شامخة اليوم تشارك في بناء الحاضر وترسيخ دعائم المستقبل المشرق.

وذكرت الامانة العامة للاتحاد في نشرتها الشهرية التي صدرت مؤخرا ان تكامل الجهود وتفاعل التجارب بين جيل الرواد وجيل الاحفاد هو الذي رسخ اقدام القطاع الخاص الخليجي واعاد ترتيب اولوياته والانتقال من التركيز على مجالات جديدة من ابرزها الاتجاه نحو التصنيع واعتماده خيارا لازما لتوسيع القواعد الانتاجية للاقتصاد الخليجي وانشاء البنوك ومؤسسات التمويل العملاقة التي تزيد موجوداتها على ١٠٢ مليار دولار امريكي بالاضافة الى موجودات مؤسسات التمويل الانمائي الحكومي.

الموجز

تفريغ البضائع الخليجية من السفينة المحتجزة «امريكان اوكلاهوما» بسنغافورة

● سنغافورة ـ افرغت سفينة الشحن الامريكية «امريكان اوكلاهوما» والمحتجزة هنا منذ اكثر من ٢١ يوما حمولتها التي تبلغ ٥٧ طنا بقيمة ١٤ مليون دولار من البضائع المحملة لدول الخليج العربية.

وقال مسؤول بشركة خطوط الولايات المتحدة لوكالة الانباء الكويتية ان جميع البضائع التي كانت على ظهر السفينة اوكلاهوما قد انزلت وادخلت المخازن، واضاف بان الشركة بصدد وضع الترتيبات النهائية مع سفن أخرى لاعادة شحن البضائع الى وجهتها الاصلية.

وكانت السلطات السنغافورية قد احتجزت السفينة عقب تلقيها مذكرات احتجاز ضد مالكها من شركة «جاك» البحرية بدولة الامارات لتزويد السفن بالوقود وشركة هولندية مماثلة.

وتطالب شركة جاك بمبلغ ٥٩,٥٠٠ دولار ثمنا لوقود زودت به سفينة امريكية أخرى هي «امريكا ـ واشنطن» بينما تطالب الشركة الهولندية بمبلغ ٢٣,٨٠٠ دولار قيمة وقود زودت به السفينة اوكلاهوما.

وكانت شركة جاك الاماراتية قد تقدمت الى السلطات السنغافورية بطلب شراء السفينة «اوكلاهوما» التي تحمل بضائع لحوالي ٢٠٠ شركة في دولة الامارات ولدول خليجية أخرى بقيمة ١٤ مليون دولار.

وفد تجاري اردني الى السودان

● عمان ـ يبدأ وفد تجاري اردني برئاسة السيد عبد الله الحوامدة وكيل وزارة التموين زيارة للسودان يوم السبت المقبل تستغرق خمسة ايام.

وسيجري الوفد الاردني مباحثات مع عدد من المسؤولين في السودان ويزور عددا من المناطق بهدف بحث زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

١٢ مواصفة سعودية جديدة

● الرياض ـ وزعت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ممثلة في ادارة المنتجات الكيمائية والبترولية بالهيئة مواصفتين جديدتين برقم ١٤ و ١٥.

وتختص هاتان المواصفتان بأنابيب مياه الشرب من البلاستيك غير اللدن وطرق اختبار هذه الانابيب، وقد تم توزيع هذه المواصفة السعودية على الاجهزة ذات العلاقة لاستقصاء مرئياتها الفنية حولها قبل اعتمادها رسميا بقصد الحيلولة دون ظهور مشكلات فنية او اقتصادية او اجتماعية تترتب على التطبيق.

ويشمل تحديث المواصفة الجديدة على التعاريف للمصطلحات الواردة فيها مثل الاجهاد والضغط الاسمي والقطر الخارجي الاسمي والبثق، وكذلك تصنيف الانابيب الى خمسة اصناف تبعا لقيمة الضغط الاسمي ثم المتطلبات الواجب توافرها في الانابيب «المادة المصنعة منها» وهي الاستقامة ـ تجانس اللون ـ خلو السطح الداخلي والخارجي من العيوب ـ شروط النهايات ـ الاستدارة ـ حدود الاقطار الخارجية الاسمية ـ الاوزان الاسمية ـ التجاوزات في السمك الاسمي الطول ـ حدود الاجهاد والصدم والعتامة والتغير بالحرارة والبثق ـ امتصاص المواد السامة ـ ومقاومة حمض الكبريتيك. كما أوضحت المواصفة البيانات الايضاحية وطرق أخذ العينات وشروط القبول.

انتاج وفير من الفول السوداني بالسودان

● الخرطوم ـ صرح عدد من المسؤولين السودانيين بوزارة الزراعة السودانية ان انتاج الفول السوداني لهذا العام يبشر بانتاجية عالية جدا. وأوضح بروفيسور حسن محمد اسحاق المنسق القومي لابحاث الفول السوداني ان انتاج الفول الوفير لهذا العام يشير الى نجاح كبير سيعود على المزارعين خاصة في المناطق المطرية وذلك بفضل الأمطار الغزيرة وتوزيع التقاوي المحسنة.

واشار بروفيسور حسن الى اهمية انشاء جهاز متخصص لتسويق الفول لحماية المنتجين وان يتم تحديد الاسعار وفق درجات محددة تشجيعا للمنتجين لتجويد عمليات الفلاحة بجانب توفير التمويل اللازم لبعض عمليات الزراعة بواسطة البنوك المتخصصة.

وذكر ان المواسم الزراعية المقبلة ستشهد اهتماما خاصا بانتاج الفول السوداني إذ ان دول السوق الأوروبية المشتركة اعلنت عن دعمها لانتاج الفول السوداني بالمشاريع المروية من خلال توفير المبيدات الحشرية والآلات الزراعية.

دراسة عن الأمن الغذائي بالاردن حتى عام الفين

● عمان ـ فرغ فريق عمل مشترك من الحكومة الاردنية ممثلة بوزارات التموين والزراعة والتخطيط من جهة ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية من جهة ثانية من وضع دراسة عن الأمن الغذائي في الاردن وتقييم التجربة الاردنية في هذا المجال.

وخلصت الدراسة الى نتائج وتوصيات عملية وهامة تتناول مختلف جوانب تحقيق أمن غذائي اردني من حيث الانتاج الزراعي من الحبوب في القطاع التقليدي وزيادة الانتاجية وضرورة وضع نظام معلومات غذائي يأخذ بعين الاعتبار مخزونات الغذاء لدى القطاعين العام والخاص واتجاهات الاستهلاك.

كما تناول اهمية وضع نظام للتقدير المسبق لكميات المحاصيل من السلع الزراعية والمواد الغذائية الاساسية المنتجة محليا، وبحثت الدراسة وقيمت السياسات السعرية المتبعة حاليا وحددت الطاقات التخزينية المطلوبة حتى عام ٢٠٠٠ وكلفة انجازها.

حديث اقتصادي خاص لـ الشرق الأوسط :

نمو تنمية اقتصادية عربية ذات بعد قومي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

إن تنفيذ السياسة الاقتصادية ذات المعدلات العالية من النمو في الوطن العربي في اطار التنسيق والتكامل والبعد العربي تؤكد ضرورة الارتقاء بمعدل الاستثمار العربي وبمعدلات الاستثمار القطرية، وإذا كان تنفيذ هذه السياسة الاقتصادية ذات المعدلات العالية من النمو تتضمن تعارضا ـ ينشا بعد مدة قصيرة ـ بين متطلبات النمو والتوسع السريع في العمالة والاستهلاك في الدول العربية غير النفطية فان هذا التعارض يحدث في الاجل القصير فقط. اما إذا نظرنا إلى الاجل الطويل فان هذا التعارض بين متطلبات النمو والتوسع في العمالة والاستهلاك يختفي ويزول طالما ان سياسة المعدل المرتفع للنمو ستؤدي إلى التوسع ليس فقط في الاستثمار بل التوسع ايضا في العمالة والاستهلاك.

وسوف يتحقق ذلك إذا ما استحدثت الدول العربية الأخرى غير النفطية نسبة كبيرة من القوى العاملة في التشييد والانشاءات وغير ذلك من الانشطة الاقتصادية الأخرى الحافزة للنمو بالاضافة إلى انتقال الفائض من قوة عملها إلى الدول النفطية ونصف النفطية للاسهام في تنميتها، ومع ذلك لا ينبغي الانتظار طويلا لنرى اختفاء وزوال هذا التعارض وذلك لأن قوى التوسع الذاتية للنمو سوف تؤدي عملها التلقائي طالما ان معدل النمو سوف يرتفع إلى مستوى أعلى من مستواه المنخفض السابق.

والنقطة التي يجب أن نؤكدها هي ان جزءاً صغيراً من المجموع ينمو بسرعة يصبح بعد فترة قصيرة أكبر من جزء آخر اكبر منه ولكنه ينمو بسرعة بطيئة، فاذا ارتفع معدل النمو الحقيقي في الوطن العربي ١٠٪ سنويا في المدة الباقية من هذا القرن، فان حجم الناتج المحلي الاجمالي في الوطن العربي سوف يزيد باكثر من ٢,٥ خلال عقد واحد، وبمقدار يتراوح بين ٦، ٧ امثال خلال عقدين على أن زيادة معدل النمو والمحافظة عليه عند هذه المستويات دون التعرض للركود يستلزم التخطيط الاقتصادي الفعلي والناجح لموارد الثروة العربية المتاحة مع توافر التنظيم الاقتصادي القادر على استثارة الحوافز الانسانية وتعبئة الموارد الاقتصادية لتحقيق الأهداف المرغوبة وعلى الأخص في السنوات الأولى وكذلك فان اعطاء دفعة قوية للبعد القومي في الخطط القطرية وما يتضمنه ذلك من تنسيق وتكامل عضويين بينهما يسمح بتحقيق معدل نمو اكبر لكل من الاقطار العربية

عما لو وضعت كل منها خطتها الاقتصادية في عزلة عن البلاد العربية الأخرى حيث تستفيد هذه الخطط من مزايا الانتاج الكبير واتساع السوق وتوطين الانتاج تطبيقا لمبادىء الاقتصاد المشترك.

ومن الضروري أن يكون هدف تحقيق أقصى معدل للنمو في الوطن العربي مشفوعا بالتنويع في النمو الاقتصادي مع ترجيح كفة القطاعين الانتاجيين الرئيسيين للاقتصاد العربي: الزراعة والصناعة، حيث ترجع أهمية الزراعة إلى انها تعتبر القاعدة الأساسية للبناء الاقتصادي او ما يمكن أن يوصف بانه الصناعة الأولى التي تبنى عليها هيكل الانتاج والدخل بما توفر من امكانيات واسعة يمكن أن تسد حاجة السكان من المواد الغذائية وحاجة التصنيع من المواد الأولية والاستعاضة بالانتاج الزراعي العربي من بعض الانواع عن الواردات، وهي فوق هذا وذاك مصدر رئيسي لدخل شطر كبير من الدول العربية.

أما الصناعة فتعتبر المنفذ الأساسي للنمو المتزايد التلقائي بما تفتح من آفاق ثلاثة تتمثل في الزيادة الكبيرة في الانتاج وفي تنويع المنتجات وفي تحسين نوع السلع بالاضافة إلى انها تعتبر المجال العريض للتجديد والابتكار والتقدم العلمي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ومن هنا يجب أن ينظر إلى قطاع الصناعة في الوطن العربي بمثابة القطاع القائد لتطوير الاقتصاد العربي.

على أن تنمية زراعة وصناعة عربية لا يتناف مع تطوير الهياكل الأساسية والخدمات الأساسية في المجتمع العربي ذلك أن اهمالهما يعتبر بمثابة الضربة القاضية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فمن الضروري تدعيم الهياكل الأساسية باعتبارها الدعامة الأساسية للمشروعات الزراعية والصناعية، ويجب أن يتم تدعيمها على أساس التوزيع الحالي والتوزيع المتوقع للمشروعات بحيث تكون مرتبطة بمراكز التوطن الزراعي والصناعي للمشروعات المختلفة كذلك يجب أن تنمي الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة المرتبطة بالعملية الانتاجية وبالحاجات الأساسية للجماهير العريضة، وفي هذا المجال تجدر الاشارة إلى أنه بينما تحقق بعض الدول العربية تطوراً نسبياً في بعض المستويات التعليمية للمورد البشري، فان هذا التطور لم يصاحبه تطور في مجال التدريب بانواعه المختلفة وهذه نقطة الضعف الكبيرة في بعض الدول العربية إذ أن قوام التعليم في الدرجة الأولى هو اكتساب الثقافة العامة وتنمية القدرات الفكرية الأساسية. أما التدريب فيعني تطوير المهارات النوعية اللازمة لاداء عمل معين أو سلسلة من الاعمال وبالمعنى الاقتصادي يعتبر الانفاق على التعليم تبديدا للموارد ما لم تصاحبه خطوات جادة في التدريب.

ربط مصر بأوروبا الغربية من خلال الأقمار الصناعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا بالقاهرة اعداد محطة اتصالات جديدة ستخصص للاستقبال والارسال عن طريق الاقمار الصناعية للاتصالات مع عدة دول في غرب أوروبا وذلك بهدف دعم حلقات التعاون مع قطاع غرب أوروبا في السنوات الثلاث الأخيرة.

تعمل المحطة مع بداية العام القادم ١٩٨٧، وقد اسهم بها خبراء مؤسسة «الانسيكا» الفرنسية ـ إحدى مؤسسات العمل في الفضاء والبحوث الجوية والبحرية التابعة لوزارة الدفاع في فرنسا.

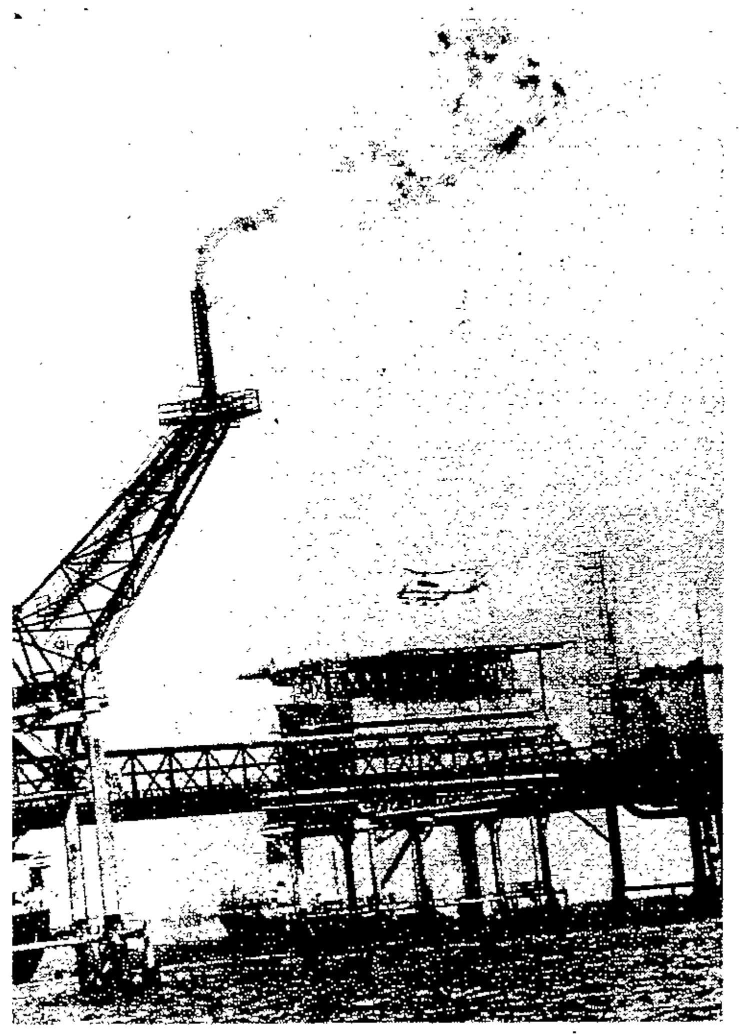
شكر على تعزية

يتقدم **محمود صديق نديم**

بالشكر والتقدير لكافة الأصدقاء والزملاء بالسعودية ومصر وألمانيا الغربية وانجلترا وأبوظبي على مواساتهم له في وفاة **والدته** رحمها الله

سواء حضوريا أو برقيا أو هاتفيا والله لا يريهم مكروها

« إنا لله وإنا إليه راجعون »



تشكل صناعة استخراج وتكرير النفط احدى الركائز الاساسية للتنمية في عدد كبير من الدول العربية.

مشروعات للبنك الاسلامي في جنوب افريقيا

جدة ـ واس : بلغت جملة مساهمات البنك الاسلامي للتنمية في تمويل عدد من المشروعات في جنوب افريقيا ٧٥٠ الف دولار امريكي.

واوضح رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ان هذه المشروعات تشمل مشروع المدرسة الثانوية لقبيلة الزولو بمنطقة ديربان والتي اقامها المسلمون هناك وبلغت مساهمة البنك فيه ١٠٠ الف دولار ومشروع بناء مدرسة وسكن للمدرسين في مدينة سويتو وقد خصص له مبلغ ٣٥٠ الف دولار ومشروع بناء مدرسة وسكن في مدينة ويندهوك عاصمة ناميبيا وقد خصص له مبلغ ٣٠٠ الف دولار

واكد الدكتور احمد محمد علي في برقية بعث بها للامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف ان البنك يولي اهتماما خاصا لعدد من مشروعات التنمية في الدول الاسلامية معربا فيها عن تأييد البنك لقرار المجلس التأسيسي للرابطة في دورته السابعة والعشرين بشأن اقامة مشروعات انسانية انمائية للمسلمين في جنوب افريقيا.

من ناحية اخرى غادر جدة بعد ظهر امس الدكتور احمد محمد علي متوجها الى جمهورية الجابون تلبية لدعوة تلقاها من رئيس جمهورية الجابون عمر بونجو وسيحضر خلال زيارته التي تستمر ٣ ايام الاحتفال بافتتاح جامعة ماسوكو

ومما يذكر ان البنك الاسلامي للتنمية كان قد ساهم في تمويل مشروع انشاء الجامعة بمبلغ قدره ٥ ملايين و٥٥٠ الف دولار امريكي كما قام البنك بتمويل مشروع الاتصالات السلكية بالجابون بمبلغ قدره ١٤ مليونا و٨٩٠ الف دولار

دراسة حول فرص الاستثمار في مشاريع خليجية مشتركة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقوم الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حاليا بدراسة حول فرص الاستثمار لمشاريع مشتركة جديدة للمساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد وتوفير السلع والخدمات المنتجة محليا واكتمال الحلقات الانتاجية لدول المجلس، وكذلك دراسة المشاريع المشتركة القائمة لزيادة فعاليتها وازالة ما قد يعترض طريقها من عقبات.

وقد تم في الاسبوع الماضي التوقيع على عقد تقوم بموجبه إحدى الشركات الاستشارية الدولية بالتعاون مع أحد بيوت الخبرة المحلية باعداد تلك الدراسة تحت اشراف وتمويل من قبل الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض ومؤسسة الخليج للاستثمار بالكويت.

وتهدف الدراسة الى مراجعة أوضاع مجموعة من المشاريع المشتركة للتعرف على أهم المشاكل التي تواجهها وسبل حلها وكذلك امكانية تطويرها وزيادة فعاليتها، كما تهدف ايضا الى الكشف عن فرص جديدة للاستثمار كمشاريع مشتركة سواء من قبل القطاع الخاص أو مؤسسة الخليج للاستثمار او سواء كانت بمساهمة مشتركة مع شركات اجنبية مالكة للتكنولوجيا أو مقصورة على المساهمة المحلية فقط، ويشمل ذلك دراسات أولية للجدوى الاقتصادية لعدد لا يقل عن عشرين مشروعا موزعة حسب القطاعات الاقتصادية المختلفة وكذلك موزعة جغرافيا بين دول المجلس.

وسوف تقوم الدراسة باقتراح مجموعة من الأسس والمعايير التي سيساعد تبنيها على توطين المشروعات بدول المجلس وكذلك اقتراح الحوافز اللازمة لتشجيع القطاع الخاص على اقامة المزيد من المشاريع المشتركة بدول المجلس.

وتأتي هذه الدراسة تنفيذا لقرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون الذي كلف الأمانة العامة بدراسة فرص الاستثمار لمشاريع مشتركة جديدة

خالد علي التركي رئيسا لمجلس ادارة شركة الصناعات المتطورة

الرياض ـ واس : اجتمع صباح امس بمقر الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية بالرياض، مجلس الادارة المنتخب للشركة السعودية للصناعات المتطورة التي يتبناها مجلس الغرف السعودية والتي ستشارك وتقيم صناعات ذات تقنية عالية وبالذات تلك المنبثقة عن برامج التوازن الاقتصادي.

ذكر ذلك امين عام مجلس الغرف السعودية عبد الله طاهر الدباغ وقال ان الاجتماع ناقش الاستراتيجية التي ستتبناها الشركة والخطوات المتصلة بقيامها القانوني والجهاز الاداري المقترح. ثم انتخب اعضاء مجلس الادارة السيد خالد علي التركي رئيسا لمجلس الادارة.

المدعي العام السوداني ينتقد تسرب معلومات عن تحقيقات البنوك

الخرطوم ـ كونا: إنتقد المدعي العام السوداني عبد المحمود حاج صالح لجان التحقيق في البنوك لتسريبها معلومات سرية توصلت اليها اثناء عمليات التحقيق مع هذه البنوك.

وقال المدعي العام في بيان له بهذا الشأن ان التحقيق لا يعني اتهام اي بنك في هذه المرحلة. واضاف ان تسريب المعلومات مضر بمصالح بعض البنوك.



تظاهرة طلابية في العاصمة الصينية بالرغم من الحظر الحكومي والتهديد بالقمع

بكين ـ وكالات الانباء : تحدى حوالي ثلاثة الاف طالب صيني فجر امس حظر الخروج بمسيرات دون اذن مسبق من السلطات ، وقاموا بمظاهرة في اجزاء من العاصمة بكين ، وقالت صحيفة «ايفنينج نيوز» الصينية الرسمية ان الطلاب توجهوا الى ثلاث جامعات اخرى رفض طلابها الانضمام اليهم .

ونسبت الصحف الصينية الى السلطات قولها ان الطلاب الذين رفعوا شعارات تطالب الصين بالتوقيع على اعلان الامم المتحدة حول حقوق الانسان ارتكبوا جنايات وسيتم محاكمتهم .

وقال شاهد عيان اجنبي ان رئيس جامعة بكين حاول منع الطلاب من الخروج من حرم الجامعة لكن هؤلاء تجاهلوه .

وكانت الصين قد حظرت مسيرات الاحتجاج يوم الجمعة الماضي في اجزاء من بكين وقالت ان عقد الاجتماعات في اجزاء اخرى من المدينة يتطلب الحصول على اذن مسبق من البوليس .

وقد وجه الحزب الشيوعي الصيني تحذيرا شديد اللهجة امس للعناصر الاكثر راديكالية في الاحتجاجات الطلابية التي تهز البلاد منذ بداية هذا الشهر واشار الى ان القانون سيطبق على كل من يجعلون من انفسهم «اعداء» للنظام الاشتراكي في الصين .

واشارت صحيفة الشعب في تعليق لها نشرته في صفحتها الاولى الى ان «الديمقراطية في الصين هي ديمقراطية اشتراكية تتقاسمها الاغلبية الساحقة للشعب ولا تعاقب سوى حفنة من الناس الذين يحاولون تخريب النظام الاشتراكي او المناهضين له او المجرمين» .

واضافت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب قائلة «ان اي خائن للوطن والحكومة الشعبية والحكومة الوطنية يضع نفسه بنفسه في موضع الخصم للشعب» .

ويرى المحللون ان السلطات تحاول بهذه التهديدات عزل العناصر الاكثر راديكالية في المظاهرات الطلابية وعدم تشجيع اغلبية الطلبة المعتدلين على مواصلة حركة لا تسعى بوجه اشمل الا للاسراع بالاصلاحات .

وغالبا ما تطعن الملصقات التي يعلقها الطلاب على الجدران في شرعية الحزب الشيوعي وتطالب على سبيل المثال «بوضع حد للديكتاتورية» . ودعا احد الملصقات في تينجيان (الشمال الشرقي) الى السير على نهج الفلبين التي اطاحت بالرئيس ماركوس عقب الانتفاضة الشعبية في فبراير (شباط) الماضي .

وجاء في تعليق صحيفة «الشعب» ان هناك اشخاصا لهم مخططات سرية يحاولون اتهام قيادة الحزب والنظام الاشتراكي لاشاعة البلبلة وتسميم عقول الناس بالمبالغة في تصوير الصعوبات المؤقتة التي تعاني منها البلاد .

وفي اجتماع مع عمدة شنغهاي يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) عشية المظاهرات التي ضمت عشرات الالاف من الطلبة وعمال العاصمة سأله الطلبة عما اذا كانت الفرصة قد اتيحت للشعب ليدلي برأيه في هذه المبادىء الاربعة وما اذا كان الشعب قد انتخبه هو شخصيا الامر الذي يطعن مباشرة في شرعية الحزب الشيوعي والقادة الصينيين .

وبدأت السلطات الصينية تبرهن استعدادها للحوار يوم ٩ ديسمبر (كانون الاول) مع تفجر المظاهرات في هيفيه (الشرق) ويوهان (الوسط) وتشددت في اسلوبها مع ازدياد نطاق الحركة الطلابية في انحاء البلاد .

واصدرت سلطات بكين يوم الجمعة الماضية لوائح مؤقتة تمنع المظاهرات امام مقر الحزب وعدد آخر من الاماكن العامة ووضعت للمظاهرات شروطا تجعلها مستحيلة بدون موافقة البوليس .

واعلنت الصحف عن القبض على ثلاثة عمال بتهمة انتحال شخصية طلبة . واشار راديو تلنكين الى القبض على ثلاثة عمال آخرين في هذه المدينة بتهمة انتهاك الامن العام واللجوء الى العنف .

من جهة اخرى قال زعيم الحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانج ان الوضع السياسي في الصين يزداد استقرارا عاما تلو الآخر وان سياسة الحزب والحكومة الصينية تتفق وحاجة الشعب ورغباته الا ان خطر نشوب حرب عالمية مازال يلوح في الافق .

وادلى هو بهذه التصريحات في اجتماع عقد بينه وبين السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيه جوسبان الذي يزور الصين حاليا .

واطلع هو ضيفه على جهود التنمية السياسية والاقتصادية التي تقوم بها الصين منذ الجلسة الموسعة الثالثة للجنة المركزية الـ ١١ للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٧٨ واعرب هو عن ارتياحه لنمو العلاقات بين الحزب الشيوعي الصيني والحزب الاشتراكي الفرنسي منذ قيام العلاقات بينهما .

وقال جوسبان ردا على هو انه يود خلال زيارته الحالية للصين ان يطلع على اعادة هيكلة الاقتصاد المستمرة في الصين والافكار التجريبية الخاصة باصلاح الهيكل السياسي وتبادل الاراء بشأن بعض القضايا الدولية مع الزعماء الصينيين .

فشل المحادثات الهندية الباكستانية حول شؤون الامن

نيودلهي ـ واخ : اختتمت في اسلام اباد امس المباحثات الهندية الباكستانية التي استغرقت يومين.

وذكر راديو «عموم الهند» ان الهند وباكستان اتفقتا على اعداد قائمة جديدة من المواد المراد تجارتها في القطاع الخاص.

وقال الراديو ان المحادثات بين البلدين في مجال التوقيع على معاهدة بعدم استعمال العنف الذي تقدمت به باكستان ومشروع الهند بشأن التوصل الى معاهدة سلام وصداقة بين البلدين قد فشلت دون ان يعطي تفصيلات اكثر.

واشار الراديو الى ان سكرتيري خارجية البلدين قاما بتسليط الاضواء على تسوية المستندات القانونية.

وعلى الصعيد ذاته قال راديو اسلام اباد صباح امس ان لجنة مشتركة من البلدين ستعقد اجتماعا لها في النصف الاول من العام المقبل.

وافاد الراديو ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند سوف يقوم بزيارة لباكستان قبل نهاية العام المقبل.

عدد من الطلبة يقرأون الملصقات الداعية الى الديمقراطية بجامعة بكين قبل انتزاعها على يد رجال الشرطة امس

اضراب وتوتر شديد في البنجاب بالهند بعد تثبيت الاعدام بحق قتلة انديرا غاندي

تشاندیجار ـ نيودلهي ـ وكالات الانباء: اغلق طلاب متطرفون من طائفة السيخ الشوارع في ثلاث مدن في ولاية البنجاب الهندية امس في بداية اضراب للاحتجاج على احكام الاعدام التي صدرت على قتلة رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي.

وقالت الشرطة في مدينة تشانديجار ان الاضراب الذي يستمر يومين ادى الى توقف معظم وسائل النقل واغلاق المدارس والكليات الجامعية ومعظم المحال التجارية. وقد اصاب الشلل مختلف اوجه النشاط في الولاية التي يغلب عليها السيخ وتمزقها الاضطرابات.

وذكرت الشرطة ان الوفا من قوات الامن والشرطة قاموا بحراسة محطات السكك الحديدية ومواقف الحافلات والمصارف ومكاتب البريد ومبان حكومية اخرى.

واضافت قولها انه جرى في اليومين الماضيين اعتقال ٥٣٨ من اعضاء اتحاد الطلاب السيخ في عموم الهند الذي دعا الى تنظيم الاضراب ومن اعضاء جماعة متشددة منشقة على حزب اكالي دال الحاكم تساند اتحاد الطلاب ووضع هؤلاء الاشخاص رهن الاعتقال المؤقت لتجنب وقوع اضطرابات.

ومع هذا فان الاحتجاج يشكل تحديا رئيسيا لرئيس وزراء الولاية السيخي المعتدل سورجيت سينج بارنالا الذي يؤيده رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

ويسعى اتحاد الطلاب السيخ في عموم الهند منذ عام ١٩٨٤ الى الافراج عن مئات من الاشخاص اعتقلوا اثناء الهجوم الذي شنته قوات من الجيش في يونيو (حزيران) من العام نفسه لطرد متشددين مسلحين من المعبد الذهبي اقدس اماكن العبادة لدى السيخ في مدينة امريتسار.

الا ان الاضراب هو اول احتجاج كبير على احكام الاعدام التي صدرت على ثلاثة من السيخ قتلوا السيدة غاندي انتقاما منها لاصدارها امر الهجوم على المعبد الذهبي.

وكانت محكمة دلهي العليا قد رفضت في الثالث من هذا الشهر جميع الاستئنافات المقدمة من المتهمين الثلاثة في القضية الذين لايزال بامكانهم استئناف الاحكام امام المحكمة الهندية العليا وتقديم التماس الى الرئيس السيخي زايل سينج. ولم يتم تحديد موعد لتنفيذ حكم الاعدام في الاشخاص الثلاثة.

وتشير ارقام غير رسمية الى ان اكثر من ٦٩٠ شخصا قتلوا في حوادث العنف المتصلة بالتطرف في ولاية البنجاب هذا العام.

وفي نيودلهي علم من مصدر رسمي امس ان حرس الحدود قتلوا امس اربعة اشخاص دخلوا بطريقة غير مشروعة من باكستان الى ولاية البنجاب الهندية.

واعلن متحدث باسم حرس الحدود ان الرجال الاربعة قتلوا خلال تبادل للنيران بالقرب من خمكاران في هذه الولاية الواقعة شمال غربي الهند، وعاد اربعة رجال ادراجهم.

وذكر المصدر نفسه ان اربعة باكستانيين القي القبض عليهم امس في ولاية جامو وكاشمير الواقعة على الحدود في شمالي البنجاب.

وقد قتل حرس الحدود اكثر من ٤٠٠ متسلل قدموا من باكستان التي نشبت الحرب بينها وبين الهند اربع مرات منذ نهاية الاستعمار البريطاني.

واتهمت نيودلهي اسلام اباد بمساندة تمرد السيخ في البنجاب وهو ما تنفيه باكستان.

كما تعتبر الحدود الهندية الباكستانية احد الطرق التي يسلكها مهربو المخدرات الدوليون. وقد القى الهنود القبض على عدد كبير منهم وتمت مصادرة مخدرات واسلحة تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات.

نشاط خجول لريجان: استقبال طياري فويجر وعطلة منعزلة في الصحراء!

لوس انجليس ـ ر : يقوم الرئيس الامريكي رونالد ريجان اليوم بتكريم قائدي الطائرة فويجر اللذين قاما برحلة جريئة حول العالم دون توقف. ويعد حفل التكريم هذا المناسبة الوحيدة في جدول اعمال الرئيس الامريكي التي يظهر فيها امام وسائل الاعلام خلال الاسبوع الحالي.

ومن المقرر ان يقدم ريجان ميدالية المواطنين الرئاسية لديك روتان والسيدة جينا ييجر اللذين قادا الطائرة التجريبية فويجر حول العالم دون التزود بالوقود والى بورت روتان مصمم الطائرة.

وفي اعقاب مراسم التكريم يتوجه ريجان الى بالم سبرنجز حيث يقضي بقية ايام الاسبوع في الضيعة الصحراوية المنعزلة التي يمتلكها الناشر المليونير ولتر انينبرج.

ومن المقرر ان يدخل الرئيس ريجان يوم الاحد المقبل مركز بيثيسدا الطبي التابع للبحرية حيث تجرى له جراحة في البروستاتا في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكر البيت الابيض في بيان مكتوب ان الرئيس قام امس بأعماله المكتبية المعتادة في جناحه بالفندق.

وستكون العطلة الخاصة بالعام الجديد للرئيس ريجان بمثابة فترة راحة من دوامة الجدال التي احاطت بالبيت الابيض منذ الكشف عن مبيعات الاسلحة السرية لايران في الشهر الماضي وتحويل ارباح هذه الصفقة الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا.

وكان ريجان قد وصف عام ١٩٨٦ في كلمة وجهها عبر الاذاعة يوم السبت الماضي بانه «عام طيب للغاية»، الا انه وصف فضيحة الاسلحة الخاصة بايران بانها «مخيبة للآمال».

وتعتبر زيارة العام الجديد لضيعة انينبرج حيث تتجمع عائلة الرئيس ريجان مع الاصدقاء القدامى والحلفاء السياسيين تقليدا تتبعه عائلة ريجان منذ قرابة عشرين عاما.

وكان دونالد ريجان رئيس موظفي البيت الابيض ينضم في الماضي الى الرئيس لقضاء عطلة العام الجديد، الا ان لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض صرح للصحافيين بان دونالد ريجان يمضي عطلة هذا العام في فلوريدا.

وقد قدم عدد من اصدقاء الرئيس ريجان النصح اليه بضرورة اقالة دونالد ريجان الذي ادلى بشهادة امام لجان الكونجرس مفادها انه لم يكن يعرف تحويل مبلغ يصل الى ٣٠ مليون دولار من ثمن الاسلحة لطهران الى ما يسمى بثوار الكونترا الذين يقاتلون الحكومة الساندينية في ماناجوا.

وقام ريجان في تحرك يستهدف تخليص موظفي البيت الابيض من الخلاف حول ازمة ايران بتعيين السفير المتقاعد لدى حلف شمال الاطلسي ديفيد ابشاير كمستشار خاص ليشرف على رد البيت الابيض على التحقيقات المستمرة في هذه الفضيحة.

قنبلة تستهدف مبنى مجاورا لمقر العاهل الاسباني

مدريد ـ أ ف ب: ارتكبت منظمة «ايتا» الانفصالية امس وللمرة الاولى اعتداء بالقرب من منزل الاسرة المالكة الاسبانية ففجرت قنبلة في مركز للرياضة الشتوية في باكويرا بيريت، بشمالي اسبانيا.

وانفجرت القنبلة التي لم تسفر عن سقوط ضحايا في وقت مبكر من صباح امس بفندق مونتارتو على بعد حوالي ٥٠٠ متر من الفيلا التي يقضي فيها الملك بضعة ايام مع اسرته في اجازة. ووقع الانفجار في الطابق الثالث من المبنى حيث يقيم بعض افراد الحرس الملكي.

بسرعة

اعادة انتخاب كيم ايل سونج رئيسا لكوريا الشمالية

● موسكو ـ ذكرت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونج قد اعيد انتخابه رئيسا للبلاد امس.

وقالت ان الرئيس كيم اعيد انتخابه في اجتماع لمجلس الشعب الاعلى وهو الهيئة التشريعية في كوريا الشمالية في بيونجيانج.

وكان الرئيس الكوري الشمالي (٧٤ عاما) قد اسس الحزب الشيوعي الكوري في عام ١٩٤٥ واقام جمهورية كوريا الشمالية الجديدة في عام ١٩٤٨. وظل يشغل منصب رئيس وزراء البلاد حتى عام ١٩٧٢ حين انشأ منصب الرئيس ليصبح بذلك رئيسا للدولة وزعيما للحزب ايضا.

تحالف المعارضة الفلبينية لرفض مشروع الدستور

● مانيلا ـ صرح قادة اليمين الفلبيني بانهم قد يشكلون ائتلافا كبيرا ضد مشروع الدستور الجديد ودعوا الرئيسة اكينو الى اجراء انتخابات وطنية في حالة رفض هذا المشروع في استفتاء الثاني من فبراير (شباط) المقبل.

وصرح الان جلسمينيس سكرتير عام الحزب اليساري الوحيد المشروع «حزب الشعب» بان حركته ستتجه نحو رفض مشروع الدستور.

وصرح ارتورو تالينتينو الحليف السابق للرئيس المعزول فرديناندو ماركوس للصحافيين بان «لا» للمشروع ستكون لها اثار دولية ترغم اكينو على اجراء انتخابات.

وقال تالينتينو ان الفلبينيين يمكنهم ان يفرضوا بالعنف اذا تطلب الامر رفضهم لهذا الميثاق في حالة عدم موافقة الرئيسة على اجراء انتخابات جديدة.

وذكر رينالتو كايتانو احد اهم الاصدقاء السياسيين لوزير الدفاع المعزول خوان يونس انريل «ان الضرورة تحتم ائتلاف الاحزاب السياسية ضد هذا المشروع».

ومما يذكر ان اكينو تحكم بمقتضى الدستور المؤقت الذي حل محل الدستور الذي كان ساريا منذ عام ١٩٧٣.

حملة تايلاندية ضد مزارع الافيون

● بانكوك ـ قام البوليس والجيش بتدمير اكثر من ٢٠٠ هكتار من حقول الافيون في منطقة اقليم تاك الجبلية (شمالي تايلاند).

واوضح الكولونيل سوراشان اونوك هاتفيا لوكالة «فرانس بريس» ان قواته شنت في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي عملية واسعة النطاق ضد حقول الافيون السرية وسوف تستمر هذه العملية حتى بداية يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف الكولونيل ان حوالي ١٥٠ رجل بوليس وجنديا تعززهم طائرتان هليكوبتر اشتركوا في هذه العملية على بعد ٤٣٠ كيلومترا من بانكوك.

ارتفاع عدد ضحايا الحادث الجوي بالمانيا الشرقية

● برلين الشرقية ـ ذكرت صحف المانيا الشرقية امس ان الكارثة الجوية التي وقعت بالقرب من مطار شونفيلد في برلين الشرقية في الثالث عشر من الشهر الحالي اسفرت عن مصرع ٧٢ شخصا.

واضافت الصحف ان بيترماير، وهو مواطن من برلين الشرقية لم يذكر عمره ولا مهنته، توفي امس الاول متأثرا بجراحه على الرغم من «العناية المركزة» وبذلك يكون اثنان من الاثني عشر شخصا الذين نجوا من الحادث قد توفيا.

وكان التحقيق الذي اجرته لجنة حكومية قد ذكر ان الطائرة وهي من طراز (توبوليف ١٣٤) سوفياتية الصنع، تحطمت بسبب خطأ ارتكبه طاقم القيادة.

«جرين بيس» تقيم قاعدة في القطب الجنوبي

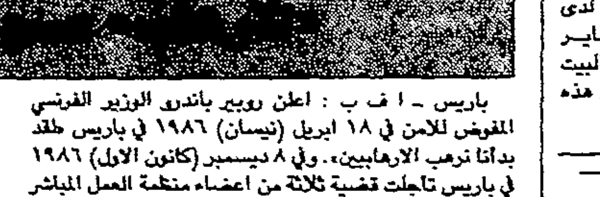
● اوكلاند ـ غادرت سفينة لمنظمة «جرين بيس» تحمل اسم المنظمة التي تعمل على حماية البيئة امس ميناء اوكلاند في نيوزيلندا في طريقها الى القطب الجنوبي في محاولة لانشاء قاعدة دائمة فيه تمهيدا لاقامة حديقة برية عالمية.

وتحمل السفينة على ظهرها ١٨ شخصا وصحافيا في محطة راديو بالاضافة الى المؤن والتجهيزات اللازمة لاقامة قاعدة كاملة على جزيرة روس في المنطقة النيوزيلندية في القطب الجنوبي. وينتظر ان تصل السفينة الى جزيرة روس في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكانت جرين بيس قد قامت بمحاولة مماثلة في العام الماضي ولكنها اضطرت لصرف النظر عنها بسبب سوء الاحوال الجوية.

وصرح بيتر ويلكينسون منسق البعثة امس ان المخاطر التي تحيط بالرحلة تعتبر غير ذات قيمة اذا ما قورنت بهدف الرحلة وهو ضرورة حماية القطب الجنوبي».

سفينة «جرين بيس» عند مغادرتها ميناء اوكلاند في طريقها الى القطب الجنوبي



باريس ـ ا ف ب : اعلن روبير باندرو الوزير الفرنسي المفوض للامن في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ في باريس «لقد بدأنا نرعب الارهابيين». وفي ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ في باريس تأجلت قضية ثلاثة من اعضاء منظمة العمل المباشر امام محكمة الجنايات، والسبب تراجع خمسة من ثلاثة عشر محلفا راعهم تهديدات الثأر من احد المتهمين.

وفي ١٩٨٦ اجتاحت فرنسا موجة «ارهابية» دامية لم يسبق لها مثيل منذ انتهاء حرب الجزائر. واذا كانت الديمقراطية لم تهتز فان الجراح عميقة والاثار يتعذر محوها.

ذلك ان الانتصار الكبير الذي حققه واضعو القنابل ليس عسكريا ولكنه نفسي فقد ادخلوا معطية جديدة يصعب احتواؤها في الحياة اليومية للفرنسيين وهي ان الارهاب يمكن ان يصيب ويزرع الموت في اي وقت واي مكان ولاي سبب.

وترتفع المحصلة الى حد كبير: ستة عشر قتيلا ونحو ثلاثمئة مصاب وثلاثون اعتداء مروعا بالمتفجرات دون ادراج اعتداءات جبهة تحرير كورسيكا التي اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٠٠ جريح او تلك المرتبطة باعتداءات الباسك واغتيال جورج بيسيه مدير مصانع رينو الذي اعلنت منظمة العمل المباشر مسؤوليتها عنه.

وقد اصيبت فرنسا بدورها بضربة مباشرة بعد ان افلتت في السبعينيات من الموجة الارهابية طراز الالوية الحمراء في ايطاليا اوجناح الجيش الاحمر في المانيا الاتحادية.

وبينما واصلت القنابل انفجارها تغيرت الاغلبية في فرنسا. وفي ١٦ مارس (اذار) عاد اليمين لتولي زمام الامور بعد حملة ركزت على «النتائج السيئة» التي سجلها اليسار في السلطة خاصة في مجال انعدام الامن. ولم يتورع كبار رجال التجمع من اجل الجمهورية مثل جاك توبون او شارل باسكوا وهم في المعارضة عن توجيه النقد بشدة الى «تسامح» اليسار فيما يتعلق بمكافحة الارهاب.

وكان شارل باسكوا وزير الداخلية قد اكد عام ١٩٨٢ انه من الواضح ان الحكومة لا تعرف اي موقف تتخذه وانها ممزقة بين الولاء لاحكامها الايديولوجية المسبقة والتزاماتها الانتخابية ومتطلبات الواقع».

الا انه غداة فوز اليمين فجر اعضاء في لجنة المسجونين السياسيين العرب ومن الشرق الاوسط القطار السريع بين باريس وليون عند برونوا في منطقة ليسون (عشرة جرحى).

وبعد ثلاثة ايام في ٢٠ مارس (اذار) في نفس الساعة التي كان يتولى فيها جاك شيراك رسميا مهام منصبه كرئيس للوزراء انفجرت قنبلة جديدة في جاليري «بوان شو» في الشانزيليزيه. وقد ابطل مفعول شحنة ناسفة اخرى بعد دقائق في احدى عربات مترو الانفاق.

ثم تتوقف اعتداءات لجنة المسجونين السياسيين العرب ومن الشرق الاوسط نتيجة المفاوضات مع عائلة عبد الله وبصورة اعم مع الفصائل الثورية اللبنانية المسلحة بصفتهم مسؤولين عن الاعتداءات.

وتعود منظمة العمل المباشر التي توقف نشاطها منذ خريف عام ١٩٨٥ الى الساحة ولكنها تفشل في محاولة اغتيال جي برانا نائب رئيس المجلس الوطني للصحافة الفرنسية في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

وعلى عكس لجنة المسجونين السياسيين العرب ومن الشرق الاوسط لم تزرع المنظمة السرية ابدا الموت بدون تمييز، سواء تعلق الامر بفرعها المسمى «الوطني» والذي يوقع معظم الاعتداءات بالمتفجرات ضد اهداف متعددة ومتنوعة في ان واحد او الفرع المسمى «الدولي» المتحالف مع جناح الجيش الاحمر في المانيا الغربية الذي اغتال في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ المهندس العام رينيه اودران وحاولت اغتيال هنري بلاندان مراقب عام الجيوش يوم ٢٦ يونيو (حزيران) من العام نفسه، وهي تركز على اهداف معينة.

وفي ١٦ مايو (ايار) قامت منظمة العمل المباشر بعملية مسلحة ضد مقر الانتربول في سان كلو. وفي ٦ يوليو (تموز) القيت قنابل جديدة على ايرليكيد وتومسون في باريس.

وبعد ثلاثة ايام وقعت مأساة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البوليس حيث انفجرت قنبلة شديدة في مكاتب لواء مكافحة السرقة في كيه دو جيفر في باريس، وقتل المفتش مارسيل باسدوفان. واعلنت العمل المباشر مسؤوليتها عن الاعتداء «مجموعة لواك لوفيفر» على اسم العامل الشاب الذي قتله رجل الشرطة جيل بوروجو قبل بضعة ايام في شارع لا فيكتوار.

وبينما تعذر القبض على واضع القنبلة يؤكد المحققون انه ماكس فريرو احد افراد الفرع الوطني للعمل المباشر. هاجم باسكوا صحف اليسار والتليفزيون في ١٩ يوليو (تموز) في حديث لاحدى الصحف حيث اكد بصدد خطأ البوليس في شارع لا فيكتوار «ان الفضيحة التي اثيرت حول هذا الحادث دفعت رجال العمل المباشر يتحفزون لضرب البوليس».

وبعد اعتداء جديد بالمتفجرات على مقر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يوم ٢١ يوليو (تموز) التزمت العمل المباشر الصمت حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني)

كما انهت لجنة المسجونين السياسيين العرب ومن الشرق الاوسط الهدنة، اذا كانت هناك هدنة، يوم ٤ سبتمبر (ايلول)، ووضعت قنبلة تحت مقعد في عربة مترو في محطة ليون.

وفي ٨ ديسمبر (كانون الاول) وقع اعتداء على مكتب بريد باريس لقي خلاله شخص مصرعه. وقد ادى الانفجار الى هزة امكن الاحساس بها حتى مكتب جاك شيراك عمدة باريس.

وفي ١٢ سبتمبر (ايلول) وقع انفجار في كافيتريا «كازينو» في لاديفانس، مما ادى الى اصابة ٤١ شخصا.

وفي ١٤ سبتمبر (ايلول) انفجار مقهى رينبو في الشانزيليزيه، مصرع شرطيين.

١٥ سبتمبر (ايلول) هدف لا يمكن التفكير فيه وهو مركز شرطة باريس. انفجرت قنبلة في قاعة تسليم تصاريح القيادة مما اسفر عن مصرع شخص.

وتربصت قاتلتان امام مسكن جورج بيسيه رئيس مجلس الادارة مصانع رينو في باريس واصابتاه برصاصات في صدره وبرصاصة في رأسه، وسقط رئيس مجلس الادارة صريعا وهربت المرأتان وتركتا منشورا موقعا من العمل المباشر.

وفي ٨ ديسمبر (كانون اول) تفوق ريجيس شليشر احد رؤساء العمل المباشر على القضاء الفرنسي بعد ان عدد المحلفين الذين كان ينتظر ان يحاكموه. وتأجلت قضية مقتل اثنين من رجال البوليس في شارع ترودان في باريس عام ١٩٨٣ الى اجل غير مسمى. فقد نجح الارهابي في النيل من شجاعة المحلفين.

ولكن اخر ضحايا الارهاب لم يكن لا صاحب عمل ولا رجل شرطة ولا رجل جيش عالي الرتبة ولا حتى رجل سياسة. ففي ١٥ ديسمبر (كانون الاول) لقي سيرج لامر ٥١ عاما وهو عامل نداعي في بروفانس ـ سان ايه مارن مصرعه في اعتداء كان يستهدف الان بيريفيت وزير العدل السابق من التجمع من اجل الديمقراطية والصحافي في «الفيجارو» . ولقي العامل مصرعه بدلا من الوزير السابق.

وفي الواقع اوجد الارهابيون اجماعا ضمنيا بين اليمين واليسار. فقد خففت معارضة ١٩٨٦ على عكس معارضة ١٩٨٥ من انتقاداتها بصدد «النتائج السيئة» للحكومة في مجال الامن.

ومع ذلك فقد ثار الجدل بصدد مضاعفة الرقابة على الهوية التي سمحت بها الحكومة الجديدة والقانون الجديد حول طرد الاجانب اللذين قدما كاجراءين لا غنى عنهما في مكافحة الارهاب.

٣ دراسات لخبراء التخطيط والاجتماع بالقاهرة:

سنوات الانفتاح نقلت مصر إلى قائمة أغلى بلدان العالم ورفعت أعباء المعيشة ٤١٢٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر خبراء الاجور والاسعار في مصر من خطورة النتائج السياسية والاجتماعية التي احدثتها سنوات الانفتاح الاقتصادي بين عامي ٧٤و١٩٨٤، نتيجة للخلل الخطير في هيكل الاجور والدخول الفردية والاسعار واجمعت ٣ دراسات لكل من معهد التخطيط القومي والمجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية على ان «استمرار حدة الغلاء وارتفاع الاسعار قد يؤدي الى نتائج سياسية واجتماعية اكثر خطورة عن ذي قبل ما لم يتم ضبط معدلات زيادة الاسعار بزيادة حقيقية في الانتاج وزيادة مدروسة في الاجور والمرتبات وعدالة توزيع الدخل القومي».

واكدت دراسة لخبراء معهد التخطيط القومي حول ميزانية الاسرة المصرية وتكلفة اعباء المعيشة ان هناك ٥٠٠ اسرة في مصر قد تعدى دخلها في ظل سنوات الانفتاح الاقتصادي الاستهلاكي (١٩٧٤ ـ ١٩٨١) الـ ١٠ ملايين جنيه سنويا في المتوسط كما ان هناك ٥٤٠ الف اسرة لا يتجاوز متوسط دخلها السنوي ٣٢٠ جنيها وان الفرق بين اقل اجر او دخل شهري واكبر دخل شهري للاسرة المصرية قد وصل الى حوالي ٨٣٤ الف جنيه في المتوسط.

كما اكدت الدراسة ان هناك تفاوتا كبيرا في هياكل الاجور والمرتبات على مستوى القطاع الواحد وليس فقط على مستوى موظفي الدولة ككل ففي حين تصل بعض مرتبات البنوك الى حوالي ٣٤ الف دولار شهريا فان هناك بنوكا لا يتعدى اعلى مرتباتها الالف جنيه شهريا، ومرتبات العاملين بقطاع البترول وهيئة قناة السويس اعلى من مرتبات العاملين في وزارة مثل التربية والتعليم او الاوقاف وشؤون الازهر او بعض الكادرات الخاصة كالشرطة والقضاء.

واكدت دراسة معهد التخطيط القومي انه بينما تستحوذ ٢٠٪ من الاسر المصرية على ٥٢٪ من الدخل القومي فان ٨٠٪ من الاسر المصرية تحصل على ٤٨٪ من هذا الدخل.

رابع اغلى دول العالم

وعلى الجانب الاخر فان موجات ارتفاع الاسعار لم تعد تحدث على مدار عدة سنوات او على مدار السنة الواحدة كما يحدث من قبل ولكن اصبحت تتابع في شكل موجات متصلة ومتداخلة كل عدة شهور وهو ما جعل مصر تنتقل من قائمة ارخص بلدان العالم في نهاية الستينيات الى رابع اغلى دول العالم بين عامي ٧٤و١٩٨١ ولترتفع نفقة اعباء المعيشة بنسبة ٤١٢٪ بين عامي ٧٤ و١٩٨٤ في ريف مصر وبنسبة ٣٨٠٪ في الحضر والمدن.

واذا كانت ٣ اسر من كل ٥ اسر مصرية تعيش تحت وطأة ارتفاع الاسعار فان الموجات المتتالية لارتفاع الاسعار في ظل الخلل المزمن في هيكل الاجور والاسعار في زمن الانفتاح قد جعل بعض الاسر المصرية تنفق ما بين ٥٥٪ و٨٥٪ من دخلها على بند الغذاء وحده وطبقا لارقام الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء عن تطور اسعار البيع للمستهلك قياسا على اسعار عام ١٩٦٧ ومع افتراض اسعار سنة الاساس ١٠٠ فقد زادت اسعار الطعام بين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٥ بنسبة ٧٦٨٪ بالنسبة للبقول و٨٨٢٪ للحوم والاسماك والبيض و٨٢٤٪ لمجموعة الخضر. لكن الزيادة المذهلة التي قد لا يصدقها الانسان لاول وهلة كانت في اسعار الفاكهة المصرية المحلية التي وصلت الى ١٠٥٥٪ (الف وخمسة وخمسين في المائة).

ولم تقتصر موجات الغلاء على الغذاء وحده فقد ارتفعت اسعار الملابس والاقمشة بنسبة ٥٥٩٪ بين عامي ٦٧ و١٩٨٥ ونفقات العلاج والدواء بنسبة ٩٨١٪ والانتقال والمواصلات ٣١٧٪ والسكن والاسكان تمليكا وايجارا بنسبة ٤١٠٪ في المتوسط. وهي تمثل معدل الانفاق الشهري على بند السكن ولا تدخل فيه تكلفة الحصول على السكن لاول مرة.

واكدت الدراسة ان الاسرة المصرية توجه ٥٥٪ من المتوسط للانفاق على الغذاء وترتفع حوالي ٦١٪ في الريف و٩٠٪ بين الاسر محدودة الدخل وتمثل نسبة نفقة الغذاء في مصر ٣ امثالها في الولايات المتحدة وضعف مثيلتها في انجلترا وفرنسا.

وبينما تتأثر كل مستويات الدخول في مصر بموجات الغلاء الا ان محدودي الدخل يتأثرون اكثر من غيرهم حيث لا يمكنهم دخلهم المحدود من مواجهة اعباء المعيشة الاساسية.

وتضيف الدراسة ان خطورة هذا الوضع تبرز اذا علمنا ان ٨٠٪ من الاسر التي تقع في ادنى سلم الدخول والاجور في مصر تحصل على ٤٨٪ فقط من الدخل القومي بينما يستحوذ ٢٠٪ من قمة السلم على ٥٢٪ من الدخل القومي ومعنى هذا ان ٤ اسر من كل ٥ اسر مصرية تعاني من موجات الغلاء بينما تنجو اسرة واحدة من هذه المعاناة.. كما ان اغنى فئة من الاسر المصرية (١٪ من الاسر المصرية تحصل على ١١٪) من الدخل بينما افقر فئة وتضم ٢٠٪ من الاسر لا تحصل إلا على ٧٪ من الدخل في ظل الانفتاح الاقتصادي.

وفي حين كان الدخل القومي المصري لا يتجاوز ٨٠٦ ملايين جنيه عام ١٩٥٢ فقد ارتفع حجم هذا الدخل الى حوالى المليار و٣٦٣ مليون جنيه مع بداية الخطة الخمسية الاولى في العام المالي ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ثم تضاعف الى مليارين و٥٥٢ مليونا في العام المالي ٦٩ ـ ١٩٧٠ ثم قفز الى ٩ مليارات و٦٢٨ مليونا عام ٨٠ ـ ١٩٨١. وفي حين كان عدد الاسر المعدمة يقدر بحوالي مليون و٢١٧ الف اسرة في ريف مصر عام ١٩٥٠ بنسبة ٥٥٪ من الاسر الريفية الا ان عدد مثل هذه الاسر قد انخفض بعد قانوني الاصلاح الزراعي الاول والثاني بين عامي ٥٣ ـ ١٩٦١ لتصل الى ٩٧٠ الف اسرة بنسبة ٣٧٪ من الاسر المصرية الا ان هذا الرقم قد ارتفع مرة اخرى بين عامي ٧٤و١٩٨١ ليصل الى مليون و٧٣٠ الف اسرة.

وفي حين كان عدد الاسر محدودة الدخل في المدن المصرية يقدر بحوالي مليون و٣٠٠ الف اسرة عام ١٩٥٠ بنسبة ٥٨٪ من الاسر الحضرية الا ان هذه الشريحة انخفضت قليلا في ظل التحول الاشتراكي لتصل الى مليون و١٠٠ الف اسرة بين عامي ٥٢ و١٩٦١ بنسبة ٤٦٪ من عدد الاسر المصرية الحضرية.

وكان دخل الفرد السنوي من المعدمين يقدر عام ١٩٥٠ بحوالي ١٦,٤ جنيه في الريف بينما يقدر دخل الفقراء وصغار الملاك بحوالي ٧٠ جنيها للفرد سنويا ودخل متوسط الحال بحوالي ٤٥٨ جنيها للفرد ودخل كبار الملاك اكثر من ٥٠ فدانا بحوالي ٩ الاف و٦٠٠ جنيه للفرد ومع تطبيق قانون الاصلاح الزراعي ارتفع متوسط الدخل الفردي الحقيقي في الريف الى ٣٠ جنيها للمعدمين و٨١ جنيها لصغار الحائزين و٥١٣ جنيها لمتوسطي الحال بينما انخفض دخل الافراد والاثرياء الى ٦ الاف و٨٣٣ جنيها للفرد ومعنى هذا انه كان هناك تحسن واضح لصالح المعدمين ومحدودي الدخل في اعقاب ٢٣ يوليو وخلال سنوات التوجيه الاقتصادي حيث ارتفعت دخول محدودي الدخل (دراسة دخل الاسرة بالعينة) بالاسعار الثابتة الى حوالي الضعف.

خط الفقر

وهبطت نسبة الاسر التي كانت تعيش «تحت خط الفقر» في الريف المصري بين عامي ٥٨ ـ ١٩٥٩ و٦٤ ـ ١٩٦٥ من ٣٦٪ الى ٢٧٪ ثم ارتفعت هذه النسبة في ظل الانفتاح الاقتصادي الى حوالي ٤٤٪ عام ٧٤ ـ ٧٥ ثم انخفضت مرة اخرى حوالى ٢٧٪ عام ١٩٨١.

وطبقا للدستور المصري فان التعليم بالمجان في مدارس الدولة والجامعات ولا تتقاضى الدولة سوى مصروفات رمزية في كل مراحل التعليم الا ان التكلفة العملية لحصول المواطن على التعليم اصبحت باهظة التكاليف في ظل المدارس والجامعات ذات الفصول كبيرة العدد في ظل ظاهرة الدروس الخصوصية.

وفي مجال العلاج والرعاية الطبية ـ وبرغم التزام الدولة ـ بتوفير هذه الخدمات لغير القادرين فان الواقع الفعلي قد ضاعف من نفقة العلاج والرعاية الصحية نتيجة لتدهور المستشفيات وسوء الخدمات واهتمام الاطباء بعياداتهم الخاصة على حساب الوقت المخصص لوظائفهم الحكومية. ثم كانت ظاهرة مستشفيات الاستثمار والانفتاح. ورغم ان الدواء المصري مازال رخيصا نسبيا في مصر الا ان الادوية لم تسلم هي الاخرى من موجات الغلاء تحت صور عديدة من التحايل مثل انقاص العبوة او تغيير شكلها او تعديل وحدة البيع كما اغرقت الاسواق بالادوية المستوردة ذات الاسعار المرتفعة وهكذا لم يعد المواطن بسيط الحال يجد العلاج الكافي في المستوى المجاني ولا يقدر على توفير اعبائه في المستشفيات الاستثمارية او لدى الطبيب الاخصائي.

وانعكست موجات ارتفاع الاسعار على السكن وتضاعف تكلفة الحصول على وحدة سكنية في ظل ظاهرة تقاضي «مقدم الايجار» او «الديكور» و«الخلو» والاتجاه الى التمليك على حساب الوحدات المعروضة للايجار ووصل سعر المسكن الى ٨٠ الف جنيه.

لكن ما هي الاسباب التي ادت الى تفاقم الموقف بالنسبة لميزان مدفوعات الاسرة المصرية؟ ولماذا كان ما يدخل جيب الاسرة المصرية محدودة الدخل لا يكفي بالكاد للوفاء بتكاليف المعيشة؟

يأتي في مقدمة الاسباب التي ادت الى موجات الغلاء قصور الانتاج عن ملاحقة احتياجات الاستهلاك في ظل الزيادة المطردة في اعداد السكان ووجود فجوة بين العرض والطلب في معظم السلع واصبحت الدولة تحاول سد هذه الفجوة عن طريق الاستيراد وهو ما يزيد من اعباء ميزان مدفوعات الاسرة المصرية وزيادة الطلب على الاستيراد وارتفاع سعر الصرف للعملات الاجنبية في مواجهة الجنيه المصري وبعد ان كان الجنيه المصري يساوي ٢,٤ دولار عام ١٩٧٤ انعكس الوضع تقريبا واصبح الدولار يساوي ١,٩ وفي حين كانت الفجوة الغذائية لا تتعدى قيمتها ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٦٠ تضاعفت الى ٩٠٠ مليون عام ١٩٨٠ ثم لجأت الدولة الى التخفيف من دعم السلع تدريجيا وهو ما ادى بدوره الى موجات متتالية من الغلاء.

وقد ساعدت السياسة النقدية والمصرفية ـ كما تقول دراسة المجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية ـ على زيادة الخلل في هيكل الاجور والاسعار وادت هذه السياسة الى زيادة عدد البنوك العاملة في مصر من عدد لا يتجاوز ٨ بنوك عام ١٩٧٤ الى حوالى ٩٤ بنكا وفرعا لبنك اجنبي في القاهرة. وفي حين كان المفروض ان تعمل هذه البنوك على تغذية الاقتصاد المصري بمصادر التمويل وتسويق الاستثمار فانها على العكس من ذلك تكالبت على تمويل عمليات التجارة والاستيراد والتوسع في الائتمان وهو ما ادى بدوره الى زيادة التضخم وتوالي ارتفاع الاسعار. وهكذا ادت موجات الغلاء الى ان تصبح مصر كما تقول دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية رابع اغلى دولة في العالم.

سنوات الانفتاح.. لم يستفد منها القطاع الاكبر من المواطنين في مصر، بل زادت من معاناتهم

كتاب جديد

«الاستثمار بالأسهم.. في المملكة العربية السعودية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«كان من الطبيعي ان يتزامن مع نمو الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية تطور في مجال الاستثمار بالاسهم مما تعين معه ان تكون هناك تنظيمات محدودة تتفق مع طبيعة البيئة الاستثمارية المحلية وتتمشى مع التطور الاستثماري الذي يشهده السوق المحلي فصدرت تنظيمات جديدة تقضي بان يكون تداول الاسهم بواسطة البنوك التجارية».

أشارت الى ذلك مقدمة اول كتاب يصدر في المملكة العربية السعودية متناولا «الاستثمار بالاسهم في المملكة»، وهو يعتبر اضافة علمية في هذا المجال الجديد.. وقد تناول مؤلف كتاب «الاستثمار بالاسهم في المملكة العربية السعودية» غازي محفوظ فلمبان ماحققه الاقتصاد السعودي وما قدمته الدولة ووفرته من اجل تشجيع القطاع الاهلي واتاحة الفرص كاملة امامه ليزاول نشاطه ومساهماته في التنمية، فيقول : «لقد شهدت المملكة نموا اقتصاديا كغيرها من الدول النفطية ساعدها في ذلك زيادة ايراداتها النفطية خلال فترة الخطة الخمسية الثانية للبلاد، وقد اقترنت زيادة الايرادات بسياسة اقتصادية ومالية حكيمة جعلت المملكة تحقق انجازات سريعة وشاملة في زمن قياسي وفتحت المجال واسعا امام القطاع الاهلي ليأخذ دوره في ركب التنمية، فهيأت له الاسباب والسبل واتاحت له القروض والتسهيلات واعطته حماية معينة وقد انجزت الدولة مشاريع البنية الاساسية ليستفيد منها القطاع الاهلي في مسيرته التنموية».

وقد وصف الدكتور مدني عبد القادر علاقي عميد كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك العزيز الكتاب في المقدمة التي كتبها له بانه عمل ريادي ويأتي في حينه في المملكة العربية السعودية خاصة بعد ظهور الوعي الاستثماري لدى الافراد وبدأت الشركات المساهمة تجد طريقها في كثير من المشروعات الانتاجية في كافة القطاعات والمرافق وبالتالي تعددت المصادر الاستثمارية في الشركات وبدأت اسهم هذه الشركات تمثل نمطا استثماريا جديدا في سوق المملكة، وبدأت تصدر بالتالي التنظيمات الحكومية المنظمة لعملية الاستثمار في الاسهم.

ويمضي د. علاقي قائلا : «ان الكتاب يمثل الجانب العلمي لتحليل الاستثمار السهمي كما انه يلقي الضوء على الجانب العملي في ميدان الاستثمار في الاسهم بالمملكة بل ويقوم، وبشكل مفيد في الجوانب الحسابية وسيكولوجية في الاستثمار في الاسهم».

ويقول د. احمد العلي الصباب رئيس قسم ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد والادارة في مقدمته للكتاب «لعله الكتاب الاول في مجاله حيث يتعرض بالدراسة والتحليل لجانب اساسي من جوانب الاستثمار بالتطبيق على سوق الاوراق المالية بالمملكة».

كما اوضح ان الكتاب اورد العديد من النماذج التوضيحية والجداول البيانية لتيسير مهمة القارىء وتوفير كافة وسائل الايضاح للمستثمر السعودي حتى تتاح له فرصة الانتفاع بالكتاب في توجيه استثماراته وتخصيص رأسماله.

ويقدم الكتاب الذي اصدرته (تهامة) للنشر بجدة من خلال فصوله السبع التي يضمها في ٣٦٩ صفحة من القطع المتوسط الاحكام الشاملة والمادة العلمية بأسلوب وتحليل مبسط.. كما يضم نماذج وأمثلة من الواقع العلمي.. كما رعى المؤلف الشمولية الى حد كبير والتركيز على كل ما يخص في هذا المجال في سوق المملكة.

وتناول المؤلف في الفصل الاول «المفاهيم الاساسية للأستثمار بالاسهم» كتعريف للأسهم، وأنواع القيمة، ومفاهيم القيمة، وتعريف الشركة المساهمة، ومفهوم سوق الاوراق المالية، وتعريف البورصة، والوسطاء وسماسرة الاسهم ومفاهيم راس المال.

والفصل الثاني بعنوان «العلاقة القانونية بين المساهم والشركة المساهمة» يشمل احكام تأسيس الشركة وشهرها، واحكام تعديل راس مال الشركة المساهمة، والمسؤولية الادارية للشركة المساهمة، وحقوق والتزامات المساهم، وزكاة الاسهم.

اما الفصل الثالث فكان عنوانه «تطور الاستثمار بالاسهم في المملكة العربية السعودية»، ويتناول تحليل النمو العددي للشركات المساهمة، والتطور العام في سوق الاسهم السعودية، واتجاهات القيمة السوقية للأسهم، واهمية سوق الاسهم للاقتصاد السعودي.

والفصل الرابع بعنوان «كيفية الاكتتاب والتداول في الاسهم» ويشمل تداول الاسهم في البورصة، وإجراءات الاكتتاب في الاصدارات الجديدة للشركات المساهمة السعودية، ونماذج معادلات التخصيص، وتداول الاسهم بواسطة البنوك.

وتناول الفصل الخامس تحت عنوان «الجوانب السلوكية للاستثمارات بالاسهم» السلوك الاستثماري ودوافعه وتأثيره، وانماط سلوكية لمستثمرين ووسطاء، واثر السلوك في اتجاهات الاسعار السوقية للأسهم.

و «معايير تقييم الاسهم» كان عنوان الفصل السادس الذي تناول تقييم بدائل الاستثمار والشركات المساهمة والاسعار السوقية للأسهم، ومؤشرات الاسعار، وتقييم المخاطر.

أما الفصل السابع والاخير فتناول «المعلومات الاساسية عن الشركات المساهمة السعودية القابلة التداول بالاسهم بقطاعاتها الاربعة المالية، والصناعية، والخدمات والمرافق، والزراعية.. بالاضافة الى المراجع العربية والاجنبية التي استعان بها المؤلف.

ومؤلف الكتاب غازي محفوظ فلمبان محاضر بقسم ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وقد ولد في مكة المكرمة عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م) وحصل على بكالوريوس ادارة الاعمال من كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز.. وعمل معيداً بعد تخرجه لمدة عام وابتعث الى امريكا للدراسات العليا وحصل على الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة اوكلاهوما الامريكية عام ١٤٠٠هـ ومبتعث لتحضير درجة الدكتوراة في الادارة المالية (استثمار) بريطانيا.

ومن الجدير بالذكر انه تأسست اول شركة مساهمة في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م).

ديلي تلجراف

الطغاة السوفيات في أفغانستان المعذبة

امضى سلاح الجو السوفياتي فترة عيد الميلاد من عام ١٩٧٩ في تنفيذ عملية ضخمة لنقل القوات والمعدات إلى أفغانستان. ومع حلول الظلام في يوم عيد الميلاد، كانت الطائرات الروسية تهبط وتقلع كل ثلاث دقائق في مطار كابول الدولي.

وفي وقت مبكر من مساء ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) اقتحم الجنود السوفيات وزارة الداخلية ونجحوا في تجريد حامية كابول من أسلحتها. وبعد ذلك مباشرة أعلن السياسي الأفغاني المنفي وعميل الاستخبارات السوفياتية المخضرم، بابراك كارمال، من محطة اذاعة سوفياتية تذيع على موجة اذاعة كابول أنه قد سيطر على الحكم وطلب «مساعدة» عسكرية سوفياتية. وبينما كان يجري بث رسالة كارمال، كانت اذاعة كابول لاتزال تذيع برامجها كالمعتاد.

وكان الرئيس حفيظ الله أمين، الذي لم يعد يحظى بالرضى من موسكو منذ توليه الرئاسة بتأييد من بريجينيف قبل ثلاثة أشهر فقط من ذلك، لايزال في قصر الرئاسة، واوكلت مهمة التخلص من أمين للاستخبارات السوفياتية.

إن ما يسمى «النشاط السري» للاستخبارات السوفياتية يلقى هذه الأيام دعاية أقل بكثير من تلك التي يحاط بها النشاط السري لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، لان موسكو تحافظ عادة على أسرارها بينما تتسرب الأسرار في واشنطن كما يتسرب الهباء أو الماء من المنخل. غير أن دور الاستخبارات السوفياتية في هذه المناسبة معروف بقدر من التفصيل يفوق المعتاد وذلك بفضل افادات عملاء سوفيات فارين وبسبب النطاق الفظيع للمأساة الأفغانية.

وقد كشف فلاديمير كوزيتشكين، الذي فر إلى بريطانيا عام ١٩٨٢ من مديريات الاستخبارات السوفياتية التي تشرف على العملاء السوفيات في الخارج، النقاب عن أن المحاولة الأولى للتخلص من أمين قام بها قبل عيد الميلاد عام ١٩٧٩ ضابط استخبارات سوفياتية يعمل في مطبخه وحاول تسميمه. غير أن أمين الذي كان حذرا أحبط محاولات طباخه بمواصلته تغيير طعامه وشرابه.

في وقت متأخر من مساء ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) قامت مجموعة اقتحام مكونة من مظليين سوفيات وضباط استخبارات سوفياتية في ملابس عسكرية أفغانية وبقيادة الكولونيل بيرينوف، مدير مدرسة التدريب على العمليات الخاصة في الاستخبارات السوفياتية، باقتحام قصر أمين وقتلوا الرئيس وخليلته رميا بالرصاص في غرفة في الطابق العلوي. وأمر بيرينوف بأن لا يبقى في القصر على قيد الحياة أي شهود يمكن أن يرووا ما حدث. وخلال العملية، وبينما كان لايزال يرتدي بزة أفغانية، حسبه أفراد قوته أحد حراس القصر وقتلوه بطريق الخطأ.

وفي الساعات الأولى من يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) بثت اذاعة كابول ـ التي أصبحت الآن في أيدي السوفيات ـ نبأ «اعدام» أمين بناء على أوامر ثورية.

كانت الاستخبارات السوفياتية تعي بصورة جيدة أن انقلابها في عيد الميلاد سيتلوه كفاح مطول ضد المقاومة الأفغانية. وكانت الاستخبارات بعيدة النظر في معارضة سيطرة الشيوعيين الأولى على الحكم في أفغانستان.

ويعتقد بأن يوري اندروبوف، الذي كان رئيس الاستخبارات في ذلك الحين، قال إن القبائل الأفغانية ستقاوم نظام الحكم الشيوعي وستتحول ضد مؤيديه السوفيات. ولكن برجينيف تجاهل تحذير اندروبوف. ونتيجة لذلك قال جنرال في الاستخبارات لكوزيتشكين: «إن أفغانستان فيتنامنا.. اننا غارزون في حرب لا نستطيع الانتصار فيها أو التخلي عنها».

إن نطاق المأساة الأفغانية يفوق حتى نطاق مأساة فيتنام. وقدر احصاء تم قبيل الغزو السوفياتي عام ١٩٧٩ عدد سكان افغانستان بـ ١٥,٢ مليون نسمة. ووفقا لتقديرات يونيسيف، فقد انخفض ذلك المجموع منذئذ بأكثر من النصف. وربع لاجئي العالم الآن من أفغانستان.

في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦، بعد سبعة أعوام من قتل الاستخبارات السوفياتية الرئيس أمين وبطانته، مازالت هذه الاستخبارات تلعب دورا مركزيا في الحرب الأفغانية: ففي أفغانستان، كما في كل بلدان الكتلة السوفياتية، أشرفت الاستخبارات السوفياتية على إعادة تنظيم قلم الاستخبارات وفقا للنمط السوفياتي. وتفوق الفظائع التي تقوم بها الاستخبارات الأفغانية «خاد» حتى أشنع محاولات السوفيات لكسر عزيمة المنشقين السوفيات.

لقد جمعت منظمة العفو الدولية ادلة مروعة على «تعذيب منظم واسع الانتشار» لرجال ونساء وأطفال مدارس في مركز الاستجواب التابعة للاستخبارات الأفغانية «خاد». ويتحدث عدد كبير من تقارير منظمة العفو الدولية عن قيام ضباط استخبارات سوفيات بتوجيه عمليات الاستجواب. وقد تجرأت لاجئة، كانت في السابق مدرسة في كابول (واجرت معها منظمة العفو الدولية مقابلة) على أن تشكو لاستخبارات «خاد» من أنه «لا حق لسوفياتي في أن يستجوب أفغانيا في افغانستان، وقد أغضبهم هذا، فكبلوا يدي وأحرقوا شفتي بسيجارة». وبناء على تعليمات من المحقق السوفياتي، قام ضباط «خاد» بعدئذ بضربها إلى أن اغمي عليها، وعندما أفاقت المدرسة، دفنت في الثلج حتى عنقها، وعذبت في الليالي السبع اللاحقة في كرسي كهربائي وبابر مكهربة كانت تغرز في جسمها بحضور محقق سوفياتي.

ضمن أفغانستان يمكن أن يكون نفوذ «خاد» قد ازداد خلال عام ١٩٨٦. وفي مايو (ايار) الماضي نحي كارمال ـ الذي لم يعد مستشاروه السوفيات يعتبرونه شديدا بما فيه الكفاية للتعامل مع المجاهدين ـ عن منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي الأفغاني. وخلفه هو الميجور جنرال محمد نجيب الله الذي كان رئيس «خاد» في السنوات الست السابقة والموالي لموسكو بقوة. والأمر الذي يميز نجيب هو أنه كان، بصفته رئيس «خاد»، مسؤولا عن تعذيب الآلاف من ابناء بلاده.

إن جورباتشوف يتوق إلى تخليص الجيش الاحمر من المستنقع الافغاني، ولكن نجيب الله يبدو أقدر من كارمال على إقامة نظام حكم يستطيع البقاء من دون دعم عسكري سوفياتي، وكما تنبأت الاستخبارات السوفياتية قبل عقد من الزمن، أصبحت أفغانستان فيتنام جورباتشوف.

عدد من المجاهدين الافغان في طريقهم لتنفيذ إحدى العمليات ضد القوات السوفياتية الغازية.

لوفيجارو

الاضراب العمالي الفرنسي: بعد سياسي ونتائج خطيرة!

ازمة عمال السكك الحديدية: من المسؤول؟

كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تعليقا حول اضراب عمال السكك الحديدية الذي شل الحركة في البلاد عشية الأعياد، جاء فيه:

كيف الخروج من اضراب عمال السكك الحديدية؟

ان السؤال مطروح في آن واحد على الحكومة وعلى نقابات العمال التقليدية.

لا شك اننا أمام نزاع من نوع جديد:

اولا لأن عفوية القاعدة لا يمكن تفسيرها دون نشاطات الخلايا المتشددة.

ثانيا لأن النقابات المعروفة بالتعبير عن نفسها وطنيا فوجئت بالتطورات.

واخيرا يبدو ان الحكومة لم تعد تعرف مع من تتكلم.

ان اي نزاع اجتماعي قابل للتفاوض شرط أن تكون الأطراف تريد ان تتفاوض وأن يتمتع المتفاوضون بصلاحيات البت واتخاذ القرارات.

واضافت «لوفيجارو» تقول:

لكن وللأسف، لا المبلغ الذي وضع على الطاولة ـ ٥٠٠ مليون فرنك ـ من اجل تحسين الرواتب، ولا عرض التشاور حول ظروف العمل ونظام الترقيات... أدى الى فتح المفاوضات المنشودة.

اننا امام حالة من التطرف التي تطرح شعار: كل شيء أو لا شيء.

وتساءلت الصحيفة قائلة: الى متى سيظل الوضع كذلك؟

من الواضح ان الحكومة تريد تجنب انزلاق الرواتب الذي سيعم القطاع المؤمم وجميع الدوائر الحكومية.

وما تخشاه الوزارة الفرنسية ايضا زيادة التضخم التي ستبدأ في القطاعات التي تسيطر عليها مما سيقضي على سياستها التطهيرية بأكملها.

وهذا ما يجعلها سجينة خيارين: اما التصرف عكس الأهداف التي جاءت الى الحكم من اجلها، أو الاستقالة.

بالطبع لم تصل بعد الى هذا الحد. لكن الرغبة السياسية في تحجيم جاك شيراك ليست غريبة كليا عن زعماء الاضراب.

وختمت «لوفيجارو» تقول: الامتحان الذي يواجهه الراي العام والذي تتصدى له الحكومة سيكون له بعد آخر ونتيجة أخرى.

اتجاهات الصحف العالمية

كان الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى من صحيفة «الجارديان» عن خطة قالت ان حكومة المحافظين البريطانية تعدها الآن لايجاد المزيد من فرص العمل وتخفيض البطالة وتنوي اعلانها في الفترة السابقة مباشرة للانتخابات العامة في بريطانيا في السنة المقبلة كي تسحب البساط من تحت حزب العمال وتحالف حزبي الأحرار والديمقراطيين الاجتماعيين.

وكان الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى من صحيفة «ذي انديبندنت» عن دراسة أعدها مركز المحافظين للدراسات السياسية تقترح اعادة جميع الخدمات البريدية الى القطاع الخاص في بريطانيا. وقالت الصحيفة ان زعماء نقابات العمال يرون هذه الدراسة بمثابة خطة يمكن ان تؤدي الى تسريح الاف العمال في قطاع البريد.

ونشرت «التايمز» يوم الاحد في مكان بارز من صفحتها الاولى توقع زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، الدكتور ديفيد اوين عقد انتخابات عامة مبكرة في بريطانيا وبحكومة ائتلافية نتيجة لها، قائلا ان مثل هذه الحكومة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للاغلبية المعتدلة في بريطانيا ان تعبر بها عن نفسها.

ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تصريحات لعالم الفيزياء السوفياتي ساخاروف قال فيها انه ينوي التركيز على مواصلة نشاطه في مجال عمله كعالم فيزياء. ونقلت الصحيفة عنه قوله ان خطة الرئيس ريجان المعروفة باسم مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي ليست قابلة للنجاح عسكريا.

وتحت عنوان «المسؤولون الامريكيون يقولون ان الهجمات الايرانية الجديدة في حرب الخليج ليست الهجوم النهائي» قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان مصادر في الولايات المتحدة ذكرت ان هجمات ايران الاخيرة تبدو جزءا من عملية محدودة اقل بكثير من الهجوم الذي هددت طهران بشنه. وقالت الصحيفة ان تلك المصادر تقدر ان ما بين ٨ آلاف و ١٥ الف رجل من كل من الجانبين قد اشتركوا في المعارك الاخيرة التي بدأت يوم الاربعاء. ونسبت الصحيفة الى «احد المسؤولين» الامريكيين قوله انه يمكن وصف القتال بأنه «نوع من جس النبض» من جانب ايران.

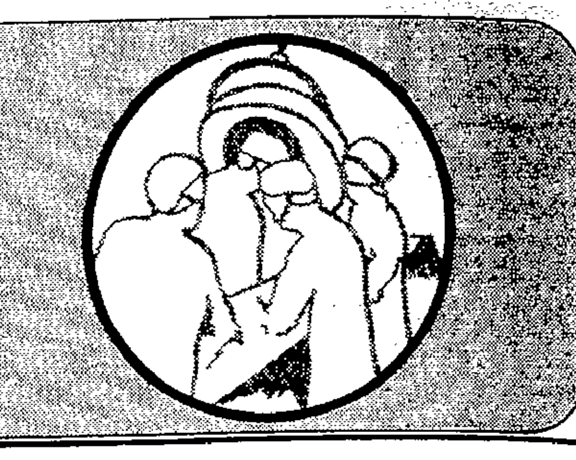
ذي انديبندنت : «المصالح القومية»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على القلاقل التي وقعت في جمهورية كازاخستان السوفياتية قبل حوالي اسبوع قائلة ان عشرين شخصا على الأقل قتلوا خلالها. وقالت الصحيفة «ان الاتحاد السوفياتي، الذي هو آخر امبراطورية عظمى في العالم، يعاني من المشكلات التي تصاب بها كل الامبراطوريات في مراحلها الاخيرة». وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بأن أكثر المشكلات اثارة لقلق الاتحاد السوفياتي هي المشاعر القومية، قائلة ان الاتحاد السوفياتي عبارة عن اتحاد مكون من ١٥ جمهورية تسيطر عليها روسيا وأنه بدوره يسيطر على بلدان اوروبية شرقية متمردة نوعا ما. وتساءلت الصحيفة : إذا كانت الماركسية ـ اللينينية قبل اي شيء آخر قناعا للامبريالية الروسية، فأي شرعية تبقى لتلك التجربة العظيمة ؟

الديلي تلجراف : «اشتعال حرب الخليج»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة على المعارك الاخيرة في الحرب بين ايران والعراق فقالت ان القوة الفنية العراقية اثبتت مرة اخرى انها اكثر من ند للتفوق العددي الايراني. وقالت الصحيفة مشيرة الى حرب الخليج وان هذا الصراع المريع في عامه السابع الآن ويعتقد انه ادى الى سقوط مليون قتيل. ان هزيمة اي من الجانبين يمكن ان تزعزع استقرار الشرق الاوسط وتؤدي الى مجابهة بين الدولتين العظميين». ومضت الصحيفة فعبرت عن اعتقادها بأن افضل ما يمكن الأمل فيه على المدى الاطول هو اقناع الجانبين بالتفاوض.





الشرق الأوسط
الصحة والرعاية الصحية



فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

خادم الحرمين الشريفين يعتبر صحة الفرد عنصرا هاما في التنمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي ان القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية يحظى باهتمام ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باعتبار صحة الفرد عنصرا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «ان اهداف وزارة الصحة في خططها الصحية هو رفع المستوى الصحي للسكان والقضاء على الامراض المتوطنة والسارية».

وقال: لقد بلغ حاليا عدد المراكز الصحية التي افتتحتها الوزارة ١٤٣٠ مركزا كما بلغ عدد المستشفيات ١٢٥ مستشفى ما بين عام ومرجعي وصحة نفسية بالاضافة الى ١٦ مستشفى صغيرا في القرى».

واوضح ان الدولة تولي القطاع الصحي الخاص اهتماما كبيرا وتعمل على دعمه وتشجيعه ومن ذلك منح القروض لاقامة المستشفيات بواقع ٥٠٪ من تكلفة المستشفى.

واشار الى ان هناك دراسة لفكرة ايجاد مشروع للضمان الصحي التعاوني بغرض ترشيد استهلاك الخدمات الصحية والحد من سوء استخدامها ووضع الضوابط اللازمة لها مع التاكيد على ان الخدمات الصحية في السعودية تقدم مجانا للمواطنين والمقيمين والزائرين وحجاج بيت الله الحرام. وهنا نص الحديث:

صحة الفرد.. والتنمية

● ما اهداف وزارة الصحة بصفة عامة وبصفة خاصة؟

لماذا هذا «الملحق الصحي»؟

ايمانا منا على القاء الضوء حول كل ما يتصل بحياة المواطن وما يخدم المصلحة العامة وانطلاقا من رغبتنا في العمل الذي نتوخى منه دائما الفائدة التي تعود على ابناء هذا الوطن.. قررنا ان يكون لنا دور اعلامي في واحد من اهم القطاعات الاجتماعية وهو الخدمات الصحية الخاصة.

ان اهمية هذا الملحق الصحفي تنبع من كونه يعرض لموضوع يتصل اتصالا مباشرا بالحياة الانسانية التي تعتبر اكبر قيمة اجتماعية حيث يعتبر الفرد اللبنة الاساسية لبناء المجتمع، ومتى ما كان المجتمع سليما معافى خاليا من الامراض التي تشل حركته وتنقص من عطائه، استطاع هذا المجتمع ان يعطي ويبدع ويتنامى وان تتهيأ لديه كل وسائل الانتاج والابداع والتي تؤهله ان يتبوأ مكانه اللائق به بين امم الارض.

ونظرا للدور الذي قام به القطاع الخاص السعودي في مجال تقديم الخدمات الطبية وما اسهم به من امكانات كبيرة في مجال علاج الامراض، او في مجال توفير اجهزة التقنية الحديثة للتشخيص والعمليات الجراحية ما يماثل اكثر الدول تقدما في هذا المضمار ما حدا بنا الى عمل هذا الملحق الخاص.

نأمل ان نكون قد وفقنا في هذه الخدمة الاعلامية التي تمس الجانب الصحي الهام الذي يرتبط بحياة المواطن.

«الشرق الاوسط»

● ما هي الاعمال التي تقوم بها الوزارة، وما هو المستوى الصحي الذي تسعى اليه؟

ـ يحظى القطاع الصحي باهتمام كبير ودعم متواصل من الدولة باعتبار صحة الفرد عنصرا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعموما فان اهداف وزارة الصحة السعودية في خططها الصحية هي رفع المستوى الصحي للسكان والقضاء على الامراض المتوطنة والسارية ونشر الوعي الصحي.. ويتم ذلك من خلال الخدمات الصحية المتكاملة ـ من وقائية وعلاجية وتثقيفية وتأهيلية ـ التي تقدمها شبكة من المرافق الصحية موزعة توزيعا جغرافيا متوازنا في كافة مناطق المملكة بما يكفل سهولة الوصول اليها والاستفادة من خدماتها... وقد بلغ حاليا عدد المراكز الصحية التي افتتحتها الوزارة (١٤٣٠) مركزا كما بلغ عدد المستشفيات (١٢٥) مستشفى ما بين عام ومرجعي وصحة نفسية، هذا بالاضافة الى (١٦) مستشفى صغيرا في القرى.

ولقد ادى التطور في الخدمات الصحية واتساع رقعتها ـ الى جانب ارتفاع دخل الفرد ومستواه الثقافي ـ الى تحسن ملموس في المؤشرات الصحية.. اذ انخفضت معدلات وفيات الاطفال والاصابات بالامراض السارية والمعدية، وارتفعت نسبة الاطفال المحصنين ضد الامراض، الى جانب انخفاض عدد الحالات المرسلة للخارج للعلاج بسبب توفر الامكانيات العلاجية المتقدمة في المملكة.

ومن ابرز ما تقوم به الوزارة حاليا هو تطبيق مفهوم الرعاية الصحية الاولية من خلال مراكزها الصحية المنتشرة في انحاء المملكة باعتبار تلك المراكز الركيزة الاساسية للخدمات الصحية وتطبيق نظام الاحالة الطبية بين المراكز الصحية والمستشفيات العامة والمرجعية ويصاحب ذلك حصر كافة الاسر والافراد في نطاق خدمات كل مركز صحي وفتح ملف صحي لكل اسرة وبطاقة صحية لكل فرد.

كما تقوم الوزارة بتطوير خدمات المستشفيات وتحديث اجهزتها الطبية التشخيصية والعلاجية وبرفع مستوى الاداء فيها بما في ذلك الدعم اللازم بالكفاءات والكوادر الطبية والفنية والمساعدة ودوام تدريبها على راس العمل والحرص على تنفيذ برامج التعليم المستمر، وكذلك التنسيق والتكامل مع سائر اجهزة الخدمات الطبية التابعة لجهات اخرى غير وزارة الصحة والمؤسسات العلاجية الخاصة آخذين في الاعتبار اقامة نظام فعال للمعلومات الصحية بحيث يضمن عدم ازدواجية الخدمات وتأكيد تبادل الخبرات ولاغراض التخطيط الصحي عموما.

دعم القطاع الصحي الخاص

● في اقتصاد حر كالاقتصاد السعودي، ما دور القطاع الخاص في توفير الرعاية الصحية؟

ـ يجري تقديم الرعاية الصحية في القطاع الخاص عن طريق المؤسسات العلاجية الخاصة والتي تتمثل في المستشفيات والمستوصفات والعيادات الخاصة ومراكز العلاج الطبيعي، وتولي حكومة خادم الحرمين الشريفين القطاع الصحي الخاص اهتماما كبيرا وتعمل على دعمه وتشجيعه باستمرار بغية تطويره ورفع مستوى خدماته.. ومن وسائل الدعم والتشجيع منح القروض لاقامة المستشفيات وتحديثها ويصل ذلك الى خمسين في المائة من تكلفة المستشفى، كما ان وزارة الصحة تستخدم خمس عشرة في المائة من اسرة مستشفيات القطاع الخاص وتعويضه بتكاليفها. ويعتبر ما يقدمه القطاع الخاص من خدمات صحية مساندا ومكملا للخدمات الصحية التي تقدمها الجهات الحكومية.

علاقة تكامل

● ما العلاقة بين الوزارة والقطاع الخاص؟ هل هي علاقة اشراف، علاقة تكامل، ام علاقة تنافس؟

كما سبق الاشارة اليه فان علاقة القطاع الخاص بوزارة الصحة هي علاقة تكامل في الخدمات التي تقدمها كافة القطاعات الصحية.. ومثل اي قطاع خاص

المستوى: جيد

فان المؤسسات العلاجية الخاصة تخضع الى قواعد وضوابط حددها نظام المؤسسات العلاجية الخاصة لافتتاحها وتشغيلها بما يكفل مستوى جيدا من الخدمات، وهذا بالطبع يتطلب متابعة ورقابة من قبل الوزارة للتاكد من التزام تلك المؤسسات بنصوص النظام.

● ما تقييمكم للقطاع الخاص والقطاع العام في توفير الرعاية الصحية؟

ـ اما تقييمنا للقطاعين الصحيين الخاص والعام فمن الممكن القول انهما مكملان لبعضهما وعلى مستوى جيد ويعملان بتنسيق طيب.

الرعاية الصحية: مجانية

● ارتفعت تكلفة الرعاية الطبية بشدة خلال السنوات الماضية واصبحت عبئا لا تقدر على تحمله الكثير من الدول ومنها دول غنية مثل الولايات المتحدة الامريكية. فما مقدار هذا العبء في المملكة العربية السعودية؟ او ما تكلفة الرعاية الصحية للمواطن؟ والى اي حد يجب ان يشارك المواطن في دفع هذه التكلفة؟

ـ بالفعل فان معظم الدول الصناعية والمتقدمة تعاني من ارتفاع كبير في تكاليف الخدمات الصحية وهناك محاولات للتغلب على هذه المشكلة وايجاد الحلول المناسبة لها، ومن المعروف ان كافة الخدمات الصحية من علاجية ووقائية وتأهيلية في المملكة تقدم مجانا للمواطنين والمقيمين والزائرين والمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام.. فيما عدا العاملين في الشركات القادرة وتحت شروط معينة فعليهم مراجعة المؤسسات الخاصة.. اما بالنسبة لارتفاع تكلفة الرعاية الطبية خلال السنوات الاخيرة فيعود لعدة اسباب منها التوسع والتطوير الذي طرأ على الخدمات الصحية اضافة الى زيادة الوعي الصحي بين المواطنين وازدياد اقبالهم على مراجعة المرافق الصحية وطلبهم خدمات اكثر تخصصا وقد استتبع ذلك انشاء مرافق جديدة ومتخصصة وتزويدها باحدث المعدات والتجهيزات الطبية هذا بالاضافة الى ارتفاع تكلفة انشاء وتشغيل المرافق الصحية في السنوات الاخيرة.

وهناك دراسات قامت بها عدة دول حول مشاركة المنتفعين في الخدمات الصحية في نفقات العلاج وكذلك دراسة فكرة ايجاد مشروع للضمان الصحي التعاوني. كما ان هناك دراسات اجريت واخرى قائمة الغرض منها ترشيد استهلاك الخدمات الصحية والحد من سوء استخدامها ووضع الضوابط اللازمة لها.



السيد فيصل الحجيلان

مضاعفة القوى العاملة السعودية

● لماذا الفجوة الموجودة ما بين احتياجات الدولة من القوى البشرية الصحية وتلك المتوفرة في قطاع الصحة؟ وهل للوزارة دور في اغلاق هذه الفجوة؟ وهل هناك تنسيق ما بين الوزارة وكليات الطب لتوفير الكفاءات؟

ـ لا شك ان النمو السريع الذي طرأ على الخدمات الصحية تطلب زيادة كبيرة في العاملين الصحيين من مختلف الفئات طبية وغير طبية وفنية مساعدة، وتسعى وزارة الصحة جاهدة لتوفير ما تحتاج اليه من الطاقة البشرية بالتعاون والتنسيق مع كليات الطب وكليات الصيدلة وكليات العلوم الطبية المساعدة وغيرها من مؤسسات التدريب المتخصص ـ هذا بالاضافة الى سد النقص الحاصل في القوى العاملة عن طريق التعاقد مع الدول الشقيقة والصديقة، وقد ادى ارتفاع عدد الكليات الطبية والعلوم الطبية المساعدة والمعاهد الصحية الى (٤٠) كلية ومعهدا وكذلك ارتفاع عدد الملتحقين فيها بالاضافة الى تدريب الاعداد الكبيرة من المواطنين او ابتعاثهم الى الخارج ادى الى زيادة ملحوظة في اعداد القوى العاملة الصحية السعودية بمختلف تخصصاتها فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الزيادة في عدد الاطباء السعوديين في وزارة الصحة للفترة من ١٤٠١هـ الى ١٤٠٥هـ ١٨١٪ وهيئة التمريض ٦٨٪ اما الفنيون والمساعدون الفنيون فقد بلغت الزيادة ٦٣٪، ونتأمل ان تتضاعف اعداد القوى العاملة السعودية في القطاع الصحي نتيجة لجهود المسؤولين على تلك المؤسسات التعليمية والتدريبية.

توفير كافة التخصصات الطبية

● ما هي تطلعاتكم الى المستقبل؟ مثل ملف صحي لكل مواطن؟ توفير كافة الاحتياجات الصحية محليا بدون الحاجة الى السفر؟ التامين الطبي؟

ـ بعد ان تم بتوفيق من الله اقامة البنية الاساسية للخدمات الصحية فان خططنا المستقبلية تركز على صيانة تلك البنية وتطويرها بما يواكب التقدم في ذلك المجال وما يصاحب ذلك من رفع مستوى الاداء لدى العاملين من خلال برامج التدريب والتعليم المستمر لكافة الفئات.

وفيما يتعلق بتوفير الامكانيات الصحية محليا دون الحاجة الى ارسال المرضى للخارج للعلاج فقد ادى توفير كافة التخصصات الطبية الى انخفاض عدد تلك الحالات بنسبة ٨٢٪ عما كان عليه الوضع في عام ١٤٠٢هـ واقتصر ارسال المرضى للخارج على حالات محددة وقليلة مثل حالات زراعة الكبد وبعض حالات التشوهات العظمية الخلقية او التشوهات الخلقية المعقدة في القلب.

«الشرق الأوسط» تقدم لمحات عن تطور الخدمات الصحية في السعودية:

السعودية تبذل في مجال الصحة ما لا تبذله اكثر دول العالم تقدما

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يقول الله تعالى «واذا مرضت فهو يشفين..»
ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «نعمتان مغبون عليهما كثير من الناس.. الصحة والفراغ».
وقيل في الاثر.. «الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يعرفه الا المرضى»..

فقد شهد العصر الحديث تقدما كبيرا في سائر العلوم والطب بطبيعة الحال يأتي في المقام الاول من هذا التقدم.. فاخترعت الاجهزة وبنيت المستشفيات وخرجت الجامعات الآف وملايين الاطباء الذين يهدفون جميعا الى رعاية المرضى في سائر انحاء العالم.

وفي المملكة العربية السعودية شهدت السنوات الاخيرة تطورا ونهضة صحية لم تشهد لها مثيلا في سائر اقطار الارض وبذلت الحكومة السعودية في مجال الصحة ما لا تبذله اكثر دول العالم تحضرا، وتقدما حرصا منها على سلامة الانسان وصحته.

ولو نظرنا الى السياسة الصحية التي تتبناها وزارة الصحة لوجدناها ترتكز على تقديم افضل خدمات الرعاية الصحية الى كافة المواطنين في كل مكان وفي الوقت نفسه تعمل على استكمال البنية الاساسية في الخدمات الصحية بانشاء وتشغيل المزيد من المرافق الصحية ورفع معدلات الخدمة للسكان.

وقد نصت الخطة التشغيلية الرابعة لوزارة الصحة والتي اعتمدت في نهاية شهر جمادى الثانية عام ١٤٠٥هـ على ان من اهدافها الرئيسية ما يلي:

ـ التركيز على اعتبار مراكز الرعاية الاولية اساس شبكة المرافق الصحية التي توفر الخدمات الصحية المتكاملة الوقائية والعلاجية والتثقيفية بالاضافة الى جعل برامج الصحة العامة على مستوى عالي من الكفاءة لجميع سكان المملكة.

وقد بدأت وزارة الصحة بافتتاح مراكز الرعاية الاولية والتي بلغ عددها حتى نهاية عام ١٤٠٥هـ ٢٥٣٩ مركزا صحيا.

كما بدأت الوزارة تنفيذ السجل الصحي بحيث ترتبط كل اسرة بالمركز الصحي في منطقة اقامتها مع تنظيم سجلات احالة المرضى الى المستشفيات بحيث تتحول العيادات الخارجية في المستشفيات تدريجيا الى عيادات تخصصية يقيم فيها استقبال المراجعين بناء على احالة طبية من المركز التابع له المريض.

كما تعمل وزارة الصحة ايضا على رفع معدل الاسرة من ٢,٩٥ سرير لكل ١٠٠٠ من السكان في نهاية عام ١٤٠٥هـ الى ٤ اسرة لكل ١٠٠٠ من السكان مع نهاية عام ١٤١٠هـ.

ويمثل التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية ركنا اساسيا من الاركان الاساسية في السياسة الصحية للمملكة لذلك فان التوسع في انشاء وتشغيل المرافق الصحية وتحسين معدلات الخدمة يسيران جنبا الى جنب مع السعي للتوزيع العادل في الموارد الصحية بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية في المملكة.

ووزارة الصحة ان كانت هي المسؤولة عن تنفيذ السياسة الصحية للمملكة وتحقيق اهدافها الا انها لا تعمل وحدها في الميدان فالى جانب القطاع الخاص الذي تسعى الدولة لتشجيعه على النمو ليكون سندا ومكملا للقطاع الحكومي فان هناك جهات حكومية اخرى تساهم في الرعاية الصحية للمواطنين.

نبذة عن الوزارة:

في شهر شعبان ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) تغير مسمى مديرية الصحة العامة الى اسم وزارة الصحة.. وبدأت الوزارة باعمالها وكان التركيز في البداية على خدمات الطب العلاجي وعلى الرعاية الثانوية عن طريق المستشفيات ويرجع السبب في ذلك الى ان الاولوية خلال الخطتين الاولى والثانية كانت لتامين المعالجة الفورية للامراض.

ثم جاءت الخطة الثالثة التي اولت الخدمات الوقائية جل اهتمامها جنبا الى جنب مع الخدمات العلاجية.. وقد ادى ذلك الى تنفيذ العديد من المشروعات التي تحقق بها تقدم جوهري في جميع مجالات الرعاية الصحية فقد ازداد عدد القوة العاملة وازداد عدد الاسرة وازداد عدد المستشفيات وقد تطورت الوزارة خلال السنوات الماضية تطورا كبيرا انجزت مشاريع ضخمة ولم نجد مثيلا لها في مثل هذه المدة الزمنية اليسيرة.

ميزانية وزارة الصحة:

بلغت الاعتمادات المالية لوزارة الصحة لعام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ... ١٩٨٦/٨٥م ٨,٨١٤,٥٤٠,٠٠٠ ريال سعودي من اصل الميزانية العامة للدولة (٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) اي بنسبة ٤,٤٪ من اجمالي الميزانية العامة للدولة.

وقد بلغ عدد الوظائف خلال ذلك العام ١٠٢,٢٢٩٧ وظيفة منها ١٣٦٩٣ وظيفة للاطباء و٥٥٢٥٥ وظيفة للفنيين و١٣١٨٦ وظيفة للاداريين، و٢٠١٦٣ وظيفة للحرفيين والخدم.

خدمات الرعاية الصحية الاولية:

تنقسم الرعاية الصحية الاولية الى نوعين: «علاجي» و«وقائي» وهذه الخدمات تقوم بتقديمها مراكز الرعاية الصحية الاولية وتعرف باسم المراكز الصحية والتي كانت تسمى مستوصفات وقد قامت وزارة الصحة خلال السنوات الماضية بانشاء وتطوير العديد من هذه المراكز الصحية حتى بلغ عددها في نهاية عام ١٤٠٥هـ ١٣٠٦ مراكز صحية هذا عن المراكز التي في طور التشغيل ويبلغ عددها ٢٣٣ مركزا.

وقد اولت الوزارة اهتماما خاصا بتدعيم وتطوير المراكز الصحية حسب نظامها الجديد حيث ضمت اليها خدمات المكاتب الصحية ومراكز رعاية الامومة والطفولة، وقد بلغ عدد المراجعين المترددين لهذه المراكز خلال عام ١٤٠٥هـ «٣٤,١٧٥,٦٠٨» حالة.

وقد قامت الادارة العامة للمراكز الصحية بالوزارة باعداد برامج لتطبيق مفهوم الرعاية الصحية الاولية وكان ابرز البرامج والانشطة هي:

أ ـ تدريب العاملين عن طريق الندوات وحلقات التدريب..

ب ـ تطوير اجراءات العمل وذلك من خلال:

١ـ اعداد دليل للرعاية الصحية الاولية.
٢ـ اعداد بطاقة الطفل السليم.
٣ـ اعداد بطاقة الام الحامل.
٤ـ اعداد السجل العائلي.
٥ـ توزيع الادوية الاساسية على المراكز الصحية.
٧ـ التطعيم والتحصين ضمن الرعاية الاولية.

تطوير الخدمات العلاجية:

اولت الوزارة اهتماما كبيرا بقطاع الخدمات العلاجية بالمستشفيات العامة والعمل على تطويرها وتحسين مستوى الخدمات العلاجية والتوسع فيها بحيث تغطي احتياجات كل مواطن في كل مكان من المملكة وتبذل الوزارة جهودا كبيرة لتوصيل الخدمة العلاجية الشاملة الى جميع المواطنين وفي سبيل ذلك قامت الوزارة بانجازات كبيرة شاملة في مجال الخدمات العلاجية منها:

١ـ انشاء مستشفيات جديدة اضافة الى توسعة المستشفيات الحالية وزيادة عدد الاسرة بها وتجهيزها التجهيزات الكاملة بحيث تقابل الزيادة المطردة في عدد المراجعين.. وقد بلغ عدد المستشفيات حتى نهاية عام ١٤٠٥هـ ١٠٥ مستشفيات وبلغ عدد الاسرة ٢٠٧٩٦ سريرا.

٢ـ انشاء مستشفيات متخصصة في المدن الكبيرة لتؤدي الخدمات العلاجية النوعية قد لا تتوفر في المستشفيات العامة. مثل مستشفى العيون بجدة مثلا.

٣ـ التوسع في انشاء المراكز الصحية حتى تشمل كل قرية من قرى المملكة لتقديم الخدمات الوقائية الكاملة والخدمات العلاجية وقد بلغ عددها كما اسلفنا ١٥٣٩ مركزا كاملا وتحت التشغيل.

٤ـ انشاء وحدات للكلية الصناعية في بعض المستشفيات الى جانب انشاء مراكز في جدة والرياض.

٥ـ انشاء عيادات تخصصية لامراض السكر وعيادات للاسنان.

٦ـ الاهتمام بمكافحة السرطان والاكتشاف المبكر للحالات وعلاجها.

٧ـ الاهتمام بعلاج المعوقين وتحديث مراكز التاهيل الطبي للمعوقين.

٨ ـ تدعيم وتطوير مراكز الخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفيات والوحدات الصحية وزيادة عدد الاخصائيين بها.

٩ـ تطوير وتحديث المختبرات وتطوير بنوك الدم وزيادة انشطتها وانشاء بنوك فرعية في كل مستشفى ومركز صحي.

١٠ ـ الاهتمام بخدمات الطب الشرعي واستحداث مراكز للطب الشرعي وانشاء عدد من ثلاجات الموتى بالمستشفيات الرئيسية ومشرحة لاغراض الطب الشرعي بكل مستشفى.

نموذج من المشاريع العملاقة لوزارة الصحة

المستشفيات الخمسة:

شهدت المملكة تطورا فريدا قلما نجده في اي من الاقطار، ووزارة الصحة كوزارة ترتبط خدماتها بحياة الناس وبحكم اختصاصها وانطلاقا من حرص المسؤولين بالاهتمام بالرعاية الصحية لكافة سكان المملكة من مواطنين ووافدين، فقد اهتمت وزارة الصحة بالدراسات المستفيضة لفكرة مشروع المستشفيات الخمسة ووصلت الى ما يلي:

١ـ اهمية تصميم المستشفيات في مناطق المملكة آخذين في الاعتبار الكثافة السكانية وبعد المنطقة والظروف الجغرافية والمناخية.

٢ـ انشاء مستشفيات تقدم خدمات علاجية ووقائية وتأهيلية.

٣ ـ ان يكون للمستشفيات دور تعليمي لطلاب كليات الطب وطلاب المعاهد الصحية ومدارس التمريض والعاملين في قطاع الخدمات الصحية.

ومن هذه الاهمية جاءت فكرة انشاء المستشفيات الخمسة.

وقد بلغ مجموع عدد اسرة هذه المستشفيات عند الافتتاح ٢٢٧٥ سريرا موزعة كالتالي:

مستشفى جدة العام ٤٦٠
مستشفى جزان العام ٤٨٧
مستشفى الخبر العام ٣٨١
مستشفى المدينة المنورة ٤٦٠
مستشفى الهفوف ٤٨٧

وبلغت اجمالي تكاليف انشاء هذه المستشفيات ٣,٠٨٤,٥٠٠,٠٠٠ ريال سعودي وستجد عزيزي القارئ نموذجا لاحد هذه المستشفيات هو مستشفى الملك فهد بجدة في مكان اخر من الجريدة.

٤ ـ تطور الخدمات الوقائية:

اولت الوزارة خلال السنوات الاخيرة اهتماما بالغا بالخدمات الوقائية وعملت على ادماجها مع الخدمات العلاجية في جميع وحداتها الصحية سواء بالقرية او المدينة تحقيقا لنظام تكامل الخدمات الصحية وتيسيرها على المواطنين.

وقامت الوزارة في مجالات الخدمات الوقائية بالانجازات الهامة التالية:

١ـ زيادة عدد المكاتب الصحية وتاكيدا لقيام المكاتب بواجبها نحو تحصين الاهالي ضد الامراض المعدية خاصة الاطفال في السنين الاولى، وقد حصلت الوزارة على الموافقة السامية على احتجاز شهادات ميلاد المواليد حديثي الولادة حتى يتم تحصينهم ضد امراض الطفولة وبذلك ارتفعت معدلات التحصين حتى اقتربت من تغطية جميع المواليد.

٢ـ زيادة المراكز الكورنتينية للتدقيق في اكتشاف الامراض الوافدة ومنع تسرب الاوبئة الى البلاد.

٣ـ زيادة مراكز رعاية الطفولة والامومة بل مضاعفتها عدة اضعاف.

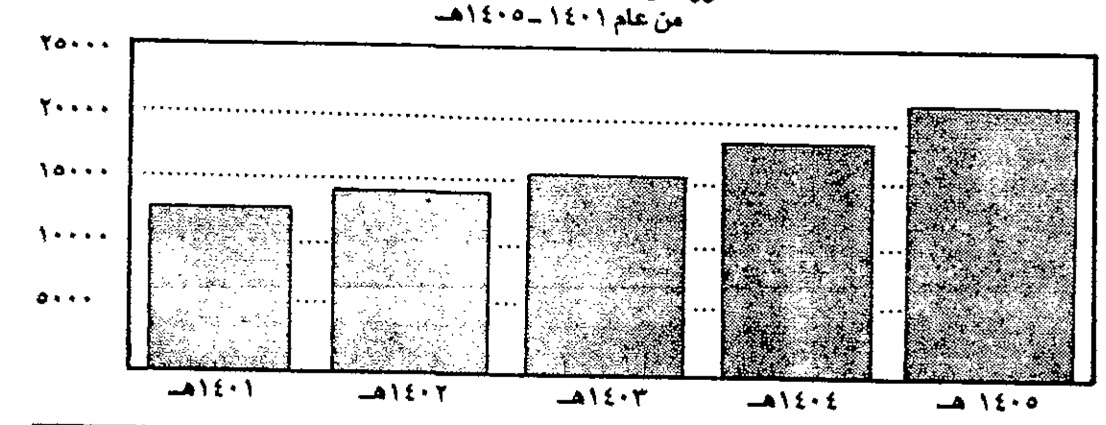
٤ـ استحدثت الوزارة قسما لمكافحة مرض «اللشمانيا» للقيام بالبحوث اللازمة لمكافحة هذا المرض، بالتعاون والتنسيق مع المركز الطبي للبحوث والتكنولوجيا.

٥ـ قامت الوزارة بجهود كبيرة لمكافحة مرض الملاريا ونجحت فعلا في القضاء على المرض في المنطقة الشمالية والمنطقة الشرقية اللتين وصلتا الى دور الصيانة كما تم انخفاض ملحوظ في معدل الاصابة بالملاريا في المنطقة الغربية، والجنوبية.

٦ـ انشأت الوزارة ٨ وحدات ثقافية صحية في كل من جدة، المنطقة الشرقية، المدينة المنورة، ابها، جيزان، حائل، المنطقة الوسطى، وقد اولت الوزارة اهتماما كبيرا ببرامج التوعية الصحية واشراك المواطنين في حل بعض مشاكلها للوصول الى المشاركة والالتزام المادي والمعنوي.

٧ ـ نظمت الوزارة مؤتمرات سنوية دورية في مجال مكافحة امراض الملاريا والبلهارسيا بالاشتراك مع خبراء منظمة الصحة الدولية لدراسة مشاكل المكافحة والتعرف على احدث الطرق والوسائل العلمية العالية، ومناقشة خطط التشغيل وتكاليفها السنوية.

رسم بياني رقم (٨)
تطور اسرة مستشفيات وزارة الصحة
من عام ١٤٠١ ـ ١٤٠٥هـ



النهضة الصحية في المملكة خلال عام ١٩٨٦م

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من جمال خاشقجي:

كانت أيام هذا العام حافلة بأحداث هامة وانجازات كبيرة في قطاع الرعاية الصحية في المملكة في مختلف مجالاتها، الأمر الذي يجعل تحقيق شعار وزارة الصحة «الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ الميلادي» يبدو أقرب مما هو متوقع، واليكم جولة سريعة مع أهم هذه الاحداث والانجازات:

«المستشفيات»

بنهاية عام ١٩٨٥ بلغ عدد مستشفيات وزارة الصحة وحدها ١٠٥ مستشفيات وبلغ عدد الأسرة ٢٠,٦٩٧ الأمر الذي يمثل زيادة بالمقارنة الى عام ١٩٨١ بنسبة ٥٠ في المائة وذلك للمستشفيات، و ٥٩ في المائة وذلك لاجمالي عدد الأسرة.

ولقد تواصلت النهضة الصحية بالمملكة خلال عام ١٩٨٦ فقد بلغ عدد المستشفيات بنهاية هذا العام ١٤١ مستشفى، وارتفع عدد الأسرة الى ٢٤,١٢٠، وقد ذكر وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان في تصريح سابق له خلال هذا الشهر ان تكاليف انشاء هذه المستشفيات بلغ ١٠ بلايين ريال وبلغت تكاليف عقود التشغيل غير الطبية لها اكثر من ٤ ملايين ريال كما ذكر انه يجري حاليا بناء ٢١ مستشفا جديدا من بينها مدينة الملك فهد الطبية بالرياض ومستشفى الخليج بالدمام.

كما تميزت انجازات هذا العام بتأكيد خادم الحرمين الشريفين على اهمية التنمية الصحية في المملكة وذلك بتشريفه وافتتاحه ثلاثة من اكبر المشاريع الصحية المنجزة خلال العام ففي اكتوبر قام خادم الحرمين الشريفين بافتتاح توسعة مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة حيث اضيفت اجنحة واقسام جديدة الى المستشفى كما زيد في عدد الأسرة ٢٥٠ سريرا ليبلغ العدد الاجمالي ٥٠٥ سريرا لتصبح واحدة من اكبر مستشفيات المملكة.

كما قام خادم الحرمين الشريفين خلال هذا الشهر ديسمبر بافتتاح مستشفى القطيف المركزي الذي تبلغ سعته ٢٨٥ سرير ووصلت تكاليفه الى ٣٦٠ مليون ريال وفي نفس اليوم قام بافتتاح مستشفى الأمل بالدمام وهو من أحدث مستشفيات العلاج النفسي في المملكة.

● **ومن المستشفيات التي تم افتتاحها او انتهى من انشائها خلال هذا العام:**

ـ مستشفى جزيرة فرسان الذي تم افتتاحه في فبراير وكلف ١٥٠ مليون ريال ويقوم بخدمة الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٩٠٠,٠٠٠ مترا مربعا كما يشمل على مهبط للطائرات الهليوكيتر لنقل حالات الطوارىء الخطيرة الى مستشفى الملك فهد بجيزان.

ـ في ابريل تم افتتاح مستشفين في منطقة عسير الأول في احد رفيده والثاني في بلسمر، وفي نفس الشهر افتتح مستشفى بـ ١٠٠ سرير بالعلا التي تقع شمال المدينة المنورة، وقد كلف ١٧٩ مليون ريال.

ـ في مايو اعلن عن انجاز ثلاثة مستشفيات بحجم ١١٠ سريرا وتكلفتهم ٤٩٠ مليون ريال وتقع هذه المستشفيات في تاثيث، وسراة عبيد والمجاردة، بمنطقة عسير.

ـ وفي شهر يوليو اعلن عن انجاز مستشفى تهامة بني شاهر بعسير وبطاقة ١٠٠ سريرا، وبلغت تكلفتها ١٦٣,٧ مليون ريال.

ـ وفي شهر نوفمبر انتهى من انشاء مستشفى منطقة عسير المركزي في ابها وبطاقة ٥٧٤ سريرا والذي بلغت تكلفته ٥١٩ مليون ريال.

كما عمل على تطوير خدمات المستشفيات المتخصصة واضافة اقسام اجهزة جديدة اليها في شهر سبتمبر واعلن عن اضافة ستة عشر قسما جديدا في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض ومن هذه الاقسام قسما للتوليد باستخدام الانابيب، والأمراض العصبية عند الاطفال، وقسما لعلاج السرطان كما زيد على البناء الاصلي مساحة ٤٢,٠٠٠ مترا مربعا الأمر الذي زاد من سعة المستشفى الى ٤٦٠ سريرا ويعمل حاليا الى زيادة الرقم الى ٥٧٠ سريرا.

مستشفيات القوات المسلحة والحرس الوطني

في يوليو ١٩٨٦ قام سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران بافتتاح الملحق الجديد لمستشفى القوات المسلحة بالهدا بالقرب من مدينة الطائف وقد بلغت تكلفة هذا المشروع ١ بليون ريال ويضيف هذا الملحق ٤٠ غرفة نوم للمرضى وثلاثة وحدات رعاية مركزة بكل منها ١٠ غرف نوم للمرضى، كما أضيفت العديد من الأجهزة الحديثة والمتطورة.

وفي نوفمبر استلمت مستشفى الملك فهد التابعة للحرس الوطني شهادة كمستشفى معتمد من هيئة المستشفيات المعتمدة الامريكية، وقد زار المستشفى عدد من اعضاء الهيئة في العام الماضي واطلعوا على المستوى الراقي من الخدمات المقدمة من المستشفى وبناء على ذلك منحت المستشفى هذه الشهادة المرموقة والعالمية.

التطوير في تقديم الخدمات الصحية

تعمل وزارة الصحة على خطة طموحة الغرض منها توفير ملف بالتاريخ الطبي لكل مواطن وذلك في كل مركز صحي من المراكز الصحية المنتشرة في معظم احياء المدن، وذلك لخلق ترابط بين المريض وبين مركزا صحيا واحدا الأمر الذي يضمن تقديم خدمة افضل للمرضى، وقد تم تطبيق عدة خطط متشابهة لتحقيق ذلك من قبل المديريات الصحية في المناطق ومن امثلة ذلك:

ـ في يونيو اعلن في الباحة ان مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الباحة ستعتمد نظام الملفات الطبية، ولانجاز ذلك يقوم مسؤولين من المديرية بزيارة المواطنين في منازلهم لفتح ملفات طبية لهم تتضمن اسماء افراد الأسرة وتاريخهم الطبي.

ـ وفي الخبر اعلن في شهر يونيو ان المديرية الصحية هنالك ستقوم بتنفيذ «الجزء الأول من خطة طموحة للرعاية الصحية»، وقد بدأت هذه الخطة بعملية احصائية لسكان المنطقة ودراسة وضع البيئة وترقيم المنازل، كما تشمل الخطة تطوير المراكز الصحية.

ـ وفي حائل اعلن في شهر اغسطس عن البدء في استخدام نظام لتسجيل اسماء المرضى في المراكز الصحية وفتح ملفات طبية لهم، واعلن ان المستشفيات في المنطقة لن تقبل الحالات المحولة لها مالم تكن لها ملفات طبية وبطاقات صحية من المراكز الصحية.

التوعية الصحية

ايمانا من وزارة الصحة بأهمية التوعية الصحية كعامل وقاية ايجابية من الامراض فانها تعمل لاقامة اسبوع التوعية الصحية في مختلف المناطق اضافة الى الندوات وترتيب البرامج التلفزيونية والاذاعية في هذا المجال متعاونة في ذلك من الوزارات والهيئات الأخرى، كوزارة الاعلام والمعارف ومنظمة الصحة العالمية.

ففي فبراير اعلن عن البدء في برنامج للتربية الصحية ينفذ بالتعاون مع وزارة المعارف، وذلك بتقديم دورات في «الاسعاف الأولي» للمعلمين، كما قرر ان ينفذ في وقت لاحق من العام برنامج مشابهة للمدراء والمشرفين في المصانع.

كما يتضمن البرنامج عملية تطعيم لطلاب المدارس ضد الأمراض الدارجة، اضافة الى التربية الصحية.

وفي شهر ابريل احتفلت المملكة بالاسبوع الصحي الرابع والذي يأتي اثنائه اليوم العالمي للصحة الذي تنظمه منظمة الصحة العالمية في ٧ ابريل، وقد أعدت مديريات الشؤون الصحية في مختلف مناطق المملكة برامج متوافقة مع هذا الاسبوع وقام خلال الاسبوع العديد من الاطباء بالقاء محاضرات عامة عن التوعية الصحية والأمراض وطرق الوقاية منها، كما ساهمت الاذاعة والتلفزيون في هذا الاسبوع بالاضافة الى وزارة المعارف ومستشفيات القوات المسلحة والحرس الوطني كما شارك فيه عدد من المستشفيات الخاصة وشركات الأجهزة الطبية.

اكثر من سبب وراء تشنجات الاطفال

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ

التشنجات هي انقباضات شديدة متوالية لا ارادية في مجموعة من العضلات الارادية وهي عرض وليست مرض في حد ذاتها وهذه الانقباضات قد تكون مصحوبة باعراض اخرى مثل فقدان الوعي بدرجاته وارتفاع درجة حرارة الجسم.

وقد تأخذ التشنجات شكلا عاما لتشمل معظم عضلات الجسم او نصف الجسم فقط وقد تأخذ شكلا محددا فتبدأ مثلا من الابهام وتمتد الى الاصابع الاخرى ثم الساعد والذراع ثم الوجه لتشمل باقي الشق الذي بدأت فيه.

واسباب حدوث التشنجات في الاطفال كثيرة.. فالارتفاع الشديد المفاجىء في درجة الحرارة من اكثر اسباب التشنجات شيوعا.. وتسمى في هذه الحالة التشنجات الحرارية وهي كثيرة الحدوث للاطفال ما بين سن ٦ شهور، ٥ ـ ٦ سنوات وتنتشر في بعض العائلات التي يتوارث اطفالها الميل للتشنج الحراري.

نتيجة تضافر عوامل وراثية خاصة.. والكلام للدكتورة نيفال موسى استشاري طب الاطفال وتقول: ان تسمم الاطفال بمواد مثل المبيدات الحشرية وبعض الأدوية واملاح الرصاص الموجودة في البطاريات الجافة قد تؤدي للتشنج ولانتشار امراض معدية مثل الحمى الشوكية والتيفوس والتيتانوس والملاريا والتهابات المخ قد يؤدي للتشنج كعرض من اعراض المرض ويستوجب عرض الطفل بسرعة على الطبيب المختص لعمل اللازم.

وتكرار التشنجات له اسباب عديدة من اهمها الصرع EPILEPSY وقد يكون نتيجة لعوامل الوراثة او كاحد المضاعفات الناتجة عن اصابة المخ بنزيف او بمرض خلقي او تعرضه لنقص الاكسجين اثناء الولادة. كما ان ارتفاع نسبة الصفراء في الدم في حديثي الولادة يعرض الطفل للخطر ويجب تداركه بسرعة حتى يسهل علاجه.. وتكرار التشنجات قد يكون نتيجة الاهمال في العلاج المبكر وعرض الطفل على الطبيب المختص مما يؤدي لتفاقم الحالة.

وعرض الطفل على عيادات الاطفال واجراء الكشف الدوري والتحاليل اللازمة والتحاليل اللازمة دوريا يجنب الطفل مضاعفات الاهمال في العلاج المبكر ويساعد على اكتشاف حالات مبكرة مثل نقص الفيتامينات او نقص الكالسيوم في الدم او السكر وهي اسباب شائعة للتشنجات المتكررة. وفي حالة اصابة الطفل بالتشنج يجب ان تسرع الأم الى المستشفى المجهز لاستقبال تلك الحالات وعلاجها... وفي حالة ارتفاع درجة حرارة الطفل تقوم الام بعمل كمادات باردة للطفل حتى تصل الى المستشفى ويجب ان تسارع الام بخلع الملابس والازرار خاصة حول العنق لسهولة التنفس ومن المهم ان تجعل الطفل مستلقيا على جانبه حتى يسهل التخلص من الافرازات اللعابية عن طريق الفم لتحاشي استنشاقها للجهاز التنفسي مما قد يؤدي الى حدوث العديد من مضاعفات والتهابات الرئة قد يصعب علاجها.

ولا شك ان الأم التي لديها طفل مصاب بالتشنجات المتكررة او الصرع يجب ان تكون ذو خبرة في كيفية التصدي المبدئي للتشنجات حتى ينقل الطفل للمستشفى ليقوم الطبيب الاخصائي بعمل اللازم. ويجب ان تتذكر الام حقيقة هامة وهي ان تكرار التشنجات قد يكون ظاهرة تخفي وراءها مرضا خطيرا.. وحيث ان الوقاية خير من العلاج فان على كل أم ان تبادر بعرض طفلها على طبيب متخصص في مركز طبي متقدم تتوفر فيه كافة الامكانيات الحديثة للتشخيص المبكر مثل رسم المخ الكهربي والتصوير الطبقي المقطعي بالكمبيوتر للمخ والفحوصات المخبرية اللازمة ونتمنى لاطفالنا فلذات اكبادنا دوام الصحة والعافية.

في شهر واحد.. ثلاثة اطفال انابيب في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ محمد فتح الله:

● شهدت مدينة جدة ولادة ثلاثة اطفال انابيب خلال شهر واحد.

الطفلة الأولى لأم سعودية ظلت تحلم بالأمومة طوال ١١ عاما.

والطفل الثاني لأمريكية كانت قد اجريت عملية تعقيم منذ خمس سنوات فقدت بعدها القدرة على الانجاب.

والطفلة الثالثة لمصرية اجهضت مرتين واجرت خمس عمليات جراحية في سبيل ان تحمل لقب أم.

وقد تمت الولادتين الأولى والثانية بطريقة طبيعية دون تدخل جراحي بمستشفى د. سليمان فقيه.. والثالثة بالقيصرية بمستشفى د. محمد عرفان.

وولادة ثلاثة اطفال انابيب في جدة حدث طبي لم يحدث في منطقة الشرق الأوسط من قبل.

وهذا الانجاز الطبي يضاف الى سلسلة انجازات المملكة الطبية لم يأت من فراغ.

فالدعم المادي والمعنوي من قبل الحكومة السعودية للمستشفيات الخاصة عكس آثاره على وجود أحدث الأجهزة الطبية وأمهر الاطباء في جميع التخصصات الطبية وراء هذا الانجاز الطبي.

وعلى الرغم من ان تجربة طفل الانابيب في المملكة العربية السعودية في بداية عمرها، إلا ان هناك اكثر من طفل انابيب سيخرج للحياة في غضون الثلاثة اشهر القادمة ومن كافة الجنسيات.. عربية.. واوروبية.

داخل البيت: طفلك معرض لهذه الاخطار

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد فتح الله:

يتعرض بعض الاطفال دون سن الخامسة للعديد من مصادر التسمم التي توجد بالمنزل.. وللمحافظة على صحة اطفالنا ووقايتهم من تلك الحوادث يجب ان تحسن مراقبتهم بوضع المواد التي يمكن ان يعبثوا بها بعيدا عن متناول أيديهم.. وتشمل السموم المنزلية تلك المواد.. التي يلخصها الدكتور عبد العزيز سليمان استشاري امراض الاطفال في الآتي:

● **الأدوية:** قد يتناول الطفل بعض الأدوية خاصة ذو الطعم المستساغ مثل الاقراص المغطاه بطبقة من المواد السكرية وأدوية الشرب التي تحتوي على مواد سكرية او اي صورة من صور الأدوية التي تكون في المنزل وفي متناول يد الطفل مثل الأدوية المهدئة والمنومات، الاسبرين، اقراص منع الحمل، الأدوية المنبهة، مضادات الاسهال، مضادات الحساسية، أدوية الكحة، أدوية القلب، مضادات الروماتيزم، الهرمونات، مستحضرات الحديد والمطهرات مثل صبغة اليود والميكروكروم والديتول وتختلف الصورة المرضية عند التسمم بهذه المواد حسب نوع المركب الدوائي والجرعة او الكمية التي يتناولها الطفل وقد تكون الاعراض الناجمة عن التسمم بسيطة وقد تكون من الشدة الى درجة فقدان الوعي والتشنجات والنزيف المعوي وقد تصل الى الوفاة.

● **المبيدات الحشرية والنفثالين:**

يجب حفظ المبيدات الحشرية بعيدا عن متناول يد الطفل ويجب ابعاد الاطفال عن المكان الذي تم فيه استعمال المبيدات الحشرية حيث تمتص عن طريق الجهاز التنفسي لتصل الى الدم ومنه الى الجهاز العصبي والكبد. كما ان بعض المبيدات الحشرية الموجودة في صورة سائلة او بودرة يمكن ان يتناولها الطفل عن طريق الفم. مما قد يعرض حياته للخطر.

● **الكيروسين:**

قد يحتفظ البعض في المنزل بالكيروسين كوقود أو كمذيب للطلاء. وقد يتناوله الطفل عن طريق الفم مما يؤدي الى اصابته بالالتهاب الرئوي الشديد.

● **مستحضرات التجميل:**

مثل صبغات الشعر وطلاء الاظافر ومذيبات طلاء الاظافر والعطور الكحولية وغير الكحولية وقد تكون بعض هذه المستحضرات في متناول يد الطفل التي قد يتناولها بطريقة عفوية. مما قد يؤدي الى العديد من المضاعفات مثل الهبوط العصبي ـ صعوبة التنفس والتشنجات او قد تصيب العين والأغشية المخاطية باصابات شديدة.

● **الصابون والمنظفات السائلة:**

يعتبر الصابون من اكثر المواد التي قد تكون في متناول يد الطفل مثل الصابون السائل والمنظفات الكيماوية والفنيك والبنزين وتؤدي الاصابة بهذه المواد الى التهابات المعدة والامعاء والالتهاب الرئوي وبعض الاعراض والمضاعفات قد تكون شديدة خاصة اذا تناول الطفل كمية كبيرة منها.

● **املاح الرصاص:**

تدخل املاح الرصاص في طلاء لعب الاطفال المعدنية وعندما يضع الطفل اللعب في فمه فان بعض هذه الاملاح المستعملة في الطلاء قد تسبب التسمم المزمن باملاح الرصاص الذي يؤثر على الجهاز العصبي والعضلات والأعصاب والجهاز الهضمي.

● **البوتاسا الكاوية:**

مثل هيدروكسيد البوتاسيوم وهيدروكسيد الصوديوم وهيدروكسيد الأمونيوم التي يستخدمها البعض في تنظيف الملابس وقد يتناولها الطفل عن طريق الفم مما يؤدي الى حدوث حروق كيماوية شديدة في الجهاز الهضمي وقد تسبب ثقب في المرىء او المعدة او التهابات شديدة في الفم والبلعوم والمرىء. وقد تنتهي هذه الاصابة بحدوث تليف وضيق المرىء اذا لم تؤدي الى الوفاه لا سمح الله. وقد تؤدي هذه المواد القلوية الى اصابة الجلد بحروق كيميائية عند انسكابها على جلد الطفل كما ان استنشاق بعض ابخرتها المتصاعدة تؤدي الى اصابة الرئتين.

● **الاحماض المركزة:**

وتعتبر من أخطر المواد السامة التي قد توجد في المنزل لتنظيف المعادن ودورات المياه. وكما اسلفنا في تأثير المواد القلوية فان التسمم والتعرض للاحماض المركزة قد يؤدي الى الوفاه اذا تناول الطفل قليلا منها عن طريق الفم او الاستنشاق وقد يؤدي الى اصابات بالغة في الجلد والعين والجهاز الهضمي والرئتين.

● **غاز أول اكسيد الكربون:**

وهو متواجد بنسبة غير بسيطة مع غاز البوتاجاز ومن المعروف ان غاز أول اكسيد الكربون شديد الارتباط بمادة الهيموجلوبين بالدم حوالي ٢٨٠ مرة اكثر من ارتباط الهيموجلوبين بغاز الاكسجين أو غاز ثاني اكسيد الكربون وبالتالي فان التسمم بغاز اول اكسيد الكربون يؤدي الى نقص شديد في الاكسجين بالدم مما يؤدي الى هبوط عملية التنفس والقلب واحباط الانعكاسات العصبية وقد يؤدي الى الوفاه اذا استنشق الطفل او اي انسان كمية كبيرة منه خاصة في الأماكن المغلقة التي يتصاعد منها غاز اول اكسيد الكربون من مواقد الفحم.

وعلى الرغم من معرفة الكثير منا باخطار تناول هذه المواد التي سبق ذكرها وخاصة الاطفال فان البعض مازال يحتفظ ببعض هذه المواد في اماكن يسهل على الاطفال تناولها او العبث بها ولذلك يجب علينا ان نتخذ الاحتياطات الآتية لوقاية اطفالنا من التعرض لحوادث التسمم المنزلي

الشرق الاوسط تقدم هذا الاستطلاع

عن احدث مركز طبي علاجي اكاديمي بالسعودية

● الامير سلطان بن عبد العزيز وضع حجر اساسه عام ١٩٨٠ ليصبح اليوم احد معالم المنطقة الشرقية الحضارية.

الظهران ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

ان المتتبع لخريطة التطور والتقدم الصحي في المملكة العربية السعودية يجد مدى الاهتمام بصحة المواطن السعودي في مختلف انحاء البلاد واصبحت الخدمات الصحية المتقدمة وعلى اعلى مستوى علمي في متناول يده.

وفي هذا الاطار نجد ان الخدمات الطبية في وزارة الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية سجلت تقدما واضحا وجليا باقامة المنشآت الطبية في كل المناطق لخدمة منسوبيها والمواطنين بها.

والموقع الطبي الاحدث الذي تقف عنده «الشرق الاوسط» اليوم على الخريطة الطبية لخدمات وزارة الدفاع والطيران يقع على بعد ١٥ كيلومترا شمال مدينة الظهران.. فالمار على طريق «ابقيق ـ الرياض» يرى معلما وصرحا شامخا هو المجمع الطبي السعودي العسكري والذي يعد انجازا كبيرا وحضاريا من انجازات وزارة الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية وهو المشروع الذي اشرفت على انشائه المديرية العامة للاشغال العسكرية السعودية.

«الشرق الاوسط» عاشت التجربة الطبية في هذا الموقع الحضاري عن قرب بزيارتها للمشروع الانساني والحضاري الذي اقيم وسط الصحراء بالمنطقة الشرقية ليحولها من منطقة تحوطها تلال رملية الى واحة طبية تطبع قبلتها على جبين الصحراء لتؤكد البعد الحضاري والانساني لوزارة الدفاع حيث بنت الايادي والخبرات السعودية صرحا طبيا كواحد من احدث مراكز الطب الحديثة المجهز باحدث الوسائل الطبية العالمية والذي كان عام ١٩٨٠ مجرد فكرة تحدد طريقها للاختيار في هذا الموقع.. الذي اصبح مركزا طبيا علاجيا اكاديميا بالمملكة العربية السعودية.

فكرة المجمع

وقد جاءت فكرة المشروع ضمن خطة تقديم الخدمات الطبية المميزة لخدمة القطاعات العسكرية بالمنطقة الشرقية وللمواطنين بها باستخدام افضل وسائل الطب الحديثة.

والمتتبعون للمشروع منذ ان وضع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حجر اساس هذا المشروع عام ١٩٨٠ والعمل متواصل به الى ان تم انجازه حيث كان يلقى متابعة مستمرة منه خلال مراحل تنفيذه المختلفة.

وهذه المتابعة المستمرة خطوة بخطوة كللت الانجاز نجاحا في التنفيذ والتشغيل.

تجربة علمية جديدة

ومشروع المجمع الطبي تجربة علمية طبية جديدة اخذت بالمفهوم الحديث وهو التدريب على راس العمل حيث صمم المجمع على هذا الاساس بالاضافة الى ان تصميمات انشائه وضعت في الاعتبار الاجواء المناخية للمنطقة التي يقع فيها الموقع الذي اقيم على مساحة نصف مليون متر مربع.

وقصة الانشاء تجعلنا نذكر من البداية كيف تغلب المنفذون على مشكلة الرمال المتحركة باستخدام وسائل التثبيت الطبيعية مثل الاشجار والوسائل الصناعية الاخرى.. بالاضافة الى ان التخطيط راعى ان يتفادى المجمع الرياح والعواصف.. وان يتفرد المشروع بالتخطيط المراعي لظروف المستقبل باستخدام طريقة «الخط السريع».

وفي محاولة وصف المشروع عن قرب قامت «الشرق الاوسط» بجولة على المجمع من الداخل بدأت بالقسم الرئيسي من المجمع مستشفى القوات المسلحة الذي يحتل ركنا كبيرا بالمجمع على مساحة ٤٢ الف متر بسعة ٣٢٨ سريرا بالاضافة الى الانشاءات الخاصة بالخدمات المرافقة للمستشفى والتي اقيمت على اعتبار مراعاة التجاور الوظيفي للاقسام وتقليل المسافات بين الاقسام وتسجيل حركة المراجعين.

واسرة المستشفى موزعة على عدة اقسام منها الجراحة البسيطة والاسعاف والحروق وتنقية الدم والولادة والعناية المركزة واقسام النساء والولادة والاطفال.

اما تجهيز المستشفى فتضم بين جنبات اقسامها احدث الاستعدادات الطبية المتقدمة والمتطورة عالميا خاصة اقسام الكوارث والاسعاف والحروق.

وزود بالخبرات العلمية والفنية الطبية التي تضاهي اعلى المستويات العالمية في هذا لتوفير الرعاية والعلاج للمواطنين.

اكاديمية طبية

واما ما يتفرد به المجمع فهو الاكاديمية الطبية التي اقيمت على مساحة ١١ الفا و٤٠٠ متر وستقوم الاكاديمية بتدريب واستيعاب ٣٠٠ طالب في كافة التخصصات المساندة بداية بالتمريض اضافة الى المهن الفنية الطبية الاخرى المتعلقة بالتشغيل للاجهزة الطبية.. والحقت بالاكاديمية اجهزة متطورة للنشاطات الطبية.

وتضم قاعة للمحاضرات مزودة باجهزة استقبال تلفزيوني وتتبع الدراسة بالاكاديمية اسلوب محاكاة الغرف المتخصصة بها مثل غرف العمليات التي انشئت على اساس فكرة التعليم المساند بالصوت والصورة ضمن نظام متكامل اعده خبراء ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة السعودية.

والمجمع الطبي الذي دخلته «الشرق الاوسط» يعتبر تجربة فريدة اضافة الى التجارب الطبية العديدة التي يقدمها قطاع الخدمات الطبية بالقوات المسلحة السعودية في مجال الرعاية الصحية حيث زود بمركز للنشاط الثقافي واحياء سكنية وقاعات ترفيهية تتسع لـ ٣٠٠ مقعد.

ارقام من المجمع

- ● ٤١٨٦٢ مترا مربعا مساحة المستشفى.
- ● ٢٣٠٩ امتار مربعة مساحة المسجدين التابعين للمجمع.
- ● ١٢٩٨ شقة يضمها الحي السكني للمجمع
- ● ٩١٥٦ مترا مربعا مساحة مركز الترفيه والنشاط الثقافي.
- ● ٥٦ مترا مربعا مساحة محطة اللاسلكي.
- ● ٣٨ مترا مساحة مركز التحكم الكهربائي
- ● ٦٥١٧ مترا مربعا مساحة خزان المياه المالحة.
- ● ٥٤٨١ مترا مربعا مساحة الخزانات الارضية.
- ● ٢٠١٧ مترا مربعا مساحة المستودع الطبي.
- ● ١٢٥٠٠٠ متر مربع المسطحات الخضراء.
- ● ٩٧٨ مترا مربعا مساحة محطة تحلية المياه.

انشئت بالمجمع شبكة من الخدمات اخذت اهتماما كبيرا في مراحل الانشاء حيث شبكة مركز الخدمات للاكاديمية والمستشفى تبدأ بمحطات لمعالجة المياه سعتها الفا متر مكعب لغرض التحلية وتغذية المجمع بالمياه بالاضافة الى محطة لمعالجة مياه المجاري لاغراض السقاية والرابعة لتوليد الكهرباء قدرتها ٤ ميجاوات بالاضافة الى اجهزة التبريد والمعالجة الكيميائية وترتبط مباني المجمع بقنوات ارضية رئيسية تمتد الى كل انابيب الخدمات لتكون سهلة التحكم والصيانة.

ويرتبط المجمع ايضا بمركز الكمبيوتر الذي يقوم بمهمة التحكم والمراقبة لكافة الاجهزة الميكانيكية والكهربائية مع خدمات الهاتف والامن الصناعي والمراقبة المركزية.

الاسعاف الطائر

ومنذ مدة وخدمات الاسعاف الطائر بقطاع الخدمات بالقوات المسلحة السعودية وهي تسجل تطورا كبيرا في اساليب الرعاية الانسانية بصحة المواطن ولذا زود المجمع بمهبط للطائرات لمساعدة جهاز الاخلاء الطبي في القيام بمهمته في الاسعاف الطائر للمناطق النائية التي تبعد عن المجمع وتحتاج الى عمليات انقاذ سريعة وعاجلة.

واقيم المهبط على مساحة كبيرة تستوعب هبوط الطائرات العمودية.

وراء المشروع

واذا كانت وزارة الدفاع والطيران هي التي وراء المشروع الا اننا نسجل بالفخر والاعتزاز الجهود التي تبذلها قطاعات المديرية العامة للاشغال العسكرية وهي احدى الهيئات التابعة لوزارة الدفاع والطيران بالتعاون مع قطاع الخدمات الطبية لهذا الانجاز الحضاري والانساني الذي يأتي ضمن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في توصيل الخدمات الطبية الى اي مواطن سعودي وفي اي موقع من منطلق ان بناء الانسان صحيا يعطي دفعة قوية لعجلة التنمية فهو درعها وعمودها الفقري.

ولعل هذه الجهود قد وصلت الى اسمى معاني اهتمام خادم الحرمين الشريفين بصحة الانسان والمواطنين بالمملكة عندما اهدى الخدمات الطبية بالقوات المسلحة الاسطول الطبي الطائر والذي يعد قفزة حضارية وانسانية في العناية الصحية الحديثة بالمواطنين والتي تأتي ضمن خطة شاملة للرعاية الصحية بالقوات المسلحة، التي قطعت شوطا متقدما يقف وراءه العاهل السعودي الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وباضافة المجمع الطبي بالظهران الى الصروح الطبية بالمملكة نجد مدى التكامل الذي ترسمه خريطة الرعاية الطبية بشبكة متقدمة من المجمعات والمراكز الطبية المتقدمة في انحاء المملكة. فالمشروع انجاز حضاري كان فكرة عام ١٩٨٠ على الورق واليوم يطل في وسط الصحراء درة حضارة على جبينها من اجل رعاية الانسان وصحته في المملكة.

ليكون بذلك نقلة حضارية جديدة تنمو وتزدهر في البعد الحضاري للقوات المسلحة وتنم عن اهتمام المسؤولين بالمملكة بالتطور والرقي في شتى المجالات.

الخدمات الصحية في منطقة الجوف

ـ ٤ مستشفيات و١٦ مركزا صحيا و٤ مستوصفات وخدمات اخرى.

ـ مركز خاص للرعاية الصحية للحجاج القادمين برا من الشمال.

ـ تشكيل لجان اصدقاء الصحة واصدقاء المرضى خطوة متميزة.

الاهتمام الذي توليه حكومة المملكة العربية السعودية للشؤون الصحية كبير جدا وشامل، ويتركز على العناية بصحة الانسان ثم صحة البيئة، وانطلاقا من شموليته لم يتوقف عند المدن الكبيرة والرئيسية في المملكة، وانما امتد الى جميع المناطق حتى تلك النائية والتي تمثل ابعد نقطة في مساحة المملكة المترامية الاطراف.

ويبدو ما حدث من تطور في الخدمات الصحية في منطقة الجوف التي تقع في الشمال الغربي من المملكة، نموذجا حيا يحكي عن الجهود المبذولة في هذا الميدان الهام.

ومنطقة الجوف يصل عدد سكانها الى مائتي الف نسمة يتوزعون على مدن «سكاكا وطبرجل ودومة الجندل» وعدد من القرى والهجر، ونظرا لوقوعها على الطرق الموصلة الى المدينة المنورة وتبوك والدمام والقريات والعراق والاردن، فقد شهدت ضغطا على الخدمات الصحية، مما ادى الى حدوث تطور متواصل في هذا المرفق يواكب النهضة العمرانية والزراعية والصناعية التي عمت المنطقة.

المستشفى العام

ويرجع تاريخ انشاء اول مستوصف بالمنطقة في مدينة سكاكا الى عام ١٣٥٦هـ ثم تطور تدريجيا حتى اصبح الآن مستشفى حديثا يتسع لثلاثمائة وعشرة اسرة ويحتوي على اربعة عشر قسما متخصصا هي:

ـ مركز الكلية الصناعية الذي يضم عشر وحدات لغسيل الكلي ومختبرا خاصا بالتحاليل.

ـ مركز التنظير ويحتوي على احدث وحدات المناظير الرئوية والمعدية بالاضافة الى وحدة مناظير خاصة بالاطفال.

ـ مركز التشخيص بالموجات فوق الصوتية للكشف على الاجنة، واجراء الفحوصات التشخيصية الخاصة بالقلب واعضاء الجسم المختلفة.

ـ مركز السكر الذي يقوم بالتشخيص المبكر للمرض وعلاجه وصرف الادوية ومتابعة مرضى السكر.

ـ قسم الاشعة وهو مزود باجهزة تصوير بالاشعة ذات شاشات تلفزيونية واجهزة آلية للتحميض.

ـ قسم العلاج الطبيعي وتخطيط القلب ويضم احدث اجهزة الموجات القصيرة والموجات الكهربائية وشد الرقبة والفقرات، اضافة الى جهاز تدريب عضلات الفخذ وجهاز الاشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية وحمام برافين وحمام مائي.



ـ مركز العيون التخصصي المزود باحدث الاجهزة في هذا المجال.

ـ قسم الاسعاف ويعمل على مدار اربع وعشرين ساعة ويستقبل جميع الحالات الاسعافية في قسمي الرجال والنساء.

ـ قسم الاسنان والحق به معمل خاص لتركيب الاسنان يحتوي على جميع اللوازم الخاصة بذلك.

ـ الصيدلية الخارجية.

ـ اللجنة الطبية الخاصة بالكشف على المحولين من المستشفيات والدوائر الحكومية الاخرى.

ـ قسم الصيانة.

ـ القسم الوقائي ويتألف من ادارة تسجيل المواليد واستخراج شهادات الميلاد، وادارة الوفيات، وادارة تطعيم الاطفال، وادارة صحة البيئة، وادارة مكافحة الامراض المعدية.

ـ العيادات الخارجية وتحتوي على التخصصات التالية: جراحة عامة، جراحة اطفال، باطنية، اطفال، انف واذن وحنجرة، عظام، صدر، جلدية، مسالك بولية، نساء وولادة، رعاية مخففة.

اما اقسام المستشفى الداخلية فتتضمن:

ـ قسم العمليات ويتألف من غرفة عمليات كبرى وغرفة عمليات مجهزة، وغرفة عمليات عيون وغرفة افاقة وغرفة عمليات صغرى وغرفة تعقيم الاجهزة ومستودع للعمليات.

ـ قسم الانعاش بجناحين للكبار وللاطفال.

ـ قسم العناية المركزة للقلب.

ـ قسم الاطفال وبه جناح خاص بالاطفال المبتسرين.

ـ قسم العظام والمسالك البولية.

ـ قسم النساء والولادة، وهو مبنى مستقل يضم خمسين سريرا.

ـ قسم الجراحة

ـ قسم الباطنية.

● منشآت صحية اخرى

ومن ابرز المنشآت الصحية الاخرى في منطقة الجوف:

ـ مستشفى الصحة النفسية في سكاكا وسعته ١٢٠ سريرا وبه قسمان احدهما للرجال والآخر للنساء، وتتبعه دار للنقاهة تحتوي على ثلاثين سريرا مع صالة للترفيه والالعاب.

ـ مستشفى دومة الجندل وسعته ثلاثون سريرا.

ـ مستشفى طبرجل العام وسعته ستون سريرا.

ـ محطة مقاومة الملاريا.

ـ محطة مقاومة البلهارسيا

ـ المعهد الصحي الثانوي للبنات وبه قسم تمريض فني وقد تخرجت منه اربع دفعات منذ تأسيسه عام ١٤٠١هـ.

ـ المعهد الصحي الثانوي للبنين وتأسس عام ١٤٠٤هـ وتخرجت منه دفعة عدد طلابها ٨١ طالبا موزعين على مساعدي عمليات، مختبر، اشعة، صيدلة، تخدير، ومراقبين صحيين، وممرضين ويدرس فيه حاليا ٢٢٦ طالبا، بينهم ٢٤ طالبا يدرسون في قسم الاحصاء المستحدث.

ـ اربعة مستوصفات بصوير والشويحطية وقارا.

ـ ١٦ مركزا صحيا موزعة على سكاكا الشمالي، والنبك ابو قصر، وميقوع وزلوم، ومطار الجوف، وهديب، والسليمانية، والشقيق، والعساقية، وطلعة عمار، والفياض، والاضارع، واصفان، والرديفة، وابو عجرم، وام نخيلة، وقد جهز عدد من هذه المراكز لخدمة حجاج بيت الله الحرام القادمين عن طريق البر.

ـ مركز التنمية الاجتماعية بدومة الجندل.

الـوراثة عـامل اسـاسي

● اعوجاج الاسنان مشكلة .. والحل في التقويم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

اذا كان تسوس الاسنان هو اكثر امراض العصر الحديث انتشارا فان لعوجاج الاسنان وعدم انتظامها وبروز احد الفكين او كلاهما بما له من تأثيرات صحية ونفسية هو احد المشاكل الهامة التي تواجه انسان هذا العصر.

ويعتقد البعض خطأ ان مثل هذه العيوب بالاسنان والفك لا تعالج... ولكن تخصص تقويم الاسنان هو احد الافرع الدقيقة لطب الاسنان الذي يختص بالوقاية ومعالجة مثل هذه الحالات عن طريق اجهزة تقويم الاسنان التي يقوم الاخصائي بتركيبها بالفم لتحريك الاسنان في الاتجاهات اللازمة لاعادة تنسيقها بمواضعها السليمة بالفكين وتناسقها وانتظامها مع الوجه عموما.

الوراثة عامل اساسي

وتعتبر الوراثة من العوامل الاساسية في ظهور الاسنان غير المنتظمة وغالبا ما يحدث ذلك عندما يرث الفرد كبر حجم الاسنان من احد الابوين وصغر حجم الفكين من الاخر.. مما يؤدي الى تزاحم الاسنان واعوجاجها او ظهور بعضها في غير مكانه السليم او بروز الاسنان بشكل ملفت للنظر.

ومن الاسباب الوراثية ايضا زيادة عدد الاسنان عن العدد الطبيعي بأحد الفكين او كلاهما مما يسبب التزاحم بالاسنان وعدم انتظامها والعكس يحدث ايضا عندما لا تنمو بعض الاسنان كلية ويكون عدد الاسنان اقل من الطبيعي مما يسبب حدوث فراغات كبيرة بين الاسنان «تفلج الاسنان» خصوصا الامامية منها وبشكل غير مستحب ويشكو المريض في مثل هذه الحالات من خروج رذاذ اللعاب عند الكلام.

ويعتبر الدكتور محمد عبد العليم بشناق استشاري تقويم الاسنان ان التسوس بالاسنان اللبنية في الاطفال واهمال علاجها وعدم حشوها وخلعها مبكرا هو من الاسباب التي تؤدي الى عدم انتظام الاسنان الدائمة لذلك فان الاهتمام بالاسنان اللبنية عند الطفل وسرعة حشو اي نخر او تسوس بها من اهم وسائل الوقاية من اعوجاج الاسنان وتزاحمها في المستقبل ومن المهم ان يعلم الاباء والامهات ان الاسنان الامامية «القواطع اللبنية» تتبدل بمثيلاتها الدائمة في الفترة من ٦ الى ٨ سنوات. اما الاضراس اللبنية فانها تتبدل بالضواحك في الفترة من ١٠ الى ١٢ سنة من عمر الطفل تقريبا وفقد الاضراس اللبنية قبل موعد تبديلها يحرم الطفل من القدرة على مضغ الطعام جيدا... خصوصا الاطعمة ذات الالياف كالفواكه والخضروات الطازجة.. وايضا اللحوم ويجعل الطفل يفضل الطعام سهل البلع بدون مضغ كالسكريات والمواد النشوية وهذه بدورها تؤدي الى زيادة حدة التسوس بالاسنان.

كما ان مضغ الطعام بالطريقة السليمة ولمدة كافية هو احد العوامل الهامة التي تساعد على نمو عظام الفكين نموا سليما لكي تستوعب الاسنان الدائمة وتتجنب حدوث اي تزاحم بها.

وتعتبر عادة التنفس عن طريق الفم وهي عادة غير سليمة وغير طبيعية ومن الاسباب التي تؤدي الى بروز الاسنان الامامية بروزا كبيرا يؤثر على جمال الوجه وهذه العادة تكتسب كرد فعل للالتهابات المتكررة والمزمنة بالانسجة الليمفاوية بالبلعوم الانفي واللوزتين والجيوب الانفية والتي تعوق التنفس الطبيعي عن طريق الانف.

وغالبا ما تستمر عادة التنفس من الفم حتى بعد علاج الاسباب السابقة ومع استمرار هذه العادة خصوصا اثناء النوم، وتقدم الطفل في العمر يزداد بروز الاسنان الامامية حدة. ومن العادات غير الطبيعية عند بعض الاطفال ظاهرة بروز اللسان بين الاسنان اثناء البلع مما يمنع تطابق الاسنان الامامية ويسبب فراغا بينهما مما يعطي الفم شكل غير مستحب ويندفع فيه اللسان اثناء الكلام مسببا عدم النطق السليم لبعض الاحرف «الثأثأة».

ونفس الشيء يحدث في حالة مص الاصابع «غالبا اصبع الابهام» وهي من العادات السيئة عند بعض الاطفال والتي تسبب تشوها بالفك العلوي وبروز الاسنان الامامية خصوصا اذا استمرت فترة مص الاصبع مدة طويلة في سني الطفولة.

ولكن ماذا يحدث اذا لم يتم تقويم الاسنان المعوجة وغير المنتظمة بالفم؟

لا شك ان عدم انتظام الاسنان في مكانها بالفكين يعطي الفم شكلا ملفتا للنظر وغير مستحب في بعض الاحيان.. ويؤثر الى درجة كبيرة في جمال الوجه.. وهذا يؤدي بدوره الى تأثر الناحية النفسية والاجتماعية في معظم الحالات.. وفي حالة بروز الاسنان الامامية الحاد قد يتجنب المريض الكلام والضحك ويقوم البعض بتغطية الفم باليد اثناء الابتسام والحديث. وهذا يحرم المريض من سهولة التعبير عن النفس وكثيرا ما يتجنب الاندماج في المجتمع.

كما ان تزاحم الاسنان واعوجاجها يجعل عملية تنظيفها صعبة مما يؤدي الى تراكم الاطعمة بينها وهذا يؤدي الى زيادة نسبة التسوس وامراض اللثة وتغير رائحة الفم... ويعتبر عدم التطابق السليم بين الاسنان في الفكين هو احد اسباب متاعب مفصل الفك مع تقدم العمر.. ولكن ما هو الحل؟

خدمات القطاع الصحي الخاص في مواجهة [illegible] بين المراجعين واصحاب المستشفيات

المراجعون يتهمون القطاع الخاص الصحي:

- الخدمات الطبية لا بأس بها .. مع عدم دقة التشخيص في بعض المستشفيات.
- اسعارها تجارية وهناك مبالغة في اجور التحاليل والكشوف والخدمات.
- اسلوب الاستقبال ودفع التأمين مقدما وعدم تلبية النداء عند الحاجة.
- تحسين مستوى الاطباء الذين تستقدمهم حتى يكونوا في المستوى المطلوب.

اصحاب المستشفيات الخاصة يدافعون:

- للمستشفيات الخاصة دور مميز ولولا ذلك ما شهدت هذا الاقبال الكبير
- النقد الذاتي مطلوب وشكاوى واقتراحات المراجعين محل الاهتمام والتنفيذ
- نعم هناك اطباء يثقلون كاهل المريض بتحاليل لا لزوم لها.. ولكن!
- التخصص قد يكون عجزا من بعض المستشفيات في عدم قدرتها توفير الامكانيات

التطور الشامل الذي شهدته المملكة العربية السعودية في كافة القطاعات والنواحي خلال سنوات من عمر النهضة الاجتماعية التي تركت بصماتها واضحة جلية على كافة أوجه الحياة ولاتزال عجلة التطور دوارة لا تتوقف.

حيث بذلت الدولة كل السبل الكفيلة للارتقاء بهذا المجتمع الى مستوى يضعه بمصاف الدول المتقدمة ولقد كان لقطاعات الصحة نصيب من هذا فنال حظه من الرعاية والدعم فحقق قفزات نوعية في المجال الحكومي والخاص حيث تم بناء المستشفيات وفق افضل الشروط والمواصفات العالمية مع توفير آخر ما توصلت اليه التقنيات الحديثة من اجهزة ومخترعات لخدمة ابناء هذا الوطن.

ماذا كان نصيب القطاع الخاص من هذا؟ ما الدور الذي لعبه هذا القطاع بتقديم الخدمة الطبية للمجتمع؟ ما المواقع التي حقق بها نجاحه او التي اخفق فيها؟ ما المآخذ وما الحسنات؟

وللاجابة على هذه التساؤلات نترك القارىء وجها لوجه مع اراء الجمهور الذي توجهنا اليه.

لقد اخترنا شرائح متباينة شملت قطاعات متعددة ونوعيات مختلفة مهنيا وثقافيا فالتقت آراء وتناقضت اخرى وان كانت كلها تهدف الى غاية واحدة هي ايجاد الوسيلة التي تجعل هذا القطاع افضل مما هو عليه، ومحاولة التغلب على هذه السلبيات.

الاسئلة التي طرحناها على الجمهور محددة وهي:

س ١ـ ما المرض الذي الجأكم للذهاب الى المستشفى الخاص؟

س ٢ـ ما رأيكم بمستوى الرعاية الطبية والخدمة التي تقدمها المستشفيات الخاصة؟

س ٣ـ ما هو الانطباع الذي تحملونه عن المستشفيات الخاصة؟

س ٤ـ هل واجهتكم مشكلة معينة او موقف سلبي؟

س ٥ـ هل اختياركم المستشفى الخاص يتوقف على سمعة المستشفى ام امكانية الطبيب الذي قصدتموه؟

س ٦ـ ما رأيكم في الاسعار؟

س ٧ـ هل لديكم ملاحظات او مقترحات يمكن ان تضيفوها؟

خدماتها لا بأس بها

ج ١ـ مرض طفلي باللوزتين وما صاحب ذلك من سعال وارتفاع لدرجة الحرارة.

ج ٢ـ الرعاية الطبية تتفاوت من مستشفى وآخر ولكنها عموما في مستوى لا بأس به (طيب) وليس ممتازا او جيدا جدا.

ج ٣ـ الانطباع الذي أحمله هي انها بصورة عامة تجارية، ولكن بمعرفتك للطبيب قد تجد نوعا من المعاملة والعلاج دون محاولة ابتزاز المريض.

ج ٤ـ نعم، عدم توفر الاجهزة الدقيقة ومن ثم اضطررنا لنقل المريض لمستشفى الجامعة.

ج ٥ـ يعتمد على سمعة الطبيب اولا ودماثة خلقه وحسن معاملته للمرضى.

ج ٦ـ بعضها معقول وبعضها خيالي وهذا ما هو عليه الحال في العديد من المستشفيات الخاصة.

ج ٧ـ ان تعامل المستشفيات الخاصة زبائنها بانسانية متناهية بدل معاملتهم بروح تجارية.

د. فيصل حافظ
دكتوراة في العلوم السياسية



الاسعار لا تتناسب مع المستوى

ج ١ـ حالة ولادة.

ج ٢ـ الرعاية الطبية والخدمة امر مفروض ومحتم والا فقد المستشفى الخاص زبائنه وعلى العموم هي جيدة، وكلما هبط المستوى قلت العناية.

ج ٣ـ هذه المستشفيات تجارية، واي مستشفى لا بد وان يكون فيه استغلال خصوصا وان هذه الظاهرة تفشت وهي ان المريض اذا اشتكى من الم بسيط او صداع يؤدي ذلك الى تعريضه لتحاليل واشعات وغيرها مما يكلفه تكاليف باهظة.

ج ٤ـ المشاكل او المواقف السلبية كثيرة واهمها اذا كان الطبيب لا يقوم بواجبه تجاه المريض، ففي احدى المرات التي زرت فيها مستشفى خاص مكثت اكثر من ساعتين ولم يكن هناك طبيب مناوب علما ان الساعة كانت الرابعة عصرا.

ج ٥ـ بل يعتمد على الطبيب ومؤهلاته الجيدة.

ج ٦ـ لا تهم الاسعار كثيرا معظم الناس اذا توفرت العناية الفائقة بالمريض.

ج ٧ـ نأمل من وزارة الصحة مراجعة واعادة تنظيم المستشفيات الخاصة من جميع النواحي الادارية والفنية واعادة تقييم الاسعار حتى تكون متقاربة وتتناسب مع امكانية ومستوى المستشفى.

عصام محمد كيكي
مدير فرع بنك القاهرة السعودي
جامعة الملك عبد العزيز

مجرد شركات تجارية

ج ١ـ اجراء عملية جراحية لازالة اللحمية الزائدة في الانف.

ج ٢ـ الرعاية الطبية لا بأس بها، والخدمة متفاوتة احيانا مقبولة واحيانا مزعجة.

ج ٣ـ انها مجرد شركات تجارية.

ج ٤ـ اسلوب الاستقبال ودفع التأمين وعدم تلبية النداء عند الحاجة.

ج ٥ـ امكانية الطبيب اولا، فسمعة المستشفيات متشابهة.

ج ٦ـ غير معقولة في معظم المستشفيات، وكثيرا ما تتضمن الفاتورة قيمة لعمل لم يحدث!!

ج ٧ـ المطلوب توحيد لائحة اسعار المستشفيات بعد وضعها في درجات، مع ضرورة التركيز على اختيار العاملين فيها.

حاتم صادق/ـ اديب

خطأ التشخيص

ج ١ـ تقليص عضلي في الجانب الايمن من الصدر مع سعال خفيف.

ج ٢ـ مستوى الرعاية سيىء علاجيا فقد كان هناك خطأ بالتشخيص المعتمد على صور وتحاليل واضحة اضافة الى شعور المريض انه يبتز.

ج ٣ـ انها تجارية اكثر منها انسانية.

ج ٤ـ نعم.. اصر الطبيب على اعادة تناول جرعة (المضاد الحيوي) رغم عدم حدوث اي تحسن وثقتي الكاملة بخطأ التشخيص، وتبين لي صحة رأيي من رؤية طبيب آخر.

ج ٥ـ الاختيار للشركة التي اعمل بها.

ج ٦ـ مرتفعة عنها في اي مكان في العالم.

ج ٧ـ التشديد على الرقابة الصحية على المستشفيات الخاصة، وتحديد اسعار العلاج والاهتمام بتحسين توعية الكادر الطبي المستورد.

المثنى الشيخ عطية ـ شاعر

تقوم على الابتزاز!

ج ١ـ علاج الاسنان الذي غالبا ما يلجأني للذهاب الى المستشفيات الخاصة.

ج ٢ـ الحقيقة ان المستوى معقول قياسا لما وجدناه في اوروبا والامكانيات المتوفرة.

ج ٣ـ غالبا ما اشعر اني ابتز، فمثلا حين اذهب لعلاج اسناني يطلب مني تحاليل كثيرة لا تمت للمرض بصلة مع ان المرض كما اسلفت مرض اسنان!!!

ج ٤ـ كثيرا ورغم اني اخذ موعدا مسبقا ولكن للاسف لا تحترم المواعيد من قبل المستشفى.

ج ٥ـ طبعا على سمعة الطبيب.

ج ٦ـ الاسعار اعتقد انها عادية، انما الذي يزيد الكفة هو الطلبات الكثيرة للتحاليل التي لا ضرورة لها في اغلب الاحيان.

ج ٧ـ مراعاة اوضاع الناس وعدم اثقالهم في الطلبات غير الموجبة كالتحاليل واحترام المواعيد.

الشيخ فيصل علاوي
صاحب مؤسسة للتخليص الجمركي

جيدة .. لو راعت الناحية المادية!

ج ١ـ حالة ولادة.

ج ٢ـ الرعاية كبيرة والخدمة جيدة فبعد ساعات من الولادة اعطي الطفل اللقاحات وقطرة العين وكل ما يلزم.

ج ٣ـ بعض المستشفيات تقدم خدمات جلية للمرضى وبعضها الاخر مقصر.

ج ٤ـ لا موقف، انما مفاجأة الفاتورة المرتفعة جدا مع ان الولادة طبيعية.

ج ٥ـ الطبيب بالدرجة الاولى وامكانية المستشفى ثانيا.

ج ٦ـ الارتفاع في الاسعار خيالي خاصة لصاحب الدخل المحدود الذي يشكل له كارثة.

ج ٧ـ بصورة عامة المستشفيات جيدة، وحبذا لو روعيت الناحية المادية لتكون الاسعار بمتناول الجميع.

د. ح. ميرة سيدة ـ ربة منزل

فقدان التخصص

ج ١ـ التهاب اذن طفل.

ج ٢ـ جيدة وان كان كل شيء بثمنه.

ج ٣ـ غلبة الناحية التجارية على الناحية الانسانية.

ج ٤ـ فوجئت بان الطبيب المعالج طبيب عام وليس اخصائيا.

ج ٥ـ سمعة المستشفى.

ج ٦ـ فيها اكثر من المبالغة.

ج ٧ـ الزام المستشفيات باسعار محددة، ولو ان هذا برأيي غير ممكن حيث يلجأ اصحاب المستشفيات الى اخذ ما يريدون بطرق مختلفة كطلب تحاليل وصور اشعة للتعويض.

نبيل عابد العثمان ـ طالب جامعي

ج ١ـ جرح بين مفرق اصبعي طفل (حالة طوارىء).

ج ٢ـ جيدة ولكنها مكلفة.

ج ٣ـ مثلها مثل اي مؤسسة تجارية.

ج ٤ـ اخذ الطبيب اجرة كشف على الطفل مع ان الحالة كما سبق وقلت جرح بسيط ولا تستوجب الكشف لانها ليست مرضا يحتاج التشخيص.

ج ٥ـ اخترت المستوصف لقربه من بيتي.

ج ٦ـ مرتفعة جدا وعلى سبيل المثال الحالة التي ذكرتها كلفتني ٨٠ ريالا لقاء ثلاثة قطب للجرح وابرة.

ج ٧ـ ان تنظر في مسالة الاسعار بعين الرحمة.

عبد العزيز مصطفى ـ سائق

مستوى الاطباء

ج ١ـ مرض اختي بالتهاب الغدة اللمفاوية.

ج ٢ـ لا بأس، ومن المفروض ان تكون احسن وبمستوى الاجر على الاقل.

ج ٣ـ امكنة يمارس فيها الاستغلال بكل الوجوه.

ج ٤ـ التشخيص كان خطأ حيث قال الطبيب ان المرض هو التهاب الغدة النخامية والذي اعرفه ان الغدة النخامية تصيب الاطفال فقط بينما اختي عمرها ٣٥ سنة وتأكدنا بعد ذهابنا لطبيب آخر.

ج ٥ـ سمعة المستشفى.

ج ٦ـ مرتفعة اذا قارناها بالمستوى.

ج ٧ـ ان تحسن المستشفيات من مستوى الاطباء الذين تستقدمهم من بلد عربي معين، فهم دون المستوى المطلوب، وان تعيد النظر بالاسعار.

جمال رجب ـ بائع

الطبيب الكفء

ج ١ـ التهاب ضرس.

ج ٢ـ مختلفة بين مكان وآخر.

ج ٣ـ شعوري بعدم الثقة من الطبيب (عندما يكون من بلد عربي معين) وهذا نابع من عدة تجارب خضتها.

ج ٤ـ المشكلة، ان الالتهاب قد تضاعف لان الطبيب حشى الضرس ولم ينزع منه العصب رغم اصراري وقال لي: (لقد حنطته وهذه طريقة حديثة في الطب) مما دعاني الى السكوت.

ج ٥ـ سمعة المستشفى.

ج ٦ـ الاسعار مرتفعة نسبيا.

ج ٧ـ أن لا تستقدم المستشفيات الخاصة الا الطبيب الكفء، الذي يحترم مهنته ويحترم انسانية الانسان.

ف. ج. خ ـ مدرسة

كثرة التحاليل غير مطلوبة

ج ١ـ التهاب بالقولون.

ج ٢ـ الرعاية الطبية لا بأس بها ولو انها يجب ان تكون افضل، اما من ناحية الخدمة فانا لست نزيلا بالمستشفى حتى اجيب.

ج ٣ـ ضعف دورها الانساني الذي يجب ان تكون قد وجدت من اجله، مما غير نظرة الناس وانا منهم نحو مهنة الطب السامية.

ج ٤ـ الطبيب طلب تحاليل ممكن ان تطلب من المصابين بالكلى، حيث اشتبه بذلك. وكان الاجدى به أن يأخذ صورة شعاعية للقولون قياسا على الامراض التي ذكرتها له.

ج ٥ـ انا لست مقيما في جدة حتى اعرف الاطباء، والاختيار تم على سمعة المستشفى.

ج ٦ـ الاسعار مرتفعة عموما، ومتفاوتة بين مستشفى وآخر.

ج ٧ـ ارجو ان تكون هناك نظرة اهتمام من قبل مدراء او اصحاب المستشفيات الخاصة نحو الاطباء الذين يزيدون طلباتهم للتحاليل واعادة تقييم الاسعار لتتناسب مع كل المستويات.

زهير خضر المحمود ـ معلم

المستوى جيد والخدمة مقبولة

ج ١ـ ازالة كتلة شحمية تحت الابط.

ج ٢ـ المستوى جيد والخدمة مقبولة.

ج ٣ـ مؤسسات تجارية تمارس مهنة الطب.

ج ٤ـ اوهمني الطبيب بان هذه الكتلة ربما تكون ورما مما دفعني لاجراء اكثر من تحليل للتأكد.

ج ٥ـ على سمعة المستشفى لانني قليلا ما ازور اطباء في مستشفيات خاصة.

ج ٦ـ الاسعار معقولة لولا كثرة التحاليل.

ج ٧ـ ان يضع الطبيب او صاحب المستشفى نفسه بمكان المريض ويعامله على هذا الاساس.

س. ح ـ طالبة جامعية

ج ١ـ استئصال اللوزتين لابني الطفل.

ج ٢ـ الرعاية الطبية جيدة في المستشفى الذي ذهبنا اليه (؟) والخدمة مقبولة.

ج ٣ـ الانطباع انها ذات صبغة تجارية.

ج ٤ـ لم تواجهنا مشكلة والحمد لله.

ج ٥ـ على سمعة الطبيب.

ج ٦ـ الاسعار مرتفعة جدا، ولكنها لا شيء امام الصحة.

ج ٧ـ ان تطغى الانسانية على الناحية التجارية.

وليد محمد نافع ـ مستشار قانوني

الرقابة مطلوبة

ج ١ـ مرض الام الاسنان.

ج ٢ـ يختلف مستوى الرعاية الطبية والخدمات التي تقدمها المستشفيات الخاصة من واحدة لاخرى وان كنت أرى ان تلك الرعاية لا تتناسب مع المبالغ الطائلة التي تؤخذ من المرضى بمجرد دخولهم المستشفى مرورا باقسام الاشعة ومختبرات التحليل.

ج ٣ـ استغلال مغلف بثوب براق.

ج ٤ـ واجهتني مشكلة عدم توفر المخدر الموضعي المناسب اثناء خلع بعض اضراسي واخذ الطبيب يجري انواعا من المخدر الموضعي وفي كل مرة حتى أن المحاولة تكررت ما يزيد عن الاربع مرات.

ج ٥ـ كلاهما.

ج ٦ـ جنونية.

ج ٧ـ ينبغي ان تكون هناك متابعة ورقابة صارمة من وزارة الصحة على مستوى الخدمات التي تقدمها المستشفيات والاسعار التي تأخذها من المرضى وان تطبق مبدأ الرقابة على كافة المستشفيات.

عبد الرحمن السيد ـ صحفي







الاستطلاع الميداني ـ اراء اصحاب ومدراء المستشفيات الخاصة

بعد الاستطلاع الميداني الذي قمنا به مع الجمهور حيث شمل قطاعات متعددة والذي حاولنا من خلاله وضع اصابعنا على مواقع الداء ومعرفة هموم الناس ومعاناتهم.

وجريا وراء الحقيقة التي ننشدها وليس من هدف امامنا غيرها اعددنا هذا التحقيق الذي يسلط الضوء على جزء هام من الجسم الطبي الذي اخذ يتنامى ويحتل مكانا بارزا في المجتمع لما له من دور في تخفيف العبء عن المستشفيات الحكومية.

حملنا مجموعة اسئلة تمثل وجهة نظر الجمهور ووضعناها امام اصحاب المستشفيات الخاصة مباشرة ومددنا جسور الحوار بيننا... فجرت بيننا مناقشات اتسمت بالموضوعية والصراحة اغنت هذا التحقيق واثرته.

وحصيلة ذلك نضعها بين يدي القارىء ليرى ويحكم.

السؤال الاول الذي وضعناه امام اصحاب ومدراء المستشفيات الخاصة هو:

هل هناك دور مميز للمستشفيات الخاصة بتقديم الخدمات الطبية؟

كانت الاجابات كلها تلتقي في رد الدكتور سليمان فقيه صاحب مستشفى فقيه بجدة حيث قال:

ـ طبعا للمستشفيات الخاصة دور مميز ـ ولولا هذا الدور ـ ما كانت هذه المستشفيات قد ازدحمت بالمرضى والمراجعين، فالدور المميز بالنسبة للفندقة وبالنسبة للمستوى الطبي الرفيع اسوة بالمستشفيات الحكومية ولولا هذا الدور لما وجدت الاقبال الكبير عليها.

مميزات المستشفيات الخاصة

اما الدكتور حامد مطبقاني صاحب مستشفى جدة الوطني فقد اجمل الاسباب التي تميز المستشفيات الخاصة بالامور التالية:

ـ حرية اختيار الطبيب ودرجة الغرفة التي يرغبها.

ـ دوام مراقبة العمل من قبل صاحب المستشفى وجهازه الاداري.

ـ سرعة اتخاذ وتنفيذ القرارات الخاصة بتحسين الخدمات المقدمة حيث يكسر الروتين وتكفي الاوامر الشفهية من الجهاز الاداري احيانا.

ـ اعتبار المريض ومرضه اهم ما يجب الاهتمام به من الاطباء والجهاز الاداري للدواعي الانسانية وايضا التجارية.

ـ مباشرة النقد الذاتي البناء عن طريق شكاوى المراجعين مع تطبيق الثواب والعقاب بسرعة.

ـ لا يوجد مكان او عمل للعناصر غير المنتجة وغير الكفوءة طبيا او اخلاقيا بالمستشفيات الخاصة.

وغالب الاجابات التي جاءت ردا على هذا السؤال تدور في نفس تلك الاجابتين.

اهم الامراض

ولدى سؤالنا الذي وضعناه امام اصحاب المستشفيات الخاصة عن: اهم الامراض التي ترد اليهم؟

واجابة هذا السؤال تكاد تلتقي عند اجابة الدكتور عبد القادر عبد المجيد مدير مستشفى الداغستاني بجدة حيث افاد:

بصفة عامة لا توجد نوعية محددة للامراض التي ترد للمستشفيات الخاصة، بمعنى ان جميع الامراض التي تصيب افراد المجتمع ترد للمستشفيات الخاصة.

ويضيف الدكتور محمد وليد خالد ادريس: ان لكل موسم امراضه، فموسم الصيف مثلا نلاحظ فيه كثرة امراض الاطفال كالنزلات الصدرية والتهاب اللوزتين والاسهالات المعوية الى آخر ذلك... وتختلف الحالات بالنسبة للكبار.

اما الدكتور عاكف المغربي صاحب مستشفى المغربي التخصصي فيقول:

الشيء الذي يميز مستشفانا عما سواه انه مستشفى تخصصي للعيون الى جانب قسم الانف والاذن والحنجرة، وقد احدثناه لما له من صلة بالعيون والحالات التي تردنا تنحصر في مجال امراض العيون والتي تتميز بصعوبتها بحيث لا يمكن اجراءها في المستشفيات العامة او مستشفيات لا يوجد فيها التجهيز الكافي، والعمليات التي نجريها هي عمليات ترقيع القرنية وعمليات زرع عدسات داخل العين وعمليات تحتاج الى ابحاث معينة غير موجودة في مستشفيات اخرى فتحول الينا لاجراء الدراسات عليها ثم نقوم برفع التقرير الى الجهة المحولة.

والدكتور انور كمال باشا مدير مستشفى الدكتورة صديقة للسيدات اجاب:

نحن مستشفى تخصصي للنساء والولادة والاطفال فقط وجميع الحالات التي تردنا في هذا المجال فقط.

اشاعة... لا حقيقة

اما السؤال الذي اوليناه اهتماما زائدا للوقوف على حقيقة الأمر واستجلاء الواقع نقلناه الى الدكتور حسن بادريق العمودي.. حول صحة ما يشاع بأن المستشفيات الخاصة تصرف مكافأة للطبيب الذي يحقق دخلا اكبر للمستشفى كان يطلب من المريض المكوث في المستشفى دون ان تستدعي حالته البقاء؟

يقول الدكتور حسن بادريق مدير مستشفى بقشان العام في رده:

اجيبكم باخلاص وبكل امانة، وانا قد سمعت هذه الشائعة مثلما سمعتم واؤكد لكم ان هذه الناحية غير مطبقة على الاقل في مستشفانا ونحن لا نتعامل بهذا الاسلوب.

اما قضية المكافأة للطبيب فهي تخضع لمستوى عمله وتعامله وخدماته للمرضى اما ان تكون على اساس ايراده فهذا غير وارد اطلاقا. فمثلا طبيب ما، انتهى وقت عمله وجاءه في هذه الاثناء مريض في نهاية الدوام وتأخر من اجله وقام بواجبه اتجاه المريض فمن الواجب ان يكرم هذا الطبيب من قبل ادارة المستشفى ومثله الطبيب الذي يحظى برضا المريض ويحتل سمعة طيبة لنجاحه في العمل.

وهذا البند يذكر في العقد بشكل واضح وهذا النوع من المكافآت لا يعطى الا في حالة نادرة كالتي ذكرتها.

نعم.. ولكن؟!

ـ جميع اصحاب المستشفيات الخاصة ومدراؤها يلتقون عند نقطة رفض هذا المبدأ ورفض التعامل به. الا ان الدكتور عبد الرحمن طه بخش له وجهة نظر اخرى فهو يرى:

ان بعض المستشفيات الخاصة للاسف تمارس ما ذكرت، وباعتقادي ان تقييم الطبيب من خلال ايراده خطأ كبير وكذلك تحديد راتبه على اساس ذلك خطأ ايضا.

ان اغلب الاطباء الوافدين يأتون بدافع كسب اكبر قدر ممكن ليستقروا في بلدانهم واعطائهم الفرصة التي تمكنهم من ذلك يدفعهم الى اثقال المريض بمطالب لا حاجة لها لكونها تعود عليهم بالفائدة وينالون قسطا منها. فيحاولون ان يزيدوا نشاطهم ويظهروه امام صاحب المستشفى.

المستشفيات والتخصص

وانتقلنا بعد ذلك الى موضوع تخصص المستشفيات الخاصة لحالة معينة. ولمعرفة الاسباب التي حالت دون توصل اصحاب المستشفيات الخاصة الى نتيجة بهذا الشأن رغم ثبوت فشل التشابه الوظيفي وتردي وظيفته.

● حول هذه النقطة بالذات تباينت الآراء واختلفت فهناك فريق يرى ضرورة التخصص كالدكتور عاكف المغربي الذي يقول:

نحن في وضعنا (مستشفى المغربي للعيون) لدينا تخصص في نفس التخصص، فكل طبيب يختص في جزء من العين احيانا لا يتجاوز مليمترات محددة، ورغم ان هذا يلزمنا مرتبات عالية ولكنه في نفس الوقت يجعلنا نغطي عمليات اكثر وبالتالي يدر جزءا كبيرا من الايراد الذي يفي بالتزاماتنا للاطباء.

ويرى نفس الرأي بالنسبة للتخصص الدكتور انور كمال باشا فيجيب:

ان مستشفانا متخصص في امراض النساء والولادة والاطفال فقط (مستشفى د. صديقة للسيدات) وقد جعلنا جميع العاملين فيه من النساء «طبيبات، ممرضات، موظفات، اداريات، عاملات نظافة... الخ» وذلك تمشيا مع تعاليم ديننا الحنيف حيث لا تجد المرأة حرجا من مثيلتها.

● اما الفريق الآخر ومنه الدكتور بخش الذي اجاب:

لا اوافقكم الرأي بخصوص فشل التشابه الوظيفي وتردي وظيفته وغلائه. ولكننا ناقشنا الموضوع (اصحاب المستشفيات الخاصة) ونحن لا نعني به تخصص المستشفى بناحية معينة لان مدينة كمدينة جدة لاتزال بحاجة الى مستشفى عام، انما الذي عنيناه بموضوع التخصص هو التطور الواجب بنوع واحد من الطب، كان يتقدم المستشفى بناحية معينة يبرز من خلالها ولا اعتقد ان البلد تحتاج الى فروع متخصصة كان يأخذ المستشفى ناحية واحدة الا في حالات معينة كالنساء والاطفال.

اما الدكتور محمد وليد خالد ادريس فيرى:

ان الامور التي ادت الى ذلك هو عدم تعاون المستشفيات بتحويل الحالات التي تردها فجهاز التصوير الطبقي «مثلا». موجود منه في جدة التي يبلغ عدد سكانها حوالي المليون او يزيدون قليلا اربعة اجهزة!! بينما لا يوجد منه في لندن التي تربو عدد سكانها عن الاثنا عشر مليونا سوى جهازان فقط!!!

فبدل ان يقوم صاحب المستشفى بتحويل الحالة التي تحتاج الى هذا الجهاز في مستشفى آخر يقوم بشراء جهاز مثيل مما يؤدي الى كثرة الاجهزة وزيادتها عن الحاجة.

اما الدكتور سليمان فقيه فرأيه:

ـ ان الطب وحدة لا تتجزأ، ومن المحتمل ان مريض القلب يحتاج الى طبيب نفساني في اي لحظة وممكن ان يحتاج الى طبيب عيون او الى اي نوع من العلاج على يد طبيب آخر غير طبيب القلب. فالتخصص على مستوى العالم نادرا ما تجده حتى ان المستشفى التخصصي كثيرا ما يلجأ الى اطباء اخصائيين في غير مجاله.

فمريض العيون الذي يتقرر اجراء عملية جراحية له يتعرض الى تخدير واحيانا الى فترات طويلة ويجب معرفة ما اذا كان صدره او قلبه سليما.. فمن الذي يعرف ذلك؟ طبعا طبيب القلب، وقد تكون هناك علة اخرى غير العيون كوجود بؤرة التهابية بجسمه، اذن فالطب عبارة عن وحدة متماسكة لا تتجزأ.

فاذا كان هناك من ينادي بالتخصصات فاعتقد ان هذا عجز من المستشفى او ذاك لتوفير الامكانيات في عدة مجالات.

الخلاف.. «فندقي» فقط!

النقطة التي التقى حولها اصحاب ومدراء المستشفيات الخاصة والتي اجمعت الآراء كلها عليها. هي... ما اذا كان هناك اختلاف بالرعاية الطبية «العلاجية» بين نزلاء الدرجات المختلفة؟

كان الجواب واحدا من الجميع هو ان الخلاف ينحصر في النواحي الفندقية فقط اما النواحي العلاجية فهي واحدة بالنسبة لمختلف نزلاء الدرجات ولا فرق بين نزيل درجة واخرى حيث يعطون نفس الرعاية... اما الاهتمام فانه يولى للمريض الذي تستوجب حالته ذلك دون النظر الى الدرجة اطلاقا.

ثم توجهنا بالسؤال التالي:

ـ اذا سلمنا بتغليب الناحية الانسانية على الناحية التجارية كدافع لايجاد هذه المنشآت الطبية فهل هناك حالات خاصة يراعى فيها وضع المريض الذي يصعب عليه دفع التكاليف الباهظة دون ان يكون ذلك على حساب صحته؟

● الجواب الذي تلقيناه من كافة اصحاب المستشفيات يؤكد وجود المراعاة لمثل هذه الحالات ولكن بنسب متفاوتة.

فالدكتور درويش زقزوق يقول: هناك الكثير من الحالات التي يكتفى بأخذ اجور رمزية مراعاة لحالة المريض المادية، وهناك حالات اخرى لا نأخذ منها اجورا او اتعابا.

الدكتور عبد القادر عبد المجيد يقول: هذه النقطة تنبع من وازع انساني بحت ومثل هذه الحالات عند التأكد من ظروفها المادية يتم خصم جزء كبير من قيمة الفاتورة واحيانا قيمة الفاتورة بالكامل، وهذا الاجراء يتم بصفة شخصية دون اي اعلان محافظة على الشعور والكرامة.

الدكتور احمد سعيد يقول: من الناحية الانسانية في هذا الموضوع، كلنا بشر ويجب ان نراعي بعضنا، وكل حالة ولها ظروفها ولا استطيع الافاضة بهذا الشأن لانها امور خاصة ولا يصح التحدث عنها.

وكون المستشفى مؤسسة خاصة لها مستلزماتها المالية تجاه العاملين فيها اذا اردت هذه الناحية وهي المقصودة في عبارة متجارية، فيجب ان يكون هناك ربح مثلما تكون هناك خسارة.

الدكتور حامد مطبقاني: يوجد كثير من الحالات قامت ادارة المستشفى بتحمل تكاليف علاجها بالمجان.

الدكتور بخش: اعتقد ان كل المستشفيات الخاصة ما قامت ابدا على اساس تجاري وكلنا لدينا الدافع الانساني لانشائها وهناك اسرة مجانية غير معلن عنها لحالات المرضى الذين يحتاجون للعلاج وليس لديهم الامكانية وهذه الأسرة ليست على حسابنا بل يتبرع بتغطية مصاريفها الموسرون.

الدكتور سليمان فقيه: بدون شك هناك حالات تراعي فيها الناحية الانسانية وطبعا هي حالات خاصة لا نتوسع فيها كثيرا لأنها تكون على حساب خدمات المستشفى ومستوى الخدمات فيه.

وفي الحقيقة ان جميع اصحاب ومدراء المستشفيات الخاصة افادوا بأن مراعاة ذوي الحالات التي تستوجب ذلك واردة انطلاقا من موقف انساني تفرضه طبيعة مهنة الطب.

التباين في الاسعار

● الشيء الآخر الذي استوجب الوقوف عنده هو محاولة معرفة السبب بتباين الاسعار بين مستشفى وآخر رغم التشابه بالمستوى والخدمات؟

الردود التي تلقيناها من قبل فريق من اصحاب المستشفيات الخاصة تؤكد التزامهم بتسعيرة وزارة الصحة.

الدكتور حامد مطبقاني يقول: ان مستشفانا يتقيد بالتسعيرة الموضوعة من قبل وزارة الصحة اما بالنسبة للمستشفيات الاخرى فاذا حدث تباين فمرده هو عدم تطبيقها لهذه التسعيرة وعدم تقيدها في تنفيذ اللوائح الموضوعة من قبل وزارة الصحة.

الدكتور حسن بادريق يقول: نحن نلتزم بتسعيرة وزارة الصحة، ورغم ارتفاع التكاليف بقيت التسعيرة كما هي، كما ان بعضها انخفض عما كان عليه قبل سنوات، بل نحاول ان نزيد خدماتنا للمرضى ونخفف الاعباء عنهم.

والآراء التي سمعناها من قبل من يملكون هذا الرأي كلها تدور حول التقيد بتسعيرة وزارة الصحة.

الا ان الفريق الآخر قد حدد السبب بتباين الاسعار بين مستشفى وآخر موردا التبرير لهذا الاختلاف حسب وجهة نظر صاحب الرأي الذي يمثله والاجابات وان اختلفت من ناحية الاسلوب الذي جاءت به الا انها بالتالي تدل على وجود هذا التباين.

فالدكتور عبد الرحمن بخش افادنا:

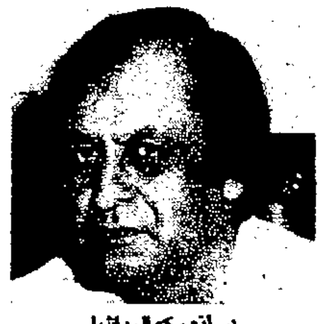
اختلف معكم بتباين الاسعار، والحقيقة اننا ملتزمون بتسعيرة وزارة الصحة، اما ما نختلف به مع اسعار وزارة الصحة هو اجور العمليات والمختبر والاشعة والسبب يعود الى اختلاف مستويات الاطباء الموجودين فالاخصائي الأول له سعر، والاخصائي الثاني له سعر آخر والاستشاري له سعر ثالث وهكذا.

اما سبب التباين برأي الدكتور وليد خالد ادريس:

هو باعتقادي اداري فاذا كانت ادارة المستشفى واعية وتراعي الظروف العامة، يجب ان تضع التسعيرة وفق ذلك، فبعض المستشفيات التي تكلف اصحابها مبالغ طائلة وقروضا يحاولون تسديدها، وهذا ما يؤدي الى رفع الكلفة على المريض، الى جانب ان بعض الشركات الاجنبية تدير مستشفيات بأسعار باهظة وهذا احد الاسباب برفع السعر اضافة التنافس بين القطاعين العام والخاص، واذا توفر كادر وطني مستقبلا ـ وهذا ما نأمله ـ فسوف تتغير الاسعار نحو الافضل إن شاء الله.



د. انور كمال باشا



د. حامد مطبقاني

د. حسن بادريق



د. عاكف المغربي



د. سليمان فقيه

د. عبد الرحمن بخش

والراي الاخر نسمعه من الدكتور احمد سعيد حيث يقول:

من الصعب التسليم بتشابه المستوى والخدمات بين المستشفيات وقد يكون هناك تباين في الاسعار وهذا مبني على اساس توفير الخدمة، سواء علاجية او شخصية او تمريضية ويجب ان تكون فريدة من نوعها وليس مجرد التشابه او الاختلاف، واذا قارناها مع غيرها نجدها بنصف التكلفة والاسعار يجب ان تكون مقابل الخدمة واحيانا تكون اقل.

وحول ارتفاع اسعار علاج الاسنان يقول الدكتور درويش زقزوق وهو اخصائي:

علاج الاسنان تكون تكاليفه عالية بالنسبة للطبيب وبالتالي ينعكس ذلك على المريض وهناك سببان اولهما: ان يأخذ وقتا طويلا من الطبيب المعالج والثاني: ارتفاع اسعار المواد المستعملة في العلاج والتي ترتفع يوما بعد الآخر.

الامراض العصبية

ثم انتقلنا بعد ذلك الى محاولة معرفة السبب الذي يدفع الاطباء الى معالجة الامراض العصبية بالعقارات وعدم استعمال الجلسات النفسية كعلاج في بعض الحالات؟

يقول الدكتور احمد سعيد بهذا الصدد:

علاج الامراض النفسية والعصبية سواء في المملكة اوخارجها يقوم على ما يلي:

١ـ العلاج الكيميائي.... ٢ـ العلاج النفسي.... ٣ـ العلاج الاجتماعي.... ٤ـ العلاج التربوي.....

وكل هذه العوامل تتداخل مع بعضها البعض لعلاج كل حالة على حدة، وكذلك نجد انه في بعض الحالات ان العامل الكيميائي له الدور الاكبر، ولكن دون الاخلال في القاعدة الاساسية وهي ان كل هذه العوامل قد تتداخل بنسب متفاوتة مع بعضها في العلاج الكامل لكل الحالات.

تعاون القطاع الواحد

وحول ما اذا كان هناك تعاون طبي بين المستشفيات ام ان المنافسة تحول دون ذلك؟

يقول الدكتور حسن بادريق: هناك تعاون كبير وعلى الاقل موجود بين مستشفى وآخر.

ويضيف الدكتور عبد القادر عبد المجيد: نعم هناك تعاون ونسبته تزيد او تنقص تبعا للعلاقات الشخصية بين ادارات المستشفيات والاطباء، ولا اظن ان المنافسة الشريفة تمنع التعاون والاستعانة بخبرة وامكانية اي مستشفى خاص بما يكفل مصلحة المريض.

والدكتور سليمان فقيه يقول: هناك تعاون كبير بيننا وبين المستشفيات الحكومية ونحن كمستشفى كبير يحوي ٩٥ طبيبا، وكل مجال فيه اكثر من طبيب والاستشارات تتم بين اطباء القسم الواحد، واذا ما طلب المريض طبيبا من مستشفى آخر فلا مانع لدينا.

من جملة الاسباب التي ذكرها اصحاب المستشفيات الخاصة كعامل من عوامل رفع الاسعار هي اجور وعلاوات الاطباء، ولكننا نجد ان بعض الاطباء الذين يملكون عيادات خاصة ويجرون عملياتهم الجراحية في هذه المستشفيات فقط ومع ذلك نجد المريض يدفع مبلغا كبيرا؟

بادرنا الدكتور حسن بادريق بقوله:

اذا كانت حالات معينة فمن الممكن ان نرد عليها فالمستشفى يأخذ اجر غرفة العمليات والخدمة الفندقية والخدمات الاخرى التي يقدمها للمريض ومرافقيه وخلاف ذلك لا توجد اية اضافات.

التسعيرة مزاجية حسب علمنا ـ فهل هنا اسس تضعون بموجبها هذه التسعيرة.

الدكتور بخش يقول: التسعيرة ليست مزاجية وتسعيرة وزارة الصحة هي الاساس وسبق ان تكلمنا بهذا الموضوع.

الدكتور احمد سعيد: التسعيرة ليست مزاجية ولكنها وضعت بالاتفاق ما بين المستشفيات الخاصة حسب النقاط التالية:

١ـ للتسعيرة المقررة من وزارة الصحة، ٢ـ التسعيرة المقررة للاقامة والفندقة، ٣ـ الوسائل العلاجية والتشخيصية الحديثة والتي لم ترد في تسعيرة وزارة الصحة او اتفق على مقرر او معدل متقارب لها بين جميع المستشفيات والدليل على ذلك ان مجموعة المستشفيات الخاصة التالية:

الداغستاني، بخش، دار الشفاء، مستشفى جدة الوطني القديم والجديد، مستشفى عرفان وباقدو، مستشفى مركز جدة الطبي ـ مستشفى بقشان العام.. وهذه المستشفيات التي تمثل نسبة اكثر من ٧٥٪ من المستشفيات المصنفة درجة اولى تتعامل مع عملائها سواء افراد او شركات بتسعيرة موحدة ثابتة، نابعة من الاسس السابقة الموضحة.

ـ الطبيب الزائر ـ ظاهرة تستحق الاهتمام!!!

فاذا كان استقدامه نتيجة لتمكنه في مجال اختصاصه رغم وجود طبيب مقيم في نفس الاختصاص فلماذا لا يتم التعاقد معه عملا بالشعار الذي يرفعه اصحاب المستشفيات الخاصة بأنهم يتعاقدون مع افضل الخبرات الطبية؟

اجابنا الدكتور عاكف المغربي حول هذه الناحية:

انا لا استقدم الطبيب الزائر الا في حالة معينة كأن ترتبط عملية ما باسمه ويكون هو الوحيد الذي ابتكرها ولديه ما يميزه عن طبيب آخر في نقطة معينة او جراحة معينة ولو بنسبة ١٠٪ عن الطبيب الذي بنفس تخصصه. والحقيقة اننا نستقدمه للاستفادة من خبرته.

اما الدكتور بخش فيقول:

الطبيب الزائر له عيوب وله مزايا، فمن عيوبه ان فترة بقائه قصيرة لا يتمكن فيها من متابعة الحالة، وعيادات بخش قائمة على الطبيب الزائر، ولكننا لا نأتي بنفس الطبيب كل مرة انما بنفس التخصص ومن جنسيات مختلفة ولكنهم على مستوى واحد من التفوق.

اما من ناحية المحاسن فهو يفيد باجراء العمليات والمحاضرات والندوات والتي لا بد ان تنعكس منافعها على الطبيب والمريض.

والأمر الذي يحول دون التعاقد معهم هو طلبهم لمرتبات خيالية الى جانب سبب اهم هو ان اغلبهم اما ان تكون لديه ارتباطات عملية في بلده.

قائمة باسماء أهم شركات التجهيزات الطبية في المملكة العربية السعودية

الشركة	المالك	المدير	مدير المبيعات	العملاء الرئيسيون	المجالات التي تتخصص بها الشركة
الشركة العربية للتجهيزات الطبية المحدودة. ص.ب ١٢٧١ جدة ٢١٤٣١ ت: ٦٥١٧٢٢٩ تلكس: ٦٠١٣٤٨	غسان السليمان عبد المحسن السليمان	محمد امين احدب	—	وزارة الصحة المستشفيات الخاصة	اجهزة الاشعة ولوازمها ، الات جراحية اجهزة العلاج الطبيعي ..
الشركة الدولية للتنمية والانشاء ص.ب ٣٧٥٨ جدة ٢١٤٩٢ ت: ٦٥٥٣٤٤ تلكس: ٦٠٣٣٩٠	الامير منصور ابن مشعل الامير تركي ابن مشعل الامير عبد العزيز ابن مشعل	د. احمد عيتاني	فوشيخ بوندار تشوك	وزارة الصحة، وزارة الدفاع، الحرس الوطني، المستشفيات والمستوصفات الخاصة.	اجهزة المختبرات ، خصوصا اقسام علم الجراثيم وعلم الدم ، اجهزة الكلى الصناعية ، واجهزة مراقبة القلب ومراقبة الفيض الوعائي، والضمادات .
الامين للتجهيزات الطبية والعلمية ص.ب ٣٨٧١ جدة ٢١٤٨١ ت: ٦٦٥٦١٩٣ تلكس: ٦٠٠٦٤٦	شريف المغربي	مهران هازاريان	فهد قسيس	وزارة الصحة، مستشفى الملك خالد للعيون ، المستشفيات الطائرة ، المستشفيات الخاصة .	اجهزة طب وجراحة العيون ، اثاث المستشفيات ، اجهزة المستشفيات المتنقلة والطائرة .
شركة سنبل ص.ب ٩٤٧٢ جدة ٢١٤١٣ ت: ٦٦٠٧٠٣٢ تلكس: ٦٠٣١٦١	د. محمد سنبل سمير سنبل	سمير سنبل	جبرائيل قصير	وزارة الصحة ، مستشفى الملك فيصل التخصصي ، المستشفيات الجامعية ، وزارة الدفاع .	اجهزة كشف حرارية ، اجهزة طب الانف والاذن والحنجرة ، اجهزة شفط للجراحة ، اجهزة تشخيص طب الامراض العصبية .
شركة ثمار الجزيرة (القسم الطبي) ص.ب ٥٢٣ الرياض ١١٤٢١ ت: ٤٧٦١١٥٥ تلكس: ٤٠٣١٠١	ابراهيم النملة صالح ابراهيم النملة	محمد سلطان خان	د. محبوب واجد	وزارة الصحة، وزارة الدفاع ، المستشفيات الخاصة ..	اجهزة الاشعة ولوازمها ، اجهزة الاوكسجين ، اجهزة جراحة الدماغ ، انظمة الملفات الطبية ، الاجهزة الطبية بعمومها .
مجموعة شركات احمد ومحمد صالح كعكي ـ القسم العلمي والطبي. ص.ب ١٢٢٤ جدة ٢١٣١ ت: ٦٦٠٢١٦٠ تلكس: ٦٠٠٦٧٤	احمد ومحمد صالح كعكي	صلاح هزاع	—	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ، ارامكو ، بترومين ، مختبرات مراقبة الجودة بوزارة التجارة .	الادوات الجراحية ، الكواشف ، الكيماويات ، الزجاجيات ، استيراد وتصنيع اثاث المختبرات والمستشفيات ، الدراسة والتصميم والتنفيذ للمستشفيات والمعامل .
مكتب تجهيزات طب الاسنان ص.ب ٩٥٨٤ جدة ٢١٤٢٣ ت: ٦٥٣١٥٣٠ تلكس: ٦٠٤٢٨٥	د. بشير الجابري	محمد عقيل	محمد حربلي	وزارة الصحة ، مركز طب الاسنان بالمدينة المنورة ، المستشفيات الخاصة .	اجهزة ومواد طب الاسنان ، واجهزة ومواد مختبرات ومعامل طب الاسنان .
الشركة السعودية لادارة المستشفيات ص.ب ٧٥ جدة ٢١٤١١ ت: ٦٦٩٥٨١٣ تلكس: ٦٠٣٨٥٨	طلال خالد ادريس د. وليد خالد ادريس	طلال خالد ادريس	عادل ميخائيل	وزارة الصحة ، المستشفيات المستشفيات الجامعية الخاصة .	اجهزة الاشعة ، الجراحة ، الكلية الصناعية ، انف واذن وحنجرة ، الاسنان ، تخطيط القلب ، ١٠٠غ ، كذلك تقوم الشركة بادارة وتشغيل المستشفيات .
تمر (شركة فاروق ومامون تمر وشركاهما) ص.ب ١٨٠ جدة ٢١٤١١ ت: ٦٤٣٥٦٠٠ تلكس: ٦٠٣٢١٥	فاروق ومامون تمر وشركاهما	د. احمد ماهر ستي	—	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ، المستشفيات الخاصة .	معدات المعامل والكواشف الكيمائية ، مكائن غسيل العكسي ، معدات الجراحة والمحاليل ، مساعدات السمع ، اثاث المستشفيات ، المستهلكات الطبية .
شركة مكتب الكمال للاستيراد المحدودة ص.ب ٤٠٥ جدة ٢١٤١١ ت: ٦٤٣٨٤٥٥ تلكس: ٦٠٠٢٣٤	شركة ذات مسؤولية محدودة	—	—	وزارة الصحة ، مستشفى الملك فيصل التخصصي ، مستشفيات الحرس الوطني ، المستشفيات الخاصة ..	ادوية والات جراحة العيون ، اجهزة المختبرات والادوية الطبية .
شركة صيانة المستشفيات المحدودة ص.ب ٢٠٠٨١ الرياض ت: ٤٧٨٨٦١١ تلكس: ٢٠٤٣٩٥	شركة ذات مسؤولية محدودة	بيترجي كريستل	—	المستشفيات الحكومية والخاصة	صيانة المستشفيات والمعدات والتجهيزات الطبية ..
شركة شلوتر السعودية الطبية المحدودة ص.ب ٢٠٥٩٨ الرياض ١١٤٦٥ ت: ٤٦٣٠٢٢٨ تلكس: ٤٠٤٥٧٩	شركة ذات مسؤولية محدودة	احمد عمر السنوسي	—	المستشفيات والمستوصفات الحكومية والخاصة.	ادارة وتشغيل المستشفيات والمراكز الصحية وتقديم الاستشارة الطبية للمستشفيات والمراكز الصحية ..
شركة الخليج الطبية المحدودة ص.ب ٧٢٧٤ جدة ٢١٤٦٢ ت: ٦٥٣٢٩١٢ تلكس: ٦٠٢٣٩٠	فيصل عمر السقاف سمير الشبيلي مروان الجلرودي	د. اسماعيل احمد	—	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ، الحرس الوطني ، المستشفيات التعليمية الجامعية .	مستلزمات الملكية الصناعية ، مستلزمات جراحة القلب المفتوح ، منظمات ضربات القلب ، الات جراحية ..
مؤسسة المرة الدولية ص.ب ٢١٢١ الدمام ٣١٤٥١ ت: ٨٢٧٣٩٣٨ تلكس: ٨٠١٣٦٥	عبد الغني مرة	مصطفى مرة	محمد خليل ابو عمر	وزارة الصحة والمستشفيات الخاصة .	اجهزة التصوير الشعاعي والطبقي والمغناطيسي وبللوجات الفوق صوتية ، اجهزة فحص القلب، لوازم غرف المواليد والولادة ، لوازم طب الاسنان ، اثاث المستشفيات ، اجهزة التعقيم ..
ابار (قسم التجهيزات الطبية) ص.ب ٤٦١ جدة ٢١٤١١ ت: ٦٥٣١٠٨٢ تلكس: ٦٠١٧٩٠	شركة محمود صالح ابار	د. عبد العزيز احمد ابار د. احمد حسن يوسف	جميل عبد الله مليباري	وزارة الصحة، وزارة الدفاع، الحرس الوطني .	لوازم طب الاسنان ، اجهزة تخطيط المخ ، اجهزة المراقبة ، اجهزة الشفط وترولبات انعاش الاطفال اثاث المستشفيات ، المستشفيات المتحركة .
السلامة الطبية والتجارية ص.ب ٥٤٧٣ جدة ٢١٤٢٢ ت: ٦٥١١٩٥٢٠ تلكس: ٦٠٤٩٢٠	د. ابراهيم القطان	د. ابراهيم القطان	راقي برفيز	السلم الولادة بمستشفيات وزارة الصحة ، المستشفيات العامة الحكومية والخاصة .	اجهزة الولادة ورعاية الاطفال ، اجهزة الاشعة ، اجهزة تنفس ، اجهزة تخطيط والافاقة .. الخ ، اثاث المستشفيات ، صيانة ونظافة المستشفيات .
المؤسسة العلمية الالكترونية الحديثة ص.ب ١٩٣٨ الرياض ١١٤٤١ ت: ٤٧٦٥١١٧ تلكس: ٤٠٠٤٣٤	رياض محمد رشيد	زهير اورتاني	يوسف صليحات	وزارة الصحة ، المستشفيات الحكومية والخاصة .	اجهزة الفحص بالموجات فوق الصوتية ، اجهزة الليزر الجراحية ، اجهزة الجراحة بالموجات فوق الصوتية ، اجهزة المعالجة الاشعاعية ، انظمة العناية والمراقبة .
مؤسسة عبد اللطيف حسين ابو الجدايل للتجارة . ص.ب ١٠٠٧٧ جدة ٢١٤٣٣ ت: ٦٨٢٨٢٨٤ تلكس: ٦٠٠٠٧٢	عبد اللطيف ابو الجدايل	عبد اللطيف ابو الجدايل	عبد العزيز مرشنت	وزارة الصحة ، مختبرات المعامل والمستشفيات الحكومية والخاصة .	معدات وكيماويات المختبرات ومستلزماتها والزجاجيات وكيماويات الصيانة العامة .
شركة التجهيزات الطبية المحدودة . ص.ب ٥٢١٧٠ الرياض ١١٥٦٣ ت: ٤٧٦٨٠٥٦ تلكس: ٤٠٦٥١٧	لاما ملفي عبد البيسي	عدنان المغربي	—	وزارة الصحة، وزارة الدفاع ، المستشفيات الجامعية .	المحاليل الكيميائية ، انظمة المختبرات ، اجهزة الاشعة ، ادوات جراحية ، اجهزة طب الاسنان مستهلكات طبية ، اثاث مستشفيات .
مؤسسة اسلام التجارية.. ص.ب ٤٨٨ جدة ٢١٤١١ ت: ٦٤٧٤٧٤١ تلكس: ٦٠١٥٦٢	سها ابراهيم اسلام	ابراهيم عبد الرحمن	ابراهيم عبد الرحمن	وزارة الصحة ، وزارة المعارف .	الاجهزة والادوات الطبية .
الشركة العربية للوازم الطبية (العليان) ص.ب ٣١٩ الخبر ٣١٩٥٢ ت: ٨٩٤٣٣٧٧ تلكس: ٨٧١٤١٩	شركة العليان السعودية القابضة وشركة التجارة العمومية	اميل جبور	حسام الدين عفيفي	وزارة الصحة ، ارامكو ، وزارة الدفاع ، المستشفيات الخاصة ..	غرف العمليات لوازم رعاية المرضى ، اجهزة الكلية الصناعية ، لوازم المختبرات ، المستهلكات الطبية ، الادوات الجراحية ..

قائمة باسماء أهم شركات التجهيزات الطبية في المملكة العربية السعودية

الشركة	المالك	المدير	مدير المبيعات	العملاء الرئيسيون	المجالات التي تتخصص بها الشركة
مؤسسة نافا الطبية . ص.ب ٥٧٩٧٦ الرياض ١١٥٨٤ ت : ٤٦٥٦١٧٧ تلكس : ٤٠٠٢٥٥	الامير ناصر الفيصل	د. بابكر احمد	—	وزارة الصحة، وزارة الدفاع ، المستشفيات الخاصة .	اجهزة الكلية الصناعية ، المستهلكات الطبية ، اجهزة شفط ، اثاث المستشفيات .
مؤسسة البليخ للتجارة ص.ب ٥٧٨٦ الرياض ١١٤٣٢ ت : ٤٧٧٢٧٨٢ تلكس : ٢٠١٧١٨	جدعان المحيد	انور تركي عبد الله والي	مسعف قاسم اغا	وزارة الصحة ، المستشفيات الخاصة .	ادوات جراحية ، انظمة مراقبة ، سرر خاصة للمحروقين ، اجهزة طب العيون ، لوازم المختبرات ، اثاث المستشفيات ، المستهلكات الطبية .
العقيلي للتجارة الدولية (فرع الاجهزة الطبية) ص.ب ١١٦٤٧ جدة ٢١٤٦٣ ت : ٦٤٣٠٧٤٠ تلكس : ٦٠٠٩٠٤	اسماعيل ابراهيم العقيلي	د. بدري رشدي الحاج	—	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ، المستشفيات الخاصة .	لوازم المختبرات ، اجهزة تحليل الدم والمحاليل اللازمة للمختبرات ، المستهلكات الطبية ، اجهزة طب الاسنان .
مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة . ص.ب ٢١٥ الرياض ١١٤١١ ت : ٤٧٩٣٠٠٠ تلكس : ٤٠١١١٢٥	فهد عبد الرحمن القصيبي	فايز فهد القصيبي	احمد ابراهيم داود	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ، الحرس الوطني ، ارامكو ، المستشفيات الخاصة .	الاجهزة الطبية بعمومها ، لوازم المختبرات ، الاجهزة العلمية ، لوازم طب الاسنان ، الادوية ، لقاحات بشرية وبيطرية .
شركة الاجهزة والوسائل المتقدمة ص.ب ٢٦٣٥١ الرياض ١١٤٨٦ ت : ٤٦٤٣٤٧٧ تلكس : ٤٠٥٩١٢	شركة مساهمة	د. سهيل عساف	حازم العليان	وزارة الصحة ، المستشفيات الجامعية ، المستشفيات الخاصة .	انظمة مراقبة المرضى ، اجهزة تشخيص امراض القلب ، اجهزة تشخيص الامراض العصبية ، انظمة المختبرات ولوازمها .
مؤسسة المسفر الطبية ص.ب ١٢٣١٩ جدة ٢١٤٧٣ ت : ٦٥١٥٠٨٠ تلكس ٦٠٤٦٠٧	مسفر الغامدي	يوسف ابو حلتم	—	وزارة الصحة ، المستشفيات الخاصة .	اجهزة الاشعة ، المختبرات ولوازمها ، غرف العمليات ، المستهلكات الطبية ، لوازم طب الاسنان ، اثاث المستشفيات .
شركة النهضة الطبية المحدودة . ص.ب ٤٦٨٣ جدة ٢١٤١٢ ت : ٦٨٩١٢٠٨ تلكس : ٦٠١٥٠٥	عبد الله يحيي الجفري وابناؤه	يحيي عبد الله الجفري	د. امين ابو الهيجاء	وزارة الصحة ، المستشفيات الخاصة ، وزارة الدفاع ، الحرس الوطني ، رئاسة تعليم البنات ، وزارة المعارف .	الادوية ، اثاث المستشفيات ، اجهزة اعادة التاهيل ، آلات جراحية ، المستهلكات الطبية .
مخزن ادوية جمجوم ص.ب ٩٣٥ جدة ٢١٤٢١ ت : ٦٤٢٢٤٦٣ تلكس : ٦٠٠٣٤٩	يوسف صلاح جمجوم واخوانه	يوسف صلاح جمجوم	سيد عبد السلام	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ..	الادوية ، اجهزة اعادة التاهيل ، لوازم رعاية ومساعدة المرضى .
مؤسسة الحياة الطبية. ص.ب ٤٤٢ الرياض ١١٤١١ ت : ٤٤١٤٠٤٧ تلكس : ٤٠١٤٤٩	د. وليد كيال	د. وليد كيال	سامي عقاد	وزارة الصحة ، المستشفيات الخاصة والحكومية .	الادوية ، الاجهزة الطبية بعمومها .
شركة اسامة السعودية للتجارة ص.ب ٨٨٢ جدة ٢١٤٢١ ت : ٦٨٢٧٨ تلكس : ٦٠١٦٠٦	داود عبد الله كانو، اسامة داود كانو، سامي داود كانو	اسامة داود كانو	سامي داود كانو	المستشفيات الجامعية ، وزارة الصحة ، مصلحة المياه والمجاري ..	اجهزة طب العيون ، الميكروسكوبات ، مستلزمات المعامل والمختبرات ، ادوات جراحية ، اثاث غرف العمليات .
جمجوم لتجهيز المستشفيات ص.ب ٩١٥٨ جدة ٢١٤١٣ ت : ٦٥١٩٤٨١ تلكس : ٦٠٠٧٠٦	كمال جمجوم	ياسين قاضي، د. خالد بلحاتق	خالد باوزير	وزارة الصحة ، وزارة الدفاع ، الحرس الوطني ، المستشفيات الخاصة .	الاجهزة الطبية بعمومها ، مستلزمات المختبرات ، المستهلكات الطبية .
مجموعة الشهيل التجارية (القسم الطبي) ص.ب ٥١١٧٥١ الرياض ١١٤٩٤ ت : ٤٥٤٠٧١٢ تلكس ٤٠٤٦١٣	سلطان محمد الشهيل	محمد علي الرويلي	د. راوخان	مستشفى سلطان بالطائف (كامل التاسيس).	اجهزة الاشعة ، انظمة كمبيوتر للمعامل ، ادوات جراحية، المستهلكات الطبية، مستلزمات المختبرات ، اجهزة اعادة التاهيل والاطراف الصناعية .
مؤسسة آل سيف للتنمية ص.ب ١٥٦٦٥ الرياض ١١٤٥٤ ت : ٤٦٤٢٠٤٠ تلكس : ٤٠١٨٧٢	خالد آل سيف، محمد آل سيف	محمد آل سيف	علي عتقي	وزارة الصحة، وزارة الدفاع والطيران .	اجهزة العلاج الاشعاعي، الكواشف ، اجهزة ومستلزمات المختبرات، اجهزة الكلية الصناعية.
مؤسسة بسام التجارية ص.ب ٤٦١١ الرياض ١١٤١٢ ت : ٤٦٣٣٠٥٩ تلكس : ٤٠١٥٨٩	د. ريجي حمادة	بسام حمادة	د. حجاج الغزالي	وزارة الصحة ، مستشفى الدكتور خوري بالرياض ، المستشفيات الحكومية والخاصة ..	الاجهزة الطبية بعمومها ، اجهزة طب الاسنان ، اجهزة العلاج الطبيعي ، واعادة التاهيل ، الملابس الطبية ، الاسعافات المجهزة .
شركة مصنع المحاليل الطبية المحدودة ص.ب ١٧٤٧٦ جدة ٢١٤٨٤ ت : ٦٣٦١٣٨٣ تلكس : ٦٠٣٦٧٠	د. صالح عبد القادر، د. عبد الرحمن بخس، د. وليد كيالي وشركاؤهم	د. عبد العزيز صيرفي	د. خضر الغزالي	وزارة الصحة، وزارة الدفاع، الحرس الوطني، وزارة الداخلية، المستشفيات الخاصة .	انتاج وتسويق المحاليل الوريدية والمحاليل المنقية للدم ومحاليل معالجة الجفاف للاطفال ومحاليل غسيل الاعضاء .
الحسن للاجهزة الطبية ص.ب ٨٩١٨ جدة ٢١٤٩٢ ت : ٦٦١٠١٦٠ تلكس : ٦٠٤٦٧٠	حسن محمد بن لادن	عطا الله دياب	جو ابو شديد	المستشفيات ومراكز اعادة التاهيل .	اجهزة العلاج الطبيعي واجهزة اعادة التاهيل .
الشركة العربية للامدادات الطبية ولوازم المستشفيات المحدودة . ص.ب ٤١٧٢٦ الرياض ١١٥٣١ ت : ٤٦٤١٣٦١ تلكس : ٤٠٠٨٠٥	فهد العزل	جيفري بريبيدج	الن هوبويل	وزارة الصحة، وزارة الدفاع، وزارة الدخلية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، المستشفيات الخاصة.	توريد وتوزيع المعدات والمستهلكات الطبية وخدماتها .
الشركة الوطنية للمنتجات الطبية المحدودة . ص.ب ٣٩٧٣ الرياض : ١١٤٨١ ت : ٤٩٨٠٥٥٢ تلكس : ٤٠٣٥٤٨	مشاري المعمر، شركة بول هارتمان	فهد المعمر	فايز حدادين	وزارة الصحة ، المستشفيات الخاصة .	انتاج الضمادات الجراحية للاستخدامات الطبية .
الشركة السعودية للخدمات الطبية المحدودة . ص.ب ٧١١٥ الرياض ١١٤٦٢ ت : ٤٦٤٩٣٩ تلكس : ٤٠٠٩٩٠	شركة بذات مسؤولية محدودة .	احمد عمر السنوسي	امين عمر السنوسي، تومامس جي فليك	المستشفيات والمستوصفات الحكومية والخاصة .	توريد التجهيزات الطبية، تشغيل المستشفيات، صيانة وتركيب التجهيزات الطبية، صيانة المستشفيات، اعداد برامج التدريب على المهارات الصحية .
المؤسسة السعودية للتجهيزات الطبية ص.ب ٤٧٤١ جدة ٢١٤١٢ ت : ٦٦٥٣١٥٤ تلكس : ٦٠٥٠٨٣	زكي مدني بخيت	عبد الفتاح حرب	—	وزارة الصحة	اجهزة الغسيل الدموي، مضخات، محاليل المستهلكات الطبية، اجهزة وظائف وتخطيط القلب، اجهزة انعاش اطفال، اجهزة علاج طبيعي.
الرضوان للخدمات الطبية ص.ب ٨٣٠٤ جدة ٢١٤٨٢ ت : ٦٦٥٣٠٣٢ تلكس : ٦٠١٦٧٩	شركة الرضوان القابضة	سامي بكر رضوان	—	وزارة الصحة، المستشفيات الخاصة .	توريد وتوزيع كافة المستهلكات الطبية ومحاليل المختبرات والضمادات .
المؤسسة الحديثة للتجهيزات الفنية (متسكو) ص.ب ٤٩٥٦ الرياض ١١٤١٢ ت : ٤٧٨٦٤٨٤ تلكس : ٤٠١٤٨٣	ابراهيم السليمان التركي	بندر التركي	محمد ارشاد	وزارة الصحة، وزارة الدفاع، الحرس الوطني، جامعة الملك سعود، ارامكو	ثلاجات بنك الدم ، ثلاجات الموتى، اجهزة علاج الامراض الجلدية (حراري) وحدات الاسنان والكابينات ، مواد تقويم الاسنان .

أضواء على مستشفى الملك فهد بجدة:

● المستشفى يجري اهم واخطر العمليات الجراحية باحدث الاجهزة الطبية بكفاءة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر مستشفى الملك فهد بجدة من اكبر المستشفيات الموجودة في المنطقة الغربية وهو احد المستشفيات الخمسة التي انشأتها وزارة الصحة لتقديم الخدمات العلاجية والوقائية والتأهيلية اضافة الى الدور التعليمي لطلاب كليات الطب وطلاب المعاهد الصحية ومعاهد التمريض.

افتتح المستشفى الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يوم الرابع من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م).

يتكون المستشفى من خمسة طوابق ويضم ٥٩٠ سريرا.

يدير المستشفى مجلس ادارة يتولى مهام وضع الخطوط العريضة لسير اعمال المستشفى ويقوم مدير المستشفى بمسؤوليات طبية وادارية يعاونه مساعد للشؤون الطبية تتبعه جميع الاقسام الطبية ومساعد للشؤون الادارية مهمته الاشراف على جميع الاقسام الادارية والمالية ومساعد لشؤون الخدمات ويقوم بالاشراف على اعمال النظافة والصيانة.

وقد قامت ادارة المستشفى مؤخرا بادخال الكمبيوتر وذلك من اجل تطوير الخدمات التي يقدمها المستشفى حيث سيساهم في اعطاء مواعيد الكشف للمرضى في العيادات الخارجية وفي تسجيل المعلومات الشخصية عن المرضى والملاحظات المرضية بالاضافة الى الكشف عن الاسرة الفارغة.. الى جانب ادخال المعلومات لما تحويه المستودعات الخاصة بالمستشفى والتحكم فيها.

● التخصصات الموجودة بالمستشفى ●

قبل الحديث عن التخصصات الموجودة بالمستشفى نود ان نشير الى ان عدد الاطباء العاملين بمستشفى الملك فهد بجدة يبلغ ٢٤٢ طبيبا منهم ١٠٨ طبيب للعيادات الخارجية ويبلغ عدد الممرضين والممرضات ٤٧٦ وعدد الفنيين ١٥٩ فنيا وعدد الاداريين ٢٥٠ اداريا. اما التخصصات المتوفرة في المستشفى فهي تشمل جميع التخصصات عدا النساء والولادة والاطفال وفيما يلي نورد اهم الاختصاصات الموجودة بالمستشفى:

ـ الباطنية، الجراحة العامة، جراحة الفكين، جراحة القلب، امراض القلب، جراحة المسالك البولية، جراحة الانف والاذن والحنجرة، جراحة العظام، جراحة المخ والاعصاب، التجميل، الجلدية والتناسلية، النفسية، الكلية الصناعية، الحروق، الاسنان، جراحة الصدر، جراحة الاوعية الدموية، العيون.

ويحتوي المستشفى على احدث الاجهزة الطبية كما يضم كفاءات طبية عالية.

الاقسام وعملها:

ـ يضم المستشفى العديد من الاقسام ومن هذه الاقسام:

قسم القلب:

ويعتبر مستشفى الملك فهد بجدة المستشفى الوحيد التابع لوزارة الصحة الذي يضم قسم لجراحة القلب المفتوح حيث تحال الى المستشفى حالات مرضية من مختلف انحاء المملكة ومن بعض الاقطار المجاورة.

وقد تم مؤخرا اضافة اجهزة جديدة الى هذا القسم وهذه الاجهزة المتطورة تعتبر من اخر ما توصل اليه العلم في هذا المجال ومنها جهاز تصوير بالموجات فوق الصوتية بالالوان ويمكن بواسطة هذا الجهاز تصوير القلب ومعرفة العيوب الخلقية التي قد تصيبه خاصة العيوب التي تؤدي الى اختلاط الدم النقي بالدم غير النقي كوجود ثقب بين الاذنين او البطينين او وجود ارتجاع في احد صمامات القلب. ويمكن فحص هذه الجوانب بكل وضوح بالالوان وباستخدام الكمبيوتر المزود به الجهاز.. وقد بلغت تكلفة هذا الجهاز (نصف مليون ريال) كما تم تزويد القسم كذلك بجهازي تخطيط القلب اجهادي ومستمر.

قسم جراحة العظام:

ويعتبر هذا القسم من الاقسام المشهود لها بالكفاءة العالية ويضم نخبة من الكوادر الطبية المؤهلة برئاسة د. عمر الباز جراح العظام المعروف (مدير المستشفى) ويجري هذا القسم جراحات العمود الفقري وجراحات استبدال المفاصل مثل استبدال الركبتين والكاحلين وغيرها من انواع الجراحات الاخرى المعقدة التي لا تجري الا في المستشفيات العالمية ومعظم هذه الحالات كانت في السابق تحال الى الخارج واصبحت الان بحمد الله تجري في مستشفياتنا الوطنية كمستشفى الملك فهد بجدة.

ومن ابرز العمليات التي اجريت مؤخرا وكانت حدثا جديدا وابتكارا علميا تلك العملية التي اجراها الدكتور عمر الباز لأحد المرضى مؤخرا بالمستشفى.

يقول الدكتور عمر الباز ان هذا المريض كان يعاني من شلل تام حيث لم يكن المريض يستطيع التحكم بأي من اطرافه الخاصة للجملة العصبية اللاارادية والناتجة عن انفصال العمود الفقري من الجمجمة.

ويقول الدكتور الباز: «ان الصعوبة في هذه الحالة تكمن في ان عمليات العمود الفقري تعد من ادق واصعب واخطر العمليات الجراحية لقربها وصلاتها بالمراكز العصبية الحساسة في الجسم».

ويذكر الدكتور: «ان مدة العلاج استغرقت ١٢ اسبوعا حتى عاد المريض الى حياته الطبيعية ولله الحمد..

قسم الجراحة العامة:

ويعد مستشفى الملك فهد الوحيد الذي تجري فيه هذه العمليات ومن العمليات التي يجريها القسم:

ـ عمليات لعلاج حالات ارتفاع الضغط الوريدي، عمليات توصيل اوردة الكلية او الطحال، عمليات فصل الوريد البوابي.

كما يجري القسم عمليات جراحية عن طريق التنظير مثل حقن دوالي الوريد، استئصال حصوات قناة المرارة عن طريق الجلدة، تصوير قناة المرارة والبنكرياس واستئصال الحصوة بالمنظار، استئصال الاورام الحميدة من القولون بالمنظار.

وكذلك عمليات السرطان المختلفة كسرطان الثدى والمريء وغيرها.

قسم المسالك البولية:

ويجري هذا القسم عمليات جراحية لا تجري في اي مستشفى حكومي آخر في المنطقة الغربية مثل عمليات استخراج حصوات الكلية عن طريق منظار الجلد.

ومن اطرف العمليات التي اجريت مؤخرا هي العملية التي اجريت لمريض كان يشكو من الم شديد وكان قد ذهب في رحلة علاجية الى الخارج حيث عرض نفسه على احد المشعوذين فأخبره ان عنده حصوة في الكلية واقنعه بانه قد اخرجها وبالتالي تم علاجه، فعاد هذا المريض الى المملكة فشعر بالالام مرة اخرى فذهب الى مستشفى الملك فهد وهنا وقعت المفاجأة حيث تبين ان هذا المريض في كليته حصوة كبيرة جدا اضافة الى وجود تلف في الكلية، واجريت له عملية جراحية لاستخراج هذه الحصوة وعاد المريض لحالته الطبيعة.

ويقول الدكتور عبد الله فلاته: رئيس قسم المسالك البولية بالمستشفى: بان لدينا الاجهزة المتطورة التي تستخدم في علاج هذه الحالات ومنها جهاز تفتيت الحجارة بداخل الجسم بدون تدخل جراحي عن طريق الموجات الصوتية وكذلك بالتدخل النصف جراحي بالمنظار.

ويضيف الدكتور: ان على المريض ان يعتمد بعد الله على الطبيب المعالج المختص وقال انه حتى الان لم يثبت علميا نجاح اي عملية غير جراحية كتلك التي تجري على ايدي السحرة وغيرهم من المشعوذين.

قسم جراحة الاوعية الدموية:

ويعتبر مستشفى الملك فهد الوحيد في المنطقة الذي يضم هذا القسم حيث تجري فيه عمليات كبرى ومعقدة كما يعتبر المستشفى الوحيد في منطقة جدة التي تجري فيه جراحات التجميل والحروق المعقدة.

قسم جراحة الفكين:

ويعتبر القسم الوحيد على مستوى المملكة، ولقد اعترفت جمعية الجراحين الملكية بايرلندا بهذا القسم.

قسم العلاج الطبيعي:

يضم المستشفى قسم للعلاج الطبيعي مجهز باحدث الاجهزة.. ويضم اقسام صغرى مثل العلاج الطبيعي، حمام السباحة، العلاج بالشمع، الاشعة تحت الحمراء، الاشعة فوق البنفسجية، الموجات الصغيرة، علاج الكلام، تخطيط الاعصاب والعضلات.

ويخدم القسم المنطقة الغربية حيث يعتبر القسم الوحيد بالمنطقة ولقد استقبل خلال العام الماضي ١٤٠٦هـ نحو ٥٠,٠٠٠ (خمسين الف مريض).

قسم الانف والاذن والحنجرة:

ويستقبل القسم مرضى محولين من مختلف وقرى المنطقة الغربية، حيث يعتبر القسم الوحيد في المنطقة الذي يجري عمليات كبرى ومعقدة في الانف والاذن والحنجرة مثل عمليات ترقيع الطبلة وعمليات اصلاح عظمات الاذن الوسطى، وعمليات اصلاح اعوجاج الحاجز الانفي.. كذلك عمليات اللوز ويحتوي القسم على احدث الاجهزة مثل جهاز تقدير بقايا السمع.

قسم جراحة المخ والاعصاب:

ويعتبر القسم الوحيد في المنطقة الغربية ويضم ثلاثة جراحين على درجة عالية من الكفاءة.

قسم المختبر:

ويعتبر مختبر مستشفى الملك فهد اكبر المختبرات الموجودة في المنطقة الغربية وكثيرا ما تستعين به المستشفيات المختلفة ويضم قسم المختبر احدث اجهزة التحاليل العالمية ومزود بخبراء تحليل اكفاء.

كما يحتوي المستشفى على جهازين حديثين لفحص مرضى الايدز.

قسم التلفزيون والقسطرة:

ويضم هذا القسم اجهزة حديثة للتصوير التلفزيوني للقلب.. وكذلك جهاز قسطرة للقلب.. ويستخدمان للفحص قبل العملية الجراحية وبهما يتحدد التشخيص النهائي للقلب ونوعية العملية التي ستجرى.

ولقد تم مؤخرا اضافة جهاز حديث لقياس اجهاد القلب وجهاز تصوير القلب بالالوان.

قسم الاشعة بالكمبيوتر:

يضم هذا القسم على احدث اجهزة التصوير الاشعاعي اضافة الى ذلك يوجد قسم للتصوير المقطعي بالكمبيوتر وهو القسم الوحيد في المنطقة وتحول اليه حالات من اكثر من ٣٥ مستشفى في مختلف انحاء المنطقة الغربية.

قسم الطب النووي:

وهذا القسم حديث جدا (الجاما كاميرا) ويضم الكاميرا الوميضية للتشخيص المبكر باستعمال النظائر المشعة.. وهو احدث ما توصل اليه الطب الحديث في العالم ..

قسم الكلية الصناعية:

وفيه تتم علاج حالات الفشل الكلوي ... ويضم احدث الاجهزة العالمية.

غرف العمليات:

ويضم المستشفى ١٠ غرف عمليات منها ٨ غرف كبرى مجهزة باحدث الاجهزة وغرفتين صغيرتين بقسم الطوارىء ... ويبلغ معدل عدد العمليات التي تجرى في المستشفى يوميا خمسة وعشرين عملية اكثرها من العمليات الكبرى.

قسم الطوارىء:

ويعتبر اكبر قسم طوارىء بمستشفيات المنطقة ويتحمل عبئا كبيرا .. ويشهد ازدحاما كبيرا على مدى الاربع والعشرين ساعة. ويضم هذا القسم غرفتي عمليات صغرى وغرفة عناية مركزة .. وبه قسمان احدهما للرجال والاخر للنساء ولقد بلغ عدد المرضى الذين استقبلهم قسم الطوارىء بالمستشفى خلال العام الماضي (١٤٠٦هـ) ٣٧٦٣٦ مريضا اي بمعدل ٦١٣٦ مريضا شهريا وبمعدل ١٠٤ مرضى يوميا.

العيادات الخارجية:

وتعتبر العيادات الخارجية بمستشفى الملك فهد اكبر العيادات الخارجية ازدحاما بالمنطقة وتضم عشرين عيادة يتم فيها فحص المريض باسلوب طبي علمي حديث.

ولقد بلغ عدد المرضى الذين استقبلتهم العيادات الخارجية خلال العام الماضي (١٤٠٦) مائة وتسعة عشر الفا وسبعمائة وخمسة مرضى. بمعدل ١٩٠٠ مريض شهريا.

قسم الاسنان

وهذا القسم هو القسم الوحيد في المنطقة الذي يقوم بعلاج وتركيبات الاسنان حيث يضم معملا خاصا بذلك كما يضم كفاءات طبية ممتازة.

وبعد استعراضنا لاقسام المستشفى سنتحدث عن فكرة موجزة لبعض الخدمات التي يقدمها المستشفى:

يقوم المستشفى بتقديم خدماته الطبية من خلال العيادات الخارجية والاقسام الداخلية اضافة الى قسم الطوارىء.

وكما ذكرنا فقد بلغ عدد المراجعين للعيادات الخارجية خلال العام الماضي ١١٩,٧٠٥ مرضى في حين بلغ عام ١٤٠٥هـ ١٠٧,٢٩٣ مريضا ولو عدنا للوراء قليلا حين افتتح المستشفى لوجدنا ان عدد المراجعين في السنة الاولى كان ١٠١٦ مراجعا فقط اي عدد المراجعين لعيادات المستشفى تضاعف اكثر من مائة مرة خلال ٤ سنوات فقط!!!

اما التخصصات فهي تغطي مختلف التخصصات عدا النساء والولادة والاطفال نظرا لوجود مستشفى كبير حكومي في هذا التخصص قريب من المستشفى وهو مستشفى النساء والولادة والاطفال بجدة (به قرابة ٦٠٠ سرير).

كما يضم المستشفى مركزا للثقافة يحتوي على ٩٢ سريرا. والمستشفى بصدد انشاء قسم خاص لكبار الشخصيات في القريب العاجل.

من ناحية اخرى بلغ عدد المرضى الذين تم تنويمهم بالمستشفى خلال العام الماضي ١١,٦١٩ مريضا ومريضة وبلغ معدل انشغال الاسرة عام ١٤٠٦ نسبة ٩٠٪ من مجموع الاسرة.

دار النقاهة:

يتبع مستشفى الملك فهد بجدة دارا للنقاهة تضم ٩٢ سريرا موزعة، على القسم الرجال والنساء ويحوي الدار على المختبر وقسم العلاج الطبيعي والصيدلية ومكتب الخدمة الاجتماعية والتغذية والصيانية والاستقبال والاستعلامات.

ويقول الدكتور نبيل محمود مدير دار النقاهة عن هذا الدار: انها خصصت لاستقبال الحالات المرضية المستقرة والتي لا تحتاج الى علاج طبي متخصص بل يحتاج الى العناية التمريضية والرعاية مع الملاحظة والاشراف الطبي والعلاج الطبيعي وهذه نماذج لبعض الحالات التي يتم تحويلها الينا:

الحالات العاجزة او المعاقة ـ اصابات العظام ومضاعفاتها ـ اصابات المخ والشلل ـ الفالج النصفي ـ شلل الاطراف العلوية والسفلية ـ حالات الجراحة العامة التي تحتاج الى رعاية فقط ـ حالات حوادث السيارات التي تحتاج الى رعاية فقط.

ويمكث المريض في الدار فترة تتراوح بين الاسبوعين والشهر باستثناء بعض الحالات التي تمكث مدة اطول بعض الشيء.

اما كيف يأتي المريض الينا فهو يحول عن طريق مستشفى الملك فهد ايضا من المستشفيات الخاصة والتي تتم تحويل الحالات من خلال التنسيق مع مديرية الشؤون الصحية بجدة وغالبا ما تكون حالات الحوادث.

ويتم متابعة حالات المرضى باستمرار كما يتم التنسيق مع العيادات الخارجية بمستشفى الملك فهد لمناظرة بعض الحالات عند الضرورة او ارسالها الى الطوارىء اذا احتاج الامر.

تقرير اعده عبد الله مخلافي

● قسم جراحة القلب المفتوح بالمستشفى هو الوحيد بين المستشفيات العامة بالمملكة

في امراض القلب..
الوقاية اهم من العلاج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر التشخيص المبكر لجميع الامراض عاملا اساسيا وجوهريا تبدأ بعده اولى خطوات العلاج على اسس سليمة ولا شك ان اهمية التشخيص المبكر لامراض القلب بالذات قد حظيت باهتمام كبير على مستوى اطباء القلب في العالم بأسره مما دفع بهم الى ابتكار واستحداث العديد من الاجهزة والفحوصات المخبرية العاجلة والتي من اهم وظائفها التشخيص المبكر لأسباب امراض القلب واهمها واخطرها بلا شك مجموعة امراض قصور الدورة التاجية المغذية لعضلة القلب ومن المعروف ان مرضى القلب يحظون بالعناية الفائقة في جميع مراكز القلب في العالم بأسره.. وكما يقول الدكتور طاهر حسن استشاري امراض القلب ان اسباب آلام الصدر عامة تختلف من مجرد آلام روماتيزمية بعضلات الصدر الى اسباب اخرى خارجة عن القلب وتنشأ غالبا من الرئة او الغشاء البللوري او من اضطرابات المعدة والامعاء.

اما الاسباب الناشئة عن القلب فمنها قصور الدورة التاجية واحتشاء عضلة القلب او ما يسمى بجلطة القلب.

نوعان من العلاج

ويحظى قصور الدورة التاجية باهمية كبرى حيث ان التشخيص المبكر يمكن من سرعة العلاج وتحسن الحالة الصحية فمن المعروف ان هناك نوعين من العلاج منهما العلاج الطبي والعلاج الجراحي واي منهما لا يتحدد الا بدقة التشخيص الاكلينكي وما يتبع ذلك من فحوصات متعددة.

اما الاعراض المبكرة لقصور الدورة الدموية بالشرايين التاجية فهي :

ـ آلام بالصدر قد تمتد الى الرقبة والكتف والذراع الايسر.

آلام بأعلى البطن (فم المعدة).

ـ الشعور بضيق او صعوبة في التنفس او الهبوط العام المصحوب بعرق او غثيان.

ـ الشعور بالخفقان بسبب اختلال ضربات القلب.

قد تستمر هذه الاعراض لفترة تتراوح بين ٥ دقائق الى ١٥ دقيقة وتزول بالراحة واستخدام اقراص طبية معينة تحت اللسان ويعتبر تخطيط القلب من الوسائل الحساسة والمبكرة في تشخيص قصور الشرايين التاجية.

وفي حالات قصور الشرايين التاجية فان القيمة التشخيصية لرسم القلب تكون عالية اثناء الم الصدر وتقل عند اختفاء الالم الصدري وفي هذه الحالات يلجأ الطبيب الى عمل رسم القلب مع المجهود وبذلك يمكنه التعرف على مدى قصور الشرايين وموضع القصور وقدرة المريض على اداء المجهود والعلاقة بين كفاءة الدورة التاجية واحتياج عضلة القلب قد يتطلب الامر عمل رسم القلب بالمجهود مع استخدام النظائر المشعة وعلى رأسها مادة الثاليوم وذلك لتحديد مدى قصور الشرايين وموضع القصور بدقة.

اختبار مجهود

وفي الحالات التي لا يستطيع المريض عمل اختبار المجهود او لوجود اسباب طبية تتعارض مع هذا الاختبار او اذا ارتبط الم الصدر باختلاف ضربات القلب او لفترات معينة من اليوم مثل حدوثه بعد تناول الطعام او اثناء النوم فانه يمكن استعمال جهاز الهولتر مونيتور الذي يرسم ضربات القلب في ٢٤ ساعة ويحدد قصور الشرايين ومدى ارتباطها بالانشطة المختلفة خلال اليوم ويساعد هذا على تحديد نوع العلاج وفي حالات اخرى يحتاج الامر لعمل اختبار حقن البرزانتين مع استخدام النظائر المشعة.

اما الحالات التي تحتاج الى تدخل جراحي فانه لا غنى عن قسطرة القلب وحقن الشرايين التاجية بالصبغة.

اما حالات الاصابة باحتشاء عضلة القلب او ما يسمى بجلطة القلب فتكون مصحوبة بالم شديد بالصدر يمتد الى الرقبة وقد يمتد الى الكتف والذراع الايسر ويستمر الألم لفترة اطول وقد يكون مصحوبا بعرق غزير وتعتبر الاصابة باحتشاء عضلة القلب من اكثر الامراض خطورة على حياة الانسان وقد تؤدي الى الوفاة المفاجئة في الساعات الاولى.

ويجدر بالمريض عند حدوث الام الصدر ان يسرع باللجوء الى المراكز الطبية المتخصصة حيث يكون عامل الوقت ثمينا في انقاذ حياته وتحاشي حدوث المضاعفات وبدء العلاج في الحال.

ويعتبر تخطيط القلب من الوسائل الحساسة والمبكرة في تشخيص حدوث جلطة القلب كما ان فحص الدم لمعرفة انزيمات عضلة القلب بالدم من العوامل الهامة التي تعطي مؤشرا هاما لحدوث جلطة الشرايين التاجية وحجم الجزء المصاب من عضلة القلب.

اذابة الجلطة

ولقد كان لاكتشاف تأثير انزيم الاستربتوكينيز في اذابة الجلطات حديثة التكوين بالشرايين التاجية اكبر الاثر في انقاذ حياة العديد من المصابين منذ بدء استخداماته عالميا في عام ١٩٧٧ ميلادية الا انه لا يمكن الاستفادة من تأثير هذا العقار الا خلال الساعات الست الاولى من بدء الاحساس بالاعراض السابق ذكرها وتم علاج هؤلاء المرضى بغرف الرعاية المركزة حيث يخضع المريض للمراقبة الطبية الدائمة طوال ساعات الليل والنهار من قبل فريق طبي من استشاريي امراض القلب وهيئة تمريض ذي كفاءة عالية.

وحيث ان الوقاية خير من العلاج فان اطباء القلب يقومون باجراء فحص طبي دوري سنويا بعد سن الاربعين لتقييم حالة القلب وكفاءته قبل حدوث اي من اعراض قصور الدورة التاجية للقلب وخاصة بين من هم اكثر تعرضا لهذه الامراض مثل المدخنين ومرضى السكر وارتفاع ضغط الدم والبدينين ومن يتعرضون لضغوط ذهنية ونفسية باستمرار او لمدد طويلة.

الألم أساسه وفوائده : هل هو شيء مكروه ؟

الألم ظاهرة صحية طبيعية للدلالة على وجود خلل يجب معالجته !

بقلم :
د. محمد نهى شيط

عرف الانسان الالم منذ ان وجد على هذه الأرض فلا يوجد فرد في هذا الوجود لا يعرف الالم حتى ان احدنا ما ان يذكر الالم أمامه حتى يحس بطعم مرارته، ووجع اثره وحزن شكله وغم ذكره وهم وجوده، كما ان التخلص من الألم فيه سرور والشفاء منه فرح وحبور. وينقسم الألم الى قسمين رئيسيين «ألم حسي نفسي» وينطوي تحت الألم الحسي عدة انواع من الآلام مثل الم الرأس وألم العين وألم الاسنان وألم العظام وألم الكبد والطحال والكلى..

ولكي نفهم حقيقة الألم نقف على الاسئلة التالية :ـ

١ ـ ما هو الالم ؟ ٢ ـ وكيف يحدث ؟ ٣ ـ ولماذا نحس به ؟ ٤ ـ وما هي مسبباته ؟ ٥ ـ وما هو الطريق لعلاجه ٦ ـ وهل يمكن التخلص منه ؟

يعرف الالم في اللغة العربية على النحو التالي :

ـ ألم : ألم ألما : حصل له وجع اليم، ألم تأليما : أوجعه آلمه إيلاما : اوجعه تألم : توجع، الالم جمع آلام : الوجع الشديد ولتوضيح الامر اكثر نعود بالتاريخ الى ايامه الاولى ولنرى ماذا فعل الانسان عندما احس بالألم اننا نجد انفسنا امام شخص يمسك بمكان الالم ويضغط عليه من شدة الوجع او يدلكه فاذا به يرتاح قليلا من الالم ويكرر العملية وتكون النتيجة احسن وهنا اعتقد ان اول علاج للألم كان بالضغط على مكان وجوده وبذلك تكون اول بداية لما يعرف في وقتنا الحاضر بعلم Acupressure Reflexolgey (علاج الألم بالضغط على اماكن معينة بالجسم) وهكذا تتدخل التجربة وتلعب دورها في تعليم الانسان كيف يعالج نفسه ويزيل ألمه وتلي ذلك استخدام طرق بدائية كثيرة تخللها في كثير من الاحيان بعض أساليب الشعوذة والسحر استخدمت لاغراض شخصية بحتة.

لقد لعبت الحضارات بما كان فيها من علوم دوراً كبيراً في اختلاط طرق معالجة الآلام ففي الصين مثلا نجد ان الآلام عولجت باستخدام طرق المعالجة بالابر الذهبية والفضية التي كانت تغرز في مواقع معينة بالجسم فيزول الالم وهو ما يعرف اليوم بالمعالجة الابر الصينية (Acupuncturu) بينما كان الامر مختلفا في مصر الفرعونية فقد ثبت في بردية ايبرس Ehers Apyrus ان الفراعنة استخدموا مادة الأفيون في تسكين الآلام وبذلك يكون الفراعنة اول من استخدم المواد الكيميائية في تسكين الآلام اي انهم اول من استخدم المعالجة الكيميائية في معالجة الامراض، اضف الى ذلك انه ثبت تاريخيا ان زمن ابوقراط استخدم حمض الساليسيليك (يصنع منه الاسبرين) في تسكين الآلام. وعند الحديث عن الالم والتاريخ يطيب البحث عن الآراء التي كانت سائدة عبر التاريخ عن العضو المسؤول عن الالم في الانسان فنجد ان قدماء المصريين ظنوا ان المركز العضوي للألم كان في القلب وقد ظل سائداً لفترة طويلة حتى جاء العصر الاغريقي واثبت ان المركز العضوي للألم في الانسان هو المخ وليس القلب وكان ذلك على يدي الفيلسوفين ديموكريتوس وافلاطون واستمر البحث والدراسة بعد ذلك حول الالم ومسبباته وطرق التخلص منه وتطورت الطرق بتطور العلوم وتقدمها الى ان اتيح تشريح الجسم البشري وتم التعرف على كثير من خفايا ذلك الجسم المجهول واثبت العلماء ان الالم مرتبط بالجهاز العصبي وتلا ذلك دراسة الجهاز العصبي ومكوناته وتعقيداته وإزالة الغموض على كثير من وظائفه وأن الثلاثين سنة الأخيرة كشفت العديد من الملابسات التي كانت حول هذا الموضوع فاقت في وقتها جميع ما تم اكتشافه من قبل وذلك بسبب التقدم العلمي والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعتبر سمة هذا العصر.

مما تقدم نجد ان الالم مرتبط بالجهاز العصبي والمخ، فما علاقة كل منهما بالالم ؟ وببساطة شديدة يمكن ان يقال ان الجهاز العصبي هو الموصل للاشارات الصادرة من مكان الالم الى المخ حيث تترجم فيه تلك الاشارات الى احساس وادراك بالالم ولتوضيح ذلك اكثر نأخذ مثالا مبسطا جداً وهو اصطدام اصبع فرد بجسم صلب ولنتبع ماذا يحدث ونفسر ذلك علمياً، عند اصطدام الاصبع بالجسم الصلب يشعر المصاب بالالم وذلك لأنه عند نقطة الاصطدام تنطلق كمية من المواد الكيميائية المخزونة في نهاية اعصاب المنطقة المصابة مثل مادة البروستا جلاندين والبراديكينين وهذه المواد تزيد من حساسية النهايات العصبية في تلك المنطقة حيث تنتقل اشارة كهروكيمائية من مكان الاصابة وخلال العصب الى القرن الخلفي للحبل الشوكي ومن ثم الى الثالاموس الى ان تنتهي في قشرة الدماغ حيث يترجم ذلك التيار الى ادراك بشدة الالم ومكانه ولكن لماذا عند دعك مكان الاصابة يشعر المصاب براحة ؟ يفسر ذلك علمياً بأن الدعك في مكان الاصابة يسبب انطلاق العديد من الاشارات الامر الذي يجعل الجهاز العصبي الناقل لها لا يستجيب لاشارات الالم لأن له طاقة محدودة لنقل الاشارات في لحظة واحدة وكلما زاد الدعك زادت كمية الاشارات المنطلقة من اشارات الالم الوضع الذي يجعل اشارات الدعك تصل الى خلايا معينة بالحبل الشوكي فتمنع مرور اشارات الالم لكثرة مصادر الاحساس وكأن هناك بوابة قد اغلقت امام اشارات الالم فلم تعد تستطيع المرور كي تصل الى المخ لتسبب الادراك بالالم فيزول اثر الالم، وهذه هي نظرية رقابة البوابة على الالم الذي وضعها العالمان باتريك وول ورونالد ميلزاك ١٩٦٥ لتفسير ميكانيكية ايقاف ادراك الالم في الانسان وقد استخدمت تلك النظرية فيما بعد كقاعدة لطريقة التخلص من الالم بواسطة الكهرباء من خلال الجلد حيث يحدث تيار كهربائي خفيف على الجلد مكان الالم فيسبب انطلاق اشارات تغلق البوابة على اشارات الالم فتمنع مرورها ويزول اثر الالم.

ويعتقد أن تسكين الالم في طريقتي Acupuncture Acupressure يفسر على اساس نظرية رقابة البوابة على الالم حيث انه عند الضغط على مكان ما في الجسم لفترة معينة وبطريقة معينة او غرز ابرة صينية في مكان معين يجعل تلك المنطقة ترسل اشارات كثيرة تتغلب على اشارات الالم في الوصول الى الخلايا العصبية الناقلة لها فتسد الطريق وتغلق البوابة امام اشارات الالم فيتوقف الالم.

كما ان المبدأ الذي يعتمد عليه في معالجة الآلام وبواسطة المواد الكيميائية المسكنة مثل الاسبرين وانواعه والاتروفين والمورفين والافيون والهيروين وغيرها من المواد المشابهة لا يخرج في عملها عن تفسير نظرية رقابة البوابة على الالم اذ تعمل تلك المواد على اغلاق مكان استقبال اشارات الالم في المراكز العصبية المستقبلة لها وبذلك تمنع وصول اشارات الالم الى المراكز التي تمر عبرها لتصل الى المخ حيث تترجم الى ادراك بالالم فيتوقف الالم أو يسكن.

ان ظاهرة الالم في الجسم ظاهرة صحية طبيعية لانها بمثابة المؤشر او المنبه الذي وضعه الخالق للدلالة على وجود خلل او شيء غير طبيعي في مكان الالم يجب معالجته وان الخطورة كل الخطورة تكمن في ان يتناول الانسان المسكنات دون البحث عن اسباب الالم وعلاجه فالمسكنات وجدت لكي تخفف وقع الالم على المصاب بعد أن يكتشف سبب الالم ويعالج، وإذا استخدم المسكن دون معالجة سبب الالم قديماً قد يطور الامر حتى يصبح خطيراً ويصير العلاج منه امراً غير يسير فهل يفعل ذلك من له عقل بصير ؟.

طبيب الهاتف في جدة:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

هو عبارة عن خدمة طبية متكاملة تقدم للأسر والأفراد في منازلهم وفي مواقع اعمالهم وعلى مدار ٢٤ ساعة ضمانا لراحتهم وسلامتهم.

وبهذا المعنى فهذه الخدمة التي فكر فيها وعمل على ادخالها صاحب السمو الملكي الامير مشاري بن عبد العزيز تعتبر الأولى من نوعها ليس في المملكة فقط وانما في المنطقة العربية كذلك.

ويقول سمو الأمير مشاري في حديث سابق له: ان المشروع انساني اكثر من تجاري يستهدف راحة المواطنين والمقيمين ويقدم لهم الخدمات الطبية الفورية والراقية وهم في منازلهم وبيوتهم ومواقع عملهم.

ويضيف سمو الامير مشاري في حديثه السابق انه قد استوحى الفكرة من توصيات والده المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز الذي كان يحث ابناءه على التسابق لعمل الخير ومضاعفة الجهود لتوفير الطعام والكساء والدواء للمواطنين.

ولا تقتصر خدمات طبيب الهاتف على المشتركين فقط بل تشمل الجميع فيمكن لأي انسان ان يتصل بمركز الخدمة الطبية في أي وقت من الليل او النهار لكي تأتيه مسرعة الخدمة الطبية في بيته او في موقع عمله او حيثما كان، وتليفونات مركز الخدمة هي: ٦٦٧٥١١١ و ٦٥١٨١٦٠، ويقع المركز الذي يضم عيادات للطب العام وخدمات اشعة ومختبر في منطقة الحمراء بجدة.

ويقول المسؤولون عن الادارة ان هذه الخدمات الطبية التي تقدم للمشتركين وغير المشتركين تكون بأسعار في متناول الجميع وقد بدأت هذه الخدمة الجديدة في مدينة جدة في اغسطس (آب) عام ١٩٨٥ وستمتد في المستقبل لتشمل بقية مدن المملكة.

وبمجرد اشتراك الانسان في هذه الخدمة او طلبها عن طريق الهاتف يفتح له ملف كامل كما تجرى له الفحوصات المختبرية والاكلينيكية.

وعند استدعاء المريض لطبيب الهاتف يرسل له فريق طبي متكامل لعلاجه واذا تطلب الامر نقله الى المستشفى فان ذلك يتم فوراً.

وللمركز اتفاقيات مع بعض المستشفيات في جدة يحصل بموجبها المشترك على حسم خاص في تكاليف العلاج.

ولا ينتهي دور طبيب الهاتف عند ادخال المريض للمستشفى بل يظل يتابع حالة المريض عن طريق الاتصال بالطبيب المعالج ويعمل له برنامج زيارات في منزله بعد خروجه من المستشفى اذا تطلب الأمر.

وقد ادخل طبيب الهاتف خدمة جديدة هي نقل المرضى بسيارات الاسعاف وتحت رعاية طبية كاملة بين مختلف مدن المنطقة الغربية، وسيارات الاسعاف مجهزة تجهيزا كاملا وتحتوي على: جهاز لانعاش القلب، جهاز تخطيط للقلب وجهاز تنظيف المجاري التنفسية بالاضافة الى الاجهزة والمستلزمات الطبية الهامة الأخرى، والسيارة عبارة عن عيادة متنقلة وغرفة عناية مركزة.

ويمتلك طبيب الهاتف اعدادا كافية من سيارات الاسعاف المجهزة تجهيزا كاملا وله قوة من الاطباء المدربين تدريبا جيدا على علاج العائلات.

وبموجب اتفاقيات خاصة يقوم طبيب الهاتف بتقديم الخدمات الطبية لقطاع الشركات والمؤسسات الخاصة.

كيف نتعامل مع الدواء ؟

نصائح الآخرين وتجاربهم قد تكون نتائجها خطيرة

جدة ـ من حاتم صادق :

في كثير من الاحيان تعتبر التجارب الحياتية وخاصة في مجال التعامل مع الطب والأدوية من اكثر الدروس فائدة، ذلك ان معظم المجالات الحياتية يجوز فيها التجريب والاجتهاد الا في مجال المرض والمعالجة واستعمال الدواء، حيث من الممكن ان يؤدي اي خطأ مهما كان بسيطا الى نتائج سيئة، وربما سيئة جداً بالنسبة للمعالج والناصح بالوصفة.

لقد درجنا وربما بدافع التوارث او التكاسل او القناعة عند البعض، على القبول ببعض الوصفات الطبية ـ المجانية ـ من الاصدقاء او الأقارب معتمدين على تجربة سابقة لهم ومشابهة للحالة المرضية التي تعاني منها او يعاني منها احد الابناء او الاخوة أو المقربين، وقد نسارع فوراً الى اقرب صيدلية لشراء الدواء الموصوف، ووضعه في الخدمة العلاجية فوراً دون الاهتمام بالتحذير الذي اقره مجلس وزراء الصحة العرب، والذي صارت جميع أصناف الادوية تحمله بشكل بارز وجاء فيه :

ـ إن هذا الدواء مستحضر كغيره من المستحضرات يؤثر على صحتك واستهلاكه خلافا للتعليمات يعرضك للخطر.

ـ اتبع بدقة وصفة الطبيب وطريقة الاستعمال المنصوص عليها وتعليمات الصيدلاني الذي صرفه لك.

ـ الطبيب والصيدلاني هما الخبيران بالدواء وبنفعه وضرره.

ـ لا تقطع مدة العلاج المحددة لك من تلقاء نفسك.

ـ لا تكرر صرف الدواء بدون وصفة طبية.

وبدون الانتباه الى لهجة التحذير الشديدة التي تحدد أشكال الخطأ والخطر، وكأن الأمر لا يعنينا، او كأن هذا التحذير مجرد كلام نقرأه للتسلية، كما يقرأ المدمنون على تدخين التبغ ما يكتب على علب السجائر وإعلاناتها من تحذيرات تنبه الى اضرار التدخين الآنية والمستقبلية.

إن استعمال الادوية قد شاع عن غير طريق الطبيب بأشكال اخرى غير نصائح الاقربين والاصدقاء وتقليد تجربتهم منها :

ـ الاحتفاظ بما يتبقى من ادوية بعد الاستعمال للعودة اليها عند تكرار الحالة المرضية مثل امراض السعال والاسهالات والمغص والتقيؤ وغيرها.

ـ إعادة شراء دواء معين عند الاحساس بأعراض مرض سبق أن عولج بهذا الدواء.

ـ إحساس الانسان بالرغبة في اثبات مهارته الطبية، وتصوره أن معلوماته الدوائية اكتملت ومن حقه الاستفادة منها.

ورغم انه قد يحدث أن يصيب الانسان احيانا في استعمال دواء ما الا ان المؤكد انه في معظم المرات سيخطىء وسيتسبب في مشاكل ومضاعفات هو في غنى عنها ذلك أن :

ـ إعادة استعمال الدواء بعد تركه في علبة غير محكمة الاغلاق لفترة من الزمن قد يسبب ضررا جسديا يحتاج لمعالجة معقدة.

ـ كثيراً من الامراض ذات أعراض خارجية متشابهة يصعب على الانسان العادي ان يميز بينها ليختار الدواء المناسب، وبذلك تكون هذه مهمة الطبيب فقط.

ـ الانسان العادي لا يمكن ان ينوب عن الطبيب في القيام بدوره، لأنه امضى السنين الطويلة في الدرس والبحث لاداء هذا الدور الانساني وممارسة هذه المهنة.

ـ تكرار بعض الأدوية بغير استشارة الطبيب قد يؤدي لمضاعفات غير محمودة العواقب.

ـ الافراط في تناول بعض الأدوية كالفيتامينات والملينات وغيرها مضر ايضا.

ـ بهذا يتبين ان من الضروري جداً لتحقيق الرعاية الصحية الفردية والامن الصحي الاسري، وصولا الى مجتمع صحي سليم وواع، وخال من المشكلات الجانبية التي يتسبب بها سوء استعمال الأدوية، من الضروري :

ـ ان يكون الطبيب هو المرجع الأول للحصول على الوصفة الطبية الصحيحة بعد اجرائه الكشف اللازم على المريض لمعرفة حالته وظروف مرضه والعلاج المناسب له.

ـ الالتزام بكل تعليمات استعمال الدواء التي يقررها الطبيب ويوضحها الصيدلاني، حتى لو كانت مخالفة للتعليمات المدونة على النشرة الموجودة في داخل علبة الدواء.

ـ توعية كافة افراد الاسرة بمخاطر استعمال الأدوية بغير ارشادات الطبيب.

ـ اتلاف ما يتبقى من الأدوية بعد تناول الجرعات العلاجية الكافية منها التي يقررها الطبيب.

ولعل من المفيد الاشارة الى نقطة هامة قد يكون فيها حل لجميع هذه المشكلات وهي منع بيع الأدوية للمواطنين من الصيدليات الا بموجب وصفة طبية رسمية من طبيب معترف به ولمرة واحدة فقط الا اذا اشار على الوصفة كتابة بجواز تكرارها للضرورة الصحية. ومعروف ان العديد من دول العالم اقر بشكل قانوني هذا النظام وعمل به حفاظا على صحة مواطنيه ومنعا للعبث الدوائي، وتلافيا لوقوع ما لا تحمد عقباه.

وداعاً لحزب الجميز :

● الرشاقة من اجل الصحة.. شعار يرفعه الاطباء

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من متى نشأت :

كلنا يحلم بالرشاقة.. ويتمناها.. بعد ان تحولت من مجرد مظهر الى علامة صحية تبعدنا اميالا عن طريق المرض.. فقد أكدت آخر الابحاث الطبية ان السمنة مرض في ذاتها وعرض للعديد من الامراض وهي داء يستفحل بين الشعوب العربية.. لذلك فأنت تعرفها بالتأكيد وان لم تكن تعانيها فقد شاهدتها في صورة رجل بطيء الحركة متثاقل المشية.. او امرأة غارقة في محيط من الشحم.. ونحن هنا سنعرفك بها اكثر.. ونوضح الطرق المثلى للتخلص منها حتى يأتي اليوم الذي نقول فيه وداعا.. لحزب الجميز.

علاقة الوزن بالطول

وهناك علاقة بين الوزن وطول الانسان فعندما يكون الوزن متناسبا مع الطول يسمى بالوزن المثالي، وكل زيادة عن ذلك تسمى بالسمنة او البدانة، ويمكن حساب الوزن المثالي كما يلي :

عند السيدات : الوزن المثالي = الطول بالسنتميتر ـ ١٠٠

عند الرجال : الوزن المثالي = الطول بالسنتيمتر ـ ٩٠

والفرق بين الرجل والمرأة يرجع الى التكوين العظمي والعضلي للرجال، والكلام للدكتور محمود الطيب ناصر استشاري الطب الطبيعي والتأهيل وعلاج السمنة بمستشفى الدكتور سليمان فقيه ويؤكد ان السمنة أو البدانة تحدث نتيجة لزيادة السعرات الحرارية التي يكتسبها جسم الانسان عن طريق الطعام والشراب عن تلك التي يفقدها عن طريق المجهود البدني الذي يقوم به. والمعادلات الآتية توضح ذلك :

عدد السعرات الحرارية المكتسبة اكثر من المفقودة = زيادة في الوزن.

عدد السعرات الحرارية المكتسبة أقل من المفقودة = نقص في الوزن.

عدد السعرات الحرارية المكتسبة تساوي المفقودة = وزن ثابت.

وينصح خبراء التغذية بأن الجسم العادي يحتاج من ٢٠ ـ ٢٥ سعرا حراريا لكل كيلو من الوزن المثالي فمثلا سيدة طولها ١٦٠ سنتميترا ووزنها المثالي ٦٠ كيلوجراما تحتاج من ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ سعر حراري يوميا تقريبا، وذلك تبعا لطبيعة الجهد اليومي (خفيف ـ متوسط ـ او شاق).

اسباب شرقية جداً

وترجع اسباب السمنة في مجتمعنا الشرقي الى عوامل كثيرة منها :

ـ عاداتنا المكتسبة في الطعام والشراب، حيث تنفق ربة الاسرة في طهي المأكولات كالحلويات والنشويات والدهنيات والمشهيات مما يساعد على تناول الكثير منها مما يؤدي الى تراكم الشحوم في الجسم.

ثم لا نغفل دخول التكنولوجيا الحديثة الى الأدوات المنزلية وانتاج كثير من الاجهزة الكهربائية التي تسهل الحياة داخل المنزل مما ساعد على نقص الجهد الذي تبذله المرأة، بالاضافة الى حرارة الجو التي اضطرت الكثيرين الى ركوب السيارات والتنقل بها ولو لمسافات قصيرة مما قلل الجهد الذي يبذل في السير على الاقدام مع عدم وجود عادة اجراء التمرينات الرياضية في الروتين اليومي لحياة الانسان العربي.

وايضا زيادة عدد ساعات النوم نظرا لحرارة الجو، مما يساعد على زيادة السعرات الحرارية والطاقة المكتسبة وقلة تلك المفقودة مما يعرضنا الى زيادة الت والتنقل بها ولو لمسافات قصيرة مما قلل الجهد الذي يبذل في السير على الاقدام مع عدم وجود عادة اجراء التمرينات الرياضية في الروتين اليومي لحياة الانسان العربي.

وايضا زيادة عدد ساعات النوم نظرا لحرارة الجو، مما يساعد على زيادة السعرات الحرارية والطاقة المكتسبة وقلة تلك المفقود مما يعرضنا الى زيادة الوزن.

ويؤكد الدكتور الطيب ناصر ان السمنة تعرض الجسم البشري الكثير من الامراض مثل امراض القلب وتصلب الشرايين والسكر وامراض المفاصل المختلفة ومنها تآكل غضاريف الركبة والانزلاق الغضروفي وتشوهات الطرفين السفليين.. لذلك نتعامل معها كمرض من الأمراض التي يجب التصدي لها والوقاية منها لذلك نجد في مستشفياتنا مراكز متكاملة لعلاج السمنة ومشاكل القوام.. ويتم هذا داخل المملكة مع المحافظة التامة على التقاليد الاسلامية الراسخة فنجد دائما تسمين احدهما خاص بالسيدات والآخر بالرجال.. ويمر علاج مريض السمنة بالمراحل التالية :

ـ يفحص المريض فحصا دقيقا للتأكد من سلامة جهازه الدوري والتنفسي.

ـ التأكد من سلامة الغدد المختلفة التي قد تؤدي امراضها الى السمنة.

ـ قياس قدرته على اداء المجهود.

ـ يفحص المريض فحصا دقيقا لمعرفة طوله ووزنه عند بدء العلاج لتقدير وزنه المثالي والزيادة في الوزن، وكذا لتحديد عيوب القوام ان وجدت.

ـ يوضع للمريض برنامج علاجي دقيق وكذا نظام غذائي مدروس لتحقيق الحاجات الاساسية للجسم ولكن دون زيادة.

ـ يبدأ المريض في تنفيذ البرنامج العلاجي والغذائي بدقة ويتم متابعته بصفة مستمرة.

باتباع هذه المراحل يمكن تخفيض وزن المريض تدريجيا حتى يصل الى الوزن المثالي، ثم يقرر له النظام اليومي الثابت تفاديا لزيادة الوزن مرة أخرى.

وباتباع هذا النظام يمكن لمريض السمنة او البدانة انقاص الوزن وتجنب الآثار الضارة لزيادته.

جوهرة الحياة: كيف نحميها؟

● التراكوما مرض مزمن ينتقل بسبب الذباب والأيدي
● الحول هو انحراف العين نحو الأنف او بعيدا عنه.
● البول السكري يضعف النظر عند المصابين به لمدة
● نستطيع فحص عين الطفل وعمره سنة او سنتين.

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد سالم محمد امين:

امراض العيون كثيرة ومتنوعة بحسب مسبباتها ولكن الحقيقة المؤكدة تكمن في كيفية الوقاية قبل العلاج لحماية جوهرة الحياة عيوننا.

وهذا ما يدعو اليه محاورنا الدكتور عبد الله سالم البيض استشاري جراحة العيون بمستشفى بقشان بجدة وزميل كلية الجراحين الملكية بلندن، في هذا الحوار معه: ان كل انسان عليه مراجعة الطبيب فورا اذا شعر بالم في عينيه.. فقد تكون المسألة اكبر من مجرد الم عابر.. والفحص الدوري هام للانسان بقدر ما الفحص الدوري للعينين اهم ويحذر الدكتور عبد الله سالم البيض بصفة خاصة من اهمال عيون اطفالنا فلذات اكبادنا التي تمشي على الأرض.

ماذا يقول الدكتور عبد الله سالم البيض.. ايضا هذا ما يشمله حوارنا معه الذي امتد لفترة طويلة في مستشفى بقشان بجدة:

● ما هي امراض العيون التي تصيب الأطفال؟

امراض العيون التي تصيب الأطفال مختلفة منها الالتهابات العامة والتراكوما والحول والمائية البيضاء والمائية الزرقاء والالتهابات العامة تنتقل بسبب الأيدي غير النظيفة التي تسبب جراثيم تحتل الغشاء الخارجي للعين.

ويمكن منع ذلك بالنظافة للأطفال وعدم استعمال المناديل غير النظيفة في مسح العين.

اما التراكوما فهو مرض مزمن وينتقل بسبب الذباب والأيدي غير النظيفة عندما تنتقل من عين مصابة الى عين سليمة ويتدرج المرض في اربع مراحل وعندما يصل الى المرحلة الرابعة قد يتعرض الطفل للعمى في المستقبل بسبب تجريح القرنية بالرموش المنعطفة.

وعلاج التراكوما في المراحل الأولى بالأدوية اما المراحل الاخرى كانعطاف الاجفان والرموش وعتامة القرنية فتحتاج الى عمليات جراحية. وقد انحسر انتشار التراكوما في هذه البلاد بسبب التقدم الصحي عامة وعند الأفراد خاصة.

● ما هو الحول؟

الحول هو انحراف العين نحو الأنف او بعيدا عنه وكثيرا ما يحدث هذا عند الأطفال الا ان نسبته في المملكة اقل مما هي عليه في بلدان اخرى مثل بريطانيا وبعض دول اوربا ويجب عرض الطفل على الطبيب حين اكتشاف ذلك لأن الحول قد يضعف النظر اذا ترك دون تصحيح ويجب علاج ذلك بسرعة اما بالنظارات او بالعمليات الجراحية.. ونوصي الآباء والأمهات الا يعارضوا على العلاج السريع بسبب صغر السن لأن النظر ينمو في الأربع سنوات الأولى من العمر، ولكي ينمو النظر طبيعيا في العين يتحتم على العين ان تكون مركزة والا يكون فيها حول اما تصحيح الحول بعد سن الرابعة فممكن ولكن تحسن النظر يكون صعبا وعليه يجب ان يكون علاج الحول في سن مبكرة، وبهذه المناسبة يجب ان نذكر ان النظر لكي ينمو يتطلب ان تكون العين ترى الأشياء بصورة واضحة فاذا كانت احدى العينين او كلتاهما تحتاجان الى نظارة في سن مبكرة فيجب ان تعطى النظارة حتى تتحسن الصورة والرؤيا لكي لا يفقد الطفل جزءا من نظره وننصح الآباء والأمهات الا يعارضوا على استعمال الأطفال للنظارات بسبب صغر سنهم فهذه النظارات المبكرة قد تحمي العين من فقدان بعض النظر فقدانا يصعب تصحيحه مستقبلا.

● ذكرتم ان المائية البيضاء تحدث عند الأطفال الصغار فهل هذا منتشر وما هي الأسباب؟

ـ المائية البيضاء عادة تحدث عند كبار السن فوق الستين ولكن قد تحدث عند الأطفال، وقد يولد الطفل بها والاسباب كثيرة ومن الأسباب بعض الأمراض الكيماوية او الخلقية العامة في الجسم او بعض الأمراض الخاصة في العين ولكن كثيرا من حالات المائية البيضاء عند الأطفال تحدث بدون امراض اخرى.. وبما ان المائية البيضاء تحجب الرؤية الواضحة للعين لذلك يجب ان يتم العلاج في سن مبكرة وخصوصا اذا كانت العينان مصابتين بالمائية البيضاء وننصح الآباء والأمهات الا يعترضوا على العلاج المبكر الذي يحتوي على عملية جراحية لازالة المائية البيضاء.. وربما يكون مشوقا ان نذكر ان العملية التي تستخدم في ازالة المائية البيضاء عند الأطفال قد اكتشفها طبيب عربي قديم لعله الرازي، فبعد ان دفنت هذه العملية في الكتب استعاد حياتها الغرب ولكنها اخيرا تطورت من الناحية التقنية كثيرا.

● وماذا عن العملية الجراحية التي اجريتموها لمريض لديه قصر نظر شديد ومائية بيضاء واستخرجتم العدسة من العين؟

ـ هذه العملية الجراحية اجريت لرجل هندي يبلغ من العمر ستة واربعين عاما كان يعاني منذ صغره حينما كان في السادسة من عمره بقصر نظر شديد جدا حيث كان يستخدم نظارة نظر منذ ذلك السن بالاضافة الى ذلك كان مصابا بحول في عينه اليسرى ومنذ خمسة عشر عاما ظهرت عنده المائية البيضاء في عينيه والآن المريض عمره ستة واربعون عاما لم يكن يرى بعينيه بصورة طيبة قبل اجراء العملية الجراحية وقد اخبره الأطفال باجرائها بالمانيا، او اسبانيا واعطوه اسماء المستشفيات الكبرى في هاتين الدولتين ولكن بعض الناس نصحوه بالذهاب لمستشفى بقشان لاجراء العملية بها وبعد الفحص الأولي الدقيق لحالة عينيه ابلغناه بامكانية اجراء العملية الجراحية بالمستشفى وقد كانت هذه العملية معقدة حيث انها ليست من النوع الروتيني كلها تحتاج الى اجهزة متقدمة ولكنها ليست عملية نادرة وقد جرى في هذه العملية استخراج العدسة من العين، والعدسة عادة شفافة وعندما تنشأ فيها العتامة اي (المائية البيضاء) تفقد شفافيتها مما يفقدها وظيفتها فعندما تزال عدسة العين يترك جزء شفاف يحمي الماء الزجاجي من الحركة والانسياب من مكانه لانه متصل بالشبكية.. وهذه العملية نادرة من الناحية التكنيكية لصعوبتها ولكن والحمد لله وصلتنا الأجهزة الحديثة التي تستعمل في مثل هذه العمليات والآن والحمد لله يرى المريض حيث كان سابقا لا يستطيع القراءة بالصحيفة الا اذا كانت قريبة من عينيه بوصة او بوصتين كما انه ايضا بدون نظارة يرى من بعيد اما في القريب لا بد له من وجود النظارة الطبية بسبب ازالة العدسة.

● كيف تؤدي العين وظيفتها بعد ازالة العدسة الخاصة بها؟

ـ يقول الدكتور عبد الله سالم البيض ان عدسة العين شفافة وعندما تتحول انسجتها الى مواد بروتينية صغيرة الحجم اوتتكدس الأنسجة الى نواة العدسة تصبح العدسة غير شفافة فالضوء الذي يدخل الى الشبكية يجعل العين لا تؤدي وظيفتها الطبيعية فنحن نزيل عدسة العين كلها مع الابقاء على جزء بسيط شفاف لكي يحمي الماء الزجاجي من الحركة ولكن عندما يتحرك الماء الزجاجي وهو متصل بالشبكية يحدث انفعال للشبكية لأن الماء الزجاجي في عين انسان غير غليظ بل رطب جدا لذلك اجريت هذه العملية بأجهزة ميكروسكوبية لكي نرى المستويات التي نحن فيها اثناء اجراء العملية، ولكي تؤدي العين وظيفتها بعد ازالة العدسة تستعمل النظارة الطبية او العدسة اللاصقة او بعدسة داخل العين لكي تقوم بتركيز الضوء على الشبكية مثلما تفعل العدسة الطبيعية التي ازيلت.

● ما هي المائية الزرقاء وكيف يصاب بها الانسان؟

ـ المائية الزرقاء هي ارتفاع في العين بسبب تراكم الماء داخلها، عادة يدخل الماء الى العين من الأوعية الدموية يحمل لها الغذاء والأوكسجين ثم يخرج عن طريق خاص له، ولكن في حين تضيق او انسداد هذا الطريق يتجمع الماء في داخل العين ويتسبب في ضغط متواصل على العصب البصري وشيئا فشيئا ينقص النظر حتى يذهب تماما، وعندما يذهب النظر لا يستطيع احد أن يرجعه ولذلك فان المائية الزرقاء هي اسوأ من المائية البيضاء لأن المائية البيضاء يمكن استرجاع النظر فيها باجراء عملية.. ولذلك فان علاج المائية الزرقاء يجب ان يكون حاسما وسريعا ولا يمكن التردد في المسارعة بقبول العلاج، ويسبب تضيق مخرج الماء من العين وقد يكون وراثيا ومرات اخرى يصطحب امراض اخرى في الجسم او في العين.

اما عند الكبار فان نسبة حدوث المائية الزرقاء اكثر من الأطفال وعلى افراد العائلة التي يصاب احدها بالمائية الزرقاء ان يفحصوا دوريا لاكتشاف المائية الزرقاء لديهم لأن عامل الوراثة قوي، والعلاج يحتوي على ادوية في اول الأمر على اساس ان يستمر على الأدوية بانتظام مدى الحياة وعندما لا تؤدي الأدوية الغرض المطلوب في هذه الحالات فالجراحة هي العلاج الأخير.

● هل البول السكري يؤثر على النظر؟

ـ نعم البول السكري يضعف النظر عند المصابين به لمدة طويلة ولكن انطباعاتي ان حدوث ضعف النظر منه اقل انتشارا مما هي عليه في الغرب كما ان انضباط السكري ليس العامل الأساسي في الحمية في ضعف النظر، انما المدة هي المهمة في الموضوع وينتج ضعف النظر من تضرر الأوعية الدموية التي تغذي الشبكية فتنزف فيها والعلاج هو أشعة الليزر.

● في اي سن من العمر تفحص عين الطفل؟

ـ الآن والحمد لله بالأجهزة الحديثة المتطورة نستطيع ان نفحص عين الطفل وعمره سنة او سنتين ما دام الطفل يستطيع الجلوس امام جهاز الكمبيوتر لفحص عينيه.. ويمكن تخدير الطفل لمدة دقائق للأطفال الصغار اذا كنا في حاجة الى فحصه لكن هذا التخدير لا يتم الا في الحالات الضرورية عند الطفل.

● متى يستطيع الانسان عمل كشف طبي على عينيه؟

ـ اريد من كل انسان الذهاب الى الطبيب بمجرد أن يجد بعينيه مرضا اما الطفل الذي يستعمل نظارة طبية تفحص عينيه كل ستة شهور والرجل فوق سن الأربعين ويستعمل نظارة القراءة تفحص عينيه كل عامين.

والذي يستخدم نظارة كلما يجد نظارته ضعيفة يفحص عينيه والانسان المريض بمرض السكر وايضا المريض بضغط الدم يفحص دوريا كل ستة شهور اما الناس العاديين ما دام لا يوجد لديهم مرض بعيونهم فلا داعي للفحص ما دام نظرهم طبيعيا لكي لا يتوهموا.

اطفالنا اكبادنا التي تمشي على الارض كيف نقيهم من الامراض ونحافظ على صحتهم؟

● غذاء الام الحامل عنصر هام لوقاية الجنين من الاصابة بامراض فقر الدم ونقص الاملاح.

● التطعيم ضد الامراض كالجدري وشلل الاطفال منذ وقت مبكر كفيل بوقايتهم من الاصابة بها.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبده البرعي:

تعتبر الاسرة النواة الاولى في المجتمعات الانسانية ولو نظرنا الى كيفية تكون الاسرة سواء كانت كبيرة او صغيرة غير انها تتكون في بدايتها الاولى من زوج وزوجة ثم بعد ذلك ينجبان الاطفال ويعملون على تربيتهم والحفاظ على سلامتهم.

وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المنزل «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» وهم سبب من اسباب اكتمال السعادة الانسانية للانسان ويشكلون استمرار الحياة حيث ان الشخص الذي يولد له طفل يفرح به فرحا عظيما لانه يعتبره استمرارا لوالده وبالتالي استمرارا للحياة الانسانية.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع احد الاطباء المتخصصين في طب الاطفال في مدينة جدة وهو الدكتور عصام هاشم اشار الى العديد من النصائح والارشادات التي يمكن للوالدين اتباعها لتحقيق سلامة الطفل ونموه بصحة جيدة كما اشار الى الامراض التي قد يصاب بها الاطفال وكيفية الوقاية منها.

وهناك العديد من المفاهيم التي تقاس على اساسها سلامة الطفل وصحته العامة ويحدد الطبيب عادة سلامة الطفل بالعودة الى تاريخ الحمل وطريقة الحمل ومعرفة المشاكل المتعلقة بفترة الحمل قبل الولادة ومن ثم دراسة العوامل الوراثية والامراض الوراثية التي تتعلق بالعائلة بالاضافة الى الكشف الذي يجريه الطبيب العام على الطفل لتحديد قدراته الجسدية والذهنية بالاضافة الى تطوره ومقارنته باقرانه الذين يكونون في سنه، واحيانا يلجأ الطبيب الى القيام بتحاليل ليحدد ما اذا كان الطفل سليما او غير سليم.

كما ان الطبيب يقوم بعمل التحاليل اللازمة للجنين وهو داخل بطن امه وبعدة اساليب منها: قياس وزن الام بالطريقة السليمة، قياس حجم البطن للام، قياس حركات الجنين، واحيانا قد يلجأ الطبيب لعمل اشعة او صور صوتية لتحديد وضع الجنين وكذلك القيام باختبارات السائل المحيط بالطفل للتأكد من عدم اصابته ببعض الامراض.

وفي حالة اكتشاف الطبيب لمشاكل يتعرض لها الطفل لمرض يكون الطفل مصابا به ومن الممكن علاجه في فترة الحمل مثلا تكسر الدم او الاصابة بالصفارى نتيجة لتعارض فصائل الدم بين الام والطفل، فمن الممكن تغيير دم الطفل اثناء الحمل وبالتالي يخفف عنه اي تخلف عقلي قد يصاب به في المستقبل.

كما ان هناك امراضا قد يصعب علاجها او تكون مستعصية لذا فان على الام في فترة الحمل القيام بزيارات للطبيب المشرف عليها لعمل الفحوصات اللازمة من تحاليل للبول وقياس ضغط الدم.. الخ والتعرف على حالة الجنين وحركاته ووضعه وذلك في محاولة للتأكد من سلامة الطفل والتعرف على صحته العامة وهو لا يزال داخل بطن امه، وفي حالة اكتشاف الطبيب ان الطفل ليس في وضعه الطبيعي فانه يقوم بمحاولة تعديل وضعه واذا استعصى عليه ذلك فانه يقوم باجراء عملية قيصرية لاخراج الطفل حفاظا على سلامته.

وبعد الولادة مباشرة يقوم الطبيب بتحديد سلامة الطفل عن طريق تحديد التنفس والنبضات والحركات والقيام بكشف عام على الطفل وعمل اختبارات للطفل للتأكد من سلامته.

ويعتبر العامل الوراثي من اهم العوامل التي تؤثر على سلامة الطفل لان الانسان يرث صفاته واستعداده لبعض الامراض من الاسرة.

كما يلعب الغذاء دورا مهما في حياة الام والطفل منذ اليوم الاول الذي تحمل فيه الام لكي يتمتع الجنين بصحة جيدة وتجنبه الامراض التي قد يتعرض لها مثل امراض فقر الدم اثناء الحمل او نقصان الاملاح، ولكي يكون الطفل متمتعا بصحة جيدة فان على الام ان تعتني بغذائها جيدا وان يكون الغذاء متزنا بحيث ان لا يزيد او يقل عن الحد المطلوب ويكون محتويا على ما يحتاجه الجسم من بروتينات ونشويات وفيتامينات وسوائل واملاح ومعادن بكميات كافية.

اما بعد الولادة فان غذاء الطفل هو الذي يكون لديه المناعة والقوة لكي ينمو اجهزته وامكاناته الذهنية بشكل طبيعي ومتزن، وفي حالة ان يكون غذاء الطفل لا يحتوي على الاغذية الاساسية فان الطفل يكون اكثر عرضة للاصابة بالامراض وطب الاطفال الحديث يحاول قدر الامكان ان يوجه تركيزه على وقاية الاطفال من الامراض ليعيشوا حياة سعيدة خالية من الامراض، ولذلك فان الاطباء يركزون على اعطاء الطفل التطعيمات اللازمة لحمايته والتي بفضلها بعد الله سبحانه وتعالى امكن التغلب والقضاء على بعض الامراض التي كانت منتشرة في السابق مثل مرض الجدري الذي كان في السابق منتشرا بشكل كبير ثم امكن القضاء عليه باعطاء الطفل التطعيم المناسب والمضاد وبالتالي اكساب الطفل المناعة ضد هذا المرض.

ومن الجدير بالذكر انه منذ عام ١٩٧٧م حتى الان هناك امراض كثيرة اصبحت قليلة او هي في طريقها للزوال مثلا شلل الاطفال التي من النادر ان تراها الان والتي تكاد تكون شبه منعدمة في المملكة العربية السعودية.

لذا فان على والدي الطفل ان يكونا حريصين على اعطاء الطفل التطعيمات اللازمة في اوقاتها المنتظمة حتى تقل فرص الاصابة بالامراض للطفل.

كما أن لبن الام الذي يتعاطاه الطفل من امه يلعب دورا كبيرا في تمتع الطفل بصحة جيدة لان حليب الام يكون ممتلئا بوسائل المناعة ضد الامراض كما انه يكون متوفرا باستمرار ولا يسبب حساسية للطفل وهضمه سهل وبه كل المكونات المطلوبة لنمو الطفل واثاره النفسية كبيرة للطفل حيث انه يشكل لديه احساسا بالامان وتكون فرص مرضه اقل من الاطفال الذين يتعاطون اللبن الصناعي.

كما ان للعوامل البيئية اثر كبير في نمو الطفل ذهنيا وجسديا حيث ان الطفل الذي يعيش في جو اسري مريح ومنتظم يكون ذا شخصية متزنة وتكون فرص الابداع لديه اكثر من الطفل الذي يعيش في اسرة تكثر فيها النزاعات العائلية.. الخ.

كما ان المبالغة في الحرص على سلامة الطفل تجعل تأقلمه مع البيئة الخارجية صعبا عليه وعلى سبيل المثال، الاسرة التي تبالغ في الحرص على الباس الطفل ملابس كثيرة حرصا على عدم تعرضه للبرد وللامراض فان نسبة مرضه تكون اكثر من الاطفال الذين يقوم والديهم بالباسهم ملابس معتدلة نظرا لأن جسم الطفل لا يكون قادرا على مواجهة الظروف الخارجية وبالتالي يصبح جسمه هشا ويكون عرضة للاصابة بالامراض اكثر من غيره.

كما ان الادوية التي تتناولها الام دون استشارة الطبيب لها تأثير مباشر سلبا وايجابا على صحة الجنين ولذلك يفضل ان لا تستعمل الام اي دواء الا بعد استشارة الطبيب، كما يفضل عدم استعمال ادوية من اي نوع في الثلاثة اشهر الاولى وبعدها يحدد الطبيب الدواء الذي يمكن للام استعماله حرصا على الجنين وكذلك حرصا على الام فهناك ادوية شائعة تستعمل للصداع والسخونة قد تسبب تشوهات للطفل احيانا وكذلك الادوية التي تستخدم لعلاج الروماتيزم يجب عدم استعمالها الا بعد استشارة الطبيب لانها من الممكن ان تسبب مضاعفات قد تنعكس على الجنين.

والتغيرات التي تصل للطفل في مراحل حياته يرجع السبب فيها الى العامل الوراثي فلو كان الطفل ينتمي الى اسرة تتصف بالبدانة وكانت صحته في مراحل حياته الاولى ضعيفة وتكوين جسمه يتسم بالضعف فانه مع الكبر يأخذ المنحنى الوراثي السائد في اسرته وبالعكس، وذلك في تحديد درجة نمو الطفل وكذلك فان الطفل الذي يصاب بامراض اثناء مراحل حياته الاولى فان هذا الطفل عادة من الصعب ان ينمو نموا طبيعيا ومتزنا مثل الطفل الذي كان سليما او لم يتعرض للامراض بكثرة اثناء مراحل حياته الاولى.

كما يلعب العامل النفسي دورا مهما في نمو الطفل المتزن حيث يكون تأثير العلاقات الاسرية الطيبة له مردوده على الطفل واكسابه فرص النمو المتزن نظرا لوجوده في نطاق جو اسري دافئ ويتسم بعلاقات مترابطة وجيدة بعكس الطفل الذي ينمو في وسط جو اسري مفكك او مشحون بالمشاكل والمتاعب ويكون عرضة للاضطهاد فان ذلك يسبب له نوعا من الكبت وبالتالي ينعكس هذا على صحته العامة وحجمه ومستوى تفكيره وقدراته العقلية لذلك يجب مراعاة تكوين الجو الاسري الملائم وكذلك على الاسرة ان تعمل على مساعدة الطفل وتشجيعه وتثقيفه واعطائه فرص الاطلاع والابداع حتى يستطيع ان ينمو بصورة صحية جيدة.

والطفل في اولى مراحل عمره تكون لديه مناعة مكتسبة ضد الامراض وهذه المناعة يكتسبها من امه ويكون الطفل في الستة شهور الى ٩ شهور يمر بمرحلة تكوين خالية تقريبا من المشاكل المرضية في معظم الاحيان وبعد السنة الاولى الى ٦ سنوات يكون الطفل معرضا للاصابة بالامراض مثل الزكام والنزلات المعوية والتهابات الجلد.. الخ وتصل في السنة الى ١٠ مرات مقابل الشخص الكبير الذي يتعرض لهذه الامراض من ٢ الى ٣ مرات في السنة بالاضافة الى ان الطفل في هذه المرحلة يصاب بالامراض (٥) اضعاف الشخص البالغ وللوقاية من الاصابة بهذه الامراض يجب ان تكون هناك عناية بالتغذية والرعاية الطبية واعطاء التطعيمات للطفل في اوقاتها المحددة حتى يمكن التقليل من مضاعفات هذه الامراض على الطفل.

كما ان بعض حالات الربو وحساسية الصدر او ضيق التنفس عند الاطفال تختفي بعد تخطي سن الطفولة و٨٠٪ من حالات الربو التي يصاب بها الاطفال تختفي تلقائيا بدون اي آثار جانبية ونسبة ٢٠٪ من هذه الامراض تبقى وتستمر مع الشخص الى سن مبكرة.

وبالرغم من حرص حكومة المملكة العربية السعودية في موسم الحج على تحقيق اقصى درجات الرعاية والمتابعة الصحية نظرا لتوافد المسلمين من اصقاع الارض مما يعرض الرعاية الصحية الى نوع من الضغط والمسؤولية الكبيرة للمحافظة على سلامة الحجاج والمواطنين ولكن قد تظهر بعض الحالات المرضية (الوبائية) في موسم الحج مثل امراض الكوليرا والحمى الشوكية لذا فقد سهلت الحكومة السعودية ممثلة في وزارة الصحة امر الوقاية من مثل هذه الامراض وذلك عن طريق اخذ التطعيمات اللازمة للوقاية من هذه الامراض.

ويتسبب التدخين والمواد الكحولية في تشوهات خلقية وتخلف عقلي للطفل وهناك حالات كثيرة تسبب فيها المواد الكحولية في وجود تخلف عقلي وضعف عقلي للطفل وكذلك يعمل التدخين على اضعاف عضلات القلب واضعاف الجهاز التنفسي لدى الطفل فاذا كان والد الطفل يدخن في غرفة موجود بها طفله فان نسبة الدخان التي يستنشقه الطفل يساوي اضعاف ما يستنشقه الكبير ويصبح الطفل مدخنا بالاكراه ولو تصورنا ان هناك طفلا عمره سنة ووزنه ١٠ كيلو غرام ووالده وزنه ٧٠ كيلو غرام واستنشق الهواء المشبع بالدخان فيعتبر كأنه دخن ٧ سجائر ولذلك فان التدخين يعتبر من العوامل المضرة بصحة الطفل ويسبب له الكثير من الامراض والمضاعفات لذا ينبغي على والدي الطفل مراعاة الاهتمام بغذاء الطفل وان يكون محتويا على المواد الاساسية والقيام بزيارات مستمرة للطبيب المختص قبل وبعد الولادة والقيام بالتطعيمات اللازمة للطفل حفاظا على سلامة الطفل وخلوه من الامراض.

الأطفال .. ومرض السكر!

ـ العلاج الوحيد حقن الطفل بالأنسولين مرتين يوميا
ـ اسباب اصابة الطفل بمرض السكر فيروس غير معروف!

ان يصاب الرجل بداء مرض السكر فهذا يحدث وله اسبابه المتعددة وطرق علاجه.. اما ان يصاب الطفل حديث الولادة بمرض السكر فهذا هو المستغرب بالفعل.. والأغرب منه هو ان اسباب اصابة الطفل عن طريق فيروس مجهول لم يعرف العلماء حتى الآن خصائص او اسباب وجوده او حتى اسمه!!

ويكفي ان نعرف من خلال اللقاء الذي اجريناه مع الدكتورة ايزيس محمد غالي الاستاذة الدكتورة بطب الأطفال بجامعة القاهرة اعراض هذا المرض وطرق علاجه اما الوقاية منه فهذا غير معروف ولكن تجري حاليا العديد من الأبحاث الطبية العلمية والمعملية للتعرف على هذا الفيروس وبالتالي اعطائه للأطفال حديثي الولادة كمصل او تطعيم لتجنب الاصابة به.

تقول الدكتورة ايزيس: «ان مرض السكر في الأطفال مختلف عن مرض السكر عند الكبار.. المرضين مختلفين تماما، لأن مرض السكر في الأطفال معتمد على الأنسولين والى الآن العلاج الوحيد في العالم كله لهذا المرض هو العلاج بحقن الأنسولين التي تعطى مرتين يوميا للطفل ولا يوجد أي علاج بالفم عن طريق اقراص او غيرها..

وقد حدث تطور في استخلاص الانسولين، في الماضي كان يستخلص من البقر ثم من الخنازير وبعد ذلك من الانسان وحاليا نستخدم الانسولين المركب في المعمل بنفس تركيبة الانسولين الآدمي فهو مصنع مثل تركيبة الانسولين الآدمي وقد ثبت نجاح هذا الانسولين ويتقبله الجسم ولا تحدث اي مضادات مثل الانسولين الذي كان يستخرج من الحيوان.

كما حدث تطور في صناعة الحقن.. بحيث تصبح رفيعة جدا وغير مؤلمة للطفل.

اما التطور المهم الذي حدث بالنسبة لمرض السكر من الاطفال هو صناعة الاجهزة الحديثة لقياس نسبة السكر في الدم بالمنزل بحيث تعرف الأم نسبة السكر في الدم باستمرار وتعطي للطفل الجرعة المناسبة من الانسولين.. وقد انتشر هذا الجهاز وشمل معظم المنازل بالولايات المتحدة الامريكية حتى تطمئن الأم على اطفالها في حالة وجود سكر في الدم، وقد ثبت بالفعل انه كل ما كان السكر منتظم في الدم ولا يوجد ارتفاع او انخفاض في نسبة السكر كان ذلك مطمئن الى حد كبير بالنسبة لحالة الطفل لانه يقلل من مضاعفات السكر.

وهناك تطور آخر وهو الكمبيوتر فقد دخل الكمبيوتر في تنظيم جرعة الانسولين وفحص نسبة السكر في الدم.

المهم سواء التطور في صناعة الانسولين او في صناعة الحقن او في جرعة الانسولين بالنسبة للسكر في الدم عن طريق الجهاز الذي سبق الاشارة اليه ومحاولة البعد عن اي اشياء تؤثر في زيادته او نقصانه عن طريق الطعام والتمرينات الرياضية لانه كما قلت اذا زادت النسبة او قلت يدخل الطفل في غيبوبة. اما عن اسباب المرض فمثل ما قلت ان هناك نوعين من المرض فأسباب مرض السكر عند الكبار تختلف عن اسباب مرض السكر عن الأطفال.

فمثلا اصابة الكبار بمرض السكر ترجع الى الوراثة وقلة الحركة والسمنة فهي تجهد البنكرياس الذي تنتج الأنسولين، وهناك علاقة كبيرة جدا بين السمنة ومرض السكر واي عائلة بها عضو مصاب بمرض السكر لا بد ان يحافظوا على عدم زيادة الوزن.

التهاب خلايا البنكرياس

اما مرض السكر في الأطفال مختلف فليس له علاقة بالسمنة اوبالوراثة انما هو في اغلب الأحيان فيروس ويصيب الخلايا المخرجة للأنسولين في البنكرياس مما يحدث التهاب بهذه الخلايا وهذه الفيروسات متعددة اهمها الفيروس الذي يسبب مرض الغدة النكفية وقد يصيب البنكرياس وقد يتلف خلاياه مما يسبب عدم اخراج الأنسولين للجسم وبالتالي الأدوية التي تستعمل للكبار لا يمكن ان تستعمل للأطفال لأن الخلايا الموجودة عند الأطفال في حالة اصابتها بالفيروس تصبح ملتهبة ومصابة بالتليف فلا تنتج الانسولين مما يستدعي اعطاء الطفل حقن مستمرة من الأنسولين لتعويض هذا النقص.

لا يوجد وقاية

وهنا فيروسات كثيرة اخرى تسبب تلف الخلايا التي تنتج الانسولين ولكن لا يوجد تطعيم او وقاية لعدم التعرض لمرض السكر ولكن اهم شيء انه اذا لاحظ الأهل اعراضا معينة على الطفل منها تبول الطفل باستمرار ومرات كثيرة او يأكل اكثر من اللازم وينقص وزنه اووجود التهابات في بعض اعضاء جسمه ولا تعالج بالمضادات الحيوية، ينبغي في مثل هذه الحالات ضرورة مراجعة الطبيب والتحليل، حتى يحول الطفل الى مركز سكر داخل المستشفى ويعاد به في حالة التاكد من وجود السكر داخل الدم. وفي هذا المركز تتعلم الام كيف تحلل للطفل وكيف تتاكد من نسبة السكر وكيفية اعطائه الحقن واعراض الغيبوبة وبدايتها كل هذه الأشياء مهمة جدا وايضا نظام الاكل بالنسبة لهم.. وهناك اجماع الا يأكل السكر او الحلويات وخلافه.

ولسؤال الدكتورة ايزيس عما تقوله الأم في حالة عرض طفلها عليها ـ وهي بالطبع لا تعرف انه مصاب بالسكر؟

ـ تقول ان الام تشكو من ان طفلها كان يتحكم في عملية التبول ولكنه الآن لا يتحكم في عملية التبول مطلقا وباستمرار عطشان ويصحو ليلا يريد ماء.. ووزنه ناقص رغم انه يأكل بشكل جيد.. او شكوى من التهاب رئوي مثلا ولم يشف او التهاب جلدي مستمر رغم اعطائه مضادات حيوية او التهاب في الأسنان او المسالك البولية او الأعضاء الجنسية وهذه الالتهابات تلفت النظر في حالة عدم شفائها بالرغم من تناول الطفل مضادات حيوية ومن هذه الاعراض يتضح بعد التحليل للدم والبول ان الطفل يعاني من مرض السكر.

واحيانا تأتي بالطفل للمستشفى مصابا باغماء وهذه مرحلة متأخرة من مرض السكر.

نظام الأكل

واخيرا اود الاشارة الى ان التقليل من الدهنيات والامتناع نهائيا عن السكر والعسل وتنظيم الاكل والتاكد على الثلاث وجبات يوميا ولا مانع من تناول المواد الكربوهيدراتية (الفول ـ العدس ـ الخبز) وايضا الرياضة هامة جدا بالنسبة لمرض السكر الكبار او الصغار.

كما ان هناك ابحاثا تجرى للوقاية من هذا المرض والامل موجود للعثور على مصل لعلاج مرض السكر عن الأطفال.

جهود رائعة ورائدة لرعاية المعوقين وإعادة تأهيلهم في المملكة العربية السعودية :

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الماضي لم يكن امام المعاق سوى الانتظار.. انتظار ماذا ؟ لا شيء عدا مرور الايام هادئة، بطيئة دون ان تكون له مشاركة في مجرياتها.

فينسحب الى ركن منعزل من اركان الحياة يحوطه الملل واليأس، هذه الصورة الكئيبة القاتمة لم تعد مقبولة في يومنا هذا.

فبالقليل من التعديلات يمكن ان تتاح للجميع فرصة المشاركة في الحياة بكل ما اعطاهم الله من قوة وامل، فمع التقدم الهائل الذي احرز في مجال اعادة التأهيل والعلاج الطبيعي والنفسي اصبح من الممكن توفير حياة افضل للمئات من المعاقين، بل ان بعض اخصائيي علوم اعادة التأهيل باتوا لا يرحبون بكلمة «معوق» ويرون انها تترك أثرا سلبيا في نفس سامعها، فالمعوق في نظرهم مثله مثل اي مريض آخر يحتاج الى علاج أو جهاز يحمله لكي يستأنف حياته العادية.

ويجد المعاقون اهتماما خاصا من قبل وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية وغيرها من الهيئات فكان ان قامت وزارة الصحة بانشاء مركزين لاعادة التأهيل واحد في مكة المكرمة والآخر بالرياض، وذلك اضافة الى الاقسام الموجودة في بعض مستشفيات وزارة الصحة لنفس الغرض، وتقوم هذه المراكز بتوفير العلاج اللازم والاجهزة التعويضية المساعدة، كذلك تقوم بتوفير مختلف اوجه الرعاية الاجتماعية التي يحتاجونها لاستئناف حياة طبيعية.

وبالاضافة الى وزارة الصحة فان لوزارة المعارف ولمستشفيات القوات المسلحة والحرس الوطني، وكذلك بعض الهيئات الخيرية دورا كبيرا في رعاية المعاقين ومن اهم مراكز رعاية المعاقين في المملكة (دار الاطفال المعاقين) الذي أنشأته وتشرف عليه جمعية البر بالرياض، وقد تكلف بناؤه وتأثيثه ١٢٠ مليون ريال. وقد قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بافتتاح المشروع في اكتوبر الماضي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

ويقوم هذا المركز بتوفير الرعاية الطبية، واعادة التأهيل بالاضافة الى توفير التربية والتعليم الخاص لهم، الامر الذي يمكنهم من ممارسة حياة طبيعية والمشاركة في خدمة المجتمع.

ويقبل في هذه الدار الاطفال المعاقون في سنتهم الثالثة حتى الثانية عشرة من العمر وتتكون الدار من ثلاثة اقسام الاول للعلاج الطبيعي، والثاني لاعادة التأهيل والتعليم والثالث للسكن الداخلي والخدمات الاخرى، كما تتضمن الدار مصنعا صغيرا للاطراف الصناعية.

وقد بني هذا المركز على أرض مساحتها ٤٥,٠٠٠ متر مربع تبرعت بها جمعية الملك فيصل الخيرية، وأما البناء نفسه تبلغ مساحته ١٧,٠٠٠ متر مربع، وتستوعب الدار حوالي ١٥٠ طفلا منهم ٦٠ يعيشون

● دار الاطفال المعاقين بالرياض أكبر مؤسسة انسانية

في القسم الداخلي، كذلك فان للجمعية الخيرية لرعاية المعاقين والتي اسسها ويشرف عليها د. غازي القصيبي سفير المملكة في البحرين دورا كبيرا في انجاز دار الاطفال المعاقين كما تقوم الجمعية بالاهتمام بأحوال المعاقين في مختلف انحاء المملكة وتحظى بدعم من خادم الحرمين الشريفين الذي تبرع لها بأربعة ملايين ريال في مايو الماضي.

دور وزارة المعارف

لوزارة المعارف دور كبير في رعاية المعاقين فالوزارة من خلال برنامجها للتعليم الخاص والذي افردت له قسما بالوزارة تقوم بإدارة ٣١ معهدا مختلفا للبنين والبنات وقد بدأ اول تعليم نظامي للمعاقين قبل اكثر من ربع قرن وذلك عندما افتتحت فصول ليلية لتعليم المكفوفين بمدارس الرياض، بدأت بحوالي مئة طالب، الذين كانوا يدربون على استخدام طريقة «برايل» اضافة الى المنهاج التعليمي العادي المتبع في مدارس وزارة المعارف، وفي عام ١٩٦٠ افتتحت وزارة المعارف اول معهد من معاهد الأمل للمكفوفين بالرياض التي ما لبثت الا وانتشرت في مختلف مدن المملكة، أما اول معهد للمتخلفين عقليا (معاهد التربية الفكرية) فقد افتتح في عام ١٩٧١.

وفي عام ١٩٦٢ اسس قسم التعليم الخاص الذي أنشىء بموجب مرسوم ملكي لرعاية وتعليم المعاقين الذي تحول عام ١٩٧٢ الى واحدة من المديريات العامة بوزارة المعارف.

وتعمل حكومة المملكة على تشجيع المعاقين للالتحاق بهذه المعاهد ففي عام ١٩٨٠ صدر مرسوم ملكي يقضي بمنح الدارسين في معاهد التعليم الخاص مكافآت شهرية، كما يمكن للطلاب الحاصلين على شهادات ثانوية من هذه المعاهد الالتحاق بجامعات المملكة. ولا يقتصر تقديم هذه الخدمات على الطلبة فقط بل يشمل الطالبات اللواتي يتمتعن بنفس المزايا وبنفس القدر من الاهتمام.

رعاية المكفوفين

يقوم السيد عبد الله محمد الغانم رئيس الاتحاد الدولي للمكفوفين بدور كبير في تنوير الرأي العام بقضية المكفوفين داخليا وعلى المستوى الدولي ويذكر السيد الغانم ان هناك ٤٢ مليون كفيف في العالم ٥ ملايين منهم من المسلمين، ويضيف ان هناك دراسة جادة بطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل من اجل هؤلاء المسلمين، ويعمل السيد الغانم بصفته رئيسا لهيئة الشرق الاوسط للمكفوفين ومسؤولا عن مكتبها بالمملكة على تشجيع القطاع الخاص في توظيف المكفوفين المؤهلين، ولهذا المكتب جهود في الاهتمام ومساعدة اكثر من ستين طالبا كفيفا يدرسون الآن بجامعة الملك سعود بالرياض..

الاسراف في استخدام مستحضرات التجميل يؤدي الى سقوط الشعر

● القلق يزيد من سقوط الشعر
● أنت تفقد مائة شعرة كل يوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعتبر تساقط الشعر من المشاكل المؤرقة للجنسين والتي يعاني منها الكثيرون وهناك اسباب عديدة لذلك.

كما ان هناك عوامل متعددة تؤثر على النمو الطبيعي للشعرة ومن ثم فان اي اضطراب في النمو الطبيعي للشعرة قد يؤدي الى سقوطها المبكر فمن المعروف ان شعر الرأس يمر بمراحل ثلاث: اول هذه المراحل هي مرحلة النمو ومدتها تصل الى سنوات حيث يبلغ نمو الشعرة الى ذروته ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة سقوط الشعرة وهي في الطور النهائي ويحدث هذا في غضون اسابيع بعد النمو ويعقب ذلك مرحلة السكون وهي المرحلة الثالثة وتستمر عدة شهور حتى يبدأ النمو الجديد للشعرة ومن الطبيعي ان يتساقط من شعر الرأس عدد يتراوح ما بين السبعين والمائة شعرة يوميا فاذا علمنا ان عدد بصيلات الشعر في الرأس حوالي مائة الف بصيلة وكل شعرة تصل قمة النمو في حوالي ثلاث سنوات اي حوالي الف يوم ثم تتساقط في مرحلة الهرم فاننا اذا قسمنا العدد الكلي على عدد ايام مرحلة النمو يكون هناك حوالي مائة شعرة تتساقط يوميا وبعد ذلك معدلا طبيعيا لتساقط شعر الرأس وهذا ما نلاحظه ونعتاد عليه عادة اما في بعض الحالات المرضية فاننا نلاحظ زيادة مضطردة في معدل وعدد الشعر المتساقط والكلام للدكتور نادر رجب استشاري الامراض الجلدية. ويؤكد انه بالاضافة الى هذا المعدل الطبيعي لتساقط الشعر في الجنسين فان هناك اسبابا عديدة اخرى تؤدي الى زيادة تساقط الشعر بصورة مرضية ولكن تساقط الشعر عند الاناث فانه غالبا ما يكون نتيجة تكرار الحمل والرضاعة حيث ان التغيرات الفسيولوجية المصاحبة من العوامل التي تساعد على سرعة تحول بصيلات الشعر الى مرحلة الهدم ومن ثم الى تساقطها المبكر ويستمر هذا الى مدة تصل الى ستة اشهر بعد الولادة ولذلك فانه يتعين على السيدة الحامل والمرضع ان تعتني بالتغذية الكاملة السليمة خلال فترة الحمل والرضاعة تفاديا لزيادة معدل تساقط الشعر كما ان تساقط الشعر يتزايد فيمن يلجأون الى الحد من التغذية السليمة بغرض انقاص اوزانهم (الريجيم) وتفيد التحليلات الدورية للدم في الاكتشاف المبكر لاي نقص في عدد كرات الدم الحمراء او الهيموجلوبين (الانيميا) ومن ثم العلاج المبكر وذلك تفاديا لتأثير هذا على النمو الطبيعي للشعر كما تؤثر الحالة النفسية تأثيرا مباشرا على التوازن بين نمو الشعر وتساقطه حيث يلاحظ الكثيرون زيادة في معدل التساقط بعد فترة من التوتر والقلق النفسي وتفيد المهدئات عادة في علاج مثل هذه الحالات. ويعتبر الصلع عند الرجال من اكثر الأسباب التي تورق البالغين حيث يلاحظ الشخص في بادىء الامر اختلافا في تنسيق الشعر على غير المعتاد ثم يتبع ذلك ظهور جلد فروة الرأس في مناطق معينة تتوقف على الاستعداد الوراثي لهذا الشخص وتفيد زراعة الشعر في مثل هذه الحالات. غير انه تجدر الاشارة هنا الى بعض الاضطرابات الهرمونية الناتجة عن خلل في وظائف بعض الغدد الصماء في جسم المرأة من الممكن ان تؤدي الى ما يشبه الصلع عند الرجال ويجب مراعاة التوازن الهرموني في الجسم عند علاج مثل هذه الحالات.

اسباب متعددة

وهناك اسباب موضعية عديدة تؤدي الى تساقط الشعر واهم هذه الأسباب سوء استخدام مستحضرات التجميل التي كثرت وتنوعت ومنها الشامبو وغيره.

ومن المعروف ان التنوع في استعمال الشامبو لا يفيد الشعر بل قد يؤدي الى ظهور القشور فيه ويضعفه ويساعد على تساقطه ومن ثم فانه يجب استعمال نوع الشامبو المناسب للشعر والمداومة على استعماله وذلك بعد استشارة الطبيب المعالج. كما ان استخدام الوسائل المختلفة لكي وفرد الشعر (السشوار) وغيرها من العوامل التي تضعف جذور الشعر داخل الجلد حيث يخرج الشعر ضعيفا وغير منتظم القطر ومقصف الأطراف.

ومن الصور الموضعية الشائعة لتساقط الشعر هو ما يعرف بالثعلبة وتظهر غالبا على شكل دائرة او دوائر تخلو تماما من الشعر وقد تكون في فروة الرأس او اي منطقة بالجسم مثل اللحية او الشارب وقد تكون مرتبطة بوجود التهابات في منطقة الرأس او الرقبة كما تؤثر فيها الحالة النفسية ايضا تأثيرا مباشرا وهي حالة غير معدية ويفيد العلاج هنا بدرجة عالية وينمو الشعر ويعود لحالته الطبيعية.

وعلاج تساقط الشعر بوجه عام يتلخص في علاج السبب الأساسي والى العلاجات الموضعية التي تعتمد بالدرجة الأولى على تدليك فروة الرأس ومن ثم الى تنشيط الدورة الدموية التي تساعد على النمو الطبيعي للشعر وينصح المريض بتعريض الشعر للجو الخارجي حيث تفيد الأشعة فوق البنفسجية في الحفاظ على نموه الطبيعي واذا تعذر ذلك فاننا نلجأ الى اجراء جلسات علاج مكثف ومتابعة دقيقة لنمو الشعر والنتائج تكون اكثر من مشجعة دائما.

كل شيء من المستهلكات والمستلزمات الطبية في المملكة العربية السعودية

«شركة الرضوان للخدمات الطبية» مسيرة نجاح متواصل طوال عشر سنوات

جدة مكتب «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

تعد صناعة المستهلكات الطبية واحدة من اهم الصناعات الطبية فمع تطور الاجهزة الطبية واساليب العلاج والمداواة الحديثة نمت حاجة كبيرة لانواع معينة من المستهلكات والمستلزمات الطبية التي تستخدم في العمليات الجراحية او في حالات الاسعاف الاولى كما ان بعضها يمكن للمريض استخدامه وقت الحاجة دون وجود طبيب او الذهاب الى المستشفى.

ويعض من هذه المستلزمات او المستهلكات يكاد يكون في اهميته مثل قطعة غيار صغيرة وفريدة تحتاجها ماكينة ضخمة ومتوقفة في مصنع كبير. فبعض العمليات الجراحية وبعض حالات التحليل والتشخيص لمرض معين لا يمكن ان تكتمل بدون وجود بعض من هذه المستلزمات.

ومن اكبر الشركات العاملة في هذا المجال، شركة «الرضوان» للخدمات الطبية التي ستكمل عامها العاشر في السنة القادمة.

ويؤكد مدير الشركة المهندس سامي بكر رضوان ان الشركة اختارت مجالا يعد من اصعب المجالات في حقل التجهيزات والخدمات الطبية فيقول «يجب علينا مراقبة ومتابعة مشترواتنا لاكثر من ١٨٠٠ صنف مختلف من المستلزمات الطبية، وعدد كبير منها لا بد من توفره في كل وقت وذلك لاهميته القصوى في بعض العمليات الجراحية او التحاليل الطبية، وليس علينا متابعة مخزوننا فقط بل اننا نقوم بمتابعة طلبات عملائنا من المستشفيات الحكومية والخاصة والمختبرات وتقدير احتياجاتهم الفعلية مسبقا واخذ ذلك في الاعتبار حين نعد طلبياتنا شبه اليومية من الموردين الذين ينتشرون على ثلاث قارات.

وتقوم شركة «رضوان» للخدمات الطبية بتمثيل اكثر من ١٠ شركات امريكية واوروبية واسترالية تعمل في مجال المستهلكات والمستلزمات الطبية.

ولقد قامت الشركة مؤخرا بتطبيق نظام جديد للتخزين والتوزيع مستخدمة الحاسب الالي الامر الذي ادى الى تطور ملحوظ في خدمات الشركة التي اصبحت اكثر دقة واسرع من ذي قبل.

ويؤكد المهندس سامي رضوان على تميز الاصناف التي يتعاملون بها فيقول:

في المجال الذي نعمل فيه لا يمكن ان يتحدث احد عن السلعة الاوفر او الارخص. اننا نتعامل مع منتجات تؤثر على حياة الاخرين لذلك فلا يمكن الا ان نبحث عن الافضل والاكثر امنا، فبعض المستهلكات قد تسبب تأثيرات جانبية لمستخدمها وهذا ما تعمل شركات رائدة نتعامل معها مثل ديزيريت او شركة شيروود ميدكال على تلافيه. وقد لاحظنا ان معظم الاطباء في المملكة سواء كان ذلك في المستشفيات الحكومية او الخاصة يطلبون دائما افضل المستلزمات واجودها.

ومن المستلزمات الطبية التي توردها شركة «الرضوان» مستلزمات الكلية الصناعية وغسيل الكلى وتغيير دم المريض عند الحاجة وهي من صناعة شركة ديزيريت وكذلك شركة «شيروود ميدكال».

وكذلك تقوم بتوريد المستلزمات المخبرية المستهلكة من صناعة شركة اكسفورد لانسر ـ مونو جكت المشهورة بدقتها المتناهية وايضا الكواشف المشعة والخاصة بتحليل الهرمونات والكشف عنها وتحديد نسبها في الدم او بول المريض بيسر وسهولة والتي تنتجها شركة دايقنوستك بورودكتز الامريكية والتي كسبت منتاجاتها ثقة المختبرات والمعامل في المملكة.

وتشتهر منتجات ديا جانستوك بسهولة استخدامها واختصارها لفترة «حضن» المادة المحللة. كما توفر شركة الرضوان جميع احتياجات بنك الدم وكواشف الحمل من شركة بلازما فارم.

ومن الانشطة الاخرى للشركة توفير جميع انواع الازياء الطبية للاطباء والمعرضين والاخصائيين ولجميع العاملين في مختلف اقسام سوبريار سيرجيكال (فاشون سيل) الامريكية.

ولاحتياجات التعقيم المركزي بالمستشفيات توفر شركة «الرضوان» اكياس التعقيم وورق تغليف (المعقمات) وجميع انواع الكواشف الخاصة بالتعقيم بالغاز والبخار الجاف وهي من انتاج شركة بروير الامريكية.

ولشركة «الرضوان» للخدمات الطبية فرع بالرياض واخر بالخبر كما انها تنوي افتتاح فرعها الثالث بأبها بالمنطقة الجنوبية في اوائل العام القادم.

وينظر المهندس رضوان بتفاؤل الى العام القادم (في خطتنا رفع المبيعات الى ٢٤ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وذلك بزيادة ستة ملايين عن مبيعاتنا في عام ١٩٨٥، فمع التطور الهائل الملحوظ في مستوى الخدمات الطبية في مستشفيات المملكة يزداد الطلب على المنتجات المميزة التي نستوردها والحمد لله لدينا فريق مبيعات متمكن ويعمل بجهد يشكر عليه.

وسنعمل على الحفاظ على السمعة الطبية التي كسبناها في التعامل مع المستشفيات الحكومية والخاصة.. بل اننا سنعمل على تقديم خدمات افضل باذن الله.

مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة، اكبر مستشفى خاص بالسعودية:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم:

مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة يعتبر من بين اكثر المستشفيات الخاصة تطورا في المنطقة وهو يواصل النمو والتطور بشكل متميز ولا ادل على ذلك من قيام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من افتتاح التوسعة الجديدة بالمستشفى في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين اول) الماضي.

بافتتاح التوسعة الجديدة اصبح المستشفى وهو عبارة عن مجمع يضم حوالي ثلاثة مباني يحتوي على ٥٠٥ سريرا منها ١٧٠ سريرا في المبنى القديم للمستشفى العام و٨٥ في مستشفى الاطفال و٢٥٠ في مبنى التوسعة الجديدة.

ويعتبر مستشفى الدكتور سليمان فقيه اكبر مستشفى خاص في جدة وهو يقدم كافة الخدمات الصحية في مختلف التخصصات.

ويعتبر مركز اطفال الانابيب بالمستشفى الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط بل وفي العالم الثالث باسره وهو قد يسجل نجاحا مضطردا في هذا المجال حيث وضعت ست نساء من بينهم سيدة امريكية وهن ومواليدهن بصحة جيدة.

يقول الدكتور سليمان فقيه صاحب ومدير المستشفى ان مستشفاه يتعاون مع رويال فري هوسبيتال في لندن في مجال البحوث وتبادل الاطباء والفنيين وتدريب الكوادر.

وفافتتاح التوسعة الجديدة بدأ المستشفى يقوم باجراء عمليات القلب المفتوح باشراف طبيب القلب العربي المعروف الدكتور مجدي يعقوب الذي زار المستشفى مؤخرا واجرى فيه عددا من العمليات، ويقوم بهذه العمليات الان نخبة من اطباء القلب العامليين كما بدأ المستشفى ايضا يعد العدة لبدء عمليات زراعة الكلي قريبا.

والدكتور سليمان فقيه يصف مستشفاه بانه المستشفى الخاص الاول في المملكة وفي الشرق الاوسط ويحلم باليوم الذي يصبح فيه الاول على نطاق العالم كله، ولكي يحقق هذا الحلم ـ الامل، بدأ الدكتور فقيه يتابع التطورات اليومية في مجال الطب في مختلف انحاء العالم ويزود مستشفاه باحدث الاجهزة الطبية.

وسليمان فقيه بدأ حياته العملية طبيبا جيادا في وزارة الصحة حيث عمل مديرا طبيبا لمستشفى جياد بمكة المكرمة ثم المستشفى الحكومي المركزي في باب شريف جدة.

وعندما كان الدكتور فقيه مديرا عاما للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية راودته فكرة بناء مستشفى خاص فحملها للمغفور له الملك فيصل الذي بارك الفكرة وايد المشروع.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور فقيه انه مدين للملك فيصل بتشجيع الفكرة ومدين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد والحكومة السعودية على الدعم والتشجيع المتواصل ليس فقط للمستشفيات الخاصة بل للقطاع الصحي باكمله.

الشرق الاوسط تبحث حقيقة اخطار:

الكوليسترول .. بين العيادة .. والسوبر ماركت.. ومطبخ ست البيت!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● ما هو الكوليسترول.. ما هي فائدته للجسم.. ومتى يكون خطرا عليه.. وما هي العلاقة بينه وبين تصلب الشرايين.. ولماذا اصبح «تصلب الشرايين» من اخطر امراض العصر.. واخيرا ايهما اكثر اصابة؟ النساء ام الرجال.. ولماذا؟؟

هي جميعا تساؤلات هامة ومتتالية.. يجيب عليها البروفسور الدكتور زهير احمد السباعي.. ويبدأ حديثه بالاجابة عن السؤال الاول:

● ما هو الكوليسترول؟

ـ هو عبارة عن مركب كيميائي موجود في الدهون ضروري لجسم الانسان يحصل عليه اما بتكوينه داخل خلايا الجسم خاصة خلايا الكبد اوعن طريق الغذاء وهو يوجد في كثير من المواد الغذائية خاصة اللحوم والدهون الحيوانية.

اما اهمية الكوليسترول للجسم فهي تتركز في انه يدخل في تركيب عصارة الصفراء او المرارة التي تساعد على امتصاص الدهون من الامعاء وهضمها كما يدخل في تركيب الهرمونات..

علاقة ايجابية

● ما هي النسبة العادية للكوليسترول في الدم؟

ـ يقول الدكتور زهير السباعي ان هذه النسبة تختلف باختلاف الاشخاص وتتراوح بين ١٥٠ الى ٢٥٠ ملجم وهناك علاقة ايجابية بين زيادة نسبة الكوليسترول وتصلب الشرايين. وتتوقف على ما اذا كان لدى الانسان استعداد خاص لتصلب الشرايين (وهو استعداد وراثي) وفي نفس الوقت زادت نسبة الكوليسترول في الدم نتيجة لزيادة الافراز في الكبد او الافراط في تناول المواد الغذائية التي تحتوي على الكوليسترول حيث تترسب مادة الكوليسترول على الغشاء المبطن للشرايين خاصة الشرايين التاجية في القلب.. وتتكون صفائح تبرز داخل الشرايين وتعوق حركة الدم كما تعوق انقباض وانبساط الشرايين، وهذا ما نسميه بتصلب الشرايين.. واحيانا تتكون جلطة على هذه الصفائح وقد تسبب قفل الشريان كليا او جزئيا.

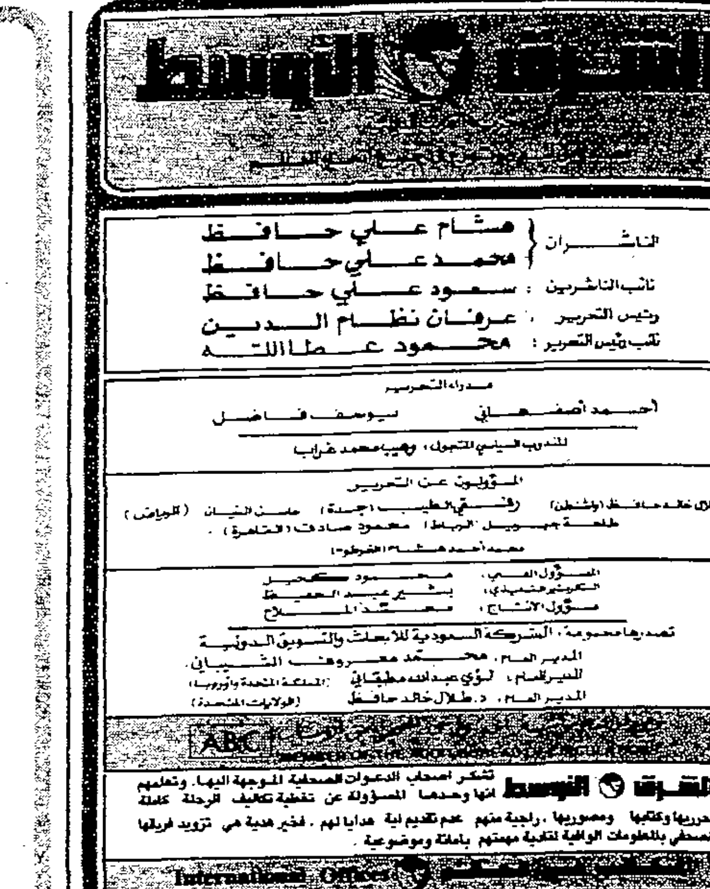
السم في العسل

هي جميعا اصناف طعمة ولذيذة يقبل عليها الكبار والصغار لكن اغليها هي مصدر الخطر.. كلما زاد الاقبال عليها، كلما اقترب الانسان من الخطر.. هي اصناف كثرة ومتنوعة يمكن تحديدها في انها كل السعرات الحرارية التي يتناولها الانسان على هيئة كربوهيدرات او بروتينات او دهون (خاصة الدهون الحيوانية) الفائض منها عن حاجته يتحول الى دهون في الجسم ويصاحب ذلك ارتفاع في نسبة الكوليسترول وهذا يحدث بالذات اذا افرطنا في تناول المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والبيض والدهون الحيوانية مثل الزبدة والسمن، او الالبان كاملة الدسم والفطائر والكيكات وكل ما هو دسم.

وعن العادات الغذائية في بيوتنا واثر ذلك على زيادة نسبة الكوليسترول والمصابين به يقول الدكتور زهير:

لقد تحول مجتمعنا في السنوات الاخيرة من مجتمع غذاؤه بسيط الى مجتمع غذاؤه مركب دسم غني بالبروتينات والدهون وهذه بقدر ما فيها فائدة للجسم اذا اعتدلنا فيها.. فهي ضارة اذا افرطنا فيها.

فالمشكلة إذن تتعلق بجانبين، الافراط في الكميات، ونوعية الاكل الدسم، لذلك يعتبر تصلب الشرايين من امراض المدنية الحديثة بما جد فيها علينا من الغذاء الدسم.. والافراط في الاكل.. والقلق والتوتر.. وعدم ممارسة الرياضة المنظمة.



الشرق الأوسط

الناشـران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
للتدريب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن النيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة: U.K.:
● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA:
مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٠٠٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس: Telex: 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) تلفون ٤٧٩٢٢٢٢ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ ملزاد اس.جي.
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف: ٨٥٧٦٥٨٣ ـ ٨٥٧٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب: MOROCCO:
مكتب الرباط: Rabat Office
٤٢ ش. أبو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٦
الرباط ـ المغرب. هاتف: ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339

● مكتب تونس: TUNISIA:
4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٣٤٢٤٨٣ ـ ٣٤٢٢٨٦

● جمهورية مصر العربية: EGYPT:
● مكتب القاهرة: Cairo Office:
٢٦ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٦٢

السودان: SUDAN:
● مكتب الخرطوم: Khartoum Office:
عمارة التاكا ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣٦٥

الولايات المتحدة: U.S.A:
واشنطن: Washigton Office:
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

هيوستن: Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUTAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

تجار السلاح
الاوراق العربية
محمود كحيل

رأي الشرق الأوسط

اتصالات عربية وإسلامية

مع اقتراب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت في ٢٦ يناير (كانون الثاني) المقبل بدأت شبكة مكثفة من الاتصالات والمحادثات الثنائية لتقريب المواقف ووجهات النظر حتى يتحقق للمؤتمر كل النجاح المرجو له.

ولقد كان آخر هذه الاتصالات لقاء الملك حسين عاهل الأردن والرئيس المصري حسني مبارك في ميناء العقبة الأردني وهو اللقاء الذي أكدت المصادر الأردنية والمصرية معا انه استهدف صياغة موقف مشترك للبلدين في مؤتمر القمة الاسلامي بالكويت خاصة في ظل المستجدات الراهنة في الشرق الأوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية بالاضافة الى تصاعد حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ومن جانب آخر بدأت اتصالات مصرية سورية في العاصمة الايطالية روما لبحث ترتيبات عقد لقاء بين الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد على هامش اجتماعات القمة الاسلامية.

ولا شك ان مثل هذه الاتصالات تشكل محاولات جدية لتذليل العقبات التي يمكن ان تعترض قمة الكويت وبالتالي فان ما يتفق عليه خلالها من لقاءات بين قادة الدول الاسلامية قبل أو على هامش قمة الكويت ستؤدي الى رأب الصدع العربي والاسلامي وتنقية الأجواء وحل الخلافات حتى يمكن للمؤتمر ان يتفرغ لمواجهة مشاكل وقضايا العالم الاسلامي خاصة المتفجر منها.

ولعل هذه الاتصالات في حد ذاتها كفيلة بتشجيع المزيد من التقارب والتفاهم حتى تتوحد الصفوف العربية والاسلامية في مواجهة الأخطار المشتركة.

١٩٨٦ ـ جنوب افريقيا

شهد عام ١٩٨٦ ربما اكثر من اي عام آخر ضمن الذاكرة الحية عدداً كبيراً من الجهود والتطورات في اتجاه حل مشكلة جنوب افريقيا. وتكمن المشكلة هناك في اصرار الأقلية البيضاء العنصرية الحاكمة على الانفراد بالسلطة والسيطرة على الشؤون السياسية للبلاد وعدم السماح لأغلبية السكان السود بممارسة حقوقهم السياسية والقانونية. وقد أرسلت منظمة الكومنولث لجنة مساع حميدة الى جنوب افريقيا لمحاولة اقناع نظام حكم بوثا بتطبيق اصلاحات تلبي تطلعات الوطنيين السود، ولكن جهود تلك اللجنة باءت بالفشل.

وقام وزير خارجية بريطانيا بعدئذ بزيارات الى جنوب افريقيا والدول المجاورة لها محاولا متابعة جهود لجنة الكومنولث ولكنه فشل ايضا في اقناع بريتوريا بالاسراع في اعلان خطوات لنقل السلطة الى اغلبية سكان البلاد السود. وكان محكوما على مساعيه بالفشل سلفا بالنظر الى اعتراض حكومته على فرض اي عقوبات اقتصادية جدية على نظام الحكم العنصري. وقد ادركت بريتوريا ان الدول الغربية التي لها اكبر الاستثمارات المالية والاقتصادية في جنوب افريقيا تطالب لفظيا بانصاف المواطنين السود، ولكنها ليست جادة في سحب استثماراتها أو قطع علاقاتها التجارية مع جنوب افريقيا.

في هذه الاثناء عمد نظام حكم بوثا العنصري الى تطبيق اجراءات طوارىء ورقابة صحفية صارمة وقمعية محاولا كبت الانتفاضة الشعبية العارمة في البلاد.

حوالي نهاية العام وجد السود والبيض في مقاطعة ناتال صيغة تعايش تمثلت في خطة تقضي بانتخاب برلمان واحد متعدد الاعراق ينتخبه كل المواطنين الذين يزيد عمرهم على ١٨ سنة، ولكن بريتوريا منعت تنفيذ الخطة، وبقيت اسيرة ما تعتبره معضلة اقتسام السلطة من دون فقدانها. وهكذا فان التناقض بين تطلعات السود الى الحرية والحقوق السياسية وبين استئثار الأقلية البيضاء بالسلطة مازال قائما، مما ينذر باستمرار الصراع الدموي في الأعوام المقبلة.

فضائح واشنطن تغطي مآسي الأراضي المحتلة

عشرات القتلى والجرحى من شباب، بل اطفال، الاراضي المحتلة سقطوا هذا الشهر دفاعا عن حقهم في وطنهم، وراحت شهادتهم هباء، لان قتل طالب واحد في فرنسا يكفي لتهديد النظام كله، اما دماء بضعة عشر فلسطينيا، او بضع مئة، فلا تستحق غير قرار من مجلس الامن الدولي سرعان ما ينسى، وغير قلق وزارة الخارجية الاميركية وتنديدها بجميع اعمال العنف في الشرق الاوسط.

ووزارة الخارجية الاميركية عندها هذه الايام ما يقلقها اكثر كثيرا من قتل الفلسطينيين في بلادهم، وهي تكذب على الحليف قبل العدو، غير انها تظل تستحق وقفة سريعة.

وكان الناطق بلسان البيت الابيض قد نبه الى ان الرئيس ريغان هاجم الاعتداءات على حقوق الانسان في العالم اجمع دون ذكر اسرائيل، وهل يعني هذا انه لا يعتبر قتل طفل في الثانية عشرة برصاص الجنود الاسرائيليين جريمة. ورد الناطق بالعبارة التقليدية في مثل هذه الحالات، وهي ان الحكومة الاميركية تندد بجميع اعمال العنف في الشرق الاوسط فساوى بين ضرب الطفل حجرا على الجنود وردهم عليه برصاصة قاتلة.

غير انه يبدو انه كان هناك من نبه البيت الابيض الى «استحالة» مثل هذا الموقف حتى والتحيز الاميركي لاسرائيل واضح معروف، فاصدر الناطق بعد ذلك بيانا قال فيه ان حكومته اتصلت باسرائيل وابدت القلق وطلبت تفسير ما يحدث.

وبما ان هذا أقصى ما ستفعله الولايات المتحدة مهما بلغت الجريمة الاسرائيلية فان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بلغت به الوقاحة ان يقول ان الجنود الاسرائيليين لم يقتلوا الطفل. لان الرصاصة التي اصابته من نوع لا يستعمله الجنود الاسرائيليون. وهكذا لم يبق الا ان يتهم الفلسطينيون بقتل ابنائهم، حتى وهؤلاء الابناء يتظاهرون بالحجارة باعتراف قوات الاحتلال نفسها.

على كل حال، وقبل ان تتلاشى وقفة الصمود الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة كما حدث في كل مرة سابقة ربما كان مناسبا الوقوف عند اسبابها.

وكما يحدث في كل مرة فان التفسيرات لا تكاد تحصر وهي تتراوح بين تحريض منظمة التحرير والديلكيتيكي والثوروي والاقتصادي، وكل تنظير آخر. غير اننا نقول مرة أخرى ان السبب البسيط هو رفض الاحتلال وظلمه وجوره وعسفه.

والشرارة التي فجرت الاحداث الاخيرة تكاد تكون «نموذجية»، فقوات الاحتلال اقامت حواجز على طريق الحرم الجديد لجامعة بيرزيت، واضطهدت الداخلين والخارجين، فكانت صفوف السيارات تنتظر ساعات لتمر، ويسمع ركابها مختلف انواع الاهانات، وهم يفتشون بحثا عن ممنوعات، كما يطالبون بابراز بطاقاتهم، فيما تسمع البنات كلاما بذيئا يلقيه الجنود قصدا على اسماعهن ثم يضحكون بعربدة وهم يرون الفتيات يدرن وجوههن خجلا او يبكين.

والحكومة الاسرائيلية تقول ان هذه الحواجز ضرورة امنية، وهذا كذب حقير، فعندما ينصب حاجز من هذا النوع يعرف به اهل المنطقة كلهم خلال دقائق، ولا يعقل ان مسلحا، يحمل مسدسا او متفجرة يجلس في سيارة ساعتين او اكثر ينتظر ان يصل دوره امام الحاجز ليفتش ويعتقل.

ان هذه الحواجز وكل اسباب الاضطهاد الاخرى من ضرائب، وسرقة وضرب وتلفيق التهم تهدف الى حمل الفلسطينيين على ترك بلادهم حتى تخلو لليهود. غير ان الفلسطينيين اخطأوا مرة سنة ١٩٤٨ ولن يفعلوا ذلك مرتين.

والتهم التي اوردناها ضد الاحتلال ليست جزافية، فكلها يتكرر يوما بعد يوم، والفلسطيني في ارضه مطالب بضرائب من حجم ما يدفع اليهودي دون اية حقوق بالمقابل، وفيما الدولة تفعل كل ما في وسعها لضمان افلاس تجارته او زراعته. وكل من يتأخر في دفع الضرائب يجد ان دكانه او بيته حجز، فاذا اصر على عدم الدفع لعجزه، بيعت ممتلكاته وشرد.

اما السرقة فكل فلسطيني اقام في الضفة الغربية او قطاع غزة منذ الاحتلال يستطيع ان يحكي قصة عن عمليات السطو التي تنظمها عصابات لصوص من اليهود او بعض المجندين، فلا يكاد ينجو بيت عربي منها. وقد سرق بيت طبيب فلسطيني في القدس عدة مرات خلال سنة واحدة مع وجود حاجز امني امام بيته مباشرة وتبين له ان رجال الحاجز سرقوه مع من سرقه.

وهناك فوق كل هذا مسألة الاعتداء على الناس، فلا يقع حادث امني حتى يعتقل المارة في الطريق ويضربون او يؤخذون للتحقيق ويضيعون عن اهلهم اياما ربما امتدت اسابيع. ويقول الاطباء العرب في المستشفيات انه يصل اليهم بعد كل حادث تفجير عشرات المصابين من المارة العرب، وان كثيرا من الاصابات يكون عادة في الراس، لان الجنود الاسرائيليين ينزلون بالناس ضربا بالهراوات على الرؤوس او الاكتاف، حيث امكان كسر العظم اعلى.

ويهمس بعض العرب بوجود حوادث اغتصاب للفتيات حتى انه لم تعد عربية تجرؤ على الخروج وحيدة في الليل او النهار. واسباب الاغتصاب ليست جنسية، كما في اي بلد آخر ففي اسرائيل من الاباحية ما يكفي شعوبا بكاملها، بل هي لتحقير الضحية واهلها وربما جعلهم جميعا يفكرون بالنزوح الى خارج الاراضي المحتلة.

غير اننا نعترف هنا بان حوادث الاغتصاب ليست ثابتة تماما وليس السبب عدم وقوعها، بل لان الاسرة التي تتعرض بنت فيها لحادث اخلاقي على ايدي جنود الاحتلال تفضل نكرانه خوفا للفضيحة.

المستقبل

ربما كانت هناك حروب معلنة معروفة في الخليج ولبنان، غير ان حرب الاراضي المحتلة ليست اقل منها ضراوة، والمطلوب اليهودي هو تفريغ هذه الاراضي من اهلها ليصبح بالامكان استيعابها، اذ لا يعقل ان يتأخر اليهود عن الضم لولا خوفهم من تلك الاعداد الكبيرة من الفلسطينيين التي سيضطرون الى التعامل معها.

والاسرائيليون الذين يجدون في الضفة والقطاع اكثر من ١,٣ مليون فلسطيني، او قرابة مليوني فلسطيني في كامل التراب الفلسطيني، يدركون ان هؤلاء الفلسطينيين سيصبحون اكثرية قبيل انقضاء هذا القرن لو تركوا كلهم في اراضيهم. لذلك فالمتطرفون في الحكم الاسرائيلي، ولهم الغلبة حتى الان، يريدون تفريغ الارض من اكبر عدد ممكن من سكانها تمهيدا لابتلاعها، مع وجود اقلية «معتدلة» نسبيا تفضل الانسحاب من معظم الاراضي المحتلة، تقديرا منها لخطر الاعداد الفلسطينية على الهوية اليهودية التي يريد الصهيونيون المحافظة عليها في اسرائيل.

وقد فشل الاحتلال حتى الان في تحقيق هذا الهدف، فمع ان كثيرين من الشبان يغادرون الاراضي المحتلة طلبا للرزق في الخارج الا ان معظمهم يعود، كما ان الاحصاءات تثبت ان نصف سكان الاراضي المحتلة هم من دون الخامسة عشرة، وهؤلاء هم الذين يتظاهرون بالحجارة ويضربون بالرصاص.

وفي كل مرة تعتقد سلطات الاحتلال انها ارهبتهم وحجمتهم، فلا يمضي شهر او شهران حتى تتضح لها فداحة سوء تقديرها للموقف.

أحلام ١٩٨٧
الممكن والمستحيل في العام الجديد

بقلم: صلاح قبضايا

تجسدت امامنا احلام جديدة كثيرة تمنينا ان يحققها لنا عام ١٩٨٦ الذي مضى دون ان يوفي الغالبية العظمى مما تمنينا عليه. ولقد قدمت في نفس هذا المكان منذ ٣٦٣ يوما قائمة احلام ٨٦ وارجعت امر تحقيقها جميعا الى الانسان الذي هو الوسيلة والهدف معا، والذي هو الجاني والضحية في الوقت نفسه. واعقبت ذلك باثنين وخمسين مقالا لم يكن بينها مقال يبشر بتحقيق حلم واحد من هذه الاحلام. غير ان الواقع الذي لا بد من ان نسلم به الآن ان عام ١٩٨٦ لم يخل من احداث ايجابية ومن ملامح طيبة لانه قد حقق بالفعل شيئا مما تمنيناه عليه، وان كان اقل القليل.

كان عام ٨٦ اقل عنفا من عام ٨٥. حوادث العنف الفردي والخطف واحتجاز الرهائن وحوادث الطائرات قلت كثيرا خلال عام ١٩٨٦ حتى اقتربت من العدم، في حين شهد عام ١٩٨٥ الكثير من حوادث خطف واحتجاز الرهائن، وظل ذلك يتكرر الى ان اقتربت الساعات الاولى من عام ١٩٨٦.

ويمكن القول ان انسان ٨٦ كان اقل عنفا من انسان ٨٥، كما ان عام ٨٦ لم يشهد شيئا من الانقلابات العسكرية التي تكررت عام ١٩٨٥ واتخذت من دول افريقيا مسرحا لها.

وفي المقابل شهد عام ١٩٨٦ اول حدث من نوعه عرفته افريقيا ـ بل العالم كله ـ وهو الانهاء الاختياري للحكم العسكري في السودان. لقد رأينا انقلابات عسكرية في افريقيا استمرت حتى نهاية ١٩٨٥، ولكننا لم نحلم بحكم عسكري ينهي نفسه بنفسه ويتنازل عن السلطة ويتغلب على شهوة الحكم ويسلم مقاليد السلطة الى المدنيين ليتم اجراء انتخابات حرة ويختار الناخبون اعضاء الجمعية التأسيسية، ويتبوأ الحزب الذي يحصل على غالبية اصوات الناخبين مقاليد السلطة. ويحكم من خلال وزراء مدنيين مسئولين امام مجلس برلماني منتخب بالارادة الحرة للناخبين.

ولكن هذه السابقة الهامة شهدها عام ١٩٨٦، وكانت بداية طيبة لعام مليء بالاحداث. وقام الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكري المؤقت في السودان بتسليم مقاليد الحكم للمدنيين في الموعد الذي حدده المجلس، دون ان يحاول مد فترة الحكم العسكري بدعوى احداث الجنوب ووجود خطر جسيم يتهدد امن الدولة نتيجة العمليات العسكرية للمتمردين، او بدعوى مواجهة الازمة الاقتصادية الطارئة او الطاحنة!

لذلك فان سوار الذهب يستحق ان يكون رجل عام ٨٦ في افريقيا كلها.

وكما كانت افريقيا مسرحا لهذا الحدث الفريد، فانها شهدت ايضا جهودا انسانية واسعة في مجال التصدي للتحديات الطبيعية القاسية التي تواجه الانسان وتتهدده. وكانت افريقيا ٨٥ هي الضحية الاولى للمجاعات والاوبئة ومضاعفات الجفاف، ولكن انسان ٨٦ انتصر على هذه التحديات، واستطاع ان ينقذ نسبة عالية من ضحايا الجفاف والأوبئة والمجاعة في افريقيا.

واختلف الامر بالنسبة لجنوب افريقيا التي ازدادت عمليات القمع والتسلط فيها، ومضى الحكم العنصري في طغيانه، ولم ينجح انسان ٨٦ في ان يحمل العالم المتحضر على تأديب العنصرية في جنوب افريقيا ووضع حدود لعربدتها واستهتارها.

الحروب العربية

ويعد اقل من اربعين ساعة يبدأ العام الجديد عام ١٩٨٧ دون ان يحمل معه آمالا مشجعة بالنسبة للخلافات العربية والحروب الاهلية ـ وبالتحديد حرب لبنان ـ وجنوب السودان ـ وحرب الخليج، بالاضافة الى الحرب الباردة التي تدور بين اكثر من دولة عربية. ان عام ١٩٨٦ بدأ في ظروف مختلفة، وكان يحمل مع ايامه الاولى الامل في وضع نهاية للحروب الباردة، وفي عقد اجتماعات سياسية مثمرة ـ على اعلى المستويات ـ تحت علم جامعة الدول العربية التي تضاءلت انباؤها وقل الحديث عنها في الصحف وسائر اجهزة الاعلام طوال عام ١٩٨٦. واذا كانت الايام الاولى من عام ٨٦ قد حملت معها توقعات متفائلة بالنسبة لتوحيد الصف وتصفية الاجواء العربية، وانها لم تتحقق حتى مضى العام وانتهى، فإن الامل معقود على تحقيقها خلال عام ١٩٨٧.

وبداية عام ١٩٨٧ تحمل تفاؤلات واسعة مع مؤتمر القمة الاسلامية الذي سيعقد في الكويت، والذي تحيط به دعوات وآمال الف مليون مسلم ينتشرون في قارات العالم الخمس وتجمعهم جميعا عقيدة واحدة هي عقيدة لا اله الا الله محمد رسول الله.

واذا كان من المستبعد ان يصل قادة العالم الاسلامي في اجتماعاتهم بالكويت الى ما يمكن به ايقاف الحرب الدائرة الآن بين دولتين اسلاميتين في الخليج، فان ذلك ـ على الرغم من كونه مستبعدا ـ لايزال في حدود الممكن. ولكن الذي يصعب وصفه بانه من الممكن، بل يقترب من حد المستحيل، هو وقف الحرب الاهلية في لبنان والتي تدخل مع عام ٨٧ مرحلة من الغموض يصعب معه معرفة هدفها او حتى اطرافها! وبات رجال الميليشيات انفسهم لا يفهمون معنى ما يفعلون بعد ان اصبحوا يقاتلون اليوم حليف الامس، ويحالفون غدا عدو اليوم!

فلسطين في الكويت

وكشف حساب الحرب اللبنانية مليء بالخسائر، دون شيء من الارباح. ولكن ذلك ينقلنا بالضرورة الى جوهر القضية الفلسطينية التي تأتي على رأس جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامية الذي يعقد بالكويت خلال الايام الاولى من العام الجديد ٨٧. ومن المتوقع الا يتناول القادة المسلمون قضية فلسطين في اجتماعات الكويت بأسلوب تقليدي، ومن خلال نفس المنهج الذي اتبع بالنسبة لهذه القضية، وانما الامر يجب ان يختلف هذه المرة لأن مؤتمر القمة مطالب بوضع استراتيجية اسلامية موحدة تتجاهل الخلافات، او على الاقل تجمدها مؤقتا، وان يكون من ابرز اهداف هذه الاستراتيجية الاسلامية التعامل مع المشكلة الفلسطينية من منطلق جديد، وهو ما يمكن ان نطلق عليه «اسلمة القضية الفلسطينية»، لقد كان اصل المشكلة منذ البداية دينيا، او على الاقل تعامل اليهود مع فلسطين دائما من منطلق ديني يربط بين اليهودية وارض الميعاد. وبدافع الدين جاؤوا الى فلسطين، وحركوا الهجرة اليها، وتحت ستار ذلك اشتروا السلاح، وجمعوا الاموال، ونظموا الجيوش، واستولوا على الارض، وطردوا الاهل (!). ومنذ البداية كان الدين عندهم عراقة واصالة وفكرا واستراتيجية، في حين حرصوا على ان يصوروا الدين بالنسبة لنا عرقية وتخلفا ورجعية وتعصبا (!) ومما يدعو الى الاسف والعجب معا انهم وجدوا بين صفوفنا من يحرص على الفصل بين السياسة وبين البعد الديني، ومن يؤكد على ان المشكلة في واقعها مشكلة سياسية فقط، ولا يجوز ابداء اي اهتمام بالاعتبارات الدينية التي تحيط بها!

واذا كان الوقت قد حان لاعادة النظر في هذا الامر من خلال رؤية جديدة، وعلى ضوء استراتيجية اسلامية متكاملة، فان ذلك يجب ان يكون ـ وطبقا لطبيعة الاشياء ـ خلال مؤتمر القمة في الكويت. وهذا ما هو ممكن ومأمول ايضا، خاصة بعد ان نجحت اساليب مواجهة الغزو السوفيتي للارض الافغانية من خلال التركيز على البعد الاسلامي للقضية واعلان الجهاد الاسلامي في مواجهة الامبريالية السوفيتية.

صفقة ٨٦

ولم يشأ عام ٨٦ ان ينقضي دون ان يودعنا بمفاجأة سياسية كان لها ـ ولايزال ـ دويها الهائل، وهي مفاجأة صفقة السلاح الامريكي لايران ـ اوما يعرف بايران جيت!

لقد بدأت الصفقة وانتهت، وافتضح امرها، خلال عام ٨٦. لكن عام ٨٧ هو الذي سيشهد نتائج هذه الصفقة ونتائج افتضاح امرها وردود الفعل التي يتوقع ان تكون واسعة ومتعددة المراحل وممتدة في كل الاتجاهات!

واذا كان المجتمع الامريكي يركز اهتماماته الحالية على صفقة ٨٦ من خلال نظرة داخلية تنحصر في امور ديمقراطية وحريته وحقه في ان يعلم، فان ردود فعل ٨٧ ستمتد الى ما هو ابعد من ذلك بكثير.

والفرصة الان متاحة امامنا نحن العرب لنستثمر نتائج ردود فعل صفقة ٨٦ في تحقيق مكاسب عربية واسعة على الساحة الامريكية التي باتت مهيأة لذلك، بعد ان ادان الرأي العام الامريكي واجهزة اعلامه اسرائيل باعتبارها الطرف الاصيل الذي كان وراء تورط الولايات المتحدة في تلك الصفقة المشبوهة وتحويل الاموال الى المتمردين في نيكاراجوا.

واذا اردنا الا نتخوف من المبالغات ونتائجها، او من الاسراف في التفاؤل، فان عام ٨٧ يمكن ان يكون عام التحول في صورة العرب امام الرأي العام الامريكي وفي اجهزة الاعلام الامريكية، اذا ما احسنا استثمار هذه الفرصة المتاحة التي انتهت معها صورة البطل القومي القوي المتمثل في الرئيس ريجان وحلفائه المتحضرين العصريين من يهود اسرائيل، واذا لم ننجح في ان نؤكد صورة الاسرائيلي الكريه امام الاعلام والرأي العام الامريكي، فلا اقل من ان نبدأ في رسم صورة جديدة للعربي الذي ظلمه عراب صفقة ٨٦.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٤	٥,٣٩	٥,١٢	٥,١١	٥,١٨	٤,٥١	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٤٩	٥,٠٢	٤,٤٩	٥,٢٨
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٣٦	٦,٥٠	٦,٢١	٧,٣٠	٧,٣٢	٦,٤٢	٧,٠٩	٦,٢٥	٦,١٩	٦,٤٨
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٥٨	١١,٥٢	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥٠	١٢,٣٢	١١,٤٠	١١,٤٦	١٢,١٣
العصر	٣,٢٨	٣,٢٤	٢,٢٨	٢,٥٥	٢,٤٦	٣,٠٤	٣,١٠	٢,٥٤	٢,٤١	٣,٣٢	٢,٣٦	٢,٤٥	٣,١٠
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٤	٤,٤٧	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢٨	٥,٣٢	٥,١٤	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٥٦	٤,٥٦	٥,٣٥
العشاء	٧,٢٠	٧,١٤	٦,٠٨	٦,٤٥	٦,٢٧	٦,٤٢	٧,٠٢	٦,٤٥	٦,٢١	٧,١٧	٦,١٥	٦,٣٦	٧,٠٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٣	[illegible]	٦,١٣	٦,٠٤	٥,٥٧	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥
الشروق	٦,٢٥	٦,٣٧	٧,٠٩	٨,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤
الظهر	١٢,١٠	١١,٣٨	١٢,١٢	١,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,١٤	١٢,٤٧	١,١٩	١٢,٢٩	١١,٥٩
العصر	٣,١٠	٢,٢٢	٢,٣٨	٣,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣١	٢,٣٠	٣,٤١	٢,٤٢	١,٥٣
المغرب	٥,٤٦	٤,٣٩	٥,٠٨	٥,٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٠	٤,٤٨	٥,٠٩	٥,٠٠	٤,١٧
العشاء	٦,٤٦	٦,٠٧	٦,٢٨	٧,١٩	٦,١١	٦,٤٥	٥,٤٨	٦,٤٨	٦,٢٤	٦,٣٣	٧,٣١	٦,٤١	٥,٥٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٣	٦,٢٣	٦,١٤	٦,٣٦	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٩
الشروق	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٥	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٢
الظهر	١٢,١٠	١٢,٢٩	١٢,١٨	١١,٥٢	١٢,١٤	١١,٥٧	١٢,٤٤	١٢,٣٠	١٢,٠٠	١٢,١٢	١١,٥٥	١٢,٢٥	١٢,١٠
العصر	١,٤٦	٢,١٦	٢,١٢	١٢,٥٠	١,٣٣	٢,٣١	٢,٢١	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٣٩	٢,١٢	٣,١٤	٢,١٥
المغرب	٤,٠٣	٤,٣٤	٤,٣١	٢,٤٩	٣,٤٨	٤,٥٥	٤,٣٨	٤,٤٦	٤,٤٠	٤,٥٧	٤,٣١	٥,٣٤	٤,٣٣
العشاء	٥,٥٠	٦,١٨	٦,١٣	٤,٥٦	٥,٢٩	٦,١٩	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٥٣	٦,١٣



اجابات على الاسئلة

كتب الاستاذ عماد الدين اديب في زاويته اليومية «شجون عربية» يوم ١٤٠٧/٤/٧ ـ ١٩٨٦/١٢/٨ ـ كلمة تحت عنوان «اسئلة تحتاج الى اجابات» افتتحها بقوله: مجموعة من الالغاز المحيرة التي يصعب حلها على العقل البشري ان يفهم اسبابها ودوافعها وتطوراتها ومستقبلها المحتمل. ثم طرح الاستاذ عماد الدين اديب هذه الالغاز في صورة اسئلة..

وقبل ان اجيب على هذه الاسئلة او بعضها أريد أن أقول للاستاذ الفاضل: ان المسائل التي طرحها ليست الغازا، وليست محيرة يصعب حلها على العقل البشري سواء أكان هذا العقل البشري اوروبيا ام امريكيا ام عربيا. وانما «الالغاز» المحيرة حقا هي التفكير العربي، والموقف العربي، والمواجهة العربية تجاه ما يحدث في المحيط العربي، والمحيط الدولي!

ولنبدأ الآن الاجابة على اسئلة الاستاذ عماد الدين:

● السؤال الاول: لماذا يتحدث الجميع عن بيع سلاح امريكي لايران خلال الشهور الاخيرة بينما ملفات وزارة الدفاع الامريكية ونشراتها الرسمية تؤكد ان بيع السلاح لم ينقطع منذ عام ١٩٧٩م.

ـ الجواب: اذا كانت هذه الملفات والنشرات معلنة منذ عام ١٩٧٩ ـ يكون العرب عندئذ هم الملومين لانهم لم يستنكروا بيع السلاح الامريكي لايران منذ سبع سنوات، ولم يتخذوا موقفا مناسبا لمنع امريكا من بيع السلاح لايران ـ واذا كانت الملفات والنشرات سرية.. وانما انكشف الستار عنها اخيرا فلا لوم على احد في استنكاره الحاضر لجهله بالماضي. ومع ذلك فأنا الوم العرب.. لان الواجب عليهم معرفة الاسرار، وكشف الاستار عن خبايا السياسة الامريكية والسياسة الروسية.. وكل سياسات الدول الاخرى التي اعانت على اقامة دولة اسرائيل، ومازالت تؤيد سياستها، وتريد سلامتها، وترى أن مصلحتها هي بقاء الوضع القلق المزلزل في منطقة الشرق الاوسط.

● السؤال الثاني: هل الرئيس ريجان يعرف بصفقة الاسلحة الامريكية لايران؟

ـ الجواب: نعم الرئيس الامريكي يعرف ذلك، وهو الآمر به، والراضي عنه مرة بأنه من اجل التعاون مع المعتدلين الايرانيين، ومرة اخرى من اجل وساطة ايران لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

وكان على العرب ـ من قديم ـ أن يدركوا ان امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاوروبية العاطفة على اسرائيل ـ تحب حبا جما ان تستمر الحرب الايرانية ـ العراقية الى أمد بعيد لأسباب عديدة ـ اولا ـ لان هذه الحرب تمتص ما لدى هذه الدول كلها بلا استثناء من اسلحة قديمة وحديثة ـ وثانيا ـ لان في استمرار الحرب العراقية الايرانية ضمانا لانشغال دول المنطقة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا بهذه الحرب الى جانب الحرب الاهلية في لبنان.. وهذا هو الأمان المطلوب لاسرائيل قرة اعين تلك الدول التي تسميها صديقة وحليفة .. وهي فعلا صديقة وحليفة لاسرائيل وحدها.

● السؤال الثالث: لماذا لم يتحرك العرب ويطلبون عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي من اجل ما تفعله اسرائيل داخل الارض المحتلة؟

ـ الجواب: هذا السؤال كان ينبغي للاستاذ عماد الدين الا يطرحه .. لانه خير من يعرف ان شكاوى العرب ودعاواهم على اسرائيل او من اسرائيل منذ قيامها سنة ١٩٤٨ ـ اي قبل اربعين سنة وخلالها ـ وما صدر عن مجلس الامن الدولي من قرارات تدين اسرائيل باعمالها العدوانية داخل فلسطين او خارجها كالاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ـ واحتلالها الجنوب اللبناني سنة ١٩٨٢ ـ لم يرفع ظلما ولا منع عدوانا، ولا رد حقا مسلوبا.

ووجهة نظري: الا تقدم الدول العربية بعد اليوم اي شكوى او اي دعوى على اسرائيل لمجلس الامن الدولي ولا للجمعية العامة للامم المتحدة ـ لانها ان فعلت تكون كمن يحاول ان يسمع الصم الدعاء او ينادي الموتى!

● السؤال الرابع: من يدفع ثمن السلاح والذخيرة والمقاتلين في حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان؟

ـ الجواب: هناك دول عربية تشترك مع امريكا وروسيا وبعض دول اوروبا في دفع الثمن والذخيرة والمقاتلين في حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ـ لان لهم «مصلحة» مشتركة في بقاء «الزلزال» السياسي والعسكري في منطقة الشرق الاوسط.

● السؤال السادس: لماذا يستمر جورج قرنق في رفض كل المشاريع السياسية لتسوية الوضع مع حكومة السودان؟

ـ الجواب: موقف جورج قرنق ـ في الجنوب السوداني ـ ويشبه تماما موقف بعض الزعامات العربية التي تعارض كل تسوية لمشكلة فلسطين، وتفسد كل اتفاقية من اجل ايجاد حل للحرب الاهلية اللبنانية.. ووراء جورج قرنق اثيوبيا ووراء اثيوبيا روسيا وكفى!

● السؤال التاسع: لماذا نعرف ما هو صواب .. ويصر بعضنا على ممارسة ما هو خطأ؟

ـ الجواب: السبب هو ارتباط «بعضنا» هذا بسياسة احدى الدولتين الكبيرتين، وكلتاهما تعمل على تعويق الوحدة العربية، والاتحاد الاسلامي. وفيما سبق من اجابات توضيح لهذا الايجاز.

● السؤال العاشر: لماذا يحدث كل ذلك ـ فقط عندنا ؟

ـ الجواب: لاننا عرب مختلفون !



اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك الذي لا شريك لك، والفرد الذي لا ند لك. كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك. تطاع فتشكر وتعصى فتغفر. القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية.

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي:

الاوغنديون يشيدون بجهود خادم الحرمين الشريفين في مجال الإغاثة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

كان السيد امين عطاس الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي للشؤون الادارية والمالية، قد قام على راس وفد من الرابطة بزيارة الى اوغندا لمتابعة الاشراف على تنفيذ (اتفاقية مكة المكرمة) التي وقعها اعضاء المجلس الاعلى السابق في اوغندا وقدموا بموجبها استقالاتهم وتم اختيار ادارة جديدة مؤقتة للمجلس ولجنة اخرى لاعداد دستور جديد للمجلس وذلك لتفادي الانشقاق والمشاكل التي حصلت في السابق بين اعضائه وتسبب في الحروب الاهلية الضروس التي عاني منها الشعب الاوغندي المسلم الامرين طوال السنوات العشر الماضية.

وبناء على الدعوة التي كانت الجمعية العمومية للمجلس الاسلامي الاعلى وهم ائمة وقضاة اوغندا من سائر المدن وذلك للاجتماع في «كمبالا» العاصمة الاوغندية لاقرار الدستور المقترح، سافر وفد الرابطة الذي ضم في عضويته الدكتور احمد باحفظ الله الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والذي اشرف على اعداد الدستور المقترح حيث تم الاجتماع في موعده المحدد في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي هذا اللقاء الشامل يتحدث السيد امين عطاس عن النتائج الايجابية التي حققتها رابطة العالم الاسلامي لصالح المسلمين في اوغندا.

● تعرفون ظروف اوغندا السياسية وما الم بها لذا نريد ان نتعرف على كيفية استقبال الاوغنديين لكم في ظل تلك الظروف؟

ـ الحقيقة فإن اوغندا مرت بظروف صعبة كما هو معلوم من احداث الحرب الاهلية هناك ومع ذلك لا يمكن ان تستغرب مدى ما استقبلنا به من حفاوة وترحاب حيث كان في استقبالنا في مطار عنتيبي وزير المواصلات ووزير التعمير واعضاء المجلس الاسلامي في اوغندا وقد تحدث الوزيران الاوغنديان الى ممثلي الصحافة عن جهود الرابطة في مصالحة مسلمي اوغندا والعمل على تطوير المجلس الاعلى الاسلامي ووضع دستور جديد له وكذلك اثنيا على جهود الرابطة في مجال الاغاثة واعربا عن شكرهما على شحنة الطائرة الاولى التي وصلت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكذلك الطائرة الاخرى المتوقع وصولها ما بين عشية وضحاها. كما اثنيا على جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مجال التعاون المشترك مع اوغندا.

وكانت مناسبة طيبة ان اتحدث لرجال الاعلام شارحا مهمة الوفد واهداف الرابطة وجهودها موضحا ان هدف الرابطة الاسلامي هو خدمة المسلمين في انحاء الارض وتطوير قدرات الاقليات والجاليات المسلمة لتصبح فعالة في بلادها ويصبح كل مسلم عاملا فعالا للارتقاء بامته الاسلامية وبلده الذي يعيش فيه وان يكون مثلا صالحا في هذا المجال.

لقاءات ناجحة من اجل الدستور

● وماذا تم بخصوص المهمة الاساسية في هذه الزيارة؟

ـ بدأنا لقاءات تحضيرية حيث عقدنا جلسة مشتركة مع اعضاء اللجنة المؤقتة برئاسة الشيخ سعد نائب قاضي القضاة الشيخ حسن كاكورا واستمعنا الى بعض التقارير المهمة في هذا المجال ثم عقدنا اجتماعا آخر مع اللجنة التحضيرية للدستور حيث تم شرح عناصر الدستور المقترح وقد لمسنا جهدا طيبا للجنة استوجب شكر اللجنة ووجهنا الدعوة لهم لاداء الحج او العمرة في ضيافة الرابطة.

وبعد ذلك عقد اجتماع ثالث مع قضاة المناطق الذين يعتبرون اهم اعضاء الجمعية العمومية وعددهم واحد وعشرون قاضيا وكان اجتماعا مفيدا وناجحا للغاية.

اما اهم اللقاءات فكان جلسات الجمعية العمومية لمناقشة الدستور المقترح وذلك في مقر المجلس الاسلامي الاعلى الاوغندي وقد بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آي من الذكر الحكيم وقد تحدثت بهذه المناسبة الطيبة موضحا ان الدستور قد اعد في اوغندا ومن قبل الاوغنديين انفسهم وكان دور الرابطة دور المساعد على تهيئة الاوضاع المناسبة للمجلس للقيام باعماله.

وقد استمرت الجلسات على مدى اربعة ايام تمت خلالها مناقشة الدستور الجديد وابداء بعض الملاحظات واجراء التعديلات وفي ختام جلسات الجمعية العمومية اقر الاجتماع الدستور الجديد بالاجماع.

انجازات طيبة من خلال الاجتماعات

● ماذا عن اهم ما تمخضت عنه هذه الاجتماعات؟

ـ بديهي أن أهم انجاز لهذه اللقاءات هو اقرار الدستور الجديد بالاجماع، كما ان هناك انجازات اخرى اهمها الموافقة على تشكيل لجنة لمراجعة الدستور من خمسة اعضاء حيث فوضت الجمعية العمومية هذه اللجنة في اقرار الصياغة النهائية للدستور واكمال الاجراءات القانونية والنظامية لتسجيل الدستور لدى الجهات المعنية في اوغندا، كما تم تشكيل لجنة الانتخابات واختيار اعضاء لها وعددهم تسعة كما تمت الموافقة على برنامج الانتخابات لاختيار اعضاء الجمعية العمومية الجدد والذي يبدأ اعماله في ١٤٠٧/٥/٣٠هـ الموافق ١٩٨٧/١/٣٠م وينتهي في شهر رمضان المبارك القادم الموافق لشهر مايو ١٩٨٧م وذلك باختيار اللجنة التنفيذية للمجلس الاعلى الاوغندي.

شكر وثناء لجهود السعودية والرابطة في اوغندا

● في ظل هذا النجاح للمهمة الاساسية لهذه الزيارة ما مدى ما تحقق من ايجابيات خلال اللقاءات التي عقدت اثناءها؟

ـ ليست هذه مبالغة، اذا قلنا إن الزيارة كانت فرصة طيبة للتعرف على قطاع من مجالات العمل التي تباشر فيها الرابطة نشاطاتها واذا كانت المهمة الاساسية قد كللت بالنجاح من خلال نتائجها بإذن الله تعالى فإن هناك ايجابيات كثيرة لمسناها وحققناها خلال العديد من اللقاءات التي تعتبر عن مدى تقدير دور الرابطة واهميتها في هذا الصدد.. ويتضح ذلك من خلال تعبير المسؤولين وانطباعاتهم اثناء اللقاءات التي تمت بيننا وبينهم، فلقد توجهنا الى مقر نائب رئيس الجبهة (الحزب الحاكم) الحاج موسى كيجونجو في مبنى البرلمان ويعتبر الحاج موسى الرجل الثاني في اوغندا وهو مسلم وقد رحب بوفد الرابطة ترحيبا بالغا واثنى على دورها في مصالحة المسلمين هناك كما اثنى على المساعدات التي قدمتها وتقدمها الرابطة في مجال الاغاثة للشعب الاوغندي.

كما قام الوفد بزيارة لرئيس مجلس الوزراء الذي رحب بالوفد ايما ترحيب وتقدم بالشكر للرابطة على مساهمتها في برنامج الاغاثة وارسال طائرتين من الادوية والاعانات العاجلة وقد قمت بتوجيه الشكر لرئيس الوزراء مؤكدا اهتمام الرابطة بمساعدة الاغنديين بصفة عامة والمسلمين بصفة خاصة مؤكدا على اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتقديم يد العون للاوغنديين في مجال الاغاثة.

وفي هذا الاطار التقينا بوزير الخارجية الاستاذ ابراهيم موكيبي الذي رحب بالوفد ودار نقاش مهم ومفيد لتوثيق العلاقات بينهم وبين الرابطة.

كما التقى الوفد بوزير التعمير والاستيطان الاوغندي بصحبة وزير التعمير السابق ووزير المواصلات حاليا الاستاذ علي كفجنجا حيث اعرب وزير الاستيطان الاوغندي عن شكره وتقديره للحكومة السعودية ولرابطة العالم الاسلامي على مساهماتهما في برنامج الاستيطان الحكومي من خلال ارسال طائرتين من المعونات والادوية والمساهمة في برنامج اصلاح وترميم بعض المساجد والمدارس والمراكز الاسلامية وقد تم خلال هذا اللقاء اعداد تصور مبدئي لما ستقدمه الرابطة من اعانات ومساعدات.

كما تم لقاء آخر في مقر البنك المركزي الاوغندي مع محافظ البنك ونائب المحافظ ومساعده ورؤساء الاقسام حيث دار نقاش حول الاوضاع الاقتصادية السيئة من جراء الحروب الاهلية وتم استعراض ما يمكن ان تساهم به الرابطة وغيرها لتخطي بعض هذه العقبات.

مظاهر ماساة الحرب الاهلية

● ماذا عن جولتكم الميدانية لبعض مدن اوغندا ومساجدها؟

ـ لقد كانت فرصة لنعيش بانفسنا المأساة التي ينبغي ان يستوعبها كل مسلم ليحس ويستشعر المسؤولية الملقاة على عاتقه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهذه مسؤولية عظيمة.

لقد زار الوفد بعض المناطق والمدن خاصة المناطق المحيطة بالعاصمة الاوغندية واطلع على الخراب والدمار الذي حصل بسبب تلك الحرب النميمة على مدى عشر سنوات ومع ذلك لمسنا استقرار الحكومة الحالية وقرانا في الوجوه تصميم الاوغنديين واصرارهم على ازالة هذه الآثار واعادة تعمير ما خربته الحرب.

ولكن مما يحز في النفس ان المناطق التي زرناها شاهدنا آثار الحرب في كل شيء فلا يكاد يوجد مسجد ولا مدرسة ولا مستوصف الا وقد خرب وسرقت محتوياته. ومع ذلك فإنني ادعو الله تعالى ان يوفق المسلمين لمد يد العون للاوغنديين لاجتياز هذه المأساة واعادة تعمير ما خربته الحرب الاهلية هناك، واذا كنا هنا بصدد الزيارات الميدانية فإن من اهمها زيارة جامعة مكريري حيث اقيم احتفال ترأسه رئيس الوزراء الاوغندي لاصلاح مباني الجامعة وقد التقيت خلال هذا الاحتفال بنائب رئيس الجامعة وأدينا صلاة المغرب مع الطلبة المسلمين بالجامعة وقام رئيس جمعية الطلبة المسلمين في الجامعة بتعريف الوفد بنشاطات الجمعية وكانت فرصة طيبة لمساهمة الرابطة في هذا العمل الخير بمبلغ الف دولار امريكي كما وعد الشيخ ابراهيم افندي رجل الاعمال السعودي بتوسعة مسجد الجامعة، وقد دار حوار بيننا وبين طلبة الجامعة حيث اعربوا عن تطلعهم الى منح ودراسات عليا وقد وعدنا بان طلباتهم هذه ستكون محل اهتمام الرابطة بإذن الله تعالى.

زيارة معسكرات استقبال اللاجئين في «ارواء»

ويستطرد السيد امين عطاس قائلا:

ـ وقد سنحت للوفد فرصة اخرى لزيارة منطقة «ارواء» وتقع في الجزء الشمالي الغربي من اوغندا القريب من الحدود السودانية والحدود الزائرية وقد رافقنا في هذه الجولة وزير المواصلات الاوغندي الاستاذ علي ووزير التعمير والاستيطان وكذلك مندوب هيئة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وكانت هذه الجولة التفقدية لزيارة معسكر استقبال اللاجئين العائدين من جنوب السودان وزائير حيث يتم استقبالهم والتعرف على هوياتهم والمناطق التي كانوا يعيشون فيها كذلك تأمين السكن المؤقت لهم والغذاء والدواء تمهيدا لترحيلهم الى مناطقهم بعد تقديم الادوات الاساسية مثل الفؤوس والمساحي والبطاطين وغير ذلك مما يساعدهم على مواصلة مشوار حياتهم بعد رحلة العذاب التي عانوها بسبب الحرب الاهلية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرابطة قد ساهمت بمبلغ الف دولار مساهمة لشراء بذور زراعية لمساعدة العائدين على الاستقرار والزراعة في مناطقهم التي يعيشون فيها من جديد.

كما كانت فرصة للوفد للاطلاع على المساعدات المقدمة منذ شهرين من هيئة الاغاثة الاسلامية بالرابطة وهي عبارة عن ادوات زراعية وزيارة بعض المستوصفات والاطلاع على ما قدمته الرابطة ايضا من ادوية وغيرها.

واذا كنا بصدد الحديث عن الجولات الميدانية فإننا نذكر ما قمنا به لمعهد «ارواء» الاسلامي الذي يضم ستمائة طالب جميعهم من المسلمين كما زرنا مركز «اوربا جيني» الذي قدمت الرابطة اعانة مادية له. لكننا وجدناه في اشد الحاجة الى اعانات اخرى. ولذلك فقد طلبت تقديرا لقيمة الاصلاحات اللازمة تمهيدا لتولي الرابطة تحمل تكلفتها في حدود الامكانات المتاحة.

خطوات تنفيذية لترميم المساجد هناك

● الم تتخذ خطوات ايجابية تنظيمية او اعداد خطة عاجلة لتقديم المساعدات لازالة تلك الآثار؟

ـ لقد تم فعلا تكليف مكتب الرابطة في اوغندا بالبدء في ترميم بعض المساجد والمدارس والمستوصفات التي تم تخريبها وشكلت لجنة برئاسة مدير مكتب الرابطة وعضوية رئيس المجلس الاسلامي حسين كاكورا، وامين عام المجلس لعمل مناقصة للترميمات والتعاقد فورا وقد تم تقديم مبلغ خمسة آلاف دولار امريكي كدفعة اولى للمقاولين على امل استكمال بقية اصلاح المدارس وذلك حسب الامكانيات المتاحة للرابطة لتنسحب هذه التصليحات والترميمات بعد «كمبالا» و«ارواء» الى بقية المدن ان شاء الله تعالى.

وعموما أؤكد ان المسلمين في اوغندا يتطلعون الى اخوانهم المسلمين ليساهموا في ازالة تلك الآثار حيث انها خلفت ظروفا صعبة واحوالا يرثى لها والله من وراء القصد.

خطة جديدة للاهتمام بافريقيا

● ما هي الفكرة التي خرجتم بها من هذه الرحلة؟ ومتى سترى النور؟

ـ ان من يعايش الواقع لا يمكن ان يبني خطوط تحركاته الا على بينة من الامر ولقد اغفلت الجهود المبذولة افريقيا بل تكاد تسقطها من الحسبان وأراها مناسبة طيبة ان نضع افريقيا في محل اهتمام اكبر عن ذي قبل ولا بد من ان ترمي الرابطة بثقلها في مجال الدعوة والاغاثة في افريقيا لعل الله يتوج هذا التوجه بالتوفيق والسداد انه ولي ذلك وهو القادر عليه.

قضية ورأي

بقلم : فاروق صالح باسلامة

الشباب المسلم والحياة

في عالم الشباب المسلم أمور مهمة تخص حياتهم وعلاقتهم بمجتمعاتهم بل ان هذه الامور تتعلق بالحياة الانسانية التي يعتبرون فيها اكبر جانب اجتماعي اذا قسنا المجتمعات الانسانية من الشباب فيها هم عمادها. فالفراغ، والطاقات، والعوائق الحياتية اشياء من هذه الأمور المهمة التي تقف امامها تحديات او محنا يجب على الافراد والجماعات الاسلامية النظر فيها بدقة، خاصة أولياء الأمور ورجال التربية والاعلام.

فإذا نظرنا الى وقت الفراغ فهو ناجم من الحيرة والطموح والاثباط الاجتماعي، وإذا اتينا الى الطاقات وجدناها مهدرة معطلة عند الكثيرين منهم. اما العوائق فهي التحديات الاساسية لطموحاتهم وحياتهم بصفة خاصة، كغلاء المهور، الزواج.. الخ.

وهذه هي المشكلة الام في حياة الشباب المسلم إن لم تكن معالم كل مشكلة تواجه الشباب الانساني اجمعه. هي بمثابة القضية الرئيسية التي يعني بها رجال علم النفس والاجتماع في عناية دينية وانسانية كما هو واجب.

أما العمل وعوائده أو العلم ووضعه وهذان جانبان مهمان في حياة الشباب المسلم وكل شباب، فهما الامران الرئيسيان لحسم مشكلاتهم الانسانية والاجتماعية ولتختفي بتوفر جوانبهما من ناحية الظروف والاوضاع اقتصاديا ودراسيا وعمليا.

الأمر الذي يحسب له حسابه ايضا في حياة فئة من هؤلاء الشباب الناحية المالية والترفيهية فاذا توفرتا مقابل الفراغ والطاقات كانا شرا وبيلا او كما عبر عنه الشاعر الزاهد ابو العتاهية :

إن الشباب والفراغ والجدة[1]
مفسدة للمرء أي مفسدة

(1) الجدة : المال والرفاه. اهـ.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الزواج من أهل الكتاب

نأتي إلى السؤال الأخير من اسئلة القارئة مسلمة روزيني وهو : إذا اعتبرنا اليهود والنصارى في زمننا هذا اهل كتاب فهل يجوز للمسلم ان يتزوج منهن ؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ أن جمهور فقهاء المسلمين اجازوا للمسلم ان يتزوج بالكتابية لان الله عز وجل قال في سورة المائدة « **والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم** » ومع هذا الجواز فإنهم لم يستريحوا لهذه الصلة في ايامهم، ايام عزة الاسلام وقوة اهله وتمكن المسلم من تحقيق السيادة في بيته. وقد كتب المرحوم الشيخ فرج السنهوري كلمة طيبة في هذا الصدد أحب ان يقرأها كل مسلم تحدثه نفسه بالزواج من كتابية في غير ديار الاسلام. قال : ومهما يكن من أمر الخلاف في صحة زواج المسلم بالكتابية، فإنه لا خلاف بين ائمتنا في ان هذا الزواج مستثقل مذموم. وقد صرح الإمام مالك ـ رضي الله عنه ـ وغيره بأنه إثم محرم وإن كان زواجا صحيحا. ولئن قدرنا ان من الأجنبيات الكتابيات من يدفعها أول الامر خالص الود، فهذا لن يكون سوى أمر عارض لا يلبث ان يزول وترى الطبع قد غلب التطبع. ولن ينال المسلم من هذا الزواج إلا لوثة في دينه. فمن حق الكتابية ان تأكل وتشرب في بيته ما هو حل لهما ومحرم عليه ومن حقها ان تؤدي فيه شعائر دينها. وبهذا تصبح حياته المنزلية خليطا من إيمان وكفر. ثم من يدري ماذا تكون العاقبة؟ وما الذي تجر إليه المجاملة او يدفع إليه سلطان المرأة ؟

ثم ينتقل الى ما يترتب على هذا الزواج وهم الذرية، الذين هم زينة الحياة الدنيا، فيتحدث عن الأثر البعيد المدى الذي تؤثره فيهم فيقول: ثم تأتي كارثة الاولاد وتربيتهم. فهم في يدها عجينة لينة طيعة تغرس في نفوسهم منذ الطفولة الاولى ما تحب وتهوى، ويألفون من عاداتها وسيرتها ما يطغى على تعليم دينهم ويطفىء نور الايمان في قلوبهم .

ثم يختم كلمته بقوله: إن سد الذرائع، واتقاء مواطن الشبهات أصل عظيم من أصول ديننا، ومن حام حول الحمى اوشك أن يقع فيه فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، وكان بارا بنفسه وولده وقومه فعليه أن يقوم المفتونين من شباب المسلمين بهذا النوع من الزواج ما استطاع إلى ذلك سبيلا. اهـ .

هذه كلمة رجل أمضى في القضاء الشرعي فترة طويلة تعرض فيها للكثير من القضايا ووقف في خلالها على الكثير من المشاكل والمصاعب. فهي تجربة حياة من واقع حياة لمجتمع. ولاتزال نلمس هذا الأثر السيء للزواج بغير المسلمات، وعلى الأخص في المجتمعات الأوروبية التي انساح فيها المسلمون في السنوات الأخيرة، وكيف قضى على ابناء المسلمين وأودعهم في أيدي امهاتهم وهن اللاتي لا يؤمن بتربية دينية ينشأ عليها الأبناء. فإذا ما أودعوا في مؤسسات بعيدة كل البعد عن اشراف الأب فهي ذرية مفقودة، قد تحمل الأسماء العربية الاسلامية ولكنها تنشأ نشأة مادية إلحادية.

وما أصدق فراسة عمر رضي الله عنه وابعد نظره وهو يخشى على المسلمين أن يتهافتوا على زواج الكتابيات وما يترتب على ذلك من أثر سيء. ذلك ما حدث بعد فتح بعض بلاد أهل الكتاب ولم يجد المسلمون نساء مسلمات يتزوجون منهن، فتزوجوا من نساء أهل الكتاب. فلما كثرت المسلمات بعث عمر بن الخطاب الى حذيفة ـ وهو واليه على المدائن ـ : بلغني انك تزوجت امرأة من أهل الكتاب فطلقها! فكتب إليه: لا أفعل حتى تخبرني أحلال أم حرام، وماذا تريد بطلبك هذا مني ؟ فكتب إليه عمر : لا، بل هي حلال، ولكن في نساء الاعاجم خلابة فإن اقبلتم عليهن غلبنكم على نسائكم. عندئذ قال حذيفة: الآن اطلقها. الا ما أشد خلابة الكتابيات وأعظم إغوائهن. فليكن المسلم على وعي كامل بالمخاطر التي يقدم عليها وليفكر في عاقبة أمره، وهو يتزوج امرأة تختلف قيم الحياة في نظرها وتقديرها اختلافا جذريا عن نظرة المسلم وقيمة الدينية التي يلزمه دينه أن يحافظ عليها.

رسالة تونس الرياضية

السباق على قمة الدوري مستمر بين النجم الساحلي والترجي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدو ان التنافس على لقب بطولة الدوري التونسي لكرة القدم سينحصر بين فريقي ناديي النجم الرياضي الساحلي والترجي الرياضي اوهذا ما تترجمه على الاقل النتائج التي حققتها يوم اول من امس الاحد مباريات الاسبوع الثاني من مشوار الاياب ببطولة الدوري.

فالنجم الساحلي بفوزه على فريق النادي الاولمبي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد دعم مركزه على القمة ووسع الفارق بينه وبين كوكبة ملاحقيه لمسافة يصعب تخطيها الا على الترجي الذي انفرد بالمركز الثاني بعد فوزه على اتحاد المنستير باربعة اهداف نظيفة وذلك بانتظار اجراء مباراته المؤجلة مع مستقبل المرسى يوم غد الاربعاء.. وكان قد تعذر اجراء هذه المباراة في موعدها المقرر منذ اسبوع بسبب اقامة الانتخابات البلدية في ضاحية المرسى.

اما الحدث البارز الثاني في هذه المرحلة فيتمثل بالفوز الثالث على التوالي لفريق النادي الصفاقسي بقيادة نجمه الكبير اللامع الكبير حمادي العقربي، على حساب الاولمبي الباجي هذه المرة، بهدف واحد مقابل لا شيء، وقد مكن هذا الانتصار الفريق الصفاقسي العريق من التقدم الى المركز الثامن بعد ان ظل لفترة طويلة في منطقة ذيل القائمة..

وهنا النتائج :
الملعب التونسي ١ ـ شبيبة القيروان ١
الترجي الرياضي ٤ ـ اتحاد المنستير صفر
نادي حمام الانف ١ ـ النادي الافريقي ١
النادي البنزرتي صفر ـ مستقبل المرسى صفر
النجم الساحلي ٣ ـ النادي الاولمبي للنقل ١
النادي الصفاقسي ١ ـ الاولمبي الباجي صفر
محيط قرقنة ٢ ـ سكك الحديد الصفاقسي ٢

وهنا الترتيب :
١ ـ النجم الساحلي ٤٤ نقطة
٢ ـ الترجي الرياضي ٣٩ نقطة (تنقصه مباراة)
٣ ـ اتحاد المنستير وشبيبة القيروان والنادي البنزرتي ٣٨ نقطة
٦ ـ النادي الاولمبي للنقل والنادي الافريقي ٣٧ نقطة
٨ ـ النادي الصفاقسي ونادي حمام الانف ٣٥ نقطة
١٠ الملعب التونسي ٣٣ نقطة
١١ ـ الاولمبي الباجي ومحيط قرقنة ٢٩ نقطة
١٣ ـ مستقبل المرسى ٢٣ نقطة (تنقصه مباراة)
١٤ ـ سكك الحديد الصفاقسي ٢٣ نقطة.


النجم الساحلي

اليوم تختتم النهائيات بمباراتين حاسمتين فوروكاوا يكفيه التعادل لانتزاع لقب البطولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :
تختتم مساء اليوم بملعب رعاية الشباب بالملز نهائيات بطولة الاندية الاسيوية السادسة لكرة القدم للاندية ابطال الدوري .. التي يستضيفها وينظمها نادي الهلال السعودي بمباراتين حاسمتين الاولى في الساعة الثالثة والربع بين فريقي فوروكاوا الياباني المتصدر والمرشح بنسبة كبيرة لاحراز اللقب ولياونتج الصيني والثانية في الساعة الخامسة والربع بين فريق الهلال السعودي وفريق الطلبة العراقي .

فوروكاوا ـ لياونتنج

فريق فوروكاوا جمع من مباراتيه الاولى الثانية ٤ نقاط وسجل ٦ اهداف ودخل شباكه ٣ اهداف فانفرد بالمركز الاول بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه (الهلال) وهذا يعني ان الفوز او التعادل يضمنان احرازه اللقب ولكن فيما لو خسر وفاز الهلال ستدخل مسألة الحسابات التي لا تنتهي الا بنهاية المباراة الاخيرة .

اما لياو ننج فيطمع بالمركز الثاني فيما لو فاز وسيدخل عملية حسابات ايضا بانتظار نتيجة الهلال مع الطلبة ..

وبعيدا عن ذلك كله تجد ان فرص الفوز في هذه المباراة مواتية لكلا الفريقين وان كانت فرصة لياو ننج اعظم رغم ايقاف ظهيره الايمن بان اذا ما تمكن دفاعه من انهاء فاعلية الهجمات المرتدة لهجوم فوروكاوا والتي امنت فوزه على الهلال والطلبة بشهادة مدربه .. الذي يتوقع اليوم ان يلعب للتعادل كونه كافيا لتتويجه بطلا لاندية اسيا تقاسمها منافسة مهاجماه المحترفان اوكوديرا وايشيدا يقابلهما مهاجمان خطران في لياو ننج هما مالين هداف الصين ولي هيو الجناح البارع .

الهلال ـ الطلبة

فريق الهلال برصيد نقطتين من مباراتين له ٥ اهداف وعليه مثلهما يقابل الطلبة العراقي في آخر مباريات البطولة بعد ان يعرف كل منهما نتيجة مباراة فوروكاوا ولياو ننج واذا ما كانت لصالح الاخير ولو بهدف يتيم.. وسيفتح الباب على مصراعيه للهلال لكسب البطولة اذا ما فاز بفارق هدفين على الطلبة .

لا شك ان المباراة الاولى تكتسب اهمية كبرى ونتيجتها تنعكس على جدية المباراة الثانية فهي اما ان تجعلها مباراة تفوقها اهمية او تتركها مباراة هامشية.

الطلبة يحتل الان المركز الاخير برصيد نقطة واحدة من مباراتين له هدفان وعليه ٤ اهداف وفوزه يدفعه للمركز الثاني في حالة خسارة لياوننج.. وبعيدا مرة اخرى عن الحسابات سيحاول الطلبة تاكيد احقيته بالمنافسة وان خسارته الاخيرة لم تعكس مستواه الحقيقي.. مدربه د. جمال صالح اكد حرصه على ترك مستوى طيبا ونتيجة جيدة قبل مغادرته الرياض.

ومن جهته فالهلال حتى اذا ما فقد امله في احراز اللقب فانه لا شك سيسعى للفوز بالمركز الثاني.. وبالتاكيد فهزيمة فوروكاوا ستعطي الضوء الاخضر للاعبي الهلال لتقديم مباراة قوية عندما يعلمون ان بينهم وبين الكأس الحاق الهزيمة بالطلبة.

الاصابات طاردت لاعبي الفريقين .. ففي الهلال يشكو يوسف الثنيان وعبادي الهذلول ويوسف جازع وعبد الرحمن التخيفي من اصابات لا تساعدهم على الظهور بالمظهر المتوقع منهم كلاعبين دوليين.

وبالمقابل خسر الطلبة خطورة جناحه وميض منير كما لا يزال هدافه حسين سعيد يلعب مصابا.

● بسرعة عن البطولة

● استقبل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بمكتبه ظهر امس ضيوف نهائيات بطولة الاندية الآسيوية السادسة لكرة القدم.. وكان في مقدمتهم داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وسكرتير الاتحاد بيتر فيلميان.. ورؤساء وفود فرق الطلبة ولياوننج الصيني وفوركاوا الياباني ورؤساء اللجان العاملة بالبطولة.

● اكد مدرب لياوننج الصيني لي نيج فاو (٤٣ سنة) ان دفاع فريقه سيتأثر من غياب ظهيره الموقوف عن اللعب.. لكنه اكد ان طموح فريقه هو الفوز اليوم لاحتلال مركز متقدم لكنه رفض توقع من سيكسب المباراة.

قال سنعمد لمراقبة اوكوديرا وايشيدا هدافي فريق فوروكاوا بطريقة «رجل لرجل» مع عدم اغفال بقية عناصر خطي الوسط والهجوم في الفريق الياباني.

وعن الفرق الاربعة قال: جميع الفرق متقاربة المستوى لكن الهلال يتفوق بامكانياته الفنية الفردية العالية.. وقد خسر أمام فوروكاوا بسبب غرور عناصر الفريق واستهانتهم بخصمهم.

● بأن تنج ظهير لياوننج أول لاعب يوقف بسبب حصوله على بطاقتين صفراوين وعتبر الفريق الصيني اكثر الفرق تلقيا للانذارات إذ حصل لاعبوه على سبعة بطاقات صفراء في مباراتين (خمسة منها مع الهلال واثنتان ضد الثنيان) يأتي بعده الطلبة وفوروكاوا برصيد بطاقتين والهلال ببطاقة واحدة فقط.

● ثلاث ضربات جزاء احتسبت في ثلاث مباريات أهدرت جميعها.. الأولى نفذها صالح النعيمة وصدها حرس المرمى الياباني كاتو (٣٠ سنة)، والثانية نفذها حسين سعيد (الطلبة) وصدها أيضا حارس المرمى الياباني ساتو، والثالثة اهدرها صالح النعيمة أيضا عندما امسك بها فويو بين حارس مرمى لياوننج.

● قامت صباح أمي جميع عناصر الوفود المشاركة بالبطولة بزيارة ملعب الملك فهد الدولي بالرياض والمجمع الاولمبي السعودي والصالات الرياضية التي تقع في مجمع كبير يضم إلى جانبها مقر الاتحادات الرياضية السعودية ومقر اللجنة الأولمبية.


فريق الهلال

جاسم العثمان

مراكز الفرق

١ـ فوروكاوا ٤ نقاط من مباراتين (له ٦ أهداف وعليه ٣).
٢ـ الهلال نقطتان من مباراتين (٥/٥).
٣ـ لياوننج نقطة واحدة من مباراتين (٤/٣).
٤ـ الطلبة نقطة واحدة من مباراتين (٤/٢).

العثمان لـ «الشرق الأوسط»: فوروكاوا يدعو الهلال لزيارة اليابان

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن جاسم العثمان مدير علم نادي الهلال لـ «الشرق الأوسط» ان نادي فوروكاوا الياباني وجه الدعوة لفريق كرة القدم بالنادي لزيارة اليابان والاشتراك في بطولة دولية ودية ينظمها فوروكاوا في مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧ المقبل باليابان، وتشارك فيها خمسة فرق كرة قدم عالمية من اوروبا وامريكا الجنوبية إلى جانب فوروكاوا والهلال.

جاء ذلك في حديث جانبي رحب فيه اداريو الوفد بمدير علم نادي الهلال لزيارة مقر فوروكاوا والاطلاع على الامكانيات المتاحة للفريق قبل الموافقة على اتمام الزيارة.

واضاف العثمان انه «لا شك بعد موافقة الاتحاد الياباني على دعوة الهلال رسميا سترفع الدعوة للاتحاد السعودي لكرة القدم بعد تحديد تاريخ بداية ونهاية البطولة العالمية الودية بحيث لا تتعارض مع اي ارتباط رسمي للاعبي الهلال الدوليين.

مما يذكر ان الفريق الياباني يتعهد بتحمل كافة تكاليف المشاركة لجميع الفرق بما فيها الهلال، وهذا يشمل تذاكر السفر ذهابا وايابا بين السعودية واليابان وتأمين السكن مع ملاعب المران اليومي.

رسالة الكويت الرياضية

القادسية يتابع حملة رد اعتباره ويجتاز المرحلة الصعبة بالدوري

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:
اجتاز فريق نادي القادسية الكويتي العريق لكرة القدم محنته الاخيرة وبدا المنافسة على مراكز المقدمة بالدوري بما يمكن ان يوصف بحملة «رد اعتبار» بعد نكسات الدور الاول الذي احتل فيه المركز الاخير طيلة ثلاثة اسابيع (الرابع والخامس والسادس).

بدات صحوة القادسية منذ فوزه الاول في الاسبوع الاخير من القسم الاول على السالمية ٢/ صفر وكانت تلك مباراة الوداع لهذا القسم وللمدرب الانجليزي كامبل قبل تولي صالح زكريا مدرب منتخب الكويت مهام التدريب في اعقاب إقالة كامبل وجهازه الفني. وقد اجتاز صالح زكريا الفترة الصعبة عندما نجح للمرة الثالثة في اداء مهمته بنجاح كبديل لكل مدرب اجنبي في احرج اوقات البطولات.

وتمكن من اجراء تغيير مميز في تشكيل القادسية اعاد فيه التوازن لكل خطوطه باشراكه محمد ابراهيم كقلب الهجوم بعد أن فقد لمدة الحاسة الفنية الوحيدة لديه وهي الخطف امام المرمى.

وفعلا حقق القادسية على الاثر فوزين متتاليين الاول جاء على كاظمة وابعده الى المركز الثالث بعد الكويت بنتيجة ١ / صفر، والثاني على الكويت في المباراة السابقة في الاسبوع التاسع ٣ـ٢. وهكذا ثار لنفسه من كاظمة والكويت اللذين هزماه في القسم الأول ١ـ صفر، وتقدم إلى المركز الخامس بالدوري برصيد ١٠ نقاط في اسبوعه العاشر، وابتعد عن فرق المؤخرة واصبح في الواقع المؤثر الاقوى على عملية تحديد بطل الدوري خاصة ان مباراته المقبلة امام العربي ستكشف إلى حد بعيد معادلات الصراع على بطولة الدوري.





رسالة المغرب الرياضية

لا تغيير على قمة مجموعتي الدوري الكروي والرجاء البيضاوي يخسر أمام اتحاد تواركة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لئن كان فريقا ناديي الجيش الملكي واتحاد الفتح الرباطي قد تمكنا من الاحتفاظ بصدارة ترتيبي المجموعتين «ا» و «ب» بالدوري المغربي لكرة القدم في اعقاب اجراء مباريات الاسبوع الـ ١٢ (الاول في مرحلة الاياب)، فان نتائج الاسبوع لم تخل من مفاجآت بارزة.

ففي المجموعة.. «ا» تغلب فريق نادي الجمعية السلاوية خارج ارضه على مستضيفه شباب المحمدية ١ ـ صفر، ومني فريق نادي القوات المساعدة بهزيمة مريرة في عقر داره امام الكوكب المراكشي ١ ـ ٢.

وفي المجموعة «ب» تمكن هلال الناضور (الصاعد حديثا) من تحقيق فوز ثمين على الدفاع الحسني الحديدي، فيما تغلب الاتحاد التواركي الرباطي على الرجاء البيضاوي ١ ـ صفر في مباراة شهدت احداثا مؤسفة

وهنا النتائج :
● المجموعة «ا» :
الجيش الملكي ١ ـ اولمبيك خريبكة صفر
النادي المكناسي ٤ ـ النهضة القنيطرية ١
الوداد البيضاوي ـ ٣ شباب الساقية الحمراء صفر
شباب المحمدية صفر ـ الجمعية السلاوية ١
القوات المساعدة ١ ـ الكوكب المراكشي ٢
الاتحاد القاسمي ٢ ـ المولودية الوجدية ١

وهكذا يتصدر الجيش الملكي برصيد ٣٢ نقطة يليه الاتحاد القاسمي بـ ٢٨ نقطة فالكوكب المراكشي بـ ٢٧ نقطة فكل من الوداد البيضاوي والمولودية الوجدية بـ ٢٦ نقطة.

● المجموعة «ب» :
النهضة السطاتية ١ ـ اتحاد المحمدية صفر
النهضة البركانية صفر ـ المغرب الفاسي صفر
الدفاع الحسني الحديدي صفر ـ هلال الناضور ١
حسنية اغادير صفر ـ اتحاد الفتح الرباطي صفر
النادي القنيطري ٢ ـ امل بلقصيري ١
الاتحاد التواركي الرباطي ٢ ـ الرجاء البيضاوي ١

وهكذا يتصدر اتحاد الفتح الرباطي بـ ٣١ نقطة يليه حسنية اغادير بـ ٣٠ نقطة فكل من الرجاء البيضاوي والنادي القنيطري بـ ٢٧ نقطة.

رسالة الأردن الرياضية

علامات الاستفهام لاتزال تحيط بفرق القاع

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
اختتمت في عمان مساء أول من امس الأحد مباريات الاسبوع ١٧ (قبل الاخير) من مسابقة الدوري الاردني لكرة القدم لأندية الدرجة الممتازة.

ففي آخر مباريات الاسبوع قبل الاخير فاز فريق نادي الحسين ـ اربد على فريق نادي عمان ٢ـ١ تعزز الحسين مكانه بين فرق الوسط بينما بقي عمان في مهب الريح منتظرا نهاية الاسبوع ليعرف ما اذا كان سيرافق فريق النصر في الهبوط الى مصاف أندية الدرجة الأولى أو يبقى ضمن دوري الاضواء موسما آخر.

ومع ختام الاسبوع قبل الأخير يعيش فريقا القادسية والقوقازي تحت الكابوس الذي يعاني منه فريق نادي عمان.

وفي المقابل فان كلا من فريقي الصدارة الفيصلي الضفتين (الوحدات سابقا) يجمع قواه للموقعة الأخيرة التي ستكشف هوية البطل بعدما تقاسما صدارة القائمة.

وفيما يلي ترتيب الفرق مع نهاية الاسبوع السابع عشر (قبل الأخير) من المسابقة:
الفريق
١ـ الفيصلي ٢٤ نقطة
٢ـ الضفتين ٢٤ نقطة
٣ـ الأهلي ٢١ نقطة
٤ـ الرمثا ٢٠ نقطة
٥ـ الحسين ـ اربد ١٩ نقطة
٦ـ الجزيرة ١٦ نقطة
٧ـ عمان ١٣ نقطة
٨ـ القادسية ١٣ نقطة
٩ـ القوقازي ١٢ نقطة
١٠ـ النصر ٧ نقاط

رياضة عالمية

الالمانية الشرقية هايكي دريشلر تفوز بلقب «رياضية عام ١٩٨٦» في استفتاء وكالة الانباء البولندية

وارسو (بولندا) ـ اف ب: اختيرت العداءة الالمانية الشرقية العالمية هايكي دريشلر «افضل رياضية لعام ١٩٨٦» في استفتاء وكالة الانباء البولندية السنوي الذي شاركت فيه ٢٢ وكالة صحفية اوروبية.

والمعروف ان دريشلر ـ وهي عداءة وقفازة ـ حسنت هذا العام الرقم القياسي العالمي في مسابقة الوثب الطويل خلال بطولة اوروبا لألعاب القوى عندما سجلت ٤٥ مترا كما عادلت الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها ماريتا كوخ في سباق الـ ٢٠٠ متر عدو قاطعة المسافة بزمن تبلغ ٢١,٧١ ثانية.

وفي ما يلي ترتيب العشرة الأوائل في الاستفتاء:
١) هايكي دريشلر (المانيا الشرقية) العاب قوى
٢) سيرجي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) العاب قوى
٣) يوردانكا دونكوفا (بلغاريا) العاب قوى
٤) ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) كرة مضرب
٥) الان بروست (فرنسا) سباق سيارات
٦) بوريس بيكر (المانيا الغربية) كرة مضرب
وديلي طومسون (بريطانيا) العاب قوى
٨) جاري كاسباروف (الاتحاد السوفياتي) شطرنج
٩) جوندي سفان (السويد) التزحلق على الجليد
١٠) انجريد كريستيانسن (النرويج) العاب قوى


ليندل

طومسون

وفي النرويج... كريستيانسن.. الرياضية الأولى

● على صعيد آخر اختار الصحفيون النرويجيون في العاصمة النرويجية أوسلو مساء السبت العداءة النرويجية انجريد كريستيانسن كـ «أحسن شخصية رياضية في النرويج لعام ١٩٨٦».

وتجدر الاشارة إلى أن كريستيانسن حطمت خلال العام الرقم القياسي العالمي لسباق العشرة آلاف متر في أوسلو والرقم القياسي العالمي لسباق الخمسة آلاف متر في استوكهولم كما فازت باللقب الأوروبي في سباق الثلاثة آلاف متر في شتوتجارت. وبذلك أصبحت كريستيانسن ثاني امرأة تحصل على هذا اللقب منذ عام ١٩٤٨.

رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري يختتم زيارته لقطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: غادر العاصمة القطرية الدوحة صباح امس الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري والوفد المرافق له بعد زيارة لدولة قطر استغرقت اربعة أيام حضر خلالها احتفالات نادي السد الرياضي القطري بافتتاح منشآته الجديدة.

هذا ونوه الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب القطري، الذي كان في وداع الدكتور جمال الدين بالاثر الكبير الذي تركته هذه الزيارة في نفوس الشباب في كل من البلدين متمنيا ان تزداد مثل هذه الزيارات المتبادلة وان تكون دائما مثمرة بالود والنماء.

كما أعرب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري من جهته عن سعادته بمشاركته المسؤولين عن الشباب والرياضة بدولة قطر في احتفالات نادي السد بافتتاح منشآته الجديدة.

وقال في تصريح مماثل «ان فكرة اللقاءات الرياضية التي تمت بين شباب البلدين ودول مجلس التعاون في حد ذاتها وبصرف النظر عن نتائجها تعد بادرة طيبة وعملا عربيا عظيما يعبر عن ايمان المسؤولين في دولة قطر بضرورة ان يواصل الشباب العربي تأكيد هذه المعاني في ميدان الرياضة الفسيح من اجل المستقبل المشرق للأمة العربية».

وكان المنتخب المصري لكرة القدم قد شارك في احتفالات نادي السد القطري بافتتاح منشآته ولعب مباراة امام فريق النادي المطعم بعدد من نجوم المنتخب القطري والأندية يوم الجمعة الماضي انتهت بفوز المنتخب المصري ٢/١ كما لعب يوم أول من امس مباراة مع منتخب دول مجلس التعاون اسفرت عن فوزه ٣/١.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

العليا:
١ـ حزن (معكوسة)ـ ولاية أمريكية.
٢ـ اعراب (مبعثرة)ـ من الحشرات.
٣ـ سلسلة جبال اوروبية ـ مرتفع (معكوسة).
٤ـ للكتابة ـ في القميص (معكوسة).
٥ـ حطم ـ حرف موسيقي.
٦ـ جمع ـ دهن.
٧ـ دار.
٨ـ ماركة حليب ـ شيطان.
٩ـ عاصمة الصومال ـ غير ناضج.

عموديا:
١ـ احد الأقارب (معكوسة)ـ امتلأ فاض ـ حرف جر (معكوسة).
٢ـ من الطيور ـ اسم علم مذكر.
٣ـ العسل قبل ان يعصر من شمعه ـ متشابهان.
٤ـ موسيقار عالمي شهير (معكوسة)ـ وحدة زمنية (معكوسة).
٥ـ بواسطتي (معكوسة)ـ من الفواكه.
٦ـ يخصه ـ تغز (معكوسة).
٧ـ ضمير متصل ـ عملة اجنبية.
٨ـ يجري في العروق ـ أطراء ـ حرف نصب.
٩ـ للتعريف ـ ثاني اكبر مدينة في غانا.

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ج	ي	ة	خ	ن	ج	ل	م	ا	١
هـ	ع	ط	ي	م	ي	ط	د	ة	٢
ن	س	ج	ع	ا	س	ن	س	ي	٣
م	ل	ي	ن	ز	ك	م	س	ن	٤
ف	ة	ع	م	ة	ث	ح	ت	ي	٥
ط	ر	س	ز	ف	م	ع	ن	م	٦
ع	ق	ا	و	د	ل	ن	ب	ل	٧
م	ح	ر	ف	[illegible]	د	س	ا	ت	٨
ا	ظ	د	م	ز	ي	م	ض	خ	٩

مناخ — بدل
جمعية — ضمير
اجازة — ظروف
حكاية — نجح
معطف — خطر
مطرز — قسم
ثمرة — سنين
منهج — وقد
تلميذ — سد
تعليم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة عربية — ميرفت امين

الرياضة المصرية

جلسة طارئة بالزمالك لبحث استقالة قابيل ومكافآت اللاعبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يعقد مجلس ادارة الزمالك جلسة طارئة في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء لبحث الاستقالة التي تقدم بها اللواء عبد العزيز قابيل مدير النادي بصورة مفاجئة.. وكذلك تحديد مكافآت الفوز لفريق كرة القدم الحاصل على بطولة اندية افريقيا.

«الشرق الأوسط» علمت بأن هناك محاولات ستبذل صباح اليوم لاثناء قابيل عن قراره خاصة بعد النجاح الملموس الذي حققه في عمله واذا فشلت هذه المحاولات فان امير الرفاعي عضو مجلس الادارة الاسبق هو المرشح الأوفر حظا لتولي منصب مدير النادي.

وبالنسبة لمكافآت اللاعبين سيحصل كل لاعب على ثلاثة آلاف جنيه حسب اللائحة هذا خلاف مكافأة المجلس الأعلى للشباب والرياضة واتحاد الكرة.

● نجح المسؤولون عن المنتخب العسكري المصري في التعاقد مع بدوي عبد الفتاح ـ مدرب الترسانة السابق الذي قاد الفريق للفوز بـ «كأس مصر» ـ ليتولى مسؤولية تدريب منتخب مصر العسكري بدلا من فكري صالح المدرب الذي صعد بالفريق للأدوار النهائية لبطولة العالم بعد فوزه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على ليسوتو ٣/٢.

كان بدوي عبد الفتاح قد رفض عرضا من النادي المصري البورسعيدي لتدريب فريقه بدلا من اونانوفيتش اليوغوسلافي.. وقد قرر بدوي في اعقاب موافقته على تدريب المنتخب اقامة معسكر للفريق خلال فبراير (شباط) المقبل في رومانيا ويوغوسلافيا.

● يقوم المهندس عثمان احمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي والوزير عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية واعضاء مجلس ادارة النادي الاسماعيلي بزيارة خاصة لنادي الزمالك غدا الاربعاء لتقديم التهنئة للنادي والمدربين واللاعبين بمناسبة فوزهم بكأس افريقيا للأندية ابطال الدوري للمرة الثانية.. كما يقدم ممثلو الاسماعيلي الشكر لنادي الزمالك على مشاركته الاسماعيلي في احزانه على رحيل نجميه محمد حازم وعلي آغا.

● رفض الاتحاد الافريقي لكرة القدم الطلب المصري بتأجيل أو تعديل مواعيد مباريات فرق الأندية المصرية في الدور ربع النهائي ببطولتي الأندية الافريقية ابطال الدوري والكأس التي تحددت مواعيدها المبدئية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وهو الموعد الذي يتعارض مع اقامة مباريات دورة البحر المتوسط التي ستقام في اللاذقية بسورية في الموعد نفسه.. وقد أكد المسؤولون بالاتحاد الافريقي انهم سبق ان رفضوا طلبا مماثلا لمصر عام ١٩٨٣ وشاركت مصر في المغرب دون لاعبي الأهلي و «المقاولون العرب».

الكرة الانكليزية

ايفرتون يطارد الارسنال على القمة بانجلترا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
اسفرت المباريات الثلاث المتاخرة التي اجريت مساء اول امس في نطاق الاسبوع الـ ٢٢ من الدوري الانجليزي لكرة القدم عن فوز «ساحق» جديد لفريق نادي ايفرتون على «ضيفه» ليستر سيتي بخمسة اهداف مقابل هدف واحد، وفوز اكبر لتشارلتون اثلتيك على مانشستر سيتي بخمسة اهداف نظيفة وتعادل نوتنجهام فوريست مع لوتون تاون ٢ـ٢ في نوتنجهام.

احرز اهداف ايفرتون، الذي انفرد بالمركز الثاني وعزز مطاردته للارسنال اللندني على القمة، ادريان هيث (٢) وبول ويلكينسون وكيفن شيدي ومدافع ليستر جون اونيل (ضد فريقه خطا) فيما سجل ستيف موران هدف ليستر الوحيد اما بالنسبة لنوتنجهام فوريست فان تعادله حرمه من التقدم الى المركز الثالث متخطيا ليفربول. وبذا يصبح رصيد الارسنال ٤٥ نقطة، يليه ايفرتون بـ ٤١ نقطة فليفربول بـ ٣٨ نقطة.

أحداث وصور

راهيبه متفائل... بالانتصار الثالث

روان (فرنسا) ـ اب: الدراج البلجيكي العالمي جاستون راهيبه وضع اللمسات الاخيرة على استعداداته لسباق «رالي باريس ـ الجزائر ـ داكار» ١٩٨٧ للسيارات والدراجات النارية... ووجه «تحية» متفائلة راسما اشارة النصر.. على صهوة دراجته الـ «بي.ام. دبليو».

راهيبه ومنافسوه خصصوا يوم اول من امس في مدينة روان الفرنسية (غربي باريس) للاختبارات الميكانيكية لمركباتهم قبل خوض غمار السباق الكبير الذي يبدا يوم غد الاربعاء.

ومما يذكر انه سبق لراهيبه ان فاز بلقب البطولة ـ في فئة الدراجات النارية ـ مرتين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

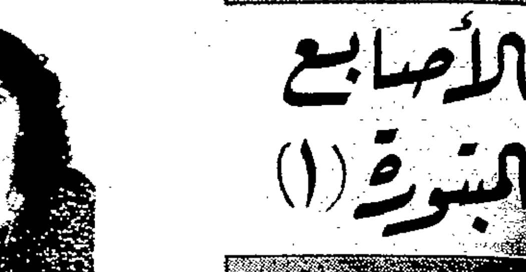
صراع «كأس امريكا».. يزداد حرارة فوق مياه الساحل الاسترالي



فريمانتل (استراليا) ـ اب: انظار وقلوب محبي رياضة اليخوت (المكلفة جدا... بالمناسبة) ماتزال معلقة بما يجري فوق صفحة مياه المحيط الهندي قبالة ساحل استراليا الغربي حيث تتصارع اليخوت المتأهلة للتصفيات نصف النهائية لمسابقة «كاس امريكا» ابرز مسابقات هذه الرياضة في العالم.

وفي الصورة أعلاه لقطة لطاقم اليخت «ستارز اند سترايبس» الامريكي في إحدى المناورات التمرينية خلال فترة الراحة بين المنافسات.

ويتولى دفة القيادة (ظهره للكاميرا) الخطي توم ويدون.



● وصلتني أيها القارىء الصديق رسالتك في يوم رمضاني قائظ.. في طريقي الى البيت التهمت سطورها التي لم تفقد وهجها رغم ان تاريخ كتابتها يؤكد انها خطت قبل شهرين أو اكثر.. ربما تعثرت في الطريق مثلما تتعثر ـ هذه السنوات ـ الكثير من آمالنا وأحلامنا ومشاريعنا، أو ربما كان هنالك ما يبرر الغفلة عن تسليمها لي، قلنا في حياتنا اليومية ـ خاصة اذا كنا من الذين يتحدون مع الهم العام يسكنهم بشكل دائم، ما يجعل الذاكرة مثقوبة، أو طافحة حد الانفجار، فلا غرو ان يسقط العديد من الامور والتفاصيل التي تبدو جزئية، أو تلك التي تظل تنغل فينا فتضطرنا للتفكير فيها.. على كل، ان اعترف لك انني من اولئك الذين يعيشون بذاكرة مثقوبة، ولكنني احتفظ دائما بتلك التفاصيل القاتلة، تلك التي تظل تطرق دماغي مثلما يطرق الحداد قطعة الحديد الكاوي. هل من الضروري ان اذكر لك انني عندما كنت بصدد التهام صفحات رسالتك اعترضني رجل بدين يرتدي ملابس النوم، ويقف أمام باب العمارة التي يسكنها، يكاد يكون وقوف هذا الرجل ـ على هذه الهيئة ـ مشهدا غريبا بأحد أهم شوارع العاصمة التونسية.. ربما لهذا السبب «اشتغل دماغي» بالسؤال: ما الذي اخرج هذا الرجل من بيته في مثل هذا اليوم الرمضاني القائظ؟ تمنيت ان يكون السبب بسيطا وعاديا، كأن يكون ضج من ازعاج زوجته وأولاده، كأن يكون طال انتظاره لنهاية هذا اليوم الرمضاني الشديد الحرارة، أو ان يكون بصدد انتظار أحد.. اما ان يكون خرج هكذا دون هدف، اما ان يكون وقوفه مجانيا وبلا معنى، اما ان يفقد البيت معناه، والراحة ضرورتها، والاستقرار في حضن الدفء الاسروي غايته، اما ان لا يكون لأي مبادرة أو اختيار ما يبررها، ان يصبح كل شيء كلا شيء، فهذا ما لا احتمله، لانني اتعذب باللامعنى الذي اشعر ان بعض الآخرين يعيشونه، أو يجبرون عليه، كما اجبر احياناً على الاحساس به.

انك تدرك، ولا شك ـ أيها القارىء الصديق ـ هذا الشعور. ربما اكثر مني.. فانت كما ذكرت لي من منطقة «عين المريسة» ببيروت التي كانت مرفأ صغيرا لصيد الأسماك. وقد فقدت ـ بفعل الحرب ـ كما ذكرت ايضا، بعض معالمها التاريخية.. ولا شك ان المرفأ الصغير فقد أمانه، وفقد معنى وجوده كمحطة ينتهي اليها أولئك الصيادون البسطاء بعد رحلة تعب يومية بما امكن الجهد المضني، وشباك الصيد المرتقة وانتظار مرور وليالي المطر وقد كبر الرجاء، وبما امكنت حسابات المد والجزر، وامكن ظهور القمر واختفائه، وحصار المتنفذين اصحاب المراكب والسفن الكبيرة التي توغل في البحر وتعود بما تعجز عنه تلك الشباك المرتقة، والأيدي المعروقة المنهكة، والزوارق الصغيرة التي تعبث بها الريح، والزمن والآمال المتآكلة.. ومع ذلك كان هنالك صيد، وكان هنالك ما يشبه الأمان، وكانت هنالك حياة تعبر عن نفسها بشكل أو آخر.. كوب شاي ساخن في انتظار مد الشباك «عتابا وميجانا» تطلقها الصدور التي تضمر آمالا حبيسة. اطفال ينتظرون العودة لشراء لعب العيد، ونساء يشتقن الى رجال يحمونهن.. أتخيل الأصابع التي تعودت على رتق الشباك أو تفجير اصابع الديناميت لايقاع اكبر عدد من الأسماك، اتخيلها وقد تعودت الآن على استعمال آليات الموت المتنوعة، أو أجبرت على ذلك.. أتخيل بعضها مبتورا، أو مقطوعا بفعل اصابع أخرى اتقنت هي ايضا ـ في الطرف المقابل ـ فن الموت، وأتخيل بعضها، فقدها الخوف والعصاب القدرة على الحركة، وأولئك الأطفال: كيف قفزوا على طفولتهم، وكبروا بسرعة فلم تعد لعبة العيد هي الحلم، بل كيفية الحصول على مسدس، وشارة هذا الحزب أو ذاك، وتلك النساء، كم منهن ترملت، وكم منهن فقدت الابن والأب؟ وكم منهن فقدت الحياة؟ وتلك العتابا والميجانا، اي فرح على اطلاقها الآن؟

وفي الاسبوع المقبل نكمل أيها القارىء الصديق.

● تونس

من قصائد المربد ٨٦

مذبحة الفواكه



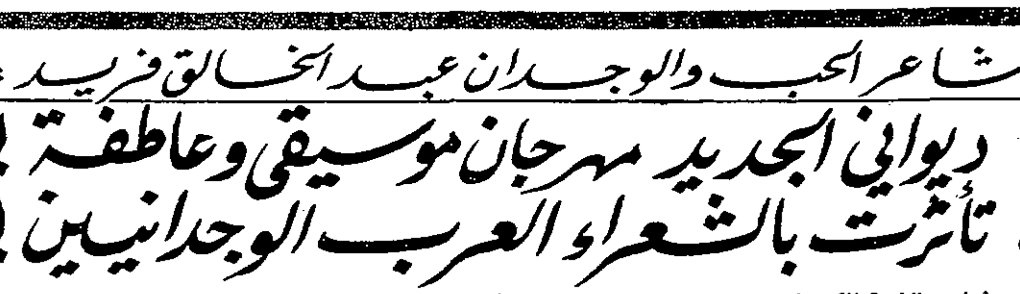
د. خليفة الوقيان

في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٥ تعرضت المقاهي الشعبية

يجيء سليمان
بعد وضوء صلاة العشاء
ثقيل الخطى
تعشش في ركبتيه
مواجع عصر من الغوص والقهر
والسفر المستديم.
إليّ بشاي بلا سكر
وشربة ماء
لقد هدني الضغطو (التنك)
والسكر الازلي اللعين
وياتي خليل
باكياس فاكهة للصغار
ويبقى يراقب في صمته المئذنه.
وحول المراجيح
يلتف جمع من الصبية المتعبين
يؤرقهم هاجس المدرسه
وتسعدهم لحظة مؤنسه
وتبقى النساء
تروح، تجيء
وتراقب اطفالها في حذر
تجمع اشياءها
الماء، والبسط، والأطعمه
لقد هبط الليل
هيا إلى البيت
لا. سوف نبقى قليلا
وفي لحظة
توقف في ظلها كل شيء
نداء المؤذن
هدهدة الام للطفل
عزف لآنية الشاي
قرقرة (القدو)
همس الخليج لعشاقه الحالمين
صرير المراجيح تعلو وتدنو
تحرك تحت المقاعد شيء دفين
تناثر تفاح لبنان
رمان ايران
تين الشام
مضرجة بالدماء
باشلاء طفل المراجيح
اطراف شيخ توضأ منتظرا للصلاة
باكياس فاكهة فارغه
تشبث في قطعة من ذراع
معفرة بالتراب
بثوب لأم تمزق عنها الحجاب
باحشاء صب غريب ناى عن ربى النيل
افياء شيراز، اشذاء يافا
يقطع بين المقاهي
حنينا لأطفاله الغائبين

● الكويت

شاعر الحب والوجدان عبد الخالق فريد:



بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

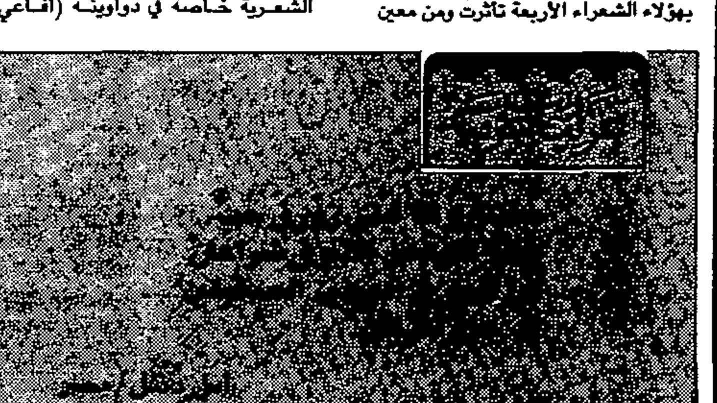
هذا شاعرنا.. عبد الخالق فريد الذي رفد الشعر العربي المعاصر بارق شعر الحب والوجدان وعبر عن اعمق التجارب العاطفية الساحقة خلال ربع قرن من حياته الشعرية وبالرغم من انه يترسم خطا معينا في اتجاهه الشعري وهو الناحية العاطفية إلا انه استطاع ان يتعمق في تطلعاته الفنية ويتفنن في رسم لوحاته الشعرية فجاءت معظم قصائده حافلة بالالوان المتالقة وبالالهام والسحر. وفي هذا اللقاء معه نحاول الكشف عن اجوائه الشعرية:

● ما هي بداياتك الشعرية؟ وبمن تأثرت من الشعراء؟

ـ صلتي بالشعر والأدب عموما بدأت في العام ١٩٤٧ وأنا في الخامسة عشرة من عمري، صبيا مراهقا مندفعا في مطالعة دواوين شعراء الحب المعاصرين امثال «علي محمود طه»... الملاح التائه وشاعر الجندول العبقري.. و «ابراهيم ناجي» شاعر الاطلال، و «صالح جودت» شاعر الرقة والاناقة.. و محمود حسن اسماعيل» شاعر التهاويم المجنحة، بهؤلاء الشعراء الاربعة تأثرت ومن معين عبقريتهم اغترفت، وقد زاحمهم على اعجابي شاعر عبقري آخر هو (الياس ابو شبكة).. تعرفت عليه مصادفة في العام ١٩٤٨.. اي بعد معرفتي باصدقائي الاربعة بسنة واحدة عن طريق مطالعتي لكتاب صدر عن دار المكشوف ببيروت عنوانه (الياس ابو شبكة.. دراسات وذكريات) بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل ذلك الشاعر العملاق وكانت معرفتي بهذا الشاعر وبمؤلفاته نقطة تحول في ثقافتي وحياتي الشعرية خاصة في دواوينه (أفاعي الفردوس، ونداء القلب، والالحان، وغلواء) وكتابيه (روابط الفكر بين العرب والفرنجة) و (اوسكار وايلد أمام القضاء) فقد رأيت في شعره روحا تجديديا. وأول محاولة شعرية لي كانت في العام ١٩٥٠ وكنت آنذاك في بيروت ضمن وفد من طلاب كلية الحقوق العراقية، وقد تعرفت مصادفة على الأديب المرحوم (رياض طه) صاحب مجلة (الأحد) البيروتية فعرضت عليه قصيدة بعنوان (خواطر) فنشرها خلال أيام معدودة في مجلته. ولكنني لم أدرجها ضمن مجموعتي الشعرية الأولى (نداء الاعماق) نظرا لضعفها الفني، وانطلقت بعدها في مجال الكتابة والنشر في معظم الصحف العراقية والعربية.

● الشاعر والنقاد

● وما موقف النقاد من شعرك؟



ـ لاقت دواويني الترحيب والاهتمام من قبل النقاد العراقيين والعرب وفي طليعتهم الناقد الكبير مارون عبود الذي أفرد لي مقالا في مجلة «الصياد» البيروتية عام ١٩٥٦ بمناسبة صدور ديواني الأول (نداء الاعماق)، وقد ضم المقال الى مقالات نقدية أخرى ظهرت في كتابه (نقدات عابر)، ومن العراقيين كتب عني الناقد المعروف هلال ناجي مقالا ضمنه كتابه (شعراء معاصرون)، والدكتور داود السلوم في كتابه (تطور الفكرة والأسلوب في الشعر العراقي المعاصر)، والنقاد عبد الجبار داود البصري وعبد القادر البراك. وعبد القادر رشيد الناصري وغيرهم.

أما النقاد العرب فكان لي شأن آخر معهم، وكانت تعجبني منهم مقالاتهم المتسمة بطابع العمق والشمول والموضوعية.. وفي مقدمتهم الناقد العلامة يوسف أسعد واغر في موسوعته (مصادر الدراسة الأدبية ـ الجزء الرابع ١٩٨٢) واحمد قبش في كتابه (تاريخ الشعر العربي الحديث).

والنقاد الأساتذة: مصطفى عبد اللطيف السحرتي وحسن كامل الصيرفي ود. زكي المحاسني ود. عبدة بدوي ود. كمال نشأت ود. محمد عبد المنعم خفاجي. وصالح جودت وكمال النحمي ومحمد الجيار. وصدرت مؤخرا عن إحدى دور النشر مقالات نقدية ترسم مساري الشعري ضمن كتاب يحمل عنوان (شعر عبد الخالق فريد... آراء ودراسات نقدية).

عشرة دواوين

● هلا حدثتنا عن دواوينك الشعرية؟

ـ منذ بداية العام ١٩٥٥ حتى الآن أصدرت عشرة دواوين هي: (نداء الاعماق ١٩٥٥) و (أغاني الحان القديم ١٩٦٠) و (العطر الضائع ١٩٦٣) و (احزان البنفسج ١٩٦٨) و (الشوق الغارب ١٩٦٩) و ديوان صدر في العام ١٩٧٠ و (انين القيثارة ١٩٧١) و (اغنيات على شفاة الليل ١٩٧٣) و (الرحيل في الدروب النائية ١٩٧٥) و (مرافىء الاشواق ١٩٨٢). وجميع هذه الدواوين تدور في آفاق العاطفة والوجدان، فالرومانسية هي المحور لكل القصائد.

● وهل من ديوان جديد؟

ـ نعم... اعد للطبع ديوانا جديدا بعنوان «من شفاة الورد» يلتزم بالمسار نفسه الذي اتخذته في دواويني السابقة ولو ان التجارب الشعورية فيه في مهرجان احتفالي من الموسيقى والاشذاء والنضج العاطفي اللاهب.

همسة

طائر الفجر

سألني طائر الفجر عني
وكان البوح حديث عقلي
فعدت لمكان سري
وتعدد الصدى وازداد
ترديد صمتي
يوم... يومان
وتميل البسمة فوق شفتي
قمر وبزوغ شمسين
واغني لك جرس ضحكي
فالدمعة الآن قد اشتاقت لي
واربكتني
وناقوسي يرجف يعلق على
الملأ حزني
عزيزي طائر الفجر:
اناشدك بحب غصني
اصبر على صحتي بدمعي
او ليتك تمحو الم بعدي
حين اسمع نغم تغريدك في
صدري
وانتزع من جناحيك ريشة
زرقاء
واخط فوق القمر حلمي
وتقف فوق راحتي مدللا
اسقيك من عطر كفي
تقفز على حشائش الماس
تبحث فيها عن قصصي
تحلق في أجواء ضوء
فيها القصائد هي فرحي
ابحث عن كل وردة... عن
كل بسمة
اجمع رذاذ البحر وتلحين
الشموس
شموع الليالي وصفاء
النفوس
احمل هديتك لي فوق
جناحيك
أحلى باقة سحر اعيش معها
ضد المآسي
فيا نور الفجر تعال احسب
لي سنيني
فانا قد أضفيت فيك عمري.

● ناهد عصمت الشوا

حكمة الاسبوع

كلُّ إنسانٍ رديءٍ يعتقدُ أنَّ الآخرين يشبهونه!

الشاعر اليمني علي عبد العزيز نصر لـ «الشرق الأوسط»:

مهرجان المربد تظاهرة عالمية في الأدب!
«المسيرة» فلسفة خروج اليمن من العزلة



علي عبد العزيز نصر

قادما من العراق وفي طريق عودته الى اليمن كان لقائي مع الشاعر اليمني علي عبد العزيز نصر عضو مجلس الشعب في الجمهورية العربية اليمنية، حيث دار الحوار حول المربد الذي حضره الشاعر ضمن مئات الشعراء والأدباء العرب والعالميين كما تناول النقاش قضايا ثقافية أخرى:

● عم يعبر مهرجان المربد الأدبي الذي شاركتم في حضوره؟

ـ أول مرة احضر هذا التجمع في المربد وهو يذكر الانسان بأهمية الأدب العربي. وتستطيع ان تقول ان المربد تظاهرة عربية كبيرة، واذا نحن أخذنا بوجود شعراء أجانب من كندا وامريكا وفرنسا وايطاليا وتركيا فاننا نستطيع ان نقول إنها تظاهرة عالمية في مجال الشعر.

قصيدة للمهرجان

● هل اعددتم عملا شعريا للمهرجان؟

ـ لم أعد مسبقا وانما من خلال التواجد في الأيام التي استمعنا فيها للشعر والشعراء كتبت أبياتا متواضعة ولم اتمكن من إلقائها.

● وما هي؟

ـ هذه بدايتها:

عراق معذرة ان هدني تعب
عمر الشباب توارى والهوى عجب
أشعرت دجلة اني لست مغتربا
وانما انا فيك الوجد والطرب
يا روضة وربيع الفن ينقلها
عبر الخواطر لم تعصف بها النوب.

جائزة اللوتس

● ما هي المعالم الرئيسة لاستحقاق الدكتور عبد العزيز المقالح للحصول على جائزة اللوتس الأخيرة؟

ـ اعتقد ان الجائزة اعطيت نتيجة لكتب الدكتور المقالح المنشورة، وكما تعرف ان الدكتور المقالح له نشاط في الكتابة حول الأدب اليمني وخاصة الشعر الحديث، فعن هذا الطريق نال الجائزة وقد هنأه الكثير من الأدباء ورجال الدولة باعتباره رمزا في المجال الأدبي في اليمن.

● هل لكم تقويم الحركة الشعرية في اليمن حاليا؟

ـ اليمن كجزء في الوطن العربي لا تختلف هويات الشباب الجديد عن غيرهم وكما ان انعدام النقد هو السائد فكتابات الشعر كثيرة وخاصة بالطريقة الحديثة وهذه لها انصارها ولها من لا يقتنع بها. إلا ان الطموح كبير والكلمة ابدا تطلقها الحرية.

الشعر الحديث

● اعتقد ان تفاعل الشاعر هو مع ابداعه فماذا تقولون حول الشعر الحديث الذي نظمتموه؟

ـ انا بدأت نسج قصائدي الحديثة في العام ١٩٥٣م ولم أجد ما ينتقده الكثيرون في تناول قصائدي بالأسلوب الحديث نظرا لانني التزم التفعيلة. وفي اعتقادي ان الشعر هو الجودة سواء كان بالعمودي أو بالتفعيلة، ورحم الله الزهاوي حيث يقول:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا ان يقال له شعر

وانا اعتبر ان الحالة نفسية، فانا احس حينما يأتيني الشعر لا اقصد عند الكتابة ان يكون عموديا او بالتفعيلة، وطالما ان الموسيقى موجودة فلا داعي للخوف، لأن ما يميز الشعر هي الموسيقى في داخل الكلمة وخارجها.

اعمال مختلفة

● ما هي اعمالك الشعرية المطبوعة؟

ـ صدر لي في العام ١٩٥٩م ديوان «انا الشعب» و «كفاح شعب».

وصدر لي في العام ١٩٧١ ديوان صغير بعنوان: «الاسلام ثورة وتشريع».

وصدر لي في الثمانينات ديوانان: «شذرات من أدب المسيرة» و «أحلام المسيرة».

وعندي تحت الطبع «أصداء المسيرة» و «رسائل شعرية».

● هل هناك فلسفة من اتخاذكم (المسيرة) تركيزا على اسماء بعض دواوينكم الشعرية؟

ـ لا تنس اننا قضينا سنوات في الكفاح من اجل الخروج من العزلة التي عاشها اليمن فاعتبرناها مسيرة.

أي وحدة
لن تكون الآن وحدي
وتكون الآن وحدك
أي صحراء وشتاء ملاصق
وصخر، هو لا يزاح وحدك

محمد القيسي
ـ فلسطين ـ



يَلقي على العام الجديد يومين وتشرق شموسه
ومازال حق الشعوب منهوبٌ واذناب تدوسه
وافريقيا تلتاع. والشرق قبل ملتاع، و«فيتو» لبوسه
وقالوا أيا محتاس. من عض جروحك.. بوسه
وقالوا : بس احضرك من قولهم يا فلان

عبد العزيز الشرقي/ الرياض

من عيون الشعر

توديعٌ وفخرٌ

شعر: ابن المعتز

مَا أنسَ لا أنسَ، إذْ قَامتْ تُودعنا
بمُقلةٍ، جَفْنُهَا، في دَمْعِهَا، غَرِقُ،
تَفْتَرُّ عَنْ مُقْلَةٍ حَمْرَاءَ مُوقَدةٍ،
تكادُ، لوْلا دُموعُ العَيْنِ، تَحْتَرِقُ.
كأنَّها، حينَ تَبْدو في مَجَاسِدِهَا،
بَدْرٌ تَمَزَّقَ، في أركَانِهِ، الغَسَقُ.
وفتيةٍ كسيوفِ الهندِ، قلتُ لهمْ:
سيرُوا، فمَا أخْطَأوا قَوْلي وَمَا فرقُوا،
سَارُوا، وَقَدْ خَضعتْ شمسُ الأصيلِ لهمْ،
حتَّى توقَّدَ، في ثوبِ الدُّجَى، الشَّفَقُ،
لحاجةٍ، لمْ أُضَاجِعْ دُونَهَا وسَنًا؛
وربَّما جابَ أسبابَ الكَرى الأَرَقُ.
لا اشربُ المَاءَ، إلا وهْوَ مُنجرِدٌ
مِنَ القَذى، ولغيري الشَّوبُ والرَّنَقُ؛
عَزْمي حُسَامٌ، وَقَلبي لا يخالفُهُ،
إذا تخاصَمَ عزمُ المرءِ والفَرَقُ؛
مَيْتُ السَّرائرِ، ضَحَّاكٌ عَلى حَنقٍ،
مَا دَامَ يَعْجزُ عَنْ أعْدائيَ الحَنَقُ.

معاني الكلمات

● مجاسد: ما يلي الثياب، ● فرقوا: كذبوا

رسالة اليوم

من/يوسف الدخيل
محاضر بجامعة الملك فيصل
ماجستير في علوم الأرض والمياه

قطرة ماء تهز الأرض

إن المتأمل لمشهد نزول المطر على الأرض الهامدة ليقف أمام مشهد عظيم في لوحة تعبيرية موحية. وفي سياق ذكر الأرض الهامدة او الخاشعة، يفهم ان المقصود الأرض الزراعية أو الدارسة، فقد قال الله تعالى «وترى الارض هامدة **فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج**». أما تلك اللوحة التعبيرية العظيمة فتتضمن تصوير الماء النازل من السماء على جـزء من الكرة الأرضية بمختلف أنواعها، حيث الأرض السكنية والأرض البور المجدبة والأرض المزروعة. وهذا الماء النازل من السماء الى الأرض يذهب في سبل مختلفة، كما نفهم ذلك من خلال التأمل لآي القرآن في ذلك. فهو للري ولأغراض الزراعة الأخرى، وتارة نراه يسيل على وجـه الأرض من خلال الوديـان والشعاب، وتـارة أخرى للشرب، للحيوان والانسان، وهو كذلك أساس تكوين المخلوقات مع تركيز وتفصيل في خلق الانسان. ثم هو بعد ذلك مصدر الحياة لكل كائن حي.

لكن ما نحن بصدده في هذا المقام هو دراسة الماء النازل على أرض هامدة أو خاشعة، وهي أرض كانت مزروعة ثم تم حصاد زرعها، ثم بعد ذلك وضعت فيها البذور من أجل استزراعها مرة أخرى فنـزل عليها مـاء السماء فمـرت بثلاث مراحل : اهتزاز وربا ثم إنبات.. كما تبين ذلك الآية (٥) من سورة الحج، وكما في صورة فصلت : ٣٩ «ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء **اهتزت وربت**..» الآية، واهتزت أي تحركت. وجاء في التفسير ان الأرض تتحرك بالنبات. ويقول الدكتور عبد العزيز عزام في كتابه «الاسلام والعلوم والحياة» ان التربة تتحرك وتهتز بسبب نمو الخمائر في مادة الهيوماس، وهي مادة عضويـة متخمرة، وتفاعلها مع أملاح التربة وتكوين غاز ثاني اكسيد الكربون. لكن المتأمل لسياق ترتيب الكلمات في الآية يلاحظ ان الانبات هو مرحلة ثالثة تلي ربا الأرض، أي انتفاخها وارتفاعها بعد عملية التحريك والاهتزاز. وإن كان الاهتـزاز عملية مستمرة في مرحلة الربا ومرحلة الانبات، إلا انني أرى في الاهتزاز مرحلة سابقة لذلك لها خصائصها، وظاهرة جديرة بالدوام والتأمل.

ذلك ان اهتزاز التربة في البداية ناشيء عن تحريك في جزيئات التربة بعد نزول قطرات ماء المطر مباشرة عليها.

ويتبين من خلال كشوفات العلم الحديث لخصائص المطر ان المطر يبدأ نزوله على شكل قطرات مختلفة في حجمها، ومتباينة في سرعة نزولها. والحجم والسرعة يحددان ما تحدثه القطرة من تأثير على سطح التربة والتي تختلف من حيث نوعيتها وقابليتها للتفتت بفعل عوامل التعرية المائية، وأيضا قدرتها على انفاذ المـاء الى طبقاتها السفلى واختزانه فيها. ومن خـلال استعراض ظاهـرة التعريـة كعملية ميكانيكية بحتة، يلاحظ حين تتحرك التربة أن عملا ميكانيكيا قد تم. إذن ما هو مصدر الطاقة لهذا العمل ؟ لا شك أن جزءا من هذه الطاقة هو الطاقة الحركية لقطرة الماء النازلة من السماء. ويمكن معرفة هذه الطاقة اذا أمكن معرفة حجم وسرعة القطرات النازلة. وتكون الطاقة حينئذ حاصل ضرب نصف الكتلة في مربع السرعة. وبمعرفة ذلك لقطرة واحدة يمكن معرفة مجموع الطاقة لماء المطر النازل فوق بقعة محددة من سطح الأرض. فقد تتسبب القطرات الكبيرة الحجم في تفتيت ذرات التربة وتطاير جزيئات منها في الهواء ثم يحملها السيل الجارف على شكل مواد رسوبية بعيدا عن موقعها الأصلي مما يسبب فقدانها لطبقة التربة العليا من سطح الأرض والتي تمتاز بصغر حبيباتها وخصوبتها. ومازالت الدراسات جارية حول تحديد حجم قطرة المطر والسرعة النازلة بها التي لا تحدث اضرارا للتربة الزراعية. ولقد من الله على الانسان بهدايته الى ابتكار نظام للري بالرش مماثل في تطبيقه لنزول المطر على الأرض، وذلك بهدف زيادة الانتاج الزراعي لتلبية حاجته المتزايدة من الغذاء، وكذلك لتكوين مسطحات خضراء وأمـاكن للتسلية تـدخل البهجة في النفس وتبعث فيها الشعور بالارتياح. وحيث أن أنظمة الري التقليدية تغير من شكل الأرض الطبوغرافي وتشغل مساحة من الأرض المستغلة.

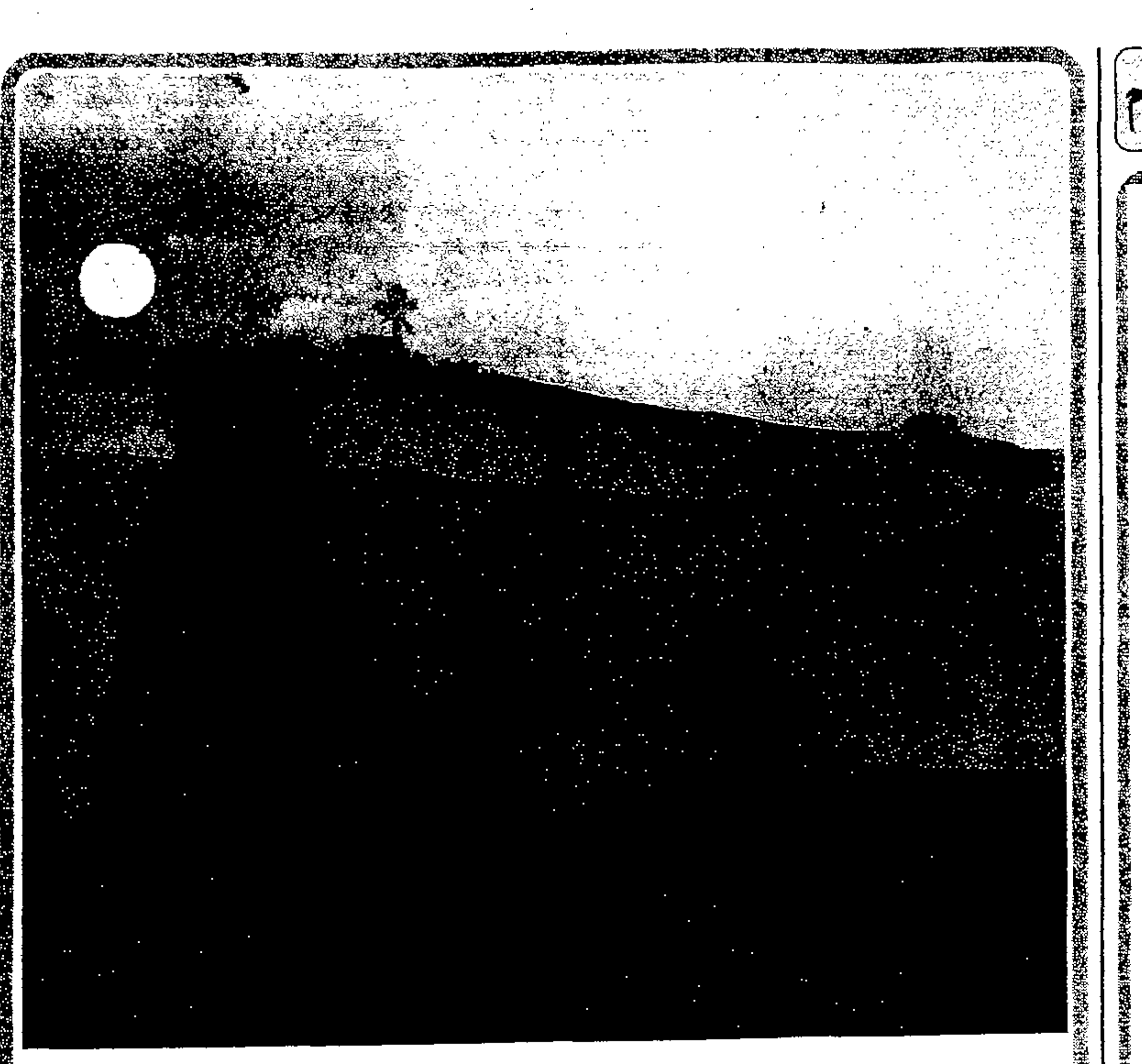
ولكن واجه نظام الري بالرش في بداية استعمالاته ومايزال عدة مشاكل من بينها تحديد حجم قطرة الماء النازلة من فوهة الرشاش من حيث تأثيره على فقدان المياه والتربة على حد سواء. من هذا المنطلق أخذت الدراسات العملية في ازدياد لحل هذه المشكلة بدءا من الأساس، من دراسة حجم قطرة المطر الأمثل والذي مع نزوله لا يسبب فقدا كبيرا للتربة، وينتج عنها انتفاخ التربة وارتفاعها، ثم بعد ذلك نمو النبات فيها.

وقد ربط سبحانه تعالى هذه العملية كلها ببعث الانسان من جديد، وهو الذي جاء من قطرة ماء، وابتدأ خلقه من تراب، كما جاء في بداية الآية «**يايها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب**»... الى قوله تعالى «**من كل زوج بهيج**». فالنبات أصبح كائنا حيا من قطرة ماء، اهتزت منها الأرض واستقرت بين حبيباتها ثم بعث النبات حيا من بعد موت، أرض ميتة بها بذرة ميتة، كذلك الانسان، قطرة ماء هزت رحم الأم واستقرت فيه، أخذ يربو جنينا حتى خرج وانبت نباتا حسنا أو سيئا ثم يموت ويخرج مرة أخرى.

دعني أغني..
وأغني للوطن

هذي يدي خذني الى نيل الوطن
خذني الى حضن الوسن..
يا عيون الشوق
يا أرض الشجن..
يا أغلى مني أغلى سكن
يا أمنيات الروح..
والحلم الجميل
الحلم أنت..
وأنت أنت الود في زمن الزمن
خذني الى الأزرق الحاني
خذني الى الأبيض الهادي المستكن
يا مراكب الشوق أوبي
لمدائن الوجه الحسن
يا رياح البشر هبي..
على منابع الغصن اللدن
يا عيون الشوق.
يا أرض الوطن
يا طائر الريح المهاجر للوطن
أنا مازلت أركض في المحن
وعيون شاردات مثقلات بالحزن
وفؤاد نازف بالدم والدمع المسخن
يا موطني يا جنان الخلد..
يا جنة عدن
قد شفني الحزن وأضناني البدن
هذي يدي خذني الى وادي الفتن
على متون الريح والخيل الحرن
يا عيون الشوق
يا أرض الشجن..
دعني أغني وأغني للزمن
أنشد الاشعار مترعات باللحن
دعني أغني وأغني للوطن
دعني أصوغ الحزن
لحنا.. عبقريا لم يكن
للجباه السمر.. للشعب الفطن
للربى للسهل للوادي الأغن
للمروج الخضر للغاب.. لشلال المزن
لزهور الروض للطير لأسراب السعن
يا عيون الشوق.. يا أرض الشجن
دعني أغني للصحاري للفيافي
لمراعي الكركدن..
لأنهار الزراف والغزال والجور الحجن
للمرافي والسفن..
لدياري وأهلي في مهد الحضارات..
في مروى وكرمه وفي أم الحسن
دعني أغني للكرام الطيبين
شادوا المساجد والخلاوي
نشروا العلوم لمن رطن
هاموا بحبك يا رحيم وبالوطن
نصروا السماء
بما نزل..
لله دركم على مر الزمن
هذي يدي خذني ولا تسل عن الثمن..

محمد نور سليمان
الزبير



النفس كالماء

ينـوي المـرء مـالا يقـدر فعله
ويقـول مـالا يستـطيـع يفعـل
ويـعقـل مـن أي ربـه شتـى
ويقصر عن شـرح مـا هـو عـاقـل
اذا مـات المـرء يـورث مـاله
ويـخلد الميت الذي هـو عـامـل
اذا طلبـت فـالعـلم كـن طالبـا
فـمـا ذو العلم عـن أخـراه غـافـل
والعـلم درع يـحـتـمـي بـه.
ويضيق بـالدنيـا الغـريـر الجـاهـل
يـصـول في الحـديث كـل مـعلم
ويـنـبـو زنـده ذاك المـتـجـاهـل
لا تسـأل الاشيـاء غـير اهلهـا
ان اتتـك الرزاق هـل من يـرسـل
اذ فـاقـد الاشيـاء كيف يعطيهـا؟
وان اعـطى فـمـنـا او يـمـاطل
تسلح بـالتقـوى تفـز بحكمتـه
والحكمـة لكـل خـير تـوصـل
يـخـيـب طالب الجـاه لعـاجـل
والآجـل عـلى الله المـعـول
بطاعـة الرحـيم كـم سمـا عـقـل
وكم بـالعصيـان نفـوس تـنـزل
والنفس بـالصفـاء تـؤتي خيـأهـا
وإن تـكـدرت كـالمـاء تـبـخـل

عبد العزيز السباعي الهامل/ الرياض

قضيــة اليــوم

صناعة الصحافة
ورسالة «الشرق الاوسط»

الصحف .. هذا الكم الهائل من الاوراق .. التي تقذف بها المطابع في الساعات الاولى من كل صباح .. لم تعد هي اداة التنوير والتثقيف لشريحة من شرائح المجتمع الحضري او حكرا على طبقة المتعلمين او المثقفين ذوي الاطر المختلفة والمقاصد ذات التشكيل المتعدد .. غير انها اضحت صناعة شعبيـة من حيث المنتـج والمستهلـك ..

وانه بسبب اتساع رقعة المتعاطين والمشتغلين بالصحافة ـ كما وكيفا ـ تغدو العملية الصحفية ذات بعد عميق من حيث طريقة التناول ومن جانب وسيلة ايصال المعلومة على ضوء ما تفرضـه زاويـة النشر الصحفي .. وهذا التصور الرحيب لمهمة صحفنا اليومية يقتضي اعادة صياغة علم الصحافة وتوسيع دائرته ووضـع هيكل تنظيمي لكافة الاطر التي ينبغي ان تحيط بها دورنا الصحفية عرضا وتنظيما ونشرا للفكرة وتصويبا للغرض الذي من اجله ولاجله تتم صناعة الكلمة لتتناسب والقطاع الذي توجه اليه .

ومن دواعي ترسيخ مكانة الصحافة المتخصصة ما يكتنف عـالمنا المعاصر من قضايا ملحة تضطرم في ارجاء المعمورة ـ يلتقي بعضها ويفترق الاخر ـ وتبدو في الافق توجهات نحو تحقيق رسالة الصحافة على ادق اوجهها وابلغ مقاصدها في صحيفتنا الفذة «الشرق الاوسط» واحسب ان هذه الاشارات ما هي الا ايماء الى بعض مما عنَّ لي من بعد فترة عنيت فيها بالصحافة دارسا ثم هاويا للعمل الصحفي لفترة شديدة القصر واسأل الله ان يكلل كل من ورد ونهل من جامعة الصحافة بالنجاحات وتوفيق المسعى وتسديد الخطى وتشريفه باستقامة المنطلق .. متمنيا للشرق الاوسط نيل القدح المعلى في صناعة الصحافة الجامعة والكلمة الراشدة الثاقبة .

ربيع عبد العاطي عبيد
المدينة المنورة

في رحاب الله

يارب..
ما أقسى السلب بعد العطاء.. ومحبة يليها جفاء.. وضبـاب بعد نـور الصفاء..

فتح الاحباب ابواب مائدتهم لكل حبيب..
تقدم كل منهم «بطبق».. يناسب قدره.. ويعبر عنه..
اختلفت الاطباق.. كما.. ونـوعا.. ولكنهـا اشتركت جميعـا في صدق المودة.. واصالة الحب.. والإجتماع على الرب.

تعلم يارب ضعفي.. وقلة حيلتي.. وصبري.. كنت أقدم طبقا.. امتدت اليه يد قدرتك فبلغ مبلغا من الاتقان..

وفي بعض الاحيان.. كنت تكلني الى نفسي.. فأرى كلمـاتي عاجـزة.. وقدرتي مشلولة.. وطبقي فارغا..

أقف بأطباقي خارج المائدة.. لا ادخل.. فمنذ زمن والكرام لا يدعونني.. لا أعلم.. هـل هو ابتـلاء منك لاختبـار ايماني.. أم ان من ازداد قـربا للأحباب.. وأكثر الوقوف بالباب.. وجعل نفسه صادقا معهم.. فظنوا انه تطاول عليهم.. ونسي قدره في حضرتهم.. فكرهوا منه ذلك.. واعرضوا عنه.. أم انهم بنفسهم عني مشغولون.. فلا يرون ما اعاني من ألم وشجون.. ولكنك القدير أن تنقل ما هو خفي ومكنون !

إلهي..
قدمت أطباقي.. وأنا أقصدك.. محبـا من يحبك.. سـائلا واقفا عـلى الباب.. أدعوك وحدك.. وانثر الدموع أمام بابك.. راضيا بحكمك !

منير كمال السيد حافظ المدينة المنورة

هو الحب

اغوص في ليل عميق.. الملم خطواتي
فوق الرمال... واجمع اشلائي
والدور عـلى دروب المـرفـأ.. اتمتم
بحروف اسمك
وتضيع الحروف في الافق البعيد
هناك حيث انادي الحرمان... لتلبي
السهر
ورغم كل الجراح
جراح الفراق التي تسيل فوق قلبي
فلست املك للفـراق سوى الدموع
اذرفها
سابحر زمان احلامك
وسالحق بك، وقلبي في راحتي ينبض
واناديك انت.. يـا اعذب الاسماء
عندي
فلا تهمل النداء....
فهذا هو الحب الكبير.

وسيلة محمود الحلبي

ردود سريعة

الاخ/صالح احمد عبده :
من حق كل بلد ان ينتج المسلسلات والاعمال الفنية التي يـراها منـاسبة، ومن حق البلدان الأخرى ان تقبل او ترفض بعضها. فليس هنـاك إلزام او إجبار. أما اللهجات المحلية فهي ليست مشكلة طالما ان اللغة الفصحى تجمعنا معا.

• • •

الاخ/عبد الله الشيباني ـ المغرب :
نعتذر عن عدم وجود العنوان الذي طلبته، والمعلومات التي لدينا نشرناها في الخبر الذي اشرت اليه.

الاخ/علي السواعير ـ لندن :
عادة ما ننشر اعلانا لدى صدور اي كتاب جديد. فانتظره في الأسواق.

• • •

الاخ/الناصر نصري ـ تونس :
تأثرنا كثيرا برسالتك، وكنا نود أن نفعل شيئا يمكن أن يحل أزمتك، إلا أن إمكانياتنا تقصر عن ذلك. لا تيأس وقو إيمانك بالله وندعو لك بالتوفيق.

• • •

الاخ/محمد عثمان نيروخ :
مبروك الخطبة وتهانينا لكما ونلقاك في محاولات اخرى.

السودان
دولة للاسلام ووطن للجميع

لا يستـطيـع احـد ان ينكـر ان السودان مسلم شعبا ودولة وهو أمر لا يحتاج الى جدل وان كثيرا من الاقلام السـودانيـة بـدأت تتنـاول مشكلة السودان المتمثلة في حركة جون قرنق على انها حركة تهدف الى تحديد هوية السودان أفريقية أم عربية وعلى هـذا الأساس صاروا يتناولون المشكلة من منـطلق الجنوب السـوداني المسيحي والشمال السوداني المسلم وقد وضعوا لها حدودا شملت جبال النوبـة والتي مازالت الوثنية تسيطر على جزء من مناطقها أو قل شرق السودان والذي بدوره يعاني مما تعانيه القبائل في جبال النوبه خاصة وغـرب السـودان عـامة حيث السكان في تلك المناطق غالبيتهم مسلمون.

وهنالك أيضا مسلمـون كثيرون في جنـوب السودان. إذن فـالذي يتناول مشكلة السودان على انها قضية دينية في الدرجة الاولى إنما يدعو الى إثـارة أمور لم تكن محسوسة. وبغض النظر عن التفاصيل فالسودان بـرغم تباين اللهجـات المحلية الكثيـرة واختـلاف بعض العادات والتقاليد إلا أنه قـطر موحد متماسك بطوله وعرضه والذين يتحدثون عن السودان المسلم فأملي أن أقـول لهم ان الاسلام معـاملة عـدل ومسـاواة ونكـران للذات وهـو قـول مقرون بالفعـل مصدق بـالعمل وليس حـديثا عـاما يتنـاوله الذين يعلمـون والذين لا يعلمون. ويقضي الاسلام بأن نتمسك بروح وطنية خالصـة اذا كنا حقا نحب هذا التراب وتماسكه ووحدته عنـدها سيهـون بعون الله تعـالى حل الكثير من مشكلاتنا

موسى يونس كوكو

مرة أخرى
الجيب الخلفي
.. لماذا ؟!

تعقيبا لما جـاء في جريـدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد ٢٩٠٧ بتاريـخ الخـميس ١٩٨٦/١١/١٣م وتـحـت عنـوان «الجيب الخلفـي.. لـماذا ؟» للاخ/عمر عيسى محمد أحمد، والذي يتساءل فيه عن الجيب الخلفي الموجود في نوع معين من الثياب السودانية. إن هذا النوع من «الجلاليب» مشهور جدا في السودان وقد اشتهـر به الأنصـار أكثـر من غيرهم، ويـطلق عليهـا إسم «الجبـة الأنصـاريـة». وقـد ذكـر الاخ/عمـر عيسى أن عـدد الجيـوب الأمامية أكثر من الجيوب الخلفية هذا ليس صحيحا حيث ان الجيوب عددها أربعة إذا حسبت من الأمام ومثلها إذا حسبت من الخـلف لأن الجيبـين الجانبين ثـابتان اضـافة الى جيبـين علويين من الامام والخلف.

يعتبـر هذا النـوع من الثيـاب من صميم التراث السوداني الذي نفخر به ويعتز به كل سوداني... أرجو أن أكون قد أوضحت بعض الشيء عن ضرورات الجيوب الخلفية.

هشام عبدالستار حسن

في الطب بلا حدود

للتنويم منافع أحياناً

نشرت هذه الجريدة في صفحتها الأولى (٢) منذ عدة اسابيع خبرا عن استخدام التنويم باشراف طبي صحيح في علاج بعض الامراض المستعصية لأن هناك امراضا قد لا يعرف الطبيب العام أو الجراح كنهها وقد لا تساعد التحاليل المخبرية في الكشف عن اسبابها.

ويقول الدكتور دافيد واكسمان مؤلف كتاب «التنويم ـ ارشادات للطبيب والمريض» ان معلومات الخبراء بالنسبة للتنويم لاتزال محدودة وان كان معظمهم يدركون الامكانيات الهائلة لهذا الاسلوب في مساعدة المرضى على التخلص من أوجاعهم التي تسببها لهم أوهامهم النفسية.

وقد بدأت ابعاد التنويم الصحيح القائم على فهم علمي طبي دقيق وعلى ايد ماهرة خبيرة تتكشف منذ بداية العقد الماضي. واذا جمع الممارس بين دراسة مستفيضة لعلم النفس وأساليب التحليل النفسي استطاع ان يسبر غور المريض ويتوصل الى اسباب معاناته خلال الجلسة الاولى.

واليك المثل التالي:

● كانت السيدة جين لورنس من مقاطعة بريطانية تعاني من آلام حادة ومزمنة في رقبتها واستخدمت كافة الأدوية والمهدئات التي وصفها لها الاطباء لأعوام عدة بدون جدوى فقررت التخلي عنها خشية الادمان على بعضها سيما قاتلات الألم. وهذه الحالة كثيرا ما تتكرر بالنسبة للأمراض التي لا يستطيع الاطباء التقليديون معرفة اسبابها على وجه التحديد فيضطر المريض المسكين الى تعاطي مجموعة متنوعة من الأدوية المسكنة ثم يعتاد على مضاعفة كمياتها كلما تناقص مفعولها حتى يتحول الى مدمن يعاني من مرض جديد أخبث من مرضه الأصلي.

وبعد اعوام اقترح عليها أحد أقاربها ان تترك كل هذه الأدوية والمسكنات وتطلب موعدا مع الدكتور دافيد بيدرسن رئيس الجمعية البريطانية الطبية للتنويم وأحد مؤسسي قسم التنويم بالجمعية الملكية المعترف بها رسميا منذ الخمسينات عندما اقتنعت الحكومة البريطانية وكافة هيئاتها الطبية بفعالية استخدام التنويم في علاج بعض الأمراض المستعصية سيما منها العاطفية والعصبية والعقلية التي تقوم بالتالي بالتأثير المطلق على بقية اعضاء الجسم وذلك للعلاقة الوثيقة بين العصب والعضل.

بعد ان درس الدكتور بيدرسن حالتها وتاريخ علاجها اخضعها لجلسة واحدة من التنويم وهو يتحدث اليها وكانت دهشتها كبيرة عندما توصلت في الحديث الى حادثة معينة وقعت في حياتها إذ انها شرعت في البكاء بحرقة وبغزارة «وكأن أحدا فتح صنبورا في عيني» على حد قولها وبدأت تشعر بتلاشي الآلام من رقبتها رويدا رويدا.

اقتنع الدكتور وتأكد للمريضة بأن هناك صلة اصبحت عضوية ومؤلمة في نفس الوقت بين تلك الواقعة وأوجاع رقبتها. وعادت الى الدكتور مرة أخرى فقط، وبعد ذلك القت بدولاب أدويتها الى القمامة وبدأت تحيا من جديد.

واليوم اقتنع الممارسون بأن التنويم يلعب دورا ايجابيا للخلاص من بعض الأمراض النفسية. وهو اشبه الى حد كبير بما يقوم به الطبيب النفساني عندما يطلب من مريضه ان يسترخي على الكنبة وينفتح ويتحدث بكل ما يعانيه. اي بدون ضوابط ومخاوف كانت تحول بينه وبين مواجهة حقيقة مشاعره نحو نفسه والآخرين. ومن تلك الأمراض التي تمكن التنويم الصحيح من علاجها العقد النفسية والأمراض الجلدية ـ الأكزيما، سرعة ضربات القلب، الصداع النصفي.

ولا بد ان يتمكن الطبيب من بث الثقة بنفس المريض خلال الجلسة الأولى ويقنعه بمقدرته ـ مقدرة المريض ـ على تجاوز مشكلاته بل والعبور الى قدرات جديدة. وهذا ما حدث لعدد من السيدات اللاتي كن يعانين من عقد مختلفة منها اعتقادهن بصغر حجم صدورهن. فطلبت الدكتورة الممارسة منهن بعد التنويم ان يحلقن في خيالهن الى افضل اجازة يتذكرنها.

وطبيعي ان السائحة الغربية كقرينها تقرن الاجازة بالشمس والبحر والجو الدافىء. وتقول احداهن انها شعرت خلال هذه الجلسة التي طارت بخيالها الى موقع الاجازة بأشعة الشمس وهي تتسرب الى كل جوانبها وكأنها على شاطىء البحر الأبيض المتوسط. وتسارعت ضربات قلبها والدماء تتدفق في عروقها ـ وهذه إحدى نتائج التنويم إذ ان الأوعية تمتلىء وترتفع سرعة الدورة الدموية بشكل ملحوظ.

وكانت النتيجة ان طالبات السمنة في تلك الجلسة سجلن زيادة ملحوظة في حدود بوصة وربع البوصة. المهم في الامر هو الاسترخاء التام والتصميم الخالص على وجوب التخلص من المعاناة سيما اذا كان الاطباء التقليديون قد اقتنعوا كما فعل الجراحون الاخصائيون انهم قد استنفدوا كل جهودهم للتوصل الى موطن الداء فلم يجدوا له اثرا.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٦	٣٣	صحو
المدينة المنورة	١٦	٢٧	صحو
الرياض	٩	٢٢	صحو
جدة	٢٠	٣١	صحو
الظهران	٩	٢٠	صحو
ابها	٧	٢١	صحو
الطائف	١٠	٢٤	صحو
امستردام	١	٥	غائم
اثينا	١	٦	غائم
البحرين	١٤	١٨	غائم
بانكوك	٢١	٣٢	صحو
بيروت	١٦	١٩	غائم
برلين	٤-	٢-	غائم
بروكسل	٤	٧	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٣١	صحو
القاهرة	١٣	٢٢	صحو
كوبنهاجن	٨ -	١ -	غائم
دبلن	٥	٩	غائم
فرانكفورت	٤ -	٣ -	مثلج
جنيف	١١ -	٢ -	صحو
هلسنكي	١٨ـ	١٥ـ	صحو
هونج كونج	١٧	١٨	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
لشبونة	٢	١٣	صحو
لندن	٣	٧	صحو
مدريد	٢-	٧	صحو
مانيلا	٢١	٣٠	صحو
مونتريال	٣-	٢	غائم
موسكو	٧ـ	٩-	غائم
نيودلهي	٦	٢٢	صحو
نيويورك	٧	١٢	صحو
نيقوسيا	٨	٢٠	صحو
باريس	٥	٩	ممطر
روما	١	٤	صحو
سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
استوكهولم	٣ـ	صفر	غائم
سيدني	١٨	٢٨	صحو
طوكيو	٦	١٢	غائم

نخبة من كبار الاطباء العالميين للعمل بمستشفى الملك خالد بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يزور مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة خلال العام الجديد ١٩٨٧ مجموعة كبيرة من الاساتذة الاطباء العالميين في مختلف التخصصات الطبية وذلك في اطار تحسين الخدمة الطبية والعلاجية التي يقدمها المستشفى كمستشفى عالمي بالاضافة الى دعم علاقته بالمراكز الطبية العالمية.

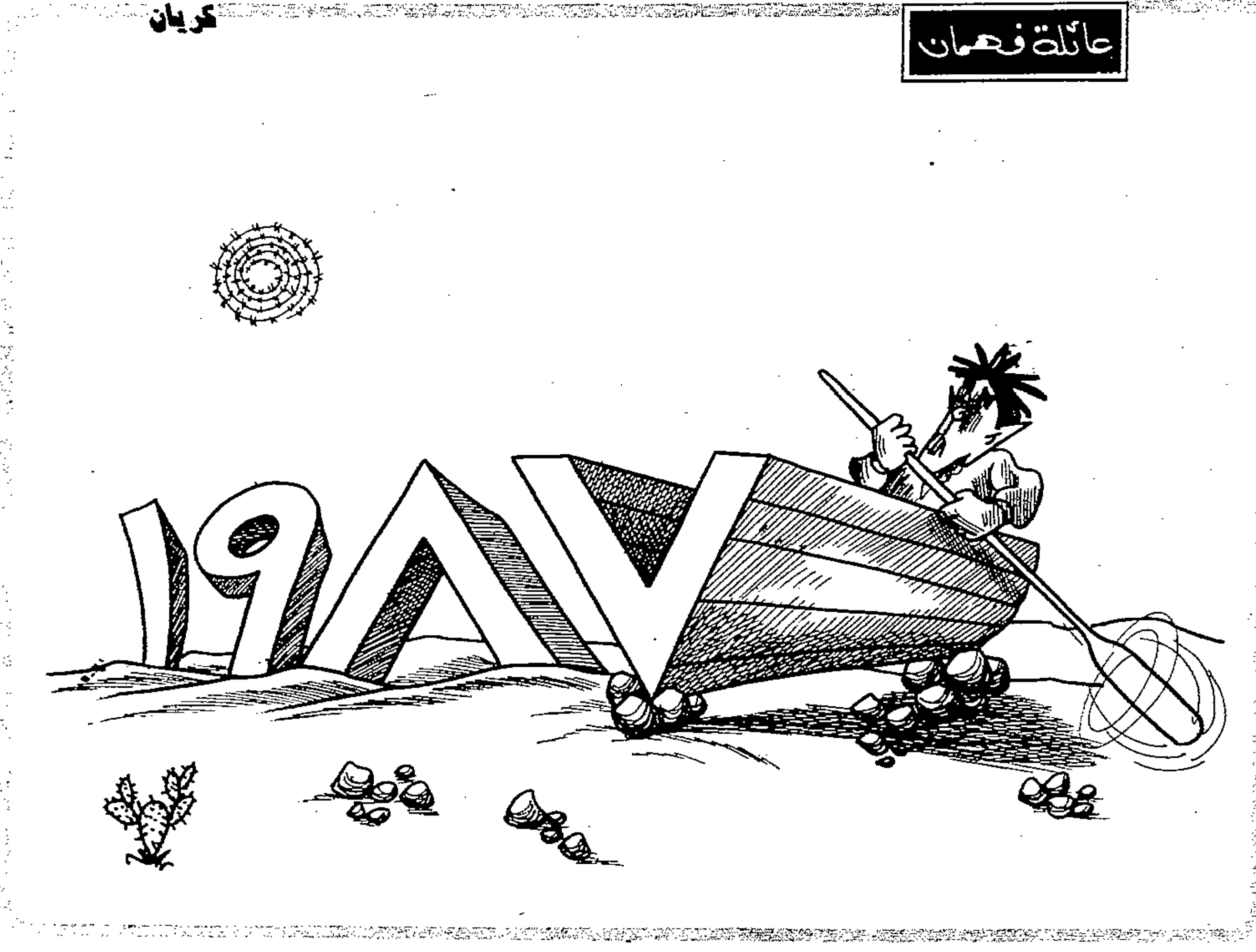
ومن زوار المستشفى خلال العام المقبل البروفيسور مايكل دوري من بيرمنجهام والذي سيكون استشاريا في الطب العام، والدكتور شيرود من كامبريدج والذي سوف يلقي محاضرة عن الاشعة والتطورات الحديثة في هذا التخصص بالاضافة الى البروفيسور مالكولم سيموندز من نوتنجهام والمتخصص في امراض النساء والولادة.

هذا وكان قد زار المستشفى خلال شهري نوفمبر وديسمبر كل من البروفيسور انيسلي جرين من اجل دعم الروابط بين المستشفى والقسم الكبير الخاص بامراض الاطفال في نيوكاسل ابون تيمز. ويعتبر البروفيسور اينسلي من الاخصائيين العالميين في الغدد الصماء وامراض سوء التغذية عند الاطفال.

كما قام البروفيسور روبرت اوين استاذ جراحة العظام والمندوب الخارجي للكلية الملكية للجراحين والتي تتخذ من مدينة ليفربول مقرا لها.. حيث تم الاتفاق على اتاحة الفرصة امام الاطباء السعوديين بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة للدخول في قسم العظام في ليفربول للدراسة على مرحلتين الاولى على المستوى المبتدىء والثانية على المستوى المتقدم.. كما تخصص سنة اخرى اخيرة بعد المرحلتين لتكون تمهيدية لنيل شهادة الماجستير في جراحة العظام.

وقام خلال الاسبوع الماضي البروفيسور سير جوردن روبسون رئيس الجمعية الطبية الملكية في لندن والذي سيكون كبير المستشارين في التعليم الطبي ورئيس المجموعة الاستشارية بالمستشفى كما قام البرفيسور روبسون خلال زيارته للمستشفى باطلاع الاطباء على كيفية اقامة روابط علمية بين مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة باعتبارها من المستشفيات ذات المستوى العالي مع مثيلاتها من مستشفيات شمال امريكا.

كما تم اقامة روابط علمية وطبية بين مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة وكلية الطب بجامعة بيرمنجهام البريطانية وذلك خلال زيارة البرفيسور بيغان استاذ الجراحة للدراسات ما بعد التخرج في بيرمنجهام وذلك في اطار دعم العلاقات الطبية والعلاجية والعلمية بين المستشفى والمستشفيات العالمية وكليات الطب من اجل رفع المستوى العلمي والطبي للاطباء العاملين بها ووقوفهم دائما على احدث الدراسات والابحاث العلمية الطبية العالمية التي تتم أولا بأول.



خطوة عملية لجمعيات الهلال الأحمر في دول مجلس التعاون الخليجي

الكويت ـ كونا: اشاد عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي عبد الكريم جعفر بنتائج اجتماعات رؤساء جمعيات الهلال الاحمر في دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة الاسبوع الماضي.

وابلغ السيد جعفر وكالة الانباء الكويتية ان المشاركين في الاجتماع اكدوا على ضرورة اقامة مراكز اسعافية مجهزة بوسائل النقل والاسعافات الاولية على يد كل دولة لتسهيل عملية تبادل المصابين بالحوادث وسرعة اسعافهم في اقرب مستشفى. واضاف بأن الامانة العامة للجمعيات ستخاطب وزراء الداخلية والصحة والجوازات المشرفة على الجمارك في الدول الاعضاء لبيان خطوات الاسعاف المشترك على الحدود واجراءاته المتداخلة.

واضاف بأن المجتمعين اقروا استمرار الامانة العامة بجمع المعلومات عن الفرص والاحتياجات التدريبية لكل جمعية وتعميمها على الجمعيات في الدول الاعضاء والتأكيد على الاستفادة من الفرص التدريبية المتاحة في كل دولة.

وقال السيد جعفر ان الاجتماع كلف الامانة العامة بالسعي لدى وزراء المالية والوزراء المسؤولين عن البريد باصدار طابع باسم مجلس التعاون وتخصيص ريعه لصالح جمعية الهلال الاحمر بكل دولة والسعي لدى رؤساء اللجان الاولمبية والوزراء المسؤولين عن الشباب والرياضة بتخصيص جزء من ريع بعض المباريات المقامة في كل دولة لدعم جمعية الهلال الاحمر.

كما كلفت الامانة بالسعي لدى المسؤولين عن الطيران المدني بمنح تخفيض ٥٠٪ من قيمة التذاكر للعاملين في جمعيات الهلال الاحمر في الدول الاعضاء في رحلات العمل والتدريب والمشاركة في اجتماعات العمل والمؤتمرات.

وانيط بالامانة العامة ايضا السعي لدى وزراء المالية باصدار طابع مالي قيمته ريال سعودي لصالح جمعية الهلال الاحمر بكل دولة ويباع مع كل تذكرة طيران تصدر في الدولة وتقوم الأمانة العامة بالتنسيق مع الجمعيات في كل دولة لمتابعة المقترح لاستصدار المراسيم والقرارات اللازمة لتنفيذه.

وطلب الاجتماع من كل جمعية وضع صناديق تبرعات في الأماكن العامة وأماكن التسوق لجمع التبرعات الطوعية.

وقال السيد جعفر ان المجتمعين قرروا تنسيق جهودهم التطوعية في موسم الحج مع بعثات الحج الطبية في كل دولة. وأضاف بأن المجتمعين قرروا تكثيف التنسيق والتعاون بين جمعيات الهلال في دول المجلس في مجال الاغاثة الدولية عن طريق الاتصال الثنائي والجماعي المباشر بين الجمعيات.

ينبع ـ واس: تسبب اقامة سد المياه في منطقة ينبع النخل بظهور نبات البردي في المنطقة الذي كان قد ظهر في المنطقة قبل مئات السنين بسبب وفرة المياه على سطح الارض.

وبسبب تشبع الارض بالمياه في المنطقة على اثر اقامة سد للمياه مؤخرا عادت الينابيع للظهور مرة اخرى بعد انقطاعها عدة اعوام. وكان لهذه العوامل على ما يبدو السبب الرئيسي في ظهور نبات البردي في المنطقة الذي كان يستخدمه قدماء المصريين حيث يدونون عليه كتاباتهم ورسوماتهم التي تسجل اخبارهم وانجازاتهم الحضارية..

ويذكر ان ورق البردي كان ينبت في المياه الراكدة وازدهر في وادي النيل ودلتا النيل .. كما وجد على ضفاف نهر الفرات وسورية وصقلية حيث نقله العرب الى هناك.

وينمو هذا النبات الان على ضفاف النيل الازرق والنيل الابيض ويصل طول هذه النبتة ثلاثة امتار.. وكان يصنع منه الحبال والاحذية والاشرعة ولكن كان يستخدم في انتاج الورق وهو اهم قيمة اقتصادية له.

وقد وجدت ورقة بردي في اثار الاسرة الفرعونية الاولى اي قبل خمسة الاف عام من الان وقد كان انتاج ورق البردي في عصر الفراعنة تتحكم فيه المعابد الدينية وفي عهد البطالسة تحت اشراف الدولة وقد كانت ورق البردي هو وسيلة الكتابة الرئيسية في عهد الامبراطورية الرومانية ولكنه في القرن الثالث الميلادي بدء استبداله بجلد الحيوانات لانه ارخص واستمر استعماله في الفاتيكان وبعض اجزاء اوروبا حتى القرن الحادي عشر.

ونبات البردي ينمو على شكل اعواد مثل قصب السكر ولصنع الورق منه يقطع شرائح طويلة تلصق مع بعضها وتضغط واذا كان البردي من نوعية ممتازة وجديد فانه ينتج ورقا ناصع البياض ويمكن صنع الورق على شكل لفات طويلة توجد منها واحدة في المتحف البريطاني طولها اربعون مترا. وفي القرن التاسع عشر جرى اكتشاف الكثير من اوراق البردي مكتوب ومرسوم عليها اثار فرعونية ورومانية عامة.

توصيات عمداء ومديري المكتبات الجامعية الخليجية

الدوحة ـ ق. ن. ا: أوصى الاجتماع الأول لعمداء ومديري المكتبات الجامعية بدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم أمس باستكمال الادوات الضرورية في مجال الضبط البيليوجرافي للمكتبات الجامعية وتوسيع جهودها في اصدار ادوات الضبط لمقتنياتها كي تشمل مختلف الأوعية وتبادلها فيما بينها. كما أوصى الاجتماع بالتنسيق والتعاون في مجال ميكنة المكتبات بتكوين فريق عمل فني للقيام بدراسة فنية ميدانية شاملة حول هذا الموضوع ووضع دراسة جدوى لاقامة شبكة معلومات بيليوجرافية بين المكتبات الجامعية بدول المجلس اضافة إلى موضوع الاعارة المتبادلة بين المكتبات.

وأوصى الاجتماع كذلك باقامة ندوة دورية كل سنتين يحضرها العاملون بمجال المكتبات والمعلومات.. اضافة إلى اقامة معرض سنوي حول مطبوعات جامعات دول المجلس واستمرار عمل لجنة عمداء ومديري المكتبات وعقدها سنويا بالدول الاعضاء وفق الترتيب الهجائي لها.

وقد اجتمع الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة مع المشاركين في الاجتماع وتم مناقشة نتائج الاجتماع الأول لعمداء ومديري المكتبات الجامعية بدول المجلس وتوصياته.

وجدير بالذكر ان الاجتماع الذي تعقده جامعة قطر بالتعاون مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون قد بدأ يوم السبت الماضي.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجتمع في الرياض في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل لجنة مكافحة المخدرات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث ستبحث وسائل دعم التنسيق والتعاون لمكافحة المخدرات وتطوير فاعلية اجهزة المكافحة .

وقد قامت الامانة العامة للمجلس باعداد مسودة مشروع اتفاقية لمكافحة المخدرات تنص على تنظيم لقاءات بين مسؤولي الحدود وادارات الجمارك ومكافحة المخدرات للتنسيق فيما بينها بغية مكافحة تهريب المخدرات وتشكيل لجنة متابعة تضم جميع ممثلي دول المجلس بهذا الشأن . وتقترح المسودة تبادل المعلومات وتعميم اسماء وصور المحكوم عليهم في قضايا تهريب المخدرات والابلاغ عن عمليات التهريب التي تمت او التي يتم التحضير لها في اراضي هذه الدول لتعقبها وقمعها وتبادل النشرات عن انواع المخدرات التي يتم ضبطها ووسائل تهريبها وطرق كشفها .

كما تقترح المسودة علاج مدمني المخدرات في المستشفيات والمصحات النفسية في الدول الاعضاء وتبادل الخبرات العلمية في هذا المجال .

عرب عجم

● الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، اصدر قرارا بترفيع محمد عائش الطيار مدير عام مكتب الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة الى المرتبة الثالثة عشرة بناء على ترشيح الامير عبد المجيد.

الجدير بالذكر ان محمد الطيار الذي رقي الى هذه المرتبة كان يشغل قبلها المرتبة العاشرة على وظيفة وكيل امارة الوجه كما شغل مركز مدير عام العلاقات العامة ومدير تنمية وتنسيق الخدمات المحلية بامارة منطقة تبوك، ولدى تعيين الامير عبد المجيد ابن عبد العزيز اميرا لمنطقة المدينة المنورة اصدر قرارا بتعيينه مديرا عاما لمكتبه الخاص.

●●●

● عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي غادر المنامة عائدا الى الكويت بعد زيارة لدولة البحرين استغرقت يومين والقى خلالها محاضرة بعنوان دروس مستفادة من تجربة البلدان العربية في مجالي تخطيط التنمية والتمويل الانمائي.

وكان في وداع السيد الحمد لدى مغادرته وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم.

●●●

● الدكتور سمير مطلوع استاذ الطب النووي والدكتور حسين عبد الدايم استاذ طب المعالجة بالاشعة في جامعة الكويت وصلا إلى عمان في زيارة للأردن تلبية لدعوة من المجلس الطبي الأردني.

وسيقدم الطبيبان تقريرا إلى وزير الصحة الأردني الدكتور زيد حمزة حول تطوير خدمة العلاج الاشعاعي في الأردن اضافة إلى وجهة نظرهما حول الامتحان الذي يجريه المجلس الطبي الأردني للأطباء الاردنيين قبل السماح لهم بمزاولة مهنة الطب.

●●●

● النقيب اسامة احمد منصور بادارة الاشغال الهندسية بوزارة الدفاع والطيران السعودية، رزق وحرمه بمولودة سمياها ريم.

●●●

● محمد صابر داغستاني من منسوبي (بترومين) بالمنطقة الشرقية، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى كريمة السيد صدقة امجد بمكتب وزير الداخلية السعودية بجدة، وذلك مساء يوم الخميس الماضي بصالة (الاندلس) للافراح بجدة.

●●●

● الدكتور سامي الصغير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية اجتمع امس بالدمام مع السيد فيصل صالح مدير مركز السلمانية الطبي بالبحرين والتابع لوزارة الصحة واطلعه على ابرز الانجازات الطبية بالمنطقة وتبادلا المعلومات الطبية عن المستشفيات بالمنطقة الشرقية والبحرين.

●●●

● المهندس الشريف شرف العبدلي وكيل امين العاصمة المقدسة للشؤون الفنية وصل الى المملكة في زيارة قصيرة يعود بعدها الى بريطانيا لمواصلة تحضير رسالة الدكتوراة في جامعة (نيوكاسل ابون تاين) وموضوعها «دراسة المجاورات السكنية للحرم المكي الشريف».

●●●

● طارق سعد شكري مدير مكتب الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي، نجح في السنة الاولى لتمهيدي الماجستير في معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة، وقد وعد باقامة حفل بهيج للاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

●●●

● الدكتور عبد الله الاشعل مدير الادارة القانونية بمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة عاد الى جدة بعد أن ساهم في ندوة التعاون البحري في البحر الابيض المتوسط بتونس.

●●●

● المهندس سمير بكر رضوان مدير عام شركة الرضوان للمقاولات والديكور بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه سلطان.

●●●

● احمد ابو بكر محمد المحاسب بفرع بنك الرياض في البكيرية رزق وحرمه بمولودة سمياها نهلة.

●●●

● عمر عبيد بلحاوي من منسوبي مؤسسة (العماوي) للملاحة بجدة، رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه عبادي.

●●●

● الزميل عبد الله القشري المحرر الصحافي بالزميلة جريدة «اليوم» رزق وحرمه بمولوده سمياها طوره.

● الشيخ عبد الله علي بصفر مدير جمعية القرآن الكريم بجدة، أعرب في خطاب وجهه بمناسبة تقديم أسماء الدفعة الثانية من المتبرعين للجمعية عن شكر اعضاء الجمعية لكل من ساهم بجهد مالي أو ادبي، وسأل الله ان يجعل ما بذلوه سترا وحجابا لهم من النار، وان يجعله في موازين حسناتهم يوم يقوم الاشهاد، وقد بلغت تبرعات الدفعة الثانية اكثر من ١٢٣ الف ريال نقدا بالاضافة إلى عدد من التبرعات العينية شملت قطعة أرض و٣ فلل و٦ دكاكين بسوق الذهب وسيارة ونيت و٦٥ جهاز تكييف و٦٠ ساعة يد و٦٠ نسخة من كتاب (فقه السنة) و٢٦ ساعة حائط و٢٧ شنطة سمسونايت والتين طابعتين ومجموعة من الشنط والاقلام والسلاسل والمساطر.

●●●

● تنظم لجنة الاعلام الصحي بالمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية في السعودية مساء اليوم محاضرة علمية عن «الخطوات الوقائية للاطباق غير الطبيعي في الأطفال» يقوم بالقائها الدكتور حسن اسماعيل عبد الله مدرس تقويم الاسنان بكلية الطب في جامعة الاسكندرية اخصائي أول تقويم الاسنان بمستشفى عبد الله فؤاد بالدمام وذلك بقاعة المحاضرات بالمعهد الصحي الثانوي للبنين بالدمام.

●●●

● مجلس ادارة الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة أعلن بأنه نظرا لتعذر امكانية عقد المؤتمر السنوي العام للجمعية ضمن الفترة التي حددها النظام الأساسي أي في موعد اقصاه الحادي عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ فقد تقرر تأجيله إلى موعد لاحق يعلن عنه في حينه.

●●●

● عبد العزيز المعيبد رجل الأعمال السعودي بالمنطقة الشرقية اقام حفل عشاء تكريمي لرامي سالم عبد الجواد المبتعث لدراسة الماجستير في الادارة بالولايات المتحدة الامريكية بمناسبة وصوله إلى الخبر في اجازة قصيرة.

●●●

● الدكتور عبد الحميد محمد علي حسن اخصائي أمراض النساء والولادة بالمركز الصحي بيني مالك بجدة، أقام حفل عشاء بهيج دعا إليه عدداً من زملاء المهنة ولفيفا من الأهل والاصدقاء وذلك بمناسبة حصوله على درجة (الماجستير) من كلية الطب بجامعة الاسكندرية في نفس التخصص بتقدير جيد جداً.

●●●

● تجري الاستعدادات الآن في مركز زراعة الكلى بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة لاجراء ٤ عمليات زراعة كلى بنهاية ربيع الثاني الحالي.. وذلك بعد أن استكملت الاستعدادات الفنية بالمركز.

وستكون هذه العمليات هي أولى العمليات الجراحية التي تجري في المستشفى الذي تكاملت فيه الامكانات التشخيصية والتمريضية والجراحية لاجراء هذا النوع من الجراحة.

●●●

● مدرسة تصاميم البيئة بكلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، انتهت من اختبارات طلبة السنة النهائية بالكلية، وكانت موضوعات التخرج عن التخطيط العمراني للمنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف وبلغ عدد الطلبة ٦٣ طالبا.

●●●

● البروفيسور جريجوري بابجيان رئيس جمعية جراحي الاذن، ورئيس أقسام الاذن بجامعة تورينتو بايطاليا، يزور السعودية هذه الايام بدعوة من مستشفى المغربي بجدة، وقد أبدى البروفيسور بابجيان اعجابه بالمستوى الطبي المتقدم في المملكة قائلا: لقد ذهلت مما شاهدته، والحقيقة اننا في أوروبا لم نكن نعلم أو نتوقع ما شاهدناه، ولكن الأمر اختلف عندما قدمت إلى المملكة ورأيت النهضة الشاملة إلى جانب المستوى الطبي الرفيع في مستشفياتها.

مثل اليوم

● قده قد الفاره..
وصوته ملات الحارة..

أبيض وأسود

من حماد الراوية الى بهاء الدين وهيكل وآخرين

●● حين سئل صحفي عربي ويعتقد انه محمد حسنين هيكل عن رأيه فيما يكتبه كاتب عربي آخر عن جمال عبد الناصر حاكيا لقاءاته وعلاقاته ودعواته له قال:

«ان فلانا لم ير عبد الناصر غير مرة واحدة وخلال نصف ساعة ومع السيدة حرمه».

وسواء صدقنا ذلك الجواب او اعتبرناه من قبيل دعابات الزملاء وحرتقاتهم فان ذلك الكاتب لم يترك صفحة من كتبه دون الاشارة الى تعدد لقاءاته وعلاقاته ومواقفه مع هذا اوذاك من الزعما والمشاهير.

وهو ليس وحده الذي يفعل ذلك بل ان صفا طويلا من الصحفيين والمثقفين العرب يمارسون هذه المهمة بتلذذ واعجاب بالنفس، لعل آخرهم الاستاذ احمد بهاء الدين الذي لا يختلف اثنان في كفاءته ومقدرته وعطائه الصحفي لكننا لا نستطيع ان نفصله عن هذه الفئة، والامر نفسه ينطبق على صحفي متميز مثل الاستاذ هيكل وخلفهما وبينهما وتحتهما اعداد اخرى من ممتهني الصحافة ومحترفي السياسة الذين يحاولون بجهد مشكور الاخذ بيد القارىء العربي نحو معرفة حقيقة ما دار في عصره الحديث هذا.

والقارىء العربي لا يستهين بما يكتب لانه يهرع اليه والصحف كذلك تهرع اليهم لكي ترتفع ارقام توزيعها وهي محقة في ذلك وغير ملامة.

وعلى هذا الاساس دعونا نقف قليلا امام هذه الظاهرة لا لانها سلبية في مجملها بل لانها خرجت عن دورها وفقدت للاسف كثيرا من امانتها في رواية التاريخ اما بفعل النية الطيبة او بفعل غياب الذاكرة او بفعل النوازع الانسانية من حب وكراهية.

وقد قرانا وعرفنا في تاريخنا العربي الكثير من التشدد حول تلك النقاط خاصة امام تكاثر ظواهر الرواة والنحالين سواء كان النحل في الشعر او النحل في التاريخ او في الاحاديث النبوية.

وامام هذا كله كان تاريخنا مليئا بالرواة الصادقين الذين وقفوا بشجاعة ضد عملية النحل تلك وحاكموا اصحابها ووقفوا في طريقهم ووضعوا مقاييس صارمة ضد الشطط في الرواية والخطأ فيها وليس فقط الكذب والمبالغة.

فبالنسبة لرواية الحديث النبوي الشريف وصل الحد بعلماء مصطلح الحديث الى التشكيك برواية الحديث اذا ما عرف عنه انه «كان يأكل في السوق ويمشي حافيا او عاري الرأس».

اما ابن خلدون ـ ولو كان موجودا لمات كمدا مما يحدث ـ فقد ذهب بعيدا ليفرق بين رواية الحديث وكتابة التاريخ فهو يؤكد «ان الاخبار الشرعية يكفي فيها التعديل والتجريح.

اذا كان التعديل والتجريح هو المعتبر في صحة الاخبار الشرعية لان معظمها تكاليف واوامر ونواه اما الاخبار عن الواقعات فلا بد لها صدقها وحجتها من اعتبار المطابقة».

اي مطابقة يا سيدي ابن خلدون واي اكل في السوق و المشي حافيا او عاري الراس ياعلماء مصطلح الحديث: فالامور لدى كتابنا الذين يتذكرون ويكتبون لهذا الجيل المأزوم في الكذب من قبل اكثر قياداته والمسحوق في اللامعقول في الرواية من قبل مثقفيه.

وللاسف لا نستثني الا قليلا وقليلا جدا ربما لم يكتبوا بعد هي كالتالي:

● الاجماع على تضخيم دور صاحب المذكرات ونسبة الكثير من الامور والاحداث الايجابية اليه والى تفكيره وعقله.

فالاستاذ هيكل حول عبد الناصر في كثير من المواقف الى شبه موظف لديه فهو الذي لعب دورا اساسيا في الثورة وفي اخراج محمد نجيب وفي تأميم قناة السويس وفي هندسة العلاقات مع الروس والامريكان.

وهذا الخط نفسه ينتهجه الاستاذ بهاء الدين حين يتحول الى معارض لكن هذه المعارضة في النهاية لم يعرف عنها القارىء الا بعد سنوات عديدة من وفاة السادات.

● يميل الجميع الى نسبة الاحاديث والحوارات التي تحصل بينهم وبين الزعماء والمشاهير في انها كانت بين اثنين وفي النهاية فان الطرف الذي يروي هو صاحب الرواية ذاتها والمطابقة التي عناها ابن خلدون في هذه الحالة مفقودة.

● لا يوجد في تلك المذكرات اعترافات بالاخطاء والمسؤوليات التي هي من صفات البشر وان وجدت فهي اخطاء للطرف الاخر.

● ينتظر الجميع وفاة الشخصية السياسية للكتابة عنها لان تلك الشخصية لم تعد تملك مفاتيح السجون ولا جوازات السفر او قرارات الفصل والابعاد والترقية.

في وقت تمتلىء الساحة العربية بزعماء احياء يعتبر الحديث معهم والكتابة عنهم الآن اكثر فائدة مما لو كانوا تحت التراب فلا يوجد حتى هذه اللحظة كتاب واحد يتحدث بانصاف وبموضوعية عن شخصيات رئيسة في الساحة العربية مثل حسني مبارك، حافظ الاسد، صدام حسين، الملك حسين وغيرهم مع وجود كتابات منصفة عنهم في الغرب.

وفي النتيجة لا بد من الاشارة الى ان الثقة المفقودة بين القارىء العربي ورواة تاريخه بدأت تنمو بسماكة ملحوظة.

وهي علامة خارقة وخطيرة لا نريد كرأي عام عربي استمرارها او تواجدها بشكل يلغي فعالية الايمان بتاريخنا وباحداثنا سلبها وايجابها.

اننا نريد ان نقرأ لكاتب بمستوى اندريه مالرو المثقف والوزير الفرنسي الذي حين الف مذكراته ونصفها او معظمها بعد وفاة رفيق كفاحه ديغول وكذلك كتابه «قصة لقاءاتي مع الجنرال ديغول» لم يركز على شخصه هو فقط وعلى دوره هو فقط ولم يتحول مالرو عن دوره كمثقف يقف الى يمين السياسي الى صانع للقرار والسياسي ذاته فليس عيبا ان يكون المثقف الى يمين الحاكم الصالح لكن العيب ان يكون مهرجا له ومروجا لافكاره بحكم القوة ثم يتحول الى شخصية مغايرة حين يذهب ملك الموت بروح ذلك الزعيم.

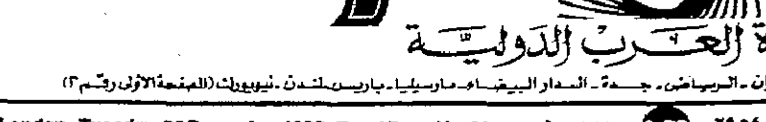
وهذا ينعكس بالسوء ليس على الاثنين فقط بل وعلى المواطن العربي المسحور بصدق الكلمة وينعكس بالسوء ايضا على الباحث العربي المشغول بالمراجع والمعلومات ومن ثم على المصداقية العربية ذاتها.

اننا نريد قضايا حياتية تعالج لنا امور حاضرنا نلمسها في حياتنا ونحاكم اصحابها الاحياء ونرى شهودها على شاشة التليفزيون ومن ثم نحكم عليهم بالقرار الصائب . اما الآن فكيف يمكننا الحكم وثلاثة ارباع الشهود اموات والمتهم في الدار الآخرة.

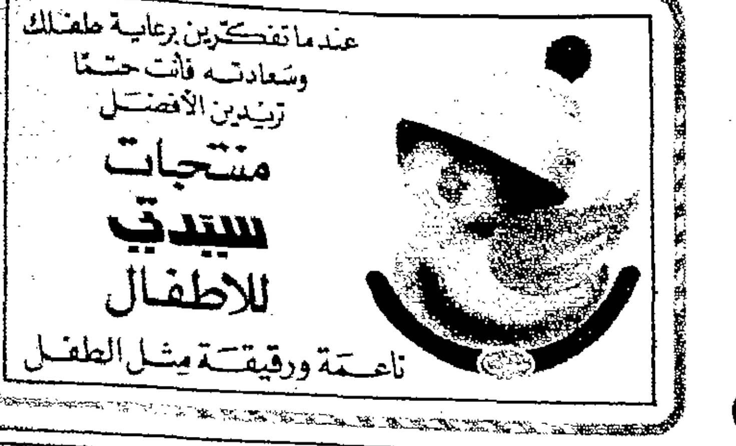
عثمان العمير



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/١٢/٣٠م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٤
London - Tuesday, 30 December 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2954





دراسة خطيرة عن أمراض المجتمع الغربي

١٩٨٦ عام قتل الأطفال ببريطانيا وأمريكا

لندن - «الشرق الأوسط»:

بلغت موجة قتل الأطفال في بريطانيا حداً لا يمكن السكوت عليه وإذا لم يوضع حد لهذه الموجة الخطيرة، فانها قد تتحول إلى ظاهرة اجتماعية مألوفة يضطر الناس إلى التآلف معها، مثل ظاهرة الادمان على الخمور والمخدرات. ذلك ما أعلنه مؤخراً أحد الباحثين الاجتماعيين في بريطانيا تعليقاً على ما تورده أجهزة الاعلام في بريطانيا من أنباء يومية مروعة عن حوادث اعتداء على الأطفال وقتلهم.

فقد تزايد حجم الجرائم ضد الأطفال إلى درجة أن أنباءها أصبحت تحتل الحصة الكبرى من الوقت المقرر لنشرات الأخبار، كما لم تعد تخلو صحيفة يومية بريطانية من صحف «التابلويد» وفي كل يوم بدون استثناء، من أنباء مفجعة عن جرائم قتل ضد الأطفال، معظمهم في سن دون الخامسة عشر.

وتبلغ قسوة هذه الجرائم أحياناً حداً لا يمكن معه تخيل طبيعة الكائن الانساني الذي يقدم على مثل هذه الأفعال، والأمر المخيف ان نسبة كبيرة من جرائم الاعتداء والقتل ضد الصغار، يرتكبها اعضاء من عائلة الضحية ذاتها.

فهذه أم تقتل طفلها الصغير في ماء الحمام المغلي. وأب يهشم رأس صغيره الوليد بحذائه. وأم أخرى تمزق جسد صغيرها بأسنانها. وما إلى ذلك من احداث يأنف حتى الحيوان من فعله تجاه صغيره..

غير أن هذه الموجة ليست منحصرة في بريطانيا فحسب، بل هي تعم كل أوروبا تقريباً والولايات المتحدة، فقد جاء في آخر الاحصائيات المنشورة في الولايات المتحدة أنه خلال عام ١٩٨٦ قتل ٢١٠٤ أطفال بالرصاص فقط في الولايات الأمريكية.

وبدون شك أن أضعاف وأضعاف هذا الرقم من الصغار قتلوا بأساليب أخرى من طعن بالسكاكين إلى الخنق والغرق إلى آخره.

وجاء في هذه الاحصائية أيضاً أن مدينة فلاديلفيا الأمريكية وحدها شهدت خلال النصف الأول من عام ١٩٨٦ (٢٠) جريمة قتل ذهب ضحيتها صغار دون سن ١٦ عاماً، فيما شهدت مدينة هيوستن الأمريكية ٣٦ جريمة قتل من هذا النوع خلال الفترة نفسها.

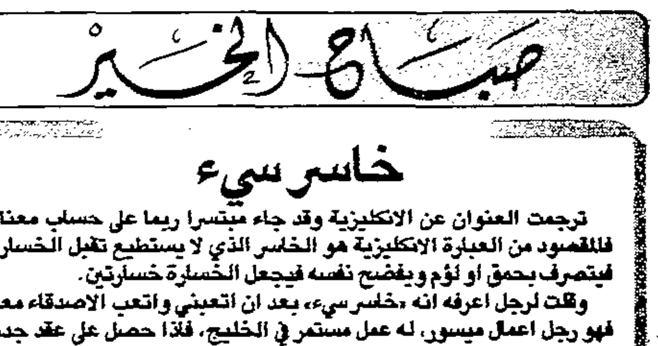
بينما ارتكبت ٣٥٨ جريمة ضد الصغار في ديترويت استخدمت فيها الأسلحة النارية وراح ضحيتها ٤١ قتيلاً و٣١٧ جريحاً. وهو رقم قياسي في الولايات الأمريكية باستثناء مدينتي نيويورك وواشنطن.

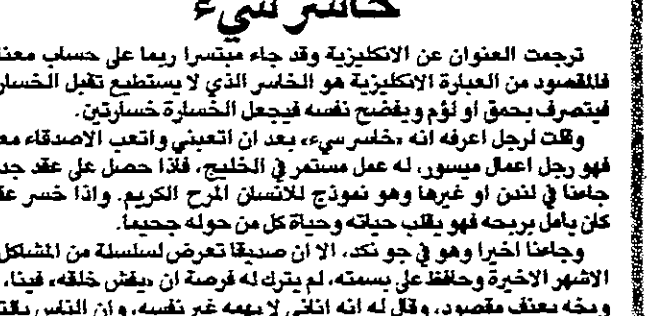
وكانت مدينة ديترويت قد شهدت عام ١٩٨٥ (٢٩) حادث قتل للصغار بالرصاص فقط وجرح ٢٣٧ آخرين، وفي عام ١٩٨٤ قتل بالأسلوب نفسه ١٦ طفلاً وجرح ١٩٢.

وتكشف هذه الأرقام مدى تصاعد موجة قتل الأطفال في ولاية واحدة (ديترويت) من الولايات الأمريكية، وبوسيلة واحدة فقط وهي اطلاق الرصاص عليهم.

وفي تعقيب على هذه الأرقام قال رئيس قضاة ولاية ديترويت: «إن موجة قتل الصغار تعكس جانباً من موجة العنف التي تسود المجتمع الأمريكي، والتي يرتكبها الكبار نتيجة لاتساع نطاق ادمان الخمور والمخدرات».

ترى إذا استمرت هذه الموجة الخطيرة وبالوتيرة ذاتها.. إلى ماذا ستؤول حال الصغار في مثل هذه المجتمعات المتحضرة!





خاسر سيء

ترجمت العنوان عن الانكليزية وقد جاء مبتسراً ربما على حساب معناه، فالمقصود من العبارة الانكليزية هو الخاسر الذي لا يستطيع تقبل الخسارة، فيتصرف بحمق أو لؤم ويفضح نفسه فيجعل الخسارة خسارتين.

وقلت لرجل اعرفه انه «خاسر سيء» بعد ان اتعبني واتعب الاصدقاء معه، فهو رجل اعمال ميسور، له عمل مستمر في الخليج، فاذا حصل على عقد جديد جاءنا في لندن او غيرها وهو نموذج للانسان المرح الكريم. واذا خسر عقداً كان يأمل بربحه فهو يقلب حياته وحياة كل من حوله جحيماً.

وجاءنا أخيراً وهو في جو نكد، الا ان صديقاً تعرض لسلسلة من المشاكل في الاشهر الاخيرة وحافظ على بسمته، لم يترك له فرصة ان «يفش خلقه» فينا، بل وبخه بعنف مقصود، وقال له انه اناني لا يهمه غير نفسه، وان الناس بالتالي لا يمكن ان يهتموا به.

وعلمت بعد ذلك فعلاً ان مشكلة الرجل هي ان اباه علمه هذه الانانية، فكان يقول له ان لا احد ينفع احداً في هذه الدنيا، وان لكل انسان نفسه والسلام.

هل هذا صحيح؟ هو صحيح الى حد، ولكن ناساً كثيرين ينفعون بعضهم بعضاً دون توقع شيء بالمقابل، وقد وجدت هؤلاء عموماً افضل حظاً واكثر نجاحاً من الخاسر السيء، الذي يخسر بسبب انانيته.

وبالطبع فالخاسر السيء يظهر في الرياضة اكثر من التجارة، واعتقد ان القارىء مثلي، يحب خاسراً يربت على ذراع الفائز مهنئاً، ولكنه اذا رأى خاسراً يشتم ويحتج، ويترك الملعب او الحلبة وهو يركل الهواء، فانه سرعان ما يشعر بأن الرجل استحق الخسارة.

وكان الرياضي في ما سبق رديفاً لـ «جنتلمان»، حتى جاء المبدأ الذي يعتبر الربح كل شيء ففقدت الرياضة طبيعتها كهواية، قبل ان تكون حرفة، ثم فقد اكثر الرياضيين صورة «الجنتلمان» السابقة.

ويسرني أن آخر «السادة المهذبين» في الجسم الرياضي العالمي هم من العرب القليلين الناجحين عالمياً، وربما كان السبب ان الطمع لم يصل الينا فحتى اذا سجل اللاعب العربي رقماً عالمياً في رياضته المختارة فان ذلك لا يجعله مليونيراً، كما لو كان امريكياً او اوروبياً.

لذلك فاللاعب العربي لا يزال «جنتلمان»، لانه يرفض مبدأ ان الفوز هو كل شيء، او المبدأ الاكثر تطرفاً وهو ان الفوز هو الشيء الوحيد.

ولا ريب اننا كلنا نحب ان نفوز، ولكن ماذا نفعل اذا خسرنا؟ هنا يبرز الجانب الاهم في شخصية الانسان صاحب العلاقة، فهو اذا تغلب على الفشل، ارسى قاعدة فوز محتمل في المستقبل، ولكن اذا ترك الفشل يهزمه في الداخل، كما هزمه في الخارج، فهو سيأكل نفسه حسداً او حقداً، ويخسر مرتين.

جهاد الخازن



فطر يقي من ٤٠ مرضا!

بينما كان مصطفى طيب (٣٦ عاماً) يسير في الأدغال القريبة من منزله في بلدة ماكانج بولاية كلانتان الواقعة على بعد ٣٢١ كيلومتراً شمال شرق العاصمة الماليزية كوالالامبور، في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي (١٩٨٥)، عثر على هذا الفطر العملاق الذي يحمله بين يديه.

ورفض مصطفى بيع ما عثر عليه رغم الأثمان المغرية التي عرضت عليه، ومنها ان طبيباً من ولايته عرض عليه ما يعادل ٣٨٥ دولاراً أمريكياً ثمناً للفطر. وطبيب آخر من العاصمة كوالالامبور اكد له أن الفطر يشفي ٤٠ صنفاً من الأمراض.

وهكذا آثر مصطفى الاحتفاظ بفطره ليتناوله وحده، عله يكون بمنجى عن ٤٠ مرضاً مختلفاً ربما كتب له أن يصاب بها في المستقبل!

توقف قلب عمر فتحي ومات مطرب الشباب في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شيع جمهور الأغنية العربية في مصر امس مطرب الشباب عمر فتحي الذي وافته المنية اثر ازمة حادة توقف بعدها قلبه الشاب (٣١ عاماً) عن التغريد والغناء والاداء الفولكلوري ليرتاح من الأزمات المتكررة التي لازمته منذ أعوام والتي وصفها الأطباء بأنها نتيجة ضمور في الشريان التاجي.

كانت الأزمة قد عادت للفنان الشاب مساء أمس الأول ولم تفلح جهود الأطباء في علاجه فتوفي على الفور في منزله.

ومشوار الفنان الراحل في عالم الأغنية بدأ من خلال فرقة رضا للفنون الشعبية بعد تخرجه في كلية الزراعة، وأصبح أحد أعمدة الفرقة في الرقص الشعبي بالاضافة إلى كونه مطربها الأول ومطرب الجامعة عدة أعوام.

وبعدها قدم عدة أعمال تمثيلية للسينما والتلفزيون والمسرح منها: «رحلة الشقاء والحب» و«أجمل أيام الحب» ومسلسل «الليل والقمر» عن قصة الحب الشهيرة (حسن ونعيمة) والتي قدم فيه عدة أغنيات دفعته إلى مقدمة الصفوف في طابور المطربين الشباب، من هذه الأغنيات: «حبيبة حسن» و«غالي علي» و«عطشان يا صبايا» و«مشتاق» و«قولوا لحبايبنا» و«طيريا مغرب» و«عزيز عيني» و«هلا.. هيلا».

واشتهر عمر فتحي بتقديمه أغنياته مصاحباً لرقصات فرقة الفنون الشعبية مما جعله يتميز بلون خاص بين مطربي جيله، وكان يردد دائماً أنه مظلوم حيث يداهمه المرض فيظن البعض أنها مجرد دعاية له، وأنه يتمنى لو امتد به الوقت ليقدم كل ما يحلم به.. لكن كثيراً ما لا تتحقق الأحلام!

تحية صينية جديدة لكبار الزوار!

بكين - كونا: سيستقبل رؤساء الدول والحكومات الذين سيزورون الصين اعتباراً من أول يناير (كانون ثاني) المقبل بنوع جديد من القذائف التي تطلق للتحية تتميز بالفخامة وعلو الأصوات.

ونسبت وكالة أنباء الصين الجديدة الى مسؤول صيني قوله امس ان هذا النوع الجديد من التحية قد وافق عليه خبراء وأساتذة فنيون متخصصون في مجالات المدفعية والذخيرة والطلقات الصوتية.

واشار الخبراء الى ان التقنية المستخدمة حالياً في المدفع تحدث اصواتاً مدوية مزعجة ولا تناسب الجو الممطر والبارد ولذلك انتج هذا النوع الجديد من القذائف.

كارثة فوق مصنع لتعليب الأسماك باليابان



صورة لحطام القطار الذي هوى يوم الأول من أمس من فوق جسر حديدي على ارتفاع ٤١ متراً على مصنع لتعليب الأسماك في بلدة اماروب اليابانية. وأسفر الحادث عن مقتل خمسة من عمال المصنع بالاضافة إلى محصل التذاكر في القطار.



لندن - «الشرق الأوسط»:

حين حققوا حلم العمر، تحولت حياتهم الى خراب!

قبل اقل من اسبوع حقق البريطاني جون مالون وعائلته حلمهم الذي انفقوا في سبيله اعواماً طويلة، فاشتروا كوخهم الاثري والذي يبلغ عمره اكثر من قرنين وتحتل صورته بطاقات البريد، والكائن في بلدة نيوماركت قرب تيلسبورث بمقاطعة كلوستر شير.

لكن العائلة لم تنعم كثيراً في مسكنها الجديد اذ شبت النار فيه يوم الاول من امس، وامتدت السنة اللهيب وحاصرت ابنتي مالون، لوسي (١٤ عاماً) ولويسيث (٤ اعوام)، اللتين تجمدتا من الخوف في غرفتهما بالطابق الاول. وتبددت كل محاولات الاب الذي مد لهما سلماً من نافذة قريبة من غرفتهما حتى تخرجا من الغرفة وتهربا من النار عن طريقه.

لكن الشقيقتين جمدتا من الخوف وهما تراقبان السنة النار تلتهم كل شيء وتمتد نحوهما.

فتسلق الاب نفسه السلم الى غرفة الفتاتين، لكن موجة من اللهب الجامح صدته والقته من النافذة. وحين رأى أحد الجيران بيير ما حدث، حاول هو ان ينقذ الفتاتين، لكنه قبل ان يصل الى النافذة حدث انفجار كبير في البيت وتهدم على رأس الفتاتين.

التحقيقات الاولية التي اجراها رجال الشرطة والمطافئ اظهرت أن سبب الحريق يحتمل ان يكون نتيجة لاحتراق بعض الملابس التي نشرت قرب مدفأة غاز.

دراسة علمية حول الأسباب المهنية للسقوط العضوي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يتم حالياً بقسم الطب الاشعاعي بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض اجراء دراسة تكلف مليونين و٣٤٧ الف ريال سعودي حول «الاسباب المهنية للاسقاط العضوي بالسعودية» للباحث الدكتور نور الدين هواس بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز العلمية.

الباحث د. هواس تحدث عن هذه الدراسة لـ «الشرق الأوسط» فقال: انها تهدف لدراسة ثلاثة آلاف حالة اسقاط عضوي للأجنة الميتة مع دراسة لحالات الام وتم اختيار اجنة ذات اعمار اقل من ٢٨ اسبوعاً (فالجنين لا يحتاج قانونياً لشهادة اثبات وفاة). وجرى جمع حالات الاسقاط من مستشفى الولادة والاطفال بالرياض ومستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك عبد العزيز بهدف تمييز الاجنة الطبيعية والمشوهة لتمييز التشوهات ودراسة التشريح الشعاعي الطبيعي ودراسة العلاقة بين حالة الام والاسقاطات الطبيعية والمشوهة ومتابعة للام حتى حملها القادم والعلاقة بين نموذج الحمل التالي والتشوه في الاسقاط السابق.

واشار الباحث الى ان كل اسقاط سيعرض الى فحص خارجي وفحوص شعاعية وتشريح عادي وتشريح مجهري ودراسة نسيجية ودراسة خلوية للمورثات..

وذكر الباحث انه سيتم اجراء التشريح على كل اسقاط وستدرس النسج عند الضرورة عند الانتهاء من الفحوص الشعاعية وقال ان الدراسة ستساعد على تحديد أسباب الاسقاط العضوي كما ستساعد على تحديد درجة خطورة الحمل بعد الاسقاط وكذلك ستساعد في توجيه المعالجة والوقاية كما سيتم نشر اطلس شعاعي للمضغ والاجنة عند انتهاء الدراسة.

غلق ميناء الإسكندرية بسبب الاحوال الجوية

الاسكندرية - ق. ن. ا: اغلق ميناء الاسكندرية مرة اخرى امس نظراً لسوء الاحوال الجوية وارتفاع الموج الى حوالي ٣ امتار ووصول سرعة الرياح الى ٥٠ كيلو متراً في الساعة.

وكانت حركة الملاحة في الميناء قد استؤنفت امس الاول لعدة ساعات بعد ان تحسنت الاحوال الجوية وتمكنت ست سفن بضائع من الخروج وذلك بعد ان استمر مغلقاً لمدة ثلاثة أيام.

وكانت الاسكندرية قد تعرضت لسقوط امطار غزيرة نتيجة نوة العام الجديد.

وقد ادى الطقس الرديء الذي تعرضت له القاهرة والاسكندرية خلال الايام الماضية الى غرق سفينة بضائع متوسطة الحجم من هندوراس وعليها شحنة من العدس التركي لمصر تقدر بنحو ٨٠٠ طن.

بالصدفة.. ردت يد الشاب اليه بعد بترها

عمان - «الشرق الأوسط»:

لم يصدق الشاب الاردني محمد عمر وهو يشاهد ساعده الايمن قد عاد الى حاله الطبيعي، وكل ما كان يحلم به ان يجد يداً اصطناعية بدل ساعده المبتور. لكن مشيئة الله كانت اكبر من احلامه بكثير، فاثناء العمل الرسمي بتر ساعد محمد عمر وبقي معلقاً بذراعه من الجلد، ونقل الى مستشفى مدينة الحسين الطبية حيث قرر الاطباء الذين كشفوا عليه اكمال بتر الساعد ومعالجة الذراع.

وصادف اثناء ذلك وجود جراح التجميل الاردني المشهور غيث شبيلات يعود احد مرضاه في فترة اجازته، وسمع ما يدور عن شاب قرر الاطباء بتر ساعده، فأسرع الى المريض وكشف عليه.

وبعد دقائق كان الدكتور شبيلات يرأس الفريق الطبي الذي قرر اعادة الساعد الى صاحبه، وتكللت العملية بالنجاح.

ويعيش الشاب الاردني محمد عمر حياته الطبيعية حالياً على اكمل وجه ويستعمل يده اليمنى على خير ما يرام.

الثلوج تغطي لبنان وتحتجز عشرات السيارات

بيروت - كونا: احتجزت اطنان الثلوج التي هطلت على المناطق الجبلية في لبنان عشرات السيارات فيما كانت السيول الجارفة تغرق المناطق الساحلية من لبنان وسط استمرار العاصفة التي تجتاح الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

وذكرت مصادر امنية ان جرافات ضخمة تابعة للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي واخرى تابعة للدفاع المدني بدأت العمل مع ساعات الفجر الاولى امس لفتح الطرقات الجبلية خصوصاً تلك التي تربط بين العاصمتين اللبنانية والسورية.

وقالت ان عشرات السيارات المدنية احتجزت على الطرقات الجبلية في ضهر البيدر ومناطق البقاع حيث بلغ سمك الثلوج ما بين ٣٠ و٦٠ سنتميتراً.

واضطرت العاصفة الثلجية رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الى البقاء في مدينة طرابلس لعدم تمكن الطائرة الهليكوبتر التابعة للجيش اللبناني من التحليق في الطقس العاصف.

وفي مناطق البقاع وبعلبك غطى الثلج الابيض الآثار التاريخية لمعبد جوبيتر وذلك للمرة الاولى منذ ٥ اعوام.

ووجهت قوى الامن ووحدات الدفاع المدني تحذيرات للسائقين عبر الاذاعات الرسمية والخاصة بعدم سلوك الطرق الجبلية وارشدتهم الى السالك منها.

وفي مناطق الجنوب والبقاع الغربي عزلت عشرات القرى فاضطرت جرافات وآليات تابعة للكتيبة النرويجية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية الى فتح الطرقات وأمنت ايصال مواد غذائية ومحروقات لسكان هذه القرى المجاورة لمقر القوات الدولية.

مع قهوة الصباح

عبقري.. او ابله!!

يتقارب الاطفال في مستوى الذكاء عموماً.. ولكن هناك «فلتات» او عباقرة.. ونسبتهم في امريكا حسب الاحصاءات واحد من كل ٢٠٠٠ طفل ولكن هذا العبقري الصغير اذا لم يتلق التعليم المناسب قد تخمد عبقريته.. وينضم الى صفوف الناس العاديين ويتساوى المعوقون عقلياً - وعددهم نحو ٤ ملايين معوقاً لاسباب مختلفة.. يتساوون مع العباقرة في ضرورة أن يتلقى كل منهم تعليماً خاصاً.. فالعبقري كالمعوق حالة شاذة.. غير عادية استثنائية..

ولهذا انشأت الولايات المتحدة الامريكية مدارس خاصة للاطفال الاستثنائيين.. سواء الموهوبين منهم الذين اظهروا مهارات عالية.. او نسباً عالية في اختبارات الذكاء.. او المعوقين الذين لم يحصلوا على نسب معقولة في اختبارات الذكاء او لم يظهروا مهارات معقولة في اكتساب العلم والمعرفة..

وليس معنى ذلك عزل العبقري او الابله عن المجتمع... او ابعاده عن المحيط الطبيعي لحياته ولكن لا بد من اكسابهما معاً القدرة على التعامل مع المجتمع.. مع الناس العاديين.. والا شردوا بعيداً عن القطيع..

ويقولون ان الفارق بين العبقرية والجنون خيط رفيع.. فكلا العبقري والمجنون شخصية استثنائية يجب ان تعامل معاملة خاصة ولكن المهم هو اكتشاف هذا الخيط الرفيع والا عومل المجنون على انه عبقري.. وعومل العبقري على انه مجنون وكثيراً ما تختلط المقاييس!

ويقول «نيكوس كازانتزاكيس» الكاتب اليوناني الشهير.. ومؤلف رواية «زوربا»: «بعض الجنون هو الذي ينقص الانسان كي يقطع الحبل ويصير حراً..»

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

محاضرة

التلميذ الأول: كيف كانت محاضرة طبقات الأرض التي حضرتها أمس؟

التلميذ الثاني: جميلة للغاية فقد تابعتها حتى وصلت لطبقة النوم.

من القارىء:
علي جميل الاصيل





